ابوا

ابوشامه

مفتی قاضی زاده

المجلد الاول من ابراز المعاني في حرز الاماني في شرح الشاطبية لابي شامة

الجزو الاول من شرح ابراز المعاني من حرز الاماني في شرح الشاطبية لابي شامة

ابراز المعاني
ط ٤٨

١

# الجزء الاول من ابراز المعاني

من حرز الاماني في
شرح الشاطبيه لابي شامه
برسم الولد العزيز زكي الدين
ابو بكر ابقاه الله تعالى

ل
٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم • صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •
الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه • وافاض لدينا مننه • وانزل الينا
كتابه الذي فصل اياته فاحكمه واتقنه • وجعلنا من حملته وخدام شرعه
الذي علمنا فروضه وسننه • وخصنا بارسال اكرم الخلق عليه الذي طهر
قلبه واظهر لسنه • وجعل خير الناس امته وخير القرون قرنه الذي به
قرنه • ابي القاسم محمد بن عبد الله خاتم انبيايه • وسيد اصفيايه • وعلم اوليايه
الذي زان عصره وشرف افضل الازمان زمنه • صلوات الله وسلامه عليه خير الاعصار
ما قصد شام شامه • وبلغ يمان يمنه • وعلى اله الابرار الممتثلين امره
المقتفين سننه • وعلى اصحابه الكرام الذين منهم من اواه ونصره ومنهم
من هجر لاجله اهله وماله ووطنه • وعلى كل من تبعهم باحسان في جميع
الازمان ممن اتخذ طاعة ربه سكنه • ووافق في الصلاح سره علنه • وجعلنا
ممن اصغى للمواعظ في الدنيا اذنه • واذهب عنه في الاخرة حزنه من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اما بعد فان اولى ما افنى فيه
المكلف عمره • وعلق به خاطره واعمل فيه فكره • تحصيل العلوم النافعة
الشرعية • واستعمالها في الاعمال المرضية • واهم ذلك علم كتاب الله تعالى الذي
تولى سبحانه وتعالى حفظه بفضله • واعجز الخلايق ان ياتوا بمثله •
وجعل ذلك برهانا لتصديق رسالة من انزل عليه واخبر ان الباطل لا ياتيه
لا من خلفه ولا من بين يديه • ثم العلوم المتعلقة به كثيرة • وفوايد كل علم
منها عزيزة • لكن الاهم اولى اتقان حفظه • وتقويم لفظه • ولا يحصل ذلك
الا بعد الاحاطة بما صح من قراته • وثبت من رواياته • ليعلم باي لفظ
يقرا • وعلى اي وجه يروى • والقران كلام الله منقول نقل التواتر عن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل اليه صلى الله عليه لم يزل في كل
حين وجيل ينقله خلق لا يحصى • ويبحث عن الفاظه ومعانيه ويستقصى
وانما يعد اهل العلم منهم من كثرت عنايته به • واشتهر عند الناس بسنته
وذكر الامام ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في اول كتابه في
القراات تسمية من نقل عنهم شي من وجوه القراة من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من كبار ايمة المسلمين فذكر الخلفا الاربعة • وطلحة • وسعدا •
وابن مسعود • وحذيفة • وسالما مولى ابي حذيفة • وابا هريرة • وابن عمر •
وابن عباس • وعمرو بن العاص وابنه عبد الله • ومعاوية • وابن الزبير •
وعبد الله بن السايب • وعايشة • وحفصة • وام سلمة • وهولا كلهم من المهاجرين
رضي الله عنهم اجمعين وذكر من الانصار ابي بن كعب • ومعاذ
حارثه ابن جبل • وابا الدردا • وزيد بن ثابت • وابا زيد • ومجمع بن جارية •
وانس بن مالك ومن التابعين بالمدينة ابن المسيب • وعروة • وسالما •
وعمر بن عبد العزيز • وسليمان • وعطا ابني يسار • ومعاذ بن الحارث
الذي يعرف بمعاذ القاري • وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج • وابن شهاب •
ومسلم بن جندب • وزيد بن اسلم • وبمكة عبيد بن عمير • وعطا •
وطاووسا • ومجاهدا • وعكرمة • وابن ابي مليكة • وبالكوفة علقمة •
والاسود • ومسروقا • وعبيدة • وعمرو بن شرحبيل • والحرث بن قيس •
والربيع بن خثيم • وعمرو بن ميمون • وابا عبد الرحمن السلمي • وزر بن حبيش •
وعبيد بن نضيلة • وابا زرعة بن عمرو بن جرير • وسعيد بن جبير • والنخعي •
والشعبي • وبالبصرة عامر بن عبد قيس • وابا العالية • وابا رجا • ونصر بن
عاصم • ويحيى بن يعمر • وجابر بن زيد • والحسن • وابن سيرين • وقتادة •

**وبالشام** المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله
عنه في القراءة. **قال** ثم تجرد قوم للقراءة فاشتدت بها عنايتهم وكثر لها
طلبهم حتى صاروا بذلك ايمة يأخذها الناس عنهم ويقتدون بهم فيها. وهم
خمسة عشر رجلا من هذه الامصار الخمسة في كل مصر ثلثة رجال فكان
بالمدينة **ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن
ابي نعيم** واليه صارت قراءة اهل المدينة **وكان بمكة** عبد الله بن كثير. وحميد
ابن قيس الاعرج. ومحمد بن محيصن. واقدمهم ابن كثير. واليه صارت قراءة اهل
مكة **وكان بالكوفة** يحيى بن وثاب. وعاصم بن بهدلة. وسليمان الاعمش
ثم تلاهم حمزة رابعا. ثم الكسائي **وكان بالبصرة** عبد الله بن ابي
اسحق. وعيسى بن عمر. وابو عمرو بن العلاء. واليه صار اهل البصرة في القراءة.
واتخذوه اماما. وكان لهم رابع وهو عاصم الجحدري **وكان بالشام**
عبد الله بن عامر. ويحيى بن الحارث الذماري. وثالث نسيت اسمه
**قلت** قيل هو ابن خليد بن سعيد صاحب ابي الدرداء. وعندي انه عطية
ابن قيس الكلابي. او اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر **ثم ان القراء**
بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا في البلاد. وانتشروا وخلفهم امم بعد امم.
عرفت طبقاتهم. واختلفت صفاتهم. فمنهم المحكم للتلاوة المعروف بالرواية
والدراية. ومنهم المقتصر على وصف من هذه الاوصاف. وكثر بسبب
ذلك بينهم الاختلاف. وقل الضبط واتسع الخرق. والتبس الباطل
بالحق. فميز ذلك جهابذة العلماء بتصانيفهم. وحرروه وضبطوه في
تواليفهم **وقد اتقن تقسيم ذلك** الامام ابو بكر احمد بن موسى بن
العباس بن مجاهد رحمه الله في اول كتاب السبعة له ثم قال والقراءة

التي

التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هي
القراءة التي تلقوها عن اوليهم تلقيا. وقام بها في كل مصر من هذه
الامصار رجل ممن اخذ عن التابعين اجمعت الخاصة والعامة
على قراءته. وسلكوا فيها طريقه. وتمسكوا بمذاهبه. على ما روي عن
عمر بن الخطاب. وزيد بن ثابت. ثم محمد بن المنكدر. وعروة بن الزبير.
وعمر بن عبد العزيز. وعامر الشعبي. رضي الله عنهم اجمعين. يعني انهم
قالوا ان القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول. فاقرؤوا كما علمتموه.
**قال** زيد بن ثابت القراءة سنة **قال** اسمعيل القاضي رحمه الله
احسبه يعني هذه القراءة التي جمعت في المصحف. وذكر عن محمد بن سيرين
قال انبئت ان القران كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة
في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين **قال**
ابن سيرين فيرون او يرجون ان تكون قراءتنا هذه احدث القراءة عهدا
بالعرضة الاخيرة **وعنه** عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي يقراها الناس اليوم
**قلت** وهذه السنة التي اشاروا اليها هي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصا انه قراه او اذن على ما صح عنه ان القران انزل على سبعة احرف فلاجل ذلك
كثر الاختلاف في القراءة في زمانه وبعده الى ان كتبت المصاحف باتفاق
من الصحابة رضي الله عنهم بالمدينة. ونفذت الى الامصار وامروا باتباعها
وترك ما عداها. فاخذ الناس بها وتركوا من تلك القراءات كل ما خالفها وبقوا
ما يوافقها نصا او احتمالا. وذلك لان المصاحف كتبت على اللفظ الذي انزل
وهو الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما عرضها هو على جبريل عليهما السلام وكل ذلك ثابت في الاحاديث الصحيحه
مفرقا في ابوابه ثم وقف على ذلك من له بها عنايه. **فمن ذلك**
ما ثبت في الصحيحين من روايه عايشه **عن** فاطمه عن ابيها صلى الله عليه وسلم
انه اسر اليها في مرض موته ان جبريل كان يعارضني بالقران
في كل سنة مره وانه عارضني به العام مرتين **في** صحيح البخاري
من حديث ابي صالح **عن** ابي هريره قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
القران كل سنه مره فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه
وذكر المحققون من اهل العلم بالقراه ضابطا حسنا في تمييز ما يعتمد عليه
من القراآت وما يطرح فقالوا كل قراه ساعدها خط المصحف مع صحه النقل
فيها ومجيها على الفصيح من لغه العرب فهي قراءه صحيحه معتبره فان اختل
احد هذه الاركان الثلاثه اطلق على تلك القراه انها شاذه وضعيفه
اشار الى ذلك كلام الايمه المتقدمين ونص عليه ابو محمد مكي رحمه الله
في تصنيف له مرارا وهو الحق الذي لا محيد عنه على تفصيل فيه قد
ذكرناه في موضع غير هذا وقد كثرت تصانيف الايمه في القراات المعتبره
والشاذه ووقع اختيار اكثرهم على الاقتصار على ذكر قراآت سبعه
من ايمه الامصار وهم الذين اجمع عليهم وان كان الاختلاف ايضا واقعا
فيما نسب اليهم واول من فعل ذلك الامام ابو بكر بن مجاهد قبل سنه ثلثمايه
او في نحوها وتابعه بعد ذلك من اتى بعده الى الان وكان من كبار ايمه
هذا الشان وبعضهم صنف قراه اكثر من هذا العدد وبعضهم انقص منه
واختار ابن مجاهد فمن بعده هذا العدد موافقه لقوله عليه السلام
ان هذا القران انزل على سبعه احرف وان كان المراد بها غير ذلك



على ما ذكرناه في كتاب مفرد لذلك وتاسيا بالمصاحف لايمه التي
نفذها الصحابه الى الامصار فانها كانت سبعه على ما نطقت به
بعض الاخبار ووقع اختيارهم من ايمه على كل مختار وتولى شرح كتاب
ابن مجاهد في السبعه ابو علي الفارسي النحوي في كتاب كبير سمي الحجه
وقد اوضح فيه المحجه وكان قد شرع فيه قبله شيخه ابو بكر بن السراج
فسلك ابو علي بعده ذلك المنهاج وهما من كبار ايمة النحويين المحققين
المتقنين ثم شرح كتاب ابن مجاهد في القراات الشواذ ابو الفتح بن جني
صاحب الشيخ ابي علي في كتاب سماه المحتسب واتى فيه بكل عجب
**فصل في ذكر القرا السبعه** الذين اختار ابن مجاهد
قراتهم واشتهر ذكرهم في الافاق ومعظم المصنفين في القراات يذكرونهم
في اوايل كتبهم مع طرف من اخبارهم مختلفين في ترتيبهم ونحن نذكرهم
بطريق الاختصار على الترتيب الذي اعتنا به هذه الديار
**الاول الامام ابو عبد الرحمن نافع بن ابي نعيم المدني رحمه الله**
وبه بدا ابن مجاهد قرا على سبعين من التابعين وقال فيه مالك بن انس
الامام وصاحبه عبد الله بن وهب قراه نافع سنه وقال الليث بن سعد امام
اهل مصر حججت سنه ثلاث عشره ومايه وامام الناس في القراه يوميذ نافع بن
ابي نعيم وقال ادركت اهل المدينه وهم يقولون قراة نافع سنه وقال ابن ابي
اويس قال لي مالك قرات على نافع **الثاني ابو معبد عبد الله بن كثير**
المكي رحمه الله قرا على مجاهد وغيره من التابعين وقيل انه قرا على عبد الله بن
السايب المخزومي وله صحبه وقرا عليه جماعه من ايمه اهل البصره مع جلالتهم
كابي عمرو بن العلا وعيسى بن عمر والخليل بن احمد والحماد بن سلمه وابي

زيد وحديثه مخرج في الصحيحين ونقل الامام ابو عبد الله بن الشافعي قراته
واثنى عليها وقرا على صاحبه اسمعيل بن قسطنطين قاري اهل مكه وقال
قرا اننا قراه عبد الله بن كثير ۞ وعليها وجدت اهل مكه من اراد التمام فليقرا لابن
كثير ۞ **الثالث ابو عمرو بن العلا البصري رحمه الله اغزرهم علما**
واتقنهم فهما قرا على جماعه جله من التابعين من اهل الحجاز والعراق لمجاهد
وعطا وعكرمه وسعيد بن جبير ۞ ويحيى بن يعمر وابي العاليه واشتهرت قراته
في البلاد ۞ واخبر مثل سفيان بن عيينه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراات فقراه من تامرني ان اقرا
قال اقرا بقراه ابي عمرو بن العلا ۞ وقال احمد بن حنبل في احدى الروايات عنه ۞
قراه ابي عمرو احب القراات الي هي قراه قريش وقراه الفصحا **الرابع**
**ابو عمران عبد الله بن عامر الدمشقي رحمه الله** هو اسن القرا السبعه
واعلاهم اسنادا قرا على جماعه من الصحابه حتى قيل انه قرا على عثمان بن عفان رضي الله
عنه وانه ولد في حياه النبي صلى الله عليه وسلم وممن قرا هو عليه من الصحابه معاويه
وفضاله بن عبيد وواثله بن الاسقع وابو الدردا رضي الله عنهم اجمعين فلما مات
ابو الدردا خلفه ابن عامر وقام مقامه واتخذه اهل الشام اماما وحديثه مخرج في
صحيح مسلم ومن رواته الاخذين عن اصحاب اصحابه هشام بن عمار احد شيوخ ابي عبد الله
البخاري رحمهم الله **الخامس ابو بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي رحمه الله تعالى**
قرا على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وهما من اصحاب عثمان بن عفان وعلي
وابن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم على تفصيل في ذلك وجلس
عاصم للاقرا بعد وفاه ابي عبد الرحمن وروى عنه الحديث والقران قبل سنه مايه
وكانت قراته عندهم جليله خطيره مختاره وقال صالح بن احمد بن حنبل سالت ابي اي

والقراآت

القرا

٥

القراات احب اليك قال قراه نافع قلت فان لم توجد قال قراه عاصم **وفي**
روايه اخرى قال اهل الكوفه يختارون قراته وانا اختارها **السادس ابو عماره**
**حمزه بن حبيب الزيات رحمه الله من رجال صحيح مسلم** وهو امام اهل الكوفه
بعد عاصم قرا على جماعه من ايمه اهل الكوفه واثنوا عليه في زهده وورعه
منهم سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وشريك بن حرب وعلي بن صالح
وجرير بن عبد الحميد ووكيع وغيرهم ولم يوصف احد من القرا السبعه بما وصف
به حمزه من الزهد والتحرز عن اخذ الاجر على القران حتى ان جرير بن عبد
الحميد قال مر بي حمزه الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الما
ليشرب فابى لاني كنت اقرا عليه القران **السابع ابو الحسن علي بن حمزه الكسايي**
رحمه الله امام نحاه الكوفه عنه اخذ الفرا وغيره وانتهت اليه الرياسه في القراه
بعد حمزه وبلغ عند هارون الرشيد منزله عظيمه وكان الناس ياخذون عنه
الفاظه بقراته عليهم وينقطون مصاحفهم بقراته **وقال** الامام الشافعي
رحمه الله من اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسايي **وقال** اسمعيل بن
جعفر المدني وهو من كبار اصحاب نافع ما رايت اقرا لكتاب الله من الكسايي
**وروي** رحمه الله في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ۞ وفي روايه
رحمني بالقران **وفي** روايه الى ماذا صرت قال الى الجنه قيل له ما فعل حمزه
الزيات وسفيان الثوري قال فوقنا ما نراهم الا كالكوكب الدري **وفي** اخرى قال
غفر لي واكرمني وجمع بيني وبين النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال انت علي بن
حمزه الكسايي فقلت نعم فقال اقرا فقرات والصافات صفا حتى بلغت شهاب
ثاقب فقال لي لاباهين بك الامم يوم القيامه **فهولا هم السبعه القرا**
الذين اطبق عليهم اهل الادا وقد كثرت التصانيف بعد ابن مجاهد في ذكر

قراآتهم وهي من بين مصنف وجيز • وكتاب مطول لجمع طرقهم واخبارهم
ورواياتهم وآل الامر الى ان صنف كتاب التيسير لابي عمرو الداني رحمه الله فاعتمد
عليه • وصرفت العناية اليه لما فيه من التنقيح والاختيار • والتحرير والاختصار •
ثم ان الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الامام العالم الزاهد ابو القاسم
الشاطبي رحمه الله من قصيدته المشهورة المنعوتة بحرز الاماني التي بلغت في
اخر الدهر اعجوبة لاهل العصر • فنبذ الناس سواها من مصنفات القراآت •
واقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات • وتقييد المهملات • مع صغر الحجم
وكثرة العلم • وانما شهرها بين الناس وشرحها • وبين معانيها واوضحها • ونبه على
قدر ناظمها • وعرف بحال عالمها • شيخنا الامام العلامه علم الدين بقية مشايخ
المسلمين • ابو الحسن علي بن محمد الذي ختم به هذا العلم • مع علو المنزلة في الثقة
والفهم • جزاه الله عنا افضل الجزاء • وجمع بيننا وبينه في دار النعيم والبقاء •
فلما تبين امرها • وظهر سرها • تعاطى جماعة شرحها • ولم يسعوا من اتاحهم سرحها •
ورقاهم صرحها • وهي اول مصنف وجيز حفظته بعد الكتاب العزيز وذلك
قبل بلوغ الحلم • وجريان القلم • ولم ازل من ذلك الزمان الى الان طالبا اتقان معرفة
ما احتوت عليه من المعاني • وابراز ما اودع في ذلك الحرز من الاماني • وكل حين ينفتح
لي من فوايدها باب • ومن معانيها ما لم يكن في حساب • **وكنت** سمعت شيخنا
ابا الحسن علي بن محمد المذكور يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي رحمهما الله مرارا
انه قال كلاما معناه لو كان في اصحابي خير او بركة لاستنبطوا من هذه
القصيدة معاني لم تخطر لي • ثم اني رايت انا الشيخ الشاطبي رحمه الله في
المنام • وقلت له يا سيدي حكى لنا عنك الشيخ ابو الحسن السخاوي انك قلت
كيت وكيت فقال صدق **وحكى** لنا بعض اصحابنا انه سمع بعض الشيوخ

العامر



المعاصرين للشاطبي يقول لمته في نظمه لها لقصور الافهام عن دركها
فقال لي يا سيدي هذه يقيض الله لها فتى يبينها او كما قال فلما
رايت السخاوي قد شرحها علمت انه ذلك الفتى الذي اشار اليه **قلت**
ثم ان الله تعالى فتح علي من مراجعته • وبركات محاضرته معاني لم يودعها
كتابه • ولم يعرفها اصحابه • فاردت تدوينها مع استقصا شرح الابيات
معنى ولفظا • وذكر ما يتعلق بها مما رايت لها منه قسما وحظا •
**فابتدات** ذلك في كتاب كبير بلغت فيه باب الهمزتين من كلمة
في نحو مجلدة بخطي محكمة • ثم اني فكرت في قصور الهمم • وتعبير الشيم • وطول
بتتميمه فاستقصرت العمر عن تلك الهمة • مع ما انا بصدده من
تصانيف مهمه **فشرعت** في اختصار ذلك الطويل • واقتصرت ما فيه على
التدليل • فلا تهملوا امره لكونه صغير احجام • فانه كما قيل كنيف ملئ علما •
**وسميته** ابراز المعاني من حرز الاماني **وقد** اخبرني بهذه
القصيدة عن ناظمها جماعة من اصحابه • وقراتها على شيخنا ابي الحسن
المذكور مرارا • واخبرني انه قراها على ناظمها غير مرة • ومات رحمه الله سنة
تسعين وخمسمايه • في جمادي الاخرة • ومولده في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه •
فيكون عمره اقل من اثنين وخمسين سنة **قال** تغمده الله برحمته • وجمع بيننا وبينه في جنته

**بدات ببسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا**

اي قدمت لفظ بسم الله الرحمن الرحيم في اول نظمي هذا تفاؤلا • بدات بكذا
اذا قدمته فالباء الاولى للتعدية الفعل • والثانية هي التي في اول البسملة اي
بدات بهذا اللفظ • والنظم الجمع • ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا
فهو بمعنى منظوم • او مصدر بحاله واللام في النظم للعهد المعلوم من جهة

العزيه وهي قايمه مقام الاضافه كقوله تعالى في ادنى الارض اي في نظمي
نزله منزله المعروف المشهور تفاولا له بذلك او اراد في هذا النظم نزله
منزله الموجود الحاضر فاشار اليه بقوله تعالى هذا من شيعته وهذا
من عدوه واولا نعت مصدر محذوف اي في ان نظمت نظما اولا اي انه
مبتكر لم يسبق اليه وهو نظم قصيده على روي واحد في مذاهب القرا
السبعه موجز بسبب ما اشتملت عليه من الرموز وقد تشبه به قوم
في زماننا فمنهم من سلك مسلكه مختصرا لها ومنهم من عبر الرموز بغيرها
ومنهم من نظم في مذاهب القرا العشره زاد روايه ابي جعفر المدني ويعقوب
الحضرمي وخلف البزار فيما اختار والفضل للمتقدم الذي هو
اتقى واعلم فالالف في قوله اولا على هذا الوجه للاطلاق لانه غير منصرف
ويجوز ان تكون الالف بدلا من التنوين على ان يكون اولا ظرف زمان عامله بدات
او النظم اي بدات في اول نظمي ببسم الله او بدات باسم الله في نظمي الواقع اولا فهو
كقول الشاعر نساغ لي الشراب وكنت قبلا والرا له لشرب الخمر وزيادته
والشاعه وشي مبارك اي زايد نام وما لا يستحق منه ذلك تقدير لازمه
وما يتعلق به كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه انا انزلناه في ليله مباركه
اي كثير خيره لك وما يتعلق به من الاجر وتبارك تعالى عن شيه كتعاظم من العظمه
وتعالى من العلو وقيل انه فعل لم يتصرف اصلا لا يقال يبارك وغيره ثم
كمل لفظ البسمله بقوله رحمانا رحيما وزاد قوله ومويلا وهذا المعنى زاد
دخول الواو فيها حسنا والمويل المرجع والملجا وهو وان لم يكن لفظه ثابت
الاطلاق على الله تعالى من حيث النقل فمعناه ثابت لحواليه مرجعكم والى الله
المصير وانتصاب الثلاثه على التمييز او الحال اي تبارك من رحمن رحيم

او في



او في حال كونه كذلك او يكن منصوبات على المدح وتم الكلام على تبارك
وهذا نحو قولهم الحمد لله الحميد وتعلق بهذا البيت ابحاث كثيره ذكرناها
في الكبير واستوفينا ما يتعلق بشرح البسمله في كتاب مفرد وغيره والله اعلم
وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد الهادي الى الناس مرسلا
اي ثنيت بصلى الله اي بهذا اللفظ ثم قال بدات ببسم الله وعلى اضمار القول اي
بقولي صلى الله او ثنيت بالصلاه فقلت صلى الله فموضع صلى الله نصب على اسقاط
الخافض في الوجه الاول وعلى الثاني انه مفعول مطلق او مفعول ان قلنا انه على
اضمار القول وصلى الله لفظه خبر ومعناه دعا والرضى بمعنى ذي الرضى
اي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او المرضي اي الذي ارتضاه
الله تعالى او الذي يرضيه يوم القيامه اي يعطيه ما يرضيه من الشفاعه وغيرها
فيرضى وقري في اخر طه قوله تعالى لعلك ترضى بفتح التا وضمها جمعا بين المعنيين
وقوله محمد بدل او عطف بيان والمهدي اسم مفعول من اهديت الشي فهو مهدا
لان الله تعالى اهداه الى خلقه تحفه لهم فانقذ به من اسعده من النار وادخله الجنه
مع الابرار وعن الاعمش عن ابي صالح رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يناديهم يا ايها الناس انما انا رحمه مهداه اخرجه ابو محمد الرازي في مسنده بهذا
هكذا منقطعا وروي موصولا بذكر ابي هريره فيه وفي معناه قوله وما ارسلناك
الا رحمه للعالمين ومرسلا حالا من الضمير في المهدي ويجوز ان يكون تمييزا
لما سبق في تبارك رحمانا اي المهدي ارساله والله اعلم
وعترته ثم الصحابه ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا
سيل مالك بن انس رحمه الله عن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم
الادنون وعشيرته الاقربون وقال الجوهري عترة الانسان نسله ورهطه

الا دنون وهو معنى قول الليث عترة الرجل اولياؤه يعني الذين ينصرونه ويهتمون
لامره ويعنون بشانه ولبس مراد الناظم بالعترة جميع من يقع عليه هذا
الاسم من عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم وانما مراده المومنون منهم وهم الذين
جا في الحديث واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله وعترتي ۞ وفي رواية موضع
عترتي واهل بيتي وكان ذلك تفسير للعترة واهل بيته هم آله من ازواجه
واقاربه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن كيفية الصلاة عليه فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وفي رواية على محمد وعلى ازواجه وذريته
فكانه فسر الال بما في الحديث الاخر فلهذا لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على عترته ثم على الصحابة وان كان بعضهم داخلا في العترة ليعم الجميع ثم
على التابعين لهم باحسان ومعنى تلاهم تبعهم وقوله على الاحسان اي على طلب
الاحسان او على طريقة الاحسان او على ما فهم من الاحسان او تكون على بمعنى
البا كما ياتي في قوله وليس على قرانه متأكلا وفي تلا ضمير مفرد مرفوع مستتر
عايد على لفظ من وو بتلا جمع وابل وهو المطر الغزير وهو منصوب على
الحال من احد الضميرين في تلاهم ۞ اما المرفوع العايد على التابعين ۞
واما المنصوب العايد على الصحابة اي مشبهين الوبل في كثرة خيرهم او يكون
حالا منهما معا كقولك لقيته راكبين فان كان حالا من المرفوع المفرد فوجه
جمعه حمله على معنى من وبالخير متعلق بوبلا من حيث معناه اي جائدين بالخير
ويجوز ان يتعلق بتلا اي تبعوهم بالخير على ما فهم من الاحسان وان جعلنا على
بمعنى البا كان قوله بالخير على هذا التقدير كالبدل له والتفسير والله اعلم

**وثلثت ان الحمد لله دايما وما ليس مبدوا به اجذم العلا**

ثلثت مثل ثنيت في انه فعل يتعدى بحرف الجر فيجوز في ان بعدها الفتح والكسر

فالفتح



فالفتح على تقدير بان الحمد والكسر على معنى فقلت ان الحمد ودايما بمعنى ثابتا
وهو حال من الحمد او من اسم الله او نعت مصدر محذوف اي حمدا مستمرا وما مبتدا
وهي موصولة وليس مبدوا به صلتها واسم ليس ضمير مستتر عايد على ما ومبدوا
خبرها والها في به عايدة على الحمد او على اسم الله تعالى على تقدير بذكره او
باسمه وبه منصوب المحل بمبدوا ومرفوع مبدوا ضمير عايد على ما اي
وكل كلام ليس ذلك الكلام مبدوا بالحمد اجذم العلا اي مقطوع الاعلا
اي ناقص الفضل فاجذم خبر المبتدا الذي هو وما والجذم اصله القطع ۞
والعلا بفتح العين يلزمه المد وهو الرفعة والشرف واتى به في قافية البيت
على لفظ المقصور وليس هو من باب قصر الممدود الذي لا يجوز الا في ضرورة
الشعر بل يمكن حمله على وجه اخر سايغ في كل كلام نثرا كان او نظما وذلك
انه لما وقف اسكن الهمزة ثم انه قلبها الفا فاجتمعت الفان فحذف احداهما
كما ياتي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز على نحو السما والدعا وهكذا نقول
في كل ما ورد في هذه القصيدة من هذا الباب في قوافيها كقوله فتى العلا احاط به
الولا فتنجو من البلا وان فتحوا الجلا بعد على الولا عن جلا اما ما ياتي في
حشو الابيات كقوله وخف لووا باعد ومالي سما لوا وباخمس اخرى فلا وجه
لذلك الا انه قصر الممدود ثم يجوز في موضع العلا ان يكون مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا الان اجذم العلا من باب حسن الوجه فهو كما في بيت النابغة اجب
الظهر يروى الظهر بالحركات الثلاث واشار بما في عجز هذا البيت الى
حديث خرجه ابو داود في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم قال الخطابي معناه المنقطع الابتر
الذي لا نظام له قلت وروي هذا الحديث مرسلا وروي اقطع موضع اجذم

وروي لم يبدأ فيه بذكر الله فتكون البسملة على هذا اذا اقتصر عليها مخرجه من
عهدة العمل بهذا الحديث ولو ان الناظم رحمه الله قال وثنيت ان الحمد لله
وثلثت صلى الله لكان اولى تقديمًا لذكر الله تعالى على ذكر رسوله صلى الله عليه
وسلم ووجه ما ذكره انه اراد ان يختم خطبته بالحمد لله فان ذكر الله تعالى قد سبق
بالبسملة فهو كقوله سبحانه في اخر سورة والصافات والله اعلم ٥

**وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبلا**

اي وبعد هذه الخطبة اذكر بعض ما جاء في فضايل القران وفضل قرائه وحبل الله
مبتدا وفينا متعلق به من حيث المعنى على ما نفسر به الحبل او يكون صلة لموصول
محذوف اي الذي فينا وكتابه خبر فحبل ويجوز ان يكون فينا هو الخبر وكتابه خبر
مبتدا محذوف اي هو كتابه والفا في فحبل رابطة للكلام بما قبله مانعة من
توهم اضافة بعد الى حبل والعرب تستعير لفظ الحبل في العهد والوصلة والمودة
والانقطاع في نقيض ذلك فلذلك استعير للقران لانه وصلة بين الله تعالى وبين خلقه
من تمسك به وصل الى دار كرامته وجا عن ابن مسعود وغيره في تفسير قوله عز وجل
واعتصموا بحبل الله جميعًا انه القران وفي كتاب الترمذي من حديث الحارث الاعور
عن علي في حديث طويل في وصف القران قال هو حبل الله المتين وفي كتاب ابي بكر بن ابي
شيبة في ثواب القران عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وفيه عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به
وقوله فجاهد به اي بالقران كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
اي بحججه وادلته وبراهينه والحبل بكسر الحا الداهية ومتحبلا حال من فاعل
فجاهد يقال تحبل الصيد اذا اخذه بالحبالة وهي الشبكة واستعمل التجانس في هذا

البيت

البيت والذي بعده وهو مما يعد من الفصاحة في الشعر وغيره والله اعلم ٥

**واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديدًا مواليه على الجد مقبلا**

اخلق به تعجب ان ما اخلقه بالمجاهدة به اي ما احقه بذلك يقال هو خليق بكذا
اي حقيق به واذ هنا تعليل مثلها في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ٥
ويقال اخلق الثوب وخلق اذا ابلي وجدة تمييز وهي ضد البلا استعار ذلك للقران
لما جا في الحديث عن ابن مسعود موقوفًا ومرفوعًا ان هذا القران هو حبل الله
لا تنقضي عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد اخرجه الحافظ البيهقي في كتاب المدخل
اي لا يحدث له البلا ناشيا عن كثرة ترداده وتكراره ومرور الزمان عليه وجديدًا
فعيل من الجد بفتح الجيم وهو العظمة والعز والشرف وانتصابه على الحال من
ضمير يخلق العايد على القران او على المدح ومواليه بمعنى مصافيه وملازميه العاملين
بما فيه وهو مبتدا وعلى الجد خبره فهي جملة مستانفة اي حصل على الجد واستقر
عليه والجد بكسر الجيم ضد الهزل ومقبلا حال من الضمير المقدر في الخبر الراجع على
مواليه اي استقر على الجد في حال اقباله عليه واحتفاله به علمًا وعملًا يشير الى ما
كان الاولون عليه من الاهتمام به ويجوز ان يكون مواليه فاعل جديدًا فيكون بمعنى
جديرًا له وان كان حالا من القران لفظا نحو رايت زيدا كريما غلامه وعلى هذا
يكون في على الجد ثلثة اوجه احدها ان يكون حالا ومقبلا حالا بعد حال والثاني ان
يكون معمول مقبلا قدم عليه والثالث ان يكون معمول مواليه اي الذي والاه على الجد حصل
له العز والشرف وعند هذا يجوز ان يكون الجد هاهنا من الجد في الامر وهو
الاجتهاد فيه وهو يؤول الى ضد الهزل والله اعلم ٥

**وقاريه المرضي قر مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا**

نظم في هذا البيت ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة
ريحها طيب وطعمها طيب الحديث فقوله وقاريه مبتدا والمرضي صفته واراد به
تفسير المومن المذكور في هذا الحديث لانه ليس المراد به اصل الايمان بل اصله
ووصفه وفي باب حديث الترمذي من حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما آمن بالقران من استحل محارمه والجملة من قوله قد مثاله هي خبر المبتدا
وقد بمعنى استقر اي استقر مثاله مشبها للاترج ويجوز ان يكون المرضي خبر
المبتدا اي لا يعد قاريا للقران الا من كان مرضي الطريقة ثم استانف جملة فعلية
فقال قد مثاله الاترج ويجوز ان يكون قد وحده هو خبر المبتدا وفيه ضمير عايد
على القاري اي قرت عينه واستقر امره بنيل درجات الابرار ثم استانف جملة
اسمية بقوله مثاله كالاترج فقوله كالاترج خبر مثاله وعلى هذا يجوز ان يكون
قد دعا كما تقول زيدا لعاقل اقر الله عينه والاترج بتشديد الجيم والاترنج
بالنون لغتان وكلاهما مستقيم في وزن البيت وانما اختار لغة التشديد للفظ
الحديث وحاليه بدل اشتمال من الاترج ومريحا وموكلا حالان من الاترج
يقال اراح الطيب اذا اعطى الرايحة واكل الزرع وغيره اذا اطعم والله اعلم

**هو المرتضى اما اذا كان امة ويممه ظل الرزانة قنقلا**

فسر بهذا البيت ما عناه بقوله المرضي فقوله هو ضمير القاري المرضي او ضمير
القاري مع الاعراض عن وصفه بالمرضي لانه اغنى عنه قوله المرتضى اما الى اخر
البيت ويجوز ان يكون هو المرتضى خبر قوله وقاريه المرضي وما بينهما من قوله
قد مثاله الى اخر البيت اعتراض واما تمييز ومعناه القصد اي هو المرتضى
قصده تيمنا به وانتفاعا بعلمه وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير
امة كانه قام مقام جماعات لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح ومنه قوله

تعالى

18

تعالى ان ابراهيم كان امة وقوله ويممه اي قصده والرزانة الوقار وقد
وزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور ثابت واستعار للرزانة ظلا اشارة
الى شمول الوقار له واستراحته في ظله وامنه من تخليط الناقص من عقله
وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها تفتخر به وتتزين بان تظله لاثر خلال
الخير فيه مبالغة في مدحه **وفي الحديث عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع القران متعه الله بعقله حتى يموت
**عن** عبد الملك بن عمير قال كان يقال ان ابقى الناس عقولا قرا القران وقنقلا
حال من ظل الرزانة اي مشبها قنقلا وكذا يقدر فيما جاء مثله مما هو منصوب
على الحال وليس بمشتق لقوله وانقاد معناه يعملا والقنقل المكيال الضخم
وكان لكسرى تاج يسمى القنقل والقنقل ايضا الكثيب من الرمل يشير الى عظم الرزانة
وتوفرها ان قصد الكثيب او المكيال وان قصد التاج قدرت الحال متوجا ان
ومن كلامهم جلس فلان وعليه تاج السكينة والوقار فان قلت علام عطف قوله
ويممه **قلت** يحتمل وجهين احدهما ان يكون عطفا على معنى المرتضى اي هو
الذي ارتضى امه ويممه الوقار فهو من باب قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله اي ان الذين صدقوا واقرضوا ويكون مضمون البيت
ثناء عليه بانه مرتضى كامل العقل والوجه الثاني ان يكون معطوفا على كان
امة اي اذا اتصف بهاتين الصفتين اي ان قارئ القران انما يرتضى للاقتداء
به ويقصد للانتفاع به بشرطين وهما ان يكون جامعا للخير وافر العقل والله اعلم

**هو الحر ان كان الحرى حواريا له بتحريه الى ان تنبلا**

هو ضمير القاري المرتضى قصده الذي هو امة وافر العقل او يكون ضمير
القاري مع الاعراض عن تلك الاوصاف لانه يغني عنها اشتراطها بقوله ان

كان الحريّ اي ان كان الحريّ بها ولهذا قال بعضهم ان ان بمعنى اذ ولو اراد
الناظم ذلك لقال اذ وكان تعليلا والوزن موافق له فلا حاجة الى ارتكاب
ما لم يثبت لغة وان ثبت فهو لغة بعيدة ضعيفة فان قلنا هو ضمير القارى
بصفاته فكل بيت كانه تاكيد لما قبله وان قلنا هو ضمير القاري مطلقا لان كل
بيت مستقلا بالغرض من وصفه بما يستحق به الامامة والحرية على انى اقول
قوله بتحريه صلة الحريّ وليس المراد الحرى بها بل الحريّ بالتحري وقوله جواريا
له معترض بينهما والحرّ الخالص من الرق اي لم تسترقه دنياه ولم تستعبده هواه
لانه لما تحقق تدبر القران وفهم معانيه صغرت فى عينه الدنيا واهلها لقوله
تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وان الدار الاخرة لهي الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك من
الايات فى هذا المعنى وما احسن ما قاله الشاطبي رحمه الله من قصيدة له
لمن يترك القرآ ورود فراته وورودا من الدنيا اجاج المشارب
ولمن سمع القرآ حين اقترايهم لفي العمران كنوز المطالب
بها ينظر الدنيا بعين احتقارها فغنيه المعانى غير عانى الدوائب
يعني قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن المآب وما احلا قوله فغنيه المعانى يعني من
اعطاه الله فهما وفقها فى معانى القران فهذا الذى يحتقر الدنيا عند
تلاوته لهذه الاية ونظايرها لا الغنيه الذى هو اسير الدوائب
المتقيد بلباسه وخدمه اهل الدنيا فغنيه المعانى مجرد عن رق الاشيا
ويحتمل قوله هو الحر معنى اخر ذكرناه فى الكبير والحريّ بمعنى الحقيق

والحوارى



والحواري الخالص فى ولايته والياء مشددة فخففها ضرورة والتحري
القصد مع فكر وتدبر واجتهاد اي يطلب ما هو الاحرى والهاء فى له
للقران وفى بتحريه للقاري او القران وحواريا خبر لكان بعد خبر او حال من
ضمير الحال العايد على القارى ويجوز ان يكون بتحريه متعلقا بحواريا اي
ناصرا له بالتحري او تكون الباء للمصاحبة اي مصاحبا للتحري فيه هذا كله
على ان يكون التقدير ان كان الحريّ بالاوصاف السابقة والاولى ان يتعلق قوله
بتحريه بالحريّ كما سبق وقوله الى ان ينبل متعلق بالتحري او بحواريا ومعنى
ينبل مات او اخذ الانبل فالانبل اي استقصى ذلك من المعانى التى تحتملها الفاظ
وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا
هذا حث على التمسك بالقران وتحريه والعمل بما فيه ليكون القران شافعا
له كافيه كلما تحدروا هبا له متفضلا عليه بما يلقاه من ثواب قراته والعمل
به وفي الصحيح عن ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا
القران فانه يجي يوم القيامه شفيعا لاصحابه اقروا البقرة وال عمران
فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامه كانهما غمامتان يحاجان عن صاحبهما
وفى كتاب الترمذي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سورة فى القران ثلاثين ايه شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذى بيده
الملك قال هذا حديث حسن واوثق من قولهم شي وثيق اي محكم متين وقد
وثق بالضم وثاقة وانما وصفه بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه فى
العذاب وشفاعة غيره مخرجه له منه بعد وقوعه فيه والغناء بالفتح والمد
الكفاية وفعله افعل كقوله تعالى ما اغنى عنى ماليه فقوله واغنى غناء اي
واكفى كفاية اي كفاية القران اتم من كفاية غيره فاغنى فى البيت ليس فعلا

ماضيًا ولكنه افعل التفضيل وبناؤه من غير الثلاثي المجرد شاذ والقياس
ان يقال اشد غناءً او اتم كفايه او نحو ذلك ويجوز ان يقال هو من غني اذا
استغنى او من غني بالمكان اذا اقام به فمعناه على الاول انه غني من كفايه
ما يحذر حامله ملتبسها واسع جوده وعلى الثاني انه دايم الكفايه مقيم
عليها لا يسام منها ولا يمل ولا بد من تقدير مضاف محذوف قبل غناءً على
الوجهين اي واغنى ذي غناءٍ لان المراد ان القران اثرى ذوي الكفايات
وادومهم عليها ولك ان تقدر مثل ذلك في الوجه الذي بدانا به اي والقران
اغنى ذوي الكفايات وتلخيص اللفظ على الاوجه الثلثه ان تقول التقدير
واغنى مغنٍ والمغني الكافي ولا يغير التقدير معناه عن ذلك في الوجوه
كلها وانما المعنى الثلاثه في لفظ اغنى ولولا تقدير المضاف المحذوف
للزم نصب غناءً لان افعل لا يضاف الا الى ما افعل بعضه والقران ليس
بعض الكفايه فيجب النصب كقولك هو افره عبدًا بالنصب اذا كانت الفراهه
في العبد وهو ليس بعبدٍ وواهبا متنفصلا حالان من الضمير في اغنى العايد
على كتاب الله تعالى وقيل النصب على التمييز لقولك هو اغناهم ابا وقيل ان قلنا
ان اغنى بمعنى اثرى فالنصب على التمييز وان قلنا بالوجهين الاخرين فالنصب
على الحال وقد بينا فساد هذين القولين في الكتاب الكبير والله اعلم ه

**وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا**

خبر مثل قوله واغنى كلاهما معطوف على اوثق ولا يمل حديثه صفه خير او
جليس او هو خبر بعد خبر لان قوله مكرر لهول الا القران فانه كلما كرر حلا
واقتبس من فوايده ما لا يدخل تحت الحصر واجر على تلاوته بكل حرف عشر
حسنات فهو خير جليس وكيف يمل حديثه وهو احسن الحديث كما قال سبحانه

الله



الله نزل احسن الحديث والترداد بفتح التا مصدر ردده ترديدًا وتردادًا
والها المتصله به تعود على القاري او على القران لان المصدر يجوز اضافته الى
الفاعل او الى المفعول فهو كما سبق في قوله بتجريه والضمير المستكن في
يزداد يحتمل الامرين والها في فيه عايد على الترداد وفيه بمعنى به اي يزداد
القران بالترداد تجملا لما يظهر من طلاوته ونوره وحلاوته وفصاحته
او يزداد القاري بالترداد تجملا لما يقتبس من فوايده وادابه وجزيل ثوابه
ويجوز ان يكون الضمير في يزداد للترداد وفي فيه للقاري وتكون فيه على
ظاهرها لا بمعنى به وتجمل الترداد يؤول الى جمال حاصل في القاري وزينه
له والله اعلم **وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنًا متهللا**
كنى عن القاري بالفتى ووصفه بالفتوه وهي خلق جميل يجمع انواعًا من
مكارم الاخلاق ويرتاع اي يفزع والها في ظلماته للفتى او في ظلماته الناشيه
من القبر ووحشته وانما اضافها اليه لملابستها له وكونه فيها فقوله من
القبر على هذا في موضع الحال من الظلمات اي صادره من القبر ويجوز ان
يكون كنى بالظلمات عن اعماله السيه فيكون من القبر على هذا متصلا بيلقاه
اي يلقاه القران من القبر اي يأتيه من تلك الجهه ويجوز ان يكون التقدير يرتاع
من القبر كاينًا في ظلماته ويجوز ان يكون قوله في ظلماته من القبر وارداه
على طريقه القلب لا من الالباس اي يرتاع في القبر من ظلماته والها في يلقاه
للفتى او للقران لان كل واحد منهما يلقى الاخر والسنا بالقصر الضوء
والسناء بالمد الرفعه والمتهلل الباش المسرور وكلاهما حال من القران
اي ذا سنا اي مستنيرا ويجوز ان يكون متهللا صفه لسنا وفي جامع الترمذي
عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبرٍ

وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر ٥ وفي كتاب ابن ابي شيبة واول كتاب الوقف
والابتدا لابن الانباري اثار في فضل قاري القران العامل به ذكرنا
بعضها في الكتاب الكبير والله اعلم ٥

**هنا لك يهنيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلا**

هنالك من تتمة قوله يلقاه اي يلقاه في ذلك المكان ثم استانف قوله يهنيه او
يكون يهنيه حالا ويجوز ان يكون هنالك ظرفا ليهنيه وهنالك يستعمل
ظرف زمان وظرف مكان وكلاهما محتمل هنا والظرف هو هنا والكاف خطاب ٥
واللام زايدة للدلالة على البعد والعرب تنزل الميت بعد منزلة وذلك لبعد الملتقا

**لقول الشاعر**

من كان بينك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد
والها في يهنيه للقاري وضمير الفاعل مستتر عايد على القران او على القبر فان
عاد على القران كان مقيلا مفعولا ثانيا ليهنيه من قولهم هنات الرجل اهنوه ٥
واهنيه اذا اعطيته ثم ترك الهمز ضرورة على لغة كسر النون ولو استعمل لغة
الفتح لقال يهناه وان عاد الضمير على القبر كان مقيلا تمييزا من قولهم
هنا في الطعام اي لذ لي وطاب وروضة عطف على مقيلا بالاعتبارين والمقيل
موضع القايلة وهو الاستراحة في وسط النهار ولا يشترط فيها نوم اي
يصير له القبر المقيل والروضة بثواب قراة القران والعمل به عبر بذلك عن
الراحة الحاصلة له حينيذ وفي الحديث القبر روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النار والها في ومن اجله للقران ومرفوع يجتلا للقاري وتعلق

يجتلا



بيجتلا ما قبله من المجرورات وذروة كل شي اعلاه تضم وتكسر ويجتلا معناه منظر
اليه بارزا من قولهم اجليت العروس وعبر بذلك عن عظم امره فهو سالم مرحل افه
والله اعلم **يناشد في ارضايه لحبيبه واجدر به سولا اليه موصلا**
يناشد اي يسال وقيل معناه يكثر المسئلة ملحا وعدي يفي لانه في المناشدة
معنى الرغبة وفاعل يناشد ضمير عايد على القران وهو جملة واقعة خبرا لقوله
وان كتاب الله اوثق شافع فعدا خبارا سلفت اي هو اوثق شافع وخير جليس
ويلقي قاريه حيث يرتاع ويناشد في ارضايه والها في لحبيبه تعود على القران
وحبيبه قاريه العامل بما فيه والها في ارضايه تعود الى الله تعالى وقد
تقدم ذكره في قوله وان كتاب الله كقولك غلام زيد يطلب منه كذا اي من زيد
اي يناشد الله تعالى في ان يرضي حبيبه اي يعطيه من الاجر والثواب ما تقر
به عينه فالارضا مضاف الى الفاعل ٥ وعدي الارضا بلام الجر لانه مصدر نحو
عجبت من ضربه لزيد ٥ ويجوز ان يكون التقدير يناشد لحبيبه في ارضايه اي
يسال الله تعالى في ان يرضي حبيبه ففي الكلام تقديم وتاخير فتكون الها
في ارضايه للحبيب وقيل ان الها في ارضايه للقران اي يسال ربه ان يعطي القاري
ما يرضى به القران ويكون اللام في لحبيبه بمعنى لاجل حبيبه **وفي** كتاب الترمذي
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يجي القران يوم القيامة فيقول
يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب
ارض عنه فيرضى عنه فيقال اقرا وارق ويزداد بكل اية حسنة قال هذا حديث
حسن ٥ وروي عن ابي هريرة غير مرفوع وفي هذا المعنى احاديث كثيرة ذكرناها
في الشرح الكبير وقوله واجدر به تعجب لقوله اخلق به اي ما اجدره بذلك واحقه
به والسول المسول وهو المطلوب ونصبه على التمييز وموصلا نعته واليه

متعلق بموصلا والها عايد على القران او على القاري والضمير في به للارضا
اي ما احق سوله ان يوصل اليه • وقيل يجوز ان تكون الها في اليه للرضى الدال عليه
الارضا او للالحاح الدال عليه بيا شد وموصلا حال من القران • وقيل غير
ذلك مما بيّنا وجه فساده في الشرح الكبير والله اعلم ٥

**فيا ايها القاري به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا**

نادى قاري القران المتصف بالصفات المذكورة في هذا البيت وبشره بما
ذكره في البيت الاتي وبعده والقاري مهموز وانما ابدل الهمزة يا ضرورة •
والها في به للقران وهو متعلق بتمسكا مقدم عليه اي متمسكا به يعني عاملا بما
فيه ملتجأ اليه في نوازله كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب **وفي** الحديث الصحيح
كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به **وفي** رواية من استمسك
به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل • وفي به وجوه اخر بعيدة ذكرناها
في الكبير • واجلال القران تعظيمه وتبجيله توقيره وهما متقاربان في المعنى ونصب
متمسكا وما بعده على الحال من ضمير القاري لان المعنى يا ايها الذي قرا القران •
ومن اجلال القران حسن الاستماع له والانصات لتلاوته • وتوقير
حملته • وصيانة القاري نفسه مما يشين دينه جعلنا الله كذلك •

**هنيا مريا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلا**

الهني الذي لا اذى فيه الطيب المستلذ الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب
والمري المامون الغايلة المحمود العاقبة المنساغ في الحلق وهما من اوصاف
الطعام والشراب في الاصل ثم يجوز بهما في التهنية بكل امر سار وهما هنا
منصوبان على الحال اي ثبت لك ثواب تمسكك بالقران واجلالك له هنيا مريا
وان يكونا نعت مصدر محذوف اي عش عيشا هنيا مريا ثم ابتدا قوله والداك

عليهما



عليهما البيت وملابس جمع ملبس بفتح الميم والبا وهو مصدر اللبس وجمعه
لاختلاف انواع الملبوس او يكون جمع ملبس بكسر الميم وفتح البا وهو الشي
الذي يلبس ويسمى ايضا لباسا ومثله ميزر وازار وملحف ولحاف وملابس
فاعل عليهما خبر الداك او يكون ملابس مبتدا ثانيا خبره عليهما المتقدم عليه
والجملة خبر والداك واضاف الملابس الى الانوار لملابستها اياه والتاج الاكليل
والحلا جمع حلية وهي الهيئة من التحلي الذي هو لبس الحلي ويجوز ان يكون
الحلا جمع حلة واراد الحلل لكنه ابدل من ثاني حرفي التضعيف حرف علة نحو
املبت وهذا وان لم يكن مسموعا فهو جايز في الضرورة نص عليه الرماني في
اخر شرح الاصول والمنظوم في هذا البيت حديث اخرجه ابو داود وغيره من
حديث سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوه احسن من ضوء الشمس
في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا فقوله من قرا القران وعمل
بما فيه نظمه في البيت السابق • وقوله فما ظنكم بالذي عمل بهذا منظوم
في البيت الاتي والباقي منظوم في هذا البيت **وفي** مسند بقي بن مخلد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويكسى والداه حلة لا تقوم له الدنيا وما
فيها ففي هذا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج فصح تفسيرنا لقوله الحلا بالحلل ويكون
نظم ما تفرق في الحديثين وقوله في الحديث تاجا وحلة اي كل واحد منهما والله اعلم

**فما ظنكم بالنجل عند جزايه اولئك اهل الله والصفوة الملا**

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه كقوله تعالى فما ظنكم برب العالمين ٥
وقوله فما ظنكم مبتدا وخبر وفيه معنى الامر • اي ظنوا ما شيتم من الجزا لهذا
الولد الذي تكرم والداه من اجله والخطاب للسامعين مطلقا فيكون التفاتا من

خطاب القاري اليهم ويجوز ان يكون خطابا مع القُرّا الان قوله فيا بها القاري
للجنس اي فما ظنكم بانفسكم • والنجل النسل ه لولد يقع على المفرد والجمع فحمل
على لفظه قوله عند جزائه ثم حمل على المعنى قوله اولئك ومفعولا الظن محذوفان
اي ما تظنونه واقعًا بالنجل وقوله عند جزائه ظرف للمحذوف ولا يجوز ان يكون
ظرفا للظن • وقوله اولئك اهل الله اشارة الى حديث اخرجه ابو عبيد والبزار
وابن ماجه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى اهلين
من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصّته ه
والاشارة بالاهلية الى قرب المنزلة من رحمته وكرامته والاهل اسم جمع كالرهط
والركب • وقد جمع في الحديث جمع السّلامه ومثله في القران شغلتنا اموالنا واهلونا
الى اهليهم ابدا فيجوز ان يكون في بيت الشاطبي ايضا مجموعًا وسقطت النون
للاضافه • والواو لالتقا الساكنين • واللفظ بالمفرد والجمع في مثل هذا واحد
وانما يفترقان في الخط فتزاد واو في الجمع • والمصنف رحمه الله لم يكتب ما نظمه
لانه كان ضريرًا وانما املاه ولا يظهر في اللفظ جمعٌ فكتبه السامع مفردًا
ويطرد ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم في اخر هذا الحديث اهل الله
وخاصّته ويجوز ان يكون جمعا وهو الاظهر اعتبارا بما في اول الحديث ويجوز
ان يكون استعمله جمعًا ومفردًا في حديث واحد كما قال سبحانه اهل البيت
وكانوا احق بها واهلها واذا انقلبوا الى اهلهم • وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث اخرها ولا اهل بيتي والصفوه الخالص من كل شي بكسر الصاد
وفتحها ويروى ضمها • واشار بالصفوه الى المذكور في الحديث • وادخل واو
العطف في قوله • والصفوه ليأتي على صورة لفظ الحديث في قوله اهل الله
وخاصته والملا الاشراف والروسا • وهو موافق لما روي من حديث ابن عباس

عراس



عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال اشراف امّتي حملة القران واصحاب الليل
وفي رواية قرا القران وقوام الليل ه ومن حديث علي بن ابي طالب وابي هريرة
وابي سعيد الخدري رفعوه حملة القران عُرَفا اهل الجنّة اخرجه
الحافظ ابو العلا الهمداني والملأ مهموزا ابدل همزه للوقف والله اعلم ه

اولوا البرّ والاحسان والصّبر والتقى حُلاهم بها جا القران مفصّلا

اولوا مثل ذوو بمعنى اصحاب وهو خبر بعد اخبار كقوله اولئك اي هم المتصفون
بهذه الصفات الجليله من البر وما بعده وحلاهم مبتدا ومعناه صفاتهم
جمع حليه وهي الصفه وخبره الجمله التي بعده وبها متعلق بجا ويجوز ان تكون
حلاهم صفته البرّ والاحسان والصبر والتقى فيكون مجرور المحل ويجوز
ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هذه حلاهم ثم قال بها جا القران والقران
بلا همز وبالهمز لغتان وهما للقراقراتان • ومفصّلا حال من القران ومعناه
مبينا • ومنه قوله تعالى كتاب فصّلت اياته ويجوز ان يكون مفصّلا من باب تفصيل
القلايد بالفرايد كقول امرئ القيس • فادبرن كالجزع المفصّل بينه •
اذا ما الثريا في السما تعرّضت تعرض اثنا الوشاح المفصّل
وقيل هذا المعنى تفسير قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فُصّلت بدلايل التوحيد
والاحكام والمواعظ والقصص وكذا اراد الناظم ان القران مشتمل على ذكر الابرار
واخبار الكفار فصفات الابرار فيه كالفرايد التي تفصّل بها العقود
وهي الجواهر التي تزينها وتعظم وقعها وهذا بالنسبه الى المذكور ه
واما بالنسبه الى الذاكر فكلتاهما سوا لان كلًّا كلام الله عز وجل والله اعلم

عليك بها ما عشت فيها منافسًا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العُلا

عليك بها اغرآ وحثٌّ اي الزم هذه الصفات والمؤ بها وبادر اليها ملتزمًا ه

حياتك منافسًا فيها غيرك والمنافسة المزاحمة في الشيء رغبة فيه ومنافسًا
حال من الضمير في الاغراء وقيل من التاء في عشت وهو وهم ولك ان تجعل فيها
من صلة عشت والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لان لفظ عشت يدل عليها
والدنيا التي وصف بها النفس تانيث الادنى الذي هو الحقير الخسيس
وانما وصفها بذلك لانقضاعها ابدًا ثم قال

ما بال من اوله نطفة ۞ وجيفة اخره يفخر ۞

والانفاس جمع نفس اي بارواح طيبها التي هي علا في المبدا والمال والها
في انفاسها تعود الى حلاهم والعلا بضم العين والقصر له معنيان احدهما
ان يكون جمع عليا تانيث اعلا فيطابق موصوفه لفظا ومعنى والثاني ان
يكون مفردا بمعنى العلا بالفتح والمد فيكون وصف الانفاس بالعلى على هذا من
باب رجل عدل والتقدير ذوات العلا والوجه الاول اولى وهذا البيت بديع اللفظ
جليل المعنى يشم من رايحته ان ناظمه كان من اولياء الله رحمه الله ثم
اثنى على علماء القراء فقال

**جزى الله بالخيرات عنا ايمةً لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا**

هذا دعا بلفظ الخبر كما تقدم في صلى الله وجزى بمعنى قضى ويتعدى الى مفعولين
نحو وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ۞ وادخل الشاطبي على المفعول الثاني
وهو قوله بالخيرات با الجر زيادة والمعنى جزى الله ايمة القران خيرا والخيرات
جمع خيرة وهو الفاضلة من كل شي قال الله تعالى اولئك لهم الخيرات ولنا يكون
ان يكون صفة لايمة ويجوز ان يكون معمول نقلوا ونقلوا صفة لايمة على الوجهين
وعذبا نعت مصدر محذوف اي نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا
حرفوا ولا بدلوا ويجوز ان يكون حالا اي نقلوه وهو كذلك على هذه الحال

لم يغير



لم يغير عنها ۞ ويجوز ان يريد بالقران القراءة لانه مصدر مثلها من قوله تعالى
فاذا قراناه فاتبع قرانه وعذوبتها انهم نقلوها غير مختلطة بشي من الراي
بل مستندهم فيها النقل الصحيح مع موافقة خط المصحف واتضاح ذلك
على الوجه الفصيح في لغة العرب وسلسلا عطف على عذبا والعذب الما
الطيب والسلسل السهل الدخول في الحلق والله اعلم

**فمنهم بدور سبعة قد توسطت سما العلا والعدل زهرا وكملا**

اي فمن تلك الايمة الناقلين للقران على الوجه المرضي سبعة من صفتهم كيت
وكيت جعلهم كالبدور في علو منزلتهم عند الناس واشاعة علمهم وكثرة الانتفاع
بهم وشهرتهم وقد تقدم ذكرهم وذكر طايفة من الايمة في خطبة هذا الكتاب
وسياتي ابيات في نظم البدور السبعة واصحابهم وفي السبعة يقول
ابو مزاحم الخاقاني ۞

وان لنا اخذ القراءة سنة ۞ عن الاولين المقريين ذوي الستر ۞
فللسبعة القراء حق على الورى ۞ لاقرايهم قران ربهم الوتر ۞
فبالحرمين ابن الكثير ونافع ۞ وبالبصرة ابن العلاء ابو عمرو ۞
وبالشام عبد الله وهو ابن عامر ۞ وعاصم الكوفي وهو ابو بكر ۞
وحمزة ايضا والكساي بعده ۞ اخو الحذق بالقران والنحو والشعر ۞

والعلى بمعنى العلا الممدود وهو الرفعة والشرف او يكون جمع عليا فيكون على
حذف الموصوف اي سما المناقب العليا استعار للعلا والعدل سماءً وجعل هذه
البدور متوسطةً لتلك السما في حال كونها زاهرة اي مضية كاملة من غير
نقص مبالغة في وصفهم لان القمر اذا توسط السما في حال كماله وتمامه وقوة نوره
سالما مما يستر ضوءه كان ذلك اشرف احواله واعظم لانتفاع الخلق به

فهو انم نورًا واعم ضوءًا وزهرا جمع ازهر وزاهر كاحمر وحمر وبازل
وبزل يقال زهر اذا اضآ فهو زاهر وازهر على المبالغه وكذلك قيل
للقمر ازهر وللرجل المشرق الوجه ايضا وهو منصوب على الحال من فاعل
توسطت وكملًا عطف عليه وهو جمع كامل فان قلت لفظ البدر
يشعر بالكمال فما معنى هذه الحال قلت اراد كمال امرهم من سلامته مما يشينه
من خسوف وغيره لا كمال جرمه • وقال فيهم ابو عمرو الداني فهولا السبعه
الايمه • هم الذين نصحوا للامه • ونقلوا اليهم الحروفا • ودونوا الصحيح والمعروفا
وميزوا الخطا والتصحيفا • واطرحوا الواهي والضعيفا • ونبذوا الحكم القياس
والاراء • وسلكوا المحجه البيضا • بالاقتدا بالساده الاخيار •
والبحث والتفتيش للاثار ٥

**لها شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق وانجلا**

كنى بالشهب عن الاصحاب الذين اخذوا العلم عن البدور السبعه ولما كانوا
دونهم في العلم والشهره كنى عنهم بما انارته دون انارة البدور ويقال نار
واستنار اي اضآ وضمن استنارت معنى اخذت فلذلك عداه بعن والدجى
الظلم جمع دجيه وهي هنا كنايه عن الجهل وانجلا اي انكشف والشهب جمع شهاب
والشهاب في اصل اللغه اسم للشعله الساطعه من النار ثم سمي به الكوكب المضي
المرصد لرجم من استرق السمع من الجن ويتعلق به كلام طويل ومعان حسنه
ذكرتها في شرح قصيده الشقراطيسي رحمه الله والله اعلم ٥

**وسوف تراهم واحدًا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا**

اي ترى البدور مذكورين في هذه القصيده على هذه الصفه اي مرتبين واحدًا
بعد واحد فنصب واحدا على الحال وبعد واحد صفته وهو كقولهم



بينت له حسابه بابًا بابًا وبابًا بعد باب هذا ان كان يراهم من رويه البصر
فكانه نزل ظهورهم في النظم سماعًا اوكتابةً منزله المتشخص من الاجسام
وان كان تراهم من رويه القلب فواحدًا مفعول ثان اي يعلمهم كذلك ويجوز ان
يكون واحدا بعد واحد بدلا من هم في تراهم ومتمثلا صفه لواحد بعد صفه
ومع اثنين متعلق بمتمثلا اي متمثلا مع اثنين من اصحابه يقال مثل قايما اي
انتصب وتمثل قايما والمعنى متمثلا في النظم اي متشخصا فيه ويجوز ان يكون مع
اثنين خبر مبتدا محذوفا اي كل مع اثنين او يكون التقدير كلا مع اثنين بالنصب
على البدل من واحدا بعد واحد اي ترى كل واحد منهم مع اثنين من اصحابه
ويجوز ان يكون التقدير واحدا مع اثنين من اصحابه فعدا واحد مع اثنين
من اصحابه ثم حذف الاول لدلاله الثاني عليه ولو قال وسوف تراهم ها هنا
كل واحد مع اثنين من اصحابه لكان اسهل معنىً واحسن لفظا واصحاب
الانسان اتباعه ومن اخذ بقوله كقولك اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفه
فقوله من اصحابه اي من الناقلين عنه ثم ان الذين ذكرهم على ثلاثه اقسام منهم من
اخذ عن البدر بنفسه وهم ثلاثه اصحاب نافع وعاصم والكساي ومنهم من بينه
وبين البدر واحد وهم اصحاب ابي عمرو وحمزه ومنهم من بينه وبين البدر اكثر
من واحد وهم اصحاب ابن كثير وابن عامر على ما سياتي بيان ذلك ان شا الله وبين
المتوسط بين حمزه وصاحبيه وهو سليم لتيسر ذلك عليه في النظم وترك
بيان المتوسط بين ابن كثير وصاحبيه وبين ابن عامر وصاحبيه لتعذر
ذلك وتعسره نظمًا والله اعلم ٥

**لخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرانه متاكلا**

تخير بمعنى اختار والنقاد جمع ناقد والبارع الذي فاق اقرانه في صفات الخير

بالنصب
والضمير في بخيرهم ونقادهم للبدور السبعة او للشهب او لهما وكل بارع
بدل من مفعول تخيرهم او هو نصب على المدح اثنى عليهم بالبراعة في العلم ثم اثنى
عليهم بالتواضع فيه والزهد بقوله وليس على قرانه متأكلا فهو صفة بعد صفة
اي كل بارع غير متأكل بقرانه وانما دخلت الواو في وليس على تقدير كل من برع
وليس على قرانه اي بقرانه متأكلا اي يجعله سببا للاكل وقد تورع جماعة من اهل
العلم عن الاكل بالقران مع جوازه لهم وكان حمزة رحمه الله من اشدهم في ذلك
وقيل هو من قولهم تأكل البرق اذا او السيف اي هاج لمعانه اي لم تلتهب
ظاهر الشعاع لاهل الدنيا بالقران فيجعله وصلة الى دنياهم ويقال تأكلت النار
اذا اهاجت اي لم يكثر الحرص على الدنيا فيكون على بمعنى مع لقوله تعالى ويطعمون
الطعام على حبه واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الحمد لله
الذي وهب لي على الكبر وفيه وجوه اخر ذكرناها في الشرح الكبير والله اعلم

**فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا**

شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد وجرت عادة المصنفين في القراءات
بذكرهم في اول مصنفاتهم وذكر طرف من اخبارهم والتعريف بهم فمنهم من
اختصر ومنهم من اكثر وقد استقصينا ذلك في الشرح الكبير وتقدم في خطبة
هذا الكتاب ما يجزي من ذلك سوى ذكر وفياتهم فناتي بها ونشرح ما نظمه
الشاطبي من احوالهم وقد نظم لنافع في هذا البيت سرا لرما وهو ما ذكره ابو عمرو
الداني في كتاب الايجاز وذكره ايضا شيخنا ابو الحسن بن غلبون وابو معشر
الطبري وغيرهم قالوا كان نافع رحمه الله اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقيل
له يا ابا عبد الرحمن او يا ابا رويم تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال ما امس
طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يقرا في في



يقرا في فمي فمن ذلك الوقت يشم من فيَّ رائحة المسك فهذا هو السر الكريم لنافع
في الطيب والمراد بالكرم هنا الشرف والنباهة والجلالة ومنه قوله تعالى
رزق كريم والكريم في نظم الشاطبي مبتدا والسر مضاف اليه ويجوز رفعه
ونصبه لانه من باب الحسن الوجه كما سبق ذكره في اجذم العلا وفي الطيب متعلق
بالسر او بالكريم ونافع بدل من الكريم او عطف بيان والفا في فذاك الذي
جواب ما في اما من معنى الشرط وما بعد الفا جملة اسمية هي خبر المبتدا اثنى
عليه في ضمن التعريف به بانه اختار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم منزلا
له اقام بها في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات بها في سنة تسع و ستين
ومائة وقيل غير ذلك ومنزلا تمييز او مفعول ثان على تضمين اختار معنى
اتخذ او على حذف حرف الجر من الاول من باب قوله تعالى واختار موسى قومه
وقيل غير ذلك والله اعلم

**وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا**

ذكر اثنين من اصحابه وفاء بوعده وكلاهما ادركه احدهما ابو موسى عيسى بن مينا
المدني ويلقب بقالون وهي كلمة رومية يقولون للجيد من الاشيا هو قالون
قيل لقبه نافع بذلك لجودة قراته وقيل لقبه بذلك مالك ابن انس ومات سنة خمس
ومائتين بالمدينة وقيل غير ذلك والثاني عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش
لقبه بذلك نافع ايضا لبياضه وقيل فيه وجوه اكثر ذكرناها في الشرح الكبير
ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقالون في البيت مبتدا ولم تصرفه وان كان
قبل اللقب اسم جنس اما على راي الكوفيين واما ان يكون قد سمي به في الاعجمية كما في
العربية التسمية بحسن وسهل ولا بعد في ذلك لانه على وزن قارون وهارون
وعيسى بدل من قالون ولا تقل عطف بيان فان اللقب هنا اشهر من الاسم ولهذا

ايضا لم نقل انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة الاسم الى اللقب لا عكس ذلك
ويجوز ان يكون امتناع ذلك صرفه لما ياتي ذكره في اسم غلبون في باب المد
والقصر وعثمان عطف على قالون وورش عطف بيان والضمير للقراء وكذا
قوله فيما ياتي وصالحهم ابو عمرهم وكوفيهم وحرميهم لابن كثير والهاء في بصحبته
لنافع والمجد مفعول تاثلا وفي تاثلا ضمير تثنيه يعود على قالون وورش
وهو خبر المبتدا ومعنى تاثلا جمعا اي سادا بصحبة نافع والقراءة عليه والله اعلم

**ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كاثر القوم معتلا**

وهذا البدر الثاني عبد الله بن كثير الداري المكي وصفه الشيخ الشاطبي بانه
كاثر القوم معتلا اي اعتلاء وكاثر اسم فاعل من كثر بفتح التاء وهو بناء المغالبة
يقال كاثرني فكثرته اي غلبته بالكثرة وكذلك فاخرني ففخرته وخاصمني
فخصمته وعنى بالقوم القراء السبعة ومعتلا تمييز اي هو اكثرهم اعتلاء ووجهه
لزومه مكة وهي افضل البقاع عند اكثر العلماء وقراءته على صحابي وهو عبد الله
ابن السائب المخزومي وهو الذي بعث عثمان رضي الله عنه معه بمصحف الى اهل
مكة لما كتب المصاحف وسيرها الى الامصار وامره ان يقرئ الناس بمصحفه فكان
ممن قرا عليه عبد الله بن كثير على ما حكاه غير واحد من المصنفين فان قلت
ابن عامر قرا على جماعة من الصحابة ونافع لزم المدينة وهي افضل البقاع عند مالك
وغيره وهو مذهب ناظم القصيدة قلت الا ان المجموع لم يحصل الا لابن كثير
ولعل الناظم كان يرى مذهب الجمهور في تفضيل مكة وهو الاصح وقوله ومكة مبتدا
وعبد الله مبتدا ثاني ومقامه مبتدا ثالث وفيها خبر الثالث مقدم عليه والثالث
وخبره خبر الثاني والثاني والجملة التي هي خبره خبر الاول ويجوز ان يكون مقامه
فاعل فيها والمقام بضم الميم الاقامة وموضعها اي فيها اقامته او موضع اقامته

اي



اي اختارها مقاما كما اختار نافع المدينة منزلا ومات بمكة سنة عشرين ومائة
ثم ذكر اثنين من اصحابه وبينهما وبينه اكثر من واحد فقال

**روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا**

له بمعنى عنه كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا
اليه اي عنهم وقوله على سند اي بسند اي ملتبسين بسند او يكون التقدير
معتمدين على سند في نقل القراءة عنه لانهما لم يدركاه احدهما ابو الحسن احمد
ابن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة مولى بني مخزوم مؤذن المسجد
الحرام اربعين سنة وانما قيل له البزي لانه منسوب الى جده ابي بزة
وخفف الشاطبي يا النسب ضرورة وهو جائز ومثله ياتي في البصري والمكي
والدوري وغيرها قرا البزي على جماعة منهم عكرمة بن سليمان وقرا عكرمة على
شبل والقسط وقرا على ابن كثير ومات البزي سنة خمسين ومائتين
وقيل غير ذلك والثاني ابو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن
جرجة ويلقب بقنبل يقال رجل قنبل وقنابل اي غليظ شديد ذكره صاحب
المحكم وغيره وقيل في سبب تلقيبه بقنبل غير ذلك ذكرناه في الشرح الكبير
والقنبل الغلام الحاد الراس الخفيف الروح وقرا قنبل على ابي الحسن القواس وابن
فليح وقرا على اصحاب القسط وقرا القسط على ابن كثير وروي ان قنبلا قرا ايضا
على البزي وهو في طبقة شيخيه المذكورين ومات قنبل سنة احدى وتسعين
ومائتين والله اعلم

**واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا**

وهذا البدر الثالث ابو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم بن مر والصريح هو الخالص النسب وليس في السبعة من اجمع على صراحة

نسبه غيره الاما بعرج عليه فلهذا قال صريحهم وسياق الكلام في ابن عامر
ودخل الفرزدق الشاعر على ابي عمرو وهو مختف بالبصره يعوده فقال فيه

ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار
حتى اتيت امرا محضا ضرائبه مر المريره حرا وابن احرار
ينميه من مازن في فرع نبعتها اصل كريم وعود غير خوار

وبروي نجما وسبعته

ويروي جد كريم وعود غير خوار نسبه الى جده في قوله ابا عمرو بن عمار
لان عمارا كان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان لوالده العلا قدر
وشرف وكان على طراز الحجاج بن يوسف فاشتهر بسبب الولايه وتقدم ابيه
فلهذا صار ابو عمرو يعرف بابن العلا فهذا معنى قول الشاطبي فوالده العلا
اي الرجل المشهور المتقدم في زمانه مات ابو عمرو رحمه الله سنه ثمان واربعين
وماية وقيل سنه اربع او خمس او سبع وخمسين ونقل قرائته خلق كثير اضبطهم
لها اليزيدي الذي يذكر الان

**افاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا**

هو ابو محمد يحيى بن المبارك العدوي التميمي وعرف باليزيدي لانه كان
منقطعا الى يزيد بن منصور بن خال المهدي يودب ولده فنسب اليه ثم اتصل
بالرشيد فجعل المامون في حجره يودبه ومات في ايامه سنه اثنين وماتين
ومعنى افاض افرغ والسيب العطا والعذب الما الطيب والفرات هو العذب
ووجه الجمع بينهما التاكيد اراد به صدق العذوبه وكمالها وقيل الفرات الصادق
العذوبه ويسمى الشرب الاول النهل وما بعده العلل والمعلل الذي سقي مره بعد
مره وهو ابلغ في الري ومعنى البيت ان ابا عمرو افاض عطاه على اليزيدي
وكنى بالسيب عن العلم الذي علمه اياه فاصبح اليزيدي ريان من العلم الحسن النافع والله اعلم



2P

**ابو عمرو والدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا**

ذكر اثنين ممن قرا على اليزيدي احدهما ابو عمرو حفص بن عمر الدوري الضرير
نسب الى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي مات سنه ست واربعين
وماتين والثاني ابو شعيب صالح بن زياد السوسي نسب الى السوس موضع
بالاهواز ومات بالرقه سنه احدى وستين وماتين في المحرم وصالحهم مثل
ورشهم اي هو الذي من بينهم اسمه صالح ولم يرد وصفه بالصلاح دونهم والهاء في
عنه لليزيدي اي تقبلا عنه القراه التي افاضها ابو عمرو عليه يقال تقبلت الشي
وقبلته قبولا اي رضيته وضمن تقبلا معنى اخذ فلذلك عداه بعن

**واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا**

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقي احد الايمه من التابعين وصفها
الناظم بان دمشق الشام طابت به محللا اي طاب الحلول فيها من اجله اي قصد
طلاب العلم للروايه عنه والقراه عليه واضاف دمشق الى الشام كاضافه
ورش الى القراء في قوله ورشهم وما اشبهه وفي ذلك ايضا تبيين لمحلها
وتنويه بذكرها لاسيما لمن بعدت بلاده من اهل المشرق والمغرب الا ترى
ان اهل الشام وما يدانيه يسمعون بالمدن الكبار شرقا وغربا ويسمون
قريبه منها من اخرى ولعل بينهما مسافه اشهر واذا كان عبد المحسن
الصوري وهو شاعر فصيح من اهل الشام قد اضاف دمشق الى الشام في نظمه
فكيف لا يفعل ذلك ناظم اندلسي من اقصى المغرب قال عبد المحسن الصوري

كان دمع الشام مذ لنت شاني فنهتني عنه دمشق الشام

ودار ابن عامر بدل من دمشق او صفه واوقع الظاهر موقع المضمر في قوله
فتلك بعبد الله بيانا لاسمه وبعبد الله متعلق بطابت ومحللا تمييز

قلت كمل ابن بكو دمشق اسم المدينه والشام اسم المملكه محمد

يقال مكان محلل اذا اكثر الناس به الحلول ومات ابن عامر رحمه الله
بدمشق في سنه ثماني عشره ومايه ۞

**هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا**

هاذان راويان اخذت قراه ابن عامر عنهما اشتهرا بذلك وكل واحد منهما
بينه وبين ابن عامر اثنان فهذا معني قوله بالاسناد عنه تنقلا اي تنقلا القراه
عنه بالاسناد شيا بعد شي فتنقل من بابه تعلم وتبصر اما هشام فهو ابو
الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي خطيب دمشق احد المكثرين الثقات
مات سنه خمس او ست واربعين ومايتين قرا على ايوب بن تميم التميمي ۞
وعراك بن خالد المري وقرا على يحيي بن الحارث الدماري وقرا يحيي على
ابن عامر • واما ابن ذكوان فهو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي
الفهري قرا على ايوب بن تميم التيمي ايضا وكان يصلي اماما بجامع دمشق سوي
الجمعه ومات سنه اثنين واربعين ومايتين اي هشام وعبد الله سفلا عن
ابن عامر القراه بالاسناد وقوله وهو انتسابه لذكوان جمله معترضه يعني
لا تظن ان ذكوان والد عبد الله وانما هو منتسب اليه كما ذكرناه ۞

**وبالكوفه الغرا منهم ثلاثه اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا**

الغرا يعني المشهورين البيضا المنيره بكثره العلما بها منهم يعني من السبعه ثلثه
هم عاصم • وحمزه والكساي اذاعوا اي افشوا العلم بها وشهروه ونشروه
والضمير في ضاعت للكوفه او للقراه اي فاحت رايحه العلم بها والشذا كسر
العود والقرنفل معروف • وهما منصوبان على حذف مضاف فهو مفعول مطلق
اي ضوع شذا وقرنفل او هما نصب على التمييز اي ضاع شذاها وقرنفلها اولان
ضاع يستعمل في الرايحه الكريهه ايضا فميزه بما نفي ذلك والله اعلم ۞





**فاما ابو بكر وعاصم اسمه فشعبه راويه المبرز افضلا**

وهذا هو البدر الخامس ابو بكر عاصم بن ابي النجود احد السادة من
ايمه القراه والحديث مات سنه عشرين او سبع او ثمان او تسع وعشرين
او سته وثلاثين ومايه بالسماوه وهو موضع بالباديه وقيل مات بالكوفه
اثني الشيخ الشاطبي على عاصم بان من جمله الرواه عنه شعبه الذي برز في
الفضل وهو باب من ابواب المدح معروف فكم من تابع قد زان متبوعه وكم
من فرع قد شرف اصله فقوله فشعبه مبتدا وراويه خبره والمبرز نعت
راويه او نعت شعبه او يكون راويه نعت شعبه والمبرز خبره وافضلا نصب
على الحال بمعنى فاضلا وفيه زياده مبالغه ويقال برز الرجل اي فاق
اضرابه ويجوز ان يكون تمييزا من باب قولهم لله دره فارسا لان الاسناد
في المعني الي مصدره وهذا الاسم اي المبرز فضله اي فاق فضله فضل اقرانه
ولما كان شعبه اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلما هو ابو بسطام
شعبه بن الحجاج البصري ميز الذي عناه بما يعرف به فقال

**وذاك ابن عياش ابو بكر الرضي وحفص وبالاتقان كان مفضلا**

ذاك اشاره الى شعبه لانه مشهور بكنيته واسم ابيه ومختلف في اسمه على ثلاثه
عشر قولا ذكرناها في الكبير والرضي صفه له اي المرضي ذكره محمد بن سعد في
الطبقه السابعه من اهل الكوفه قال وكان من العباد وتوفي بالكوفه في
جمادي الاول سنه ثلث وتسعين ومايه في الشهر الذي توفي فيه هارون
الرشيد بطوس والراوي الثاني لعاصم هو حفص بن سليمان البزاز بزايين مات
سنه ثمانين ومايه قال ابو بكر الخطيب وكان المتقدمون يعدونه في الحفظ
فوق ابي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحرف الذي قرا به على عاصم

وقال يحيى بن معين زعم ايوب بن متوكل قال ابو عمر البزاز اصح قراءة من
ابي بكر بن عياش وابو بكر اوثق من ابي عمر فهذا معنى قول الشاطبي
وبالاتقان كان مفضلا يعني باتقان حروف عاصم لا في رواية الحديث والله اعلم

**وحمزة ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا**

وهذا البدر السادس ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات شيخ القراء
بالكوفة بعد عاصم فقوله وحمزة مبتدأ وخبره ما بعده من الجملة التعجبية
كقولك زيد ما اكرمه ومن متورع في موضع نصب على التمييز كقولك ما اكرمه
رجلا وما اكرمه من رجل وكذلك المنصوبات بعده اي ما ازكى ورعه واما منه
وصبره وترتيله للقران ويجوز نصب اماما وما بعده على المدح ويجوز نصبهن
على الحال ويجوز ان يكون ما ازكاه الى اخر البيت كلاما معترضا لمجرد الثناء
وخبر المبتدأ اول البيت الاتي وهو روى خلف عنه وازكاه من زكا اذا ظهر
ونما صلاحه اي ما اجمعه لخصال الخير مات رحمه الله سنة ست وخمسين
وقيل سنة اربع او ثمان وخمسين ومائة والله اعلم ○

**روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا**

اعتمد في هذا الاطلاق على معرفة ذلك واشتهاره بين اهله وهو ان سليما قرأ
على حمزة وان خلفا وخلادا اخذا قراءة حمزة عن سليم عنه وظاهر نظمه لا يفهم منه
هذا فانه لا يلزم من كونهما رويا الذي رواه سليم ان يكون اخذاها عن سليم لاحتمال
ان يكون سليم رفيقا لهما ومتقنا ومحصلا حالان من الهاء في رواه او من الذي
وكلاهما واحد وسليم هذا هو سليم بن عيسى مولى بني حنيفة مات سنة ثمان او
تسع وثمانين ومائة وقيل سنة مائتين واما خلف فهو صاحب الاختيار
وهو ابو محمد خلف بن هشام البزار اخره راء مات ببغداد سنة احدى او ثمان





اوتسع وعشرين ومائتين ○ واما خلاد فهو ابو عيسى ويقال ابو عبد الله خلاد بن خالد
الاحول الصيرفي الكوفي ويقال خلاد بن خليد ويقال ابن عيسى توفي سنة
عشرين او ثلاثين ومائتين ○

**واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا**

وهذا البدر السابع ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني اسد
النحوي المعروف بالكسائي مات سنة تسع وثمانين ومائة وقيل قبل ذلك
ذكر الشيخ الشاطبي في هذا البيت سبب كونه نعت بالكسائي وهو احد
الاقوال في ذلك ولم يذكر صاحب التيسير غيره قال وقيل له الكسائي من اجل
انه احرم في كساء والنعت الصفة والسربال القميص وقيل كل ما يلبس كالدرع
وغيره يقال سربلته فتسربل اي البسته السربال فلبسه ولما نزل الكساء من
الكسائي منزلة القميص اطلق عليه لفظ تسربل واللام في لما للتعليل وما مصدرية
اي لكونه تسربل الكساء في وقت احرامه بنسك الحج او العمرة وقوله فيه يحتمل
وجهين احدهما ان يكون متعلقا بالاحرام اي لكونه احرم فيه والضمير للكساء الذي
دل عليه لفظ الكسائي ومفعول تسربل محذوف اي تسربله الوجه الثاني
ان يكون فيه معمول تسربل اي لكونه في وقت الاحرام تسربل فيه فتكون في زائدة
او عداه بفي لكونه ضمنه معنى حل او تكون في بمعنى الباء اي به تسربل وقيل
سمي الكسائي لانه كان في حداثته يبيع الاكسية وقيل لكونه كان من قرية من قرى
السواد يقال لها باكسايا وقيل كان يتشح بكساء ويجلس في مجلس حمزة فكان حمزة يقول
اعرضوا على صاحب الكساء قال الازهري وهذا القول اشبه بالصواب عندي والله اعلم

**روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا**

ليثهم مثل رشدهم وهو ابو الحارث الليث بن خالد مات سنة اربعين ومائتين

والرضى اي المرضي علي تقدير ذي الرضى وحفص هو الدوري الراوي عن
اليزيدي ولهذا قال وفي الذكر قد خلا اي سبق فيما ذكرنا من النظم والله اعلم

**ابو عمرهم والیحصبي بن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا**

اضاف ابا عمرو الي الضمير القرا كما سبق في ورشهم وصالحهم وليتهم فاضيف
علي حد قولهم حب رمانى في اضافه ما يسمى في العرف حب رمان واليحصبي
نسبه الي يحصب حي من اليمن وفي الصاد الحركات الثلاث قبل النسب
وبعده وابن عامر عطف بيان لليحصبي وصريح خبر المبتدا وما عطف عليه
ولم يقل صرحان لان الصريح كالصديق والرفيق يقع علي الواحد والمتعدد
او يكون صريح خبر الاول او الثاني وحذف خبر الاخر لدلاله المذكور عليه
وقد تقدم ان معنى الصريح الخالص النسب فمعنى البيت ان ابا عمرو وابن
عامر خالصا النسب من ولاده العجم فهما من صميم العرب وهذا علي قول
الاكثر ومنهم من زعم ان ابن عامر ليس كذلك ومنهم من زعم ان ابن كثير
وحمزه من العرب ايضا ولم يختلف في نافع وعاصم والكساي انهم ليسوا من
العرب وغلب علي ذريه العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من
الموالي فهذا الذي ينبغي ان يحمل عليه ما اشار اليه بقوله احاط به الولا يعني
ولاده العجم ولا يستقيم ان يراد به ولا العتاقه فان ذلك لم يتحقق فيهم
انفسهم ولا في اصول جميعهم ولا يستقيم ان يراد به ولا الحلف فان العرب
لا تنافي ذلك وقد كان جماعه من العرب يحالفون غيرهم وقد قيل في نسب
ابي عمرو انه كان حليفا في بني حنيفه وقيل كان ولاوه للعنبر وقد بينا جميع
ذلك وحققناه في الشرح الكبير والهاء في به عايده علي باقيهم فهو لفظ مفرد
وان كان مدلوله هنا جماعه واحاط به اي احدق به وشمل والله اعلم ٥

لهم



**لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا**

اي لهولا القرا مذاهب منسوبه اليهم يهدي بها من يهتدي في نفسه
او يرشد المستهدين بتلك الطرق كل طارق اي كل من يقصدها ويسلك
سبيلها جعل تلك الطرق كالنجوم التي يهتدى بها كانه قال كل سالك ومار
في هذا العلم فانه يهتدي بهذه الطرق او يهدي بها وقيل المراد بكل
طارق اي كل نجم وكنى بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق يخشى بها اي ولا
مدلس من قولهم طرق يطرق طروقا اذا جا بليل والليل محل الافات والمعنى
ان تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يخشى عليها مضلل ولا مدلس
ولا بمعنى ليس وطارق اسمها ويخشى خبرها او صفه لطارق وبها الخبر ويجوز
ان يكون بها متعلقا بمتمحلا ومتمحلا خبر لا او حال من الضمير في يخشى العايد
علي طارق ويقال تمحل اذا احتال ومكر فهو متمحل والله اعلم ٥

**وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا**

وهن ضميرا لطرق واللواتي من الاسما الموصوله وهو جمع اللاتي جمع التي
والمواتي الموافق واصله الهمز ونصبتها اي رفعتها وابرزتها واصلتها مناصب
اي اصولا جمع منصب وهو الاصل وكذلك النصاب اي وتلك الطرق والمذاهب
هي التي نظمت في هذه القصيده لمن وافقني علي ما اصطلحت فيها ونصبتها
اصولا لمن يقراها او اعلاما لعز من علمها وشرفه ومناصب مفعول ثان لنصبت
علي التضمين نصبت معنى جعلت وقيل هو حال وقيل تمييز ثم قال فانصب اي
اتعب وتجرد وشمر لتحصيلها ونصاب الشي اصله اي اتعب في تحصيل العلم
الذي يصير اصلا لك تنسب اليه اذا انتسبت الناس الي ابايهم وقبايلهم
وقيل المراد به النيه اي انعب في تخليص نيتك مما يفسدها في قراه هذا

العلم ومفضلا حال من الضمير في انصب يقال افضل الرجل اذا اتي فاضل الاعمال واحسن واجمل اذا اتي حسنها وجميلها اي متفضلا باخلاص النيه

وها انا ذا اسعي لحل حروفهم يطوع بها نظم القوافي مسهلا

ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم وذا اسم اشارة ونظير هذه العبارة قوله تعالى ها انتم اولا تحبونهم فاعرابه كاعرابه واسعي بمعنى احرص واجتهد اي اني مجتهد في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير في حروفهم للقرا والمراد بالحروف قراآتهم المختلفة قال صاحب العين كل كلمة تقرا على وجوه من القران تسمى حرفا ويجوز ان يكون المراد بالحروف الرموز لانها حروفهم الداله عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت ابا جاد فكان قائلا قال له وما تلك الحروف التي ترجو طوع القوافي بها فقال ذلك ويطوع بمعنى ينقاد وكانه ضمنه معنى يسمح فعداه بالبا والقوافي جمع قافيه وهي كلمات اواخر الابيات بضابط معروف في علمها وقد نظمت فيها الارجوزة الوافيه بعلمي العروض والقافيه ومسهلا حال من النظم ثم قال

جعلت ابا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اول اولا

اي صيرت حروف ابي جاد بحذف المضاف العلم به اي جعلتها دليلا على كل قارئ ذكرته في هذا النظم فقوله على المنظوم بدل من قوله على كل قارئ باعاده العامل او يكون معمول عامل مقدر اي مرتبا على ما نظمته وتقدير اول اول اولا فاولا اولا لاول ثم حذف الحرف وركبت الكلمتان معا وبنيتا على الفتح اي الاول من حروف ابي جاد للاول من القرا والثاني للثاني وهكذا الى ان ينتهي عدد القرا السبعه والرواه الاربعه عشر وحروف ابي جاد هي حروف المعجم المعروفه جمعت في كلمات اولها ابجد





وكان اصله ابو جاد فحذفت منه الواو والالف لئلا تتكرر الصورة لان اول ابجد الف وفي هوز واو وقد بسطنا الكلام في ذلك في الشرح الكبير وصفا لنا من الحروف سبع كلمات كل كلمه لواحد من السبعه وراوييه على ترتيب نظمه الاول للشيخ والثاني لاول الروايتين والثالث لثانيهما ولا نعد من القرا اليزيدي ولا سليما لانه انما ذكرهما لبيان السند لمن قرا عليهما ونسبت القرا اليهما والكلمات هي ابج دهز حطي كلم نصع فضق رست وهي تجي نصف بيت بتسكين الحرف الاوسط من دهز كلم نصع وتحريكه من البواقي وتمام البيت دليل على المنظوم اول اولا فالالف لنافع والبا لقالون والجيم لورش والدال لابن كثير وهكذا الى اخرهم فتكون الرا للكسائي والسين لابي الحارث والتا للدوري عنه وله عن ابي عمرو والطا من حطي هذا عقد هذا الاصطلاح وننبه بعد ذلك على فوائد تتعلق باستعماله لهذه الحروف لم يتعرض لها وانما فهمناها من تصرفه في نظمه منها ان هذه الحروف لا ياتي بها مفرده بل في اوائل كلمات قد ضمن تلك الكلمات معاني صحيحه مفيده فيما هو بصدده من ثنا على قراه او على قارئ او تعليل او نحو ذلك على ما سياتي بيانه كقوله وسهل بين السور بسنه البيت وملك يوم الدين راويه ناصر سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وقد ياتي بها بعد الواو الفاصله كقوله وعلى الحرمي ان لنا هنا وكم صحبه با واف ودون عناد عم وحكم صحاب قصر همزه جا نا فالحا من حكم رمز لابي عمرو فكانه قال وابو عمرو وفلان وفلان يقرءون كذا وكذلك الدال من ودون لابن كثير والكاف من وكم لابن عامر والعين من وعلى لحفص ولا ياتي ذلك الا حيث يكون الواو زايده على الكلمه والعين من قوله وعى نفر ليست برمز

وكذا قوله في سورة النحل معًا بينوا هم لحمزة وصلا سما كاملا يهدي الواو
في وصلا فصل وهي اصليّة فالصاد ليست برمز داخل مع سما كاملا وكذا
لا يفعل ذلك الا في ابتداء المسئلة لا في اثنا الرمز فقوله حق وذو جلا
حق وذو ملا ليس الذال برمز وكذا ما اشبه ذلك ولو كان تجنّب الرمز
في الحشو مطلقًا لكان اولي ومنها ان رمز نافع اول حروف ابجد لان نافعًا
اول القرا في نظمه واول حروف ابجد همزة لفظا والف خطا فاستعمل المجموع
في رمز نافع فالهمزة يستعملها كثيرًا نحو ورا برق افتح امنًا وقد يستعمل الف
الوصل نحو معي نفر العلا له الرحب له الحلا وان افتحوا الجلا ما انجلا وهو
كثير ولو تجنّبه لكان احسن فان الف الوصل ساقطة لفظا فكما كان الرمز
بلفظ بيّن كان اولي منه بلفظ خفي ولزم منه الباس في قوله في سورة الكهف
واقبلا علي حق السدين ان تكون الالف من واقبلا رمز نافع فيكون مع
علي حق في فتح السدّين كما فعل ذلك في دعلي ودم ودون عاد وحم علي ما
تقدّم ومنها انه مهما اجتمع الراويان علي قوله فالرمز لاماميهما دونهما في غالب
الامر لانه الاخصر اذ لا يحتاج الا الي كلمة واحدة ومن جا في بعض المواضع
الرمز لهما بكلمتين لاحتياجه الي ذلك في اقامة الوزن وتتمة البيت كقوله
ضو سنا تلا وفي الفرقان زاكيه هللا وفي الوصل لكنا فمدّ له ملا ومنها انه
اذا اتصل شي من هذه الحروف بضمير قراء تقدم ذكرهم لم يكن ذلك رمزًا
وكان الضمير كالمصرح به من اسمايهم ومن حكمه ان المصرح به لا رمز معه وذلك
نحو قوله وصيه ارفع صفو حرميه رضي ثم قال ويبسط عنهم اي عن من تقدم
ذكره يقرون يبصط بالصاد ولا نقول ان المعني في عنهم رمز حفص ومثله
وضمّ اولوا حق ولا عنه لهم اي يضم نافع وابن كثير وابو عمرو واليا من لا يسمعو فيها





ورفع لا عنه لهم ايضا ولا نقول ان اللام في لهم رمز هشام وهذا خلاف ما
اذا كان الضمير غير راجع الي احد من القرا سبق ذكره فان الحرف حينيذ يكون
رمزًا مثل له الرحب له الحلا ومنها انه قد جات في مواضع الفاظ تصلح
ان تكون رمزًا وليست برمز في مراده وذلك كما سننبّه عليه في باب المد
والامالة والزوايد وفرش الحروف وهو مشكل وفي باب البسملة موضع
ذكر انه رمز وعندي انه ليس برمز كما سنذكره ومنها انه اذا اجتمعت
قراتان لقاري واحد فتارة يسميه لكل قراءة منهما كقوله وفيه لم ينون
لحفص كيد بالخفض عولا وتارة يسمي بعد الثانية فتكون التسمية لهما
كقوله وانت ان يكون مع الاسري الاساري حلا حلا وفي سنكتب ما ضمّ
البيت رمز بعد ثلاث قرات لحمزة بقوله فيكملا وتارة يسمي مع الاولي
ويعطف الثانية عليها كقوله ونغشي سما خفا البيت فقوله والنعاس ارفعوا
يعني لحق المتقدم ذكره لانه قد اتي بالواو الفاصلة في قوله ولا فلو كان
رفع النعاس لغير من تقدّم ذكره لسماه قبل الواو فتعلم بمجي الواو ان لا رمز لها
سوي ما تقدم ذكره والله اعلم

ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله متي تنقضي آتيك بالواو فيصلا

الحرف مفعول ذكري المضاف الي يا المتكلم والمراد بالحرف ما وقع الاختلاف فيه
بين القرا من الكلمات واسمي واسمّي لغتان والها في رجاله تعود الي الحرف والمراد
برجاله قراوه اي اذكرهم برموزهم التي اشرت اليها او بصريح اسمايهم فان ذلك
يتقدم علي الحرف ويتاخر كما سياتي بيّن بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحرف
ابجد فذكر انه يذكر حرف القراءة اولا ثم يرمز له سوا كان المختلف فيه كلمة
او اكثر فالكلمة نحو وبقبل الاولي انثوا دون حاجز والكلمتان نحو وكسر بيوت

والبيوت يضم عن حما جلة والثلاث نحو وقيل وغيض ثم حي لشمها البيت
والاربع نحو وسكن بوده مع نوله ونصله ونوبه منها البيت وقد تكون
قاعده كليه يدخل تحتها كلم متعدده نحو وضمك اولي الساكنين البيت
والاغلب ان الرمز المذكور لا ياتي الا بعد كمال تقييد القراءة ان احتاجت الى التقييد
ك الامثله التي ذكرناها وقد وقع قليلا رمز قبل تمام التقييد كقوله والعين
في الكل ثقلا كما داروا قصر مع مضعفه نقوله كما دار رمز متوسط بين كلمتي
التقييد وهما ثقلا واقصر وامثله ومع مد كاين كسر همزته دلا ولا يا
مكسورا ومثله مع تسميه القارئ قوله وفي فاول اللام خفف لحمزه وزد
الفا من قبله واما قوله في سوره غافر او ان زد الهمز ثملا وسكن لهم فان
قوله لهم قام مقام تكرار الرمز وقد يرمز قبل جمله التقييد كقوله واسم
لنشر شاع بالثا مثلثا والمراد في ينقضي للرجال ويجوز ان يعود على المسله برمتها
من ذكر الحرف وقراته لولا ان سياق الكلام على ذلك يريد انه اذا انقضى ذكر
الحرف ورمز من قراه اتى بكلمه اولها واو تؤذن بانفصال تلك المسله
واستيناف اخرى لان الواو لم يجعلها رمز القارئ بخلاف ساير الحروف ولو
لم يفعل ذلك لاختلطت المسايل وظن ما ليس برمز رمزا لا سيما اذا اتى كلام
بين المسلتين للحاجه اليه في تتميم وزن البيت كقوله وجها على الاصل اقبلا وجها
ليس الا مبجلا حق وذو جلا فان ما بعد الواو ليس رمزا في كل ذلك وقد ياتي
بكلمه اولها واو في اثنا تقييد المسله لضروره القافيه فلا تكون الواو فيها فصلا
كقوله من رجز اليم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليه والياسين بالكسر وصلا
مع القصر مع اسكان كسر دني غني فالواو في ولا وفي وصلا في هذين الموضعين
ليسا بفصل كان الفاظ التقييد لا يكون اوايلها رمزا وانما الرمز ما ياتي بعد





كمال التقييد غالبا كذلك الواو الفاصله هي ما ياتي بعد كمال المسله من التقييد
والرمز والله اعلم وثبات اليا في ينقضي واتيك وهما فعلا شرط وجزا على لغه
من قال الم ياتيك والانبا تنمي وحذفها حذف اليا منهما للجزم ولم يستقم له
حذف اليا من ينقضي اما من اتيك فكان حذفها جايزا له على ارتكاب زحاف
جايز ولم يفعله لنفور الطبع السليم منه وفيصلا حال وهو من الصفات
التي جات على وزن فيعل كصيغم وبيس وفيه معنى المبالغه والله اعلم ٥

**سوى احرف لا ريبة في اتصالها وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا**

نبه بهذا البيت على انه انما جعل الواو فاصله لترتفع الريبه واللبس من اختلاط
الحروف وانما خص الواو بالفصل لتاتيها له في النظم وتيسرها عليه من حيث هي
في الاغلب عاطفه والقرات تراجم ومسايل يعطف بعضها على بعض وربما فصل
بغير العاطفه كقوله دار وجها شاع وصاله في عمد وعو هو بلبل وليس
كل كلمه اولها واو تكون الواو فيها للفصل فان ذلك قد يقع في كلمات القران
وفي الفاظ التقييد كقوله ورءوف بكسر بعد قوله وصحبه يعرف فتح ضم ومنه
قوله وبالضم واقصر واكسر التا فاتلوا وقد تقدم انها تقع في اثنا كلمات التقييد
وان لم تكن تلك الكلمه تقييدا بل احتيج اليها لتتميم القافيه كقوله وكلا ارفعن
ولا فان قوله ولا وقع حشوا لاجل القافيه وقوله بعد ذلك وبعد اخفض
واكسر ومد الواو في الكلمات الثلاث داخله على ما هو تقييد لا فصل في واحد منها
لقوله وموصده فانما الواو الفاصله هي الاتيه بعد كمال الرمز ثم ان الكلمه
التي اولها واو للفصل تارة ليس المراد منها الا ذلك نحو وضم حليهم بكسر شفا واف
فكلمه واف لم يات بها الا للفصل وان تضمنت معنى صحيحا فيما يرجع الى الثنا
على القراه وتارة تاتي الكلمه ويكون ما بعد الواو مقصودا لغير الفصل اما

هو من الحروف المختلف فيها نحو وموصدة فاهمز وحماله المرفوع واما اسم لفاز
نحو وحمزة اسرى وورش ليلا وبصر واتبعنا او بتقييد الحرف المختلف فيه
نحو وخاطب حرفا حسنا وبالضم ضرا شاع وميم ابن ام السر وذكر لم يكن
شاع وقد يكون ما بعد الواو رمزا وهو قليل وقد تقدم الكلام فيه نحو وعلا
الحرمي ثم ذكر في هذا البيت انه قد لا ياتي بالواو الفاصله وذلك في احرف من
القراآت اذا اتصلت لم يلبس امرها ولا يرتاب الناظر فيها انها من كلم القران وذلك
كقوله وتثبت نون صح يدعون عاصم ويدعون خاطب اذ لوى ورا برق افتح
امنا السين فتح كل ست منهما ثلاثة احرف ولا واو بينهما وقد يقع الاتصال بين
تقييد قراءة ورمز اخرى لقوله يظلمون غيب شهد دنا ثم قال ادغام بيت في
حلا وقوله واكسر الضم اثقلا نعم عم في الشورى فالحاصل انه يلتزم الواو في
مواضع الريبه وفيما عداها قد ياتي بالواو طردا للباب وقد لا ياتي بها
للاستغناء عنها واكثر المواضع التي اتى فيها بالواو لا لبس فيها لقوله وعند صراط
والصراط ورضوان اضم زكا وقواريرا وقد ترك الواو سهوا في موضع واحد
ملبس في سورة القصص وقل قال موسى واحذف الواو دخللا نما نفر بالضم
ثم ذكر حكما اخر فيما يتعلق بتقييد الحرف المختلف فيه فقال وباللفظ استغنى عن
القيد ولم يكن هنا موضع ذكره ولو اخره الى ما بعد انقضاء الرموز لكان اولى وذلك
عند قوله وما كان ذا ضد فاني بضده الى قوله وفي الرفع والتذكير والغيب
فهاتيك الابيات كلها فيما يتعلق بتقييد القراآت وهذه الابيات من قوله
جعلت ابا جاد الى قوله وما كان ذا ضد دخلها في الرمز وما يتعلق به ويتفرع عنه
فاعترض بهذا الحكم في اثنا ذلك فذكر انه قد لا يحتاج الى تقييد الحرف بهيئة
قراءته اذا كان اللفظ به كاشفا عن ذلك القيد ولهذا قال ان جلا اي ان كشف

اللفظ



اللفظ عن المقصود وبينه فقال جلوت الامر اذا كشفته وهذا قد اتى في القصيد
على ثلاثة اقسام اما ان يلفظ بالقراءتين معا كقوله وحمزة اسرى في اسارى وفي
طائر طيرا سكارى معا سكرى وعالم قل علام واما ان يلفظ باحداهما ويقيد
الاخرى كقوله وبالتا آتينا مع الضم خولا والثالث ان يلفظ باحداهما ولا يقيد
الاخرى كقوله وما لك يوم الدين كانه قال بالمد ففهم من ذلك القراءة الاخرى
من جهة الضد وقد يلفظ بالقراءتين معا ويذكر بعض قيود احداهما كقوله تمارونه
تمرونه وافتحوا شذا ووطا وطا فاكسروا وكل موضع لفظ بحرف مختلف فيه
ولم يستغن باللفظ به عن القيد ثم قيده بما يفهم منه الخلاف باعتبار الاضداد
على ما سياتي ذكرها فان لم يمكن ان يلفظ بذلك اللفظ الا على احدى القراءتين
تعين وهو في القصيد على نوعين احدهما ان يكون القيد لما لفظ به كقوله
وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا وخفف كوف يكذبون وعدنا
جميعا دون ما الف حلا وثقلها اللاو في بقيلا البيت وحامية بالمد صحبته كلا
وفي حا دون المد والثاني ان يكون التقييد لما لم يلفظ به وهذا حسن لاخذ كل من
القراءتين حظا اما لفظا واما تقييدا كقوله وفي تنكلوا قل شعبة الميم ثقلا
وقصر قيام عم مع القصر شدد يا فاشية شفا ووحد للمكي ايات اولا وان امكن
ان يلفظ بذلك اللفظ على كل واحدة من القراءتين فالاولى أن يلفظ بما لم يقيده
كقوله عليهم اليهم حمزة بكسر الها وصحبة يصرف بضم اليا وذكر لم يكن بالياء
الدالة على التانيث وقد جا في سورة طه موضع استغنى فيه باللفظ عن القيد
ولم يحصل الاستغنا به لانه لم يجل القراءة الاخرى ولم يكشفها وهو قوله
وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا وسياتي ما يمكن الاعتداد به في موضعه ان شاء الله تعالى
ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا

الحرف منعول كرر وفاعله ضمير راجع الى مكان على طريقة المجاز جعل المكان مكررا لما كان التكرار واقعا فيه لقولهم ليل نايم او يرجع الى الناظم على طريقة الالتفات من استغنى الى كرر لقوله تعالى لنريه من اياتنا انه هو اي كرر فيه الناظم الحرف قبلها اي قبل الواو الفاصلة ومراده بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارى لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد ذكري الحرف ولو قال ورب مكان كرر الرمز لكان اظهر لغرضه وابين ورب حرف تعليل وعامله محذوف تقديره بعده اي وجد او عثر عليه اشار الى ان ذلك يوجد قليلا وهو تكرار الرمز تاكيدا وزيادة بيان وهو في ذلك على نوعين احدهما ان يكون الرمز لمفرد فيكرره بعينه كقوله اعاد فصلا وحلا حلا وعلا علا والثاني ان يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا اسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله ادسما كيف عولا وقوله قبلها يعني قبل الواو الفاصلة المنطوق بها او قبل موضعها وان لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بعدهما واو فاصلة وقوله لما عارض تعليل التكرير وما نكرة موصوفة اي لامر عارض او زايدة كزيادتها في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي لاجل عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ او تتميم قافية ثم سهل هذا الامر على الطالب وهونه بقوله والامر ليس مهولا اي ليس مفزعا اي لا يجر لبسا ولا يؤدي الى اشكال واعلم انه لا تكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة ايضا لذلك كقوله فاصدا ولا ومع جرمه ولم تخشو هناك مصللا ٥ وان تقبل ولم ينبه على ذلك وهو واضح والله اعلم ٥

ومنهن للكوفي ثا مثلث وستتهم بالخا ليس باغفلا

الضمير في ومنهن للحروف للعلم بها ووصف الثا بانه مثلث النقط ليميزه من البا والتا ولذلك قوله في الخاء ليس باغفلا اي انه منقوط ليميزه من الحاء





ولما اصطلح الناظم رحمه الله علي رموز للقرا منفردين اصطلح ايضا على رموز لهم مجتمعين الا انه ليس لكل اجتماع بل لما يكثر دوره ووقوعه واعلم ان لكل واحد من القراء شيا ينفرد به وقد جمعت ذلك في مصنف بترتيب حسن ولكل واحد منهم اجتماع مع كل واحد منهم هذا مطرد ويتفق اجتماع ثلثه على قراة ولا يطرد في الجميع وقد يتفق اجتماع اربعة وخمسة وستة وكان قد بقي ستة احرف فجعل كل حرف منها رمزا لما يذكره فذكر في هذا البيت حرفين الثا والخا فالثا رمز لقرا الكوفيين وهم ثلثة كما سبق وقوله للكوفي اي للقاري الكوفي من السبعة اي لهذا الجنس منهم والحروف تذكر وتونث واختار التذكر في وصف هذه الحروف هنا لما كانت عبارة عن ذكور فقال مثلث وليس باغفلا وكذا الاربعة البواقي على ما ياتي فالضمير في وستتهم للقرا اي يعبر عنهم بالخا ثم بين الستة منهم فقال

عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا

الاولى يعني الذين اي عنيت بالستة الذين ذكرتهم بعد ذكر نافع وهم باقي السبعة وعبر عن الكوفيين وابن عامر وهو الشامي بالذال وقال ليس مغفلا ليميزه من الدال ووجه قوله وكوف وشام وكذا ما ياتي بعده شل وبصر ومك انه حذف احدي ياي النسب تخفيفا كما يخفف المشدد لضرورة الشعر وكان المحذوف المتحركة فبقيت الساكنة مع التنوين فحذفت لالتقا الساكنين فصار كقاض والالف واللام مقدرة او الاضافة ولهذا صح الابتدا به اي والكوفي والشامي اي وكوفيهم وشاميهم ذالهم التي هي عبارة عنهم منقوطة ثم قال

وكوف مع المكي بالظا معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا

المعجم من الحروف ما نقط من قولهم اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته والمهمل ما لم ينقط ولسنا بخايضين في بيان مناسبة كل حرف لمن جعله له من جهة مخارج

الحروف وصفا نها فانه ايضا والله اعلم لو عكس ما ذكره لا مكن توجيهه ٥

**وذو النقط شين للكساي وحمزه وقل فيهما مع شعبه صحبه تلا**

شين بدل من ذو النقط وتمت حروف ابجد واحتاج الي الاصطلاح في التعبير
عن جماعات بكثرة اتفاقهم على القراء فوضع ثماني كلمات لمن ياتي ذكره وهي
صحبه صحاب عم سما حق نفر حرمي حصن منها ما هو دال على اثنين وهو عم
حق حرمي والبواقي مدلولها جماعة فجعل لحمزه والكساي اذا اتفق معهما
ابو بكر عن عاصم لفظ صحبه كقوله دمي صحبه وصحبه تصرف وتارة رمز لهم
بالحروف لقوله وبوص تفتله صح شلشلا وتلا بمعني تبع اي تبع ما قبله في انه
رمز وليس بصفه لصحبه والا لقيدت واشعر اللفظ بان المجموع هو الرمز وكذا
ما ياتي من قوله نفر حلا ٥

**صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا**

هما يعني حمزه والكساي مع حفصهم عن عاصم يعبر عنهم بصحاب ولفظ عم
دليل على نافع وشام وسما مستقر في التعبير عن نافع وفتى العلا
وهو ابو عمرو بن العلا وفي ابن كثير وهو المراد بقوله في البيت الاتي

**ومك وحق فيه وابن العلا قل وقل فيهما واليحصبي نفر حلا**

فيه اي في المكي وهو ابن كثير اي استقر لفظ حق فيه وفي ابن العلا بحذف
حرف الجر من المعطوف على الضمير المجرور وهو جايز في الشعر مختلف فيه في غيره
ولفظ نفر قله فيهما اي في ابن كثير وابي عمرو وفي اليحصبي وهو ابن
عامر فحذف حرف الجر ايضا والله اعلم ٥

**وحرمي المكي فيه ونافع وحصن عن الكوفي ونافعهم علا**

اي ولفظ حرمي اشترك فيه ابن كثير ونافع وهو نسبه الي الحرم والحرم

والحرم



والحرم واحد فان قلت هذه نسبة صحيحة فيكون كالعبارة الصريحه فقوله
حرمي كقوله مكي وبصري وشامي وكوفي لان كل واحد من ابن كثير ونافع
منسوب الي الحرم هذا من حرم مكه وذا من حرم المدينه قلت موضع الرمز كون
اللفظ مفردا اراد به مثنى ولم يستعمله لمفرد لالباسه اذ لا يعلم اي الحرمين اراد
والتصريح بنسبتهما ان يقول الحرميان كما يقوله صاحب العنوان وغيره ولكونه جعل
هذا اللفظ رمزا لم يتصرف فيه بحذف يا النسبة ولا تخفيفها بخلاف قوله ومن
تحتها المكي سوى الشام ضموا اشعارا بانه رمز لا نسبة ثم قال وحصن جعلته عبارة
عن الكوفيين ونافع وقوله علا اي الحصن او المذكور اي ظهر المراد وانكشف
وهذه الالفاظ الثمانيه ياتي بها بصورتها وتارة يضيف بعضها الي بعض ضمير
القرا لقوله ونذر اصحابهم حموه كما قال وكوفيهم يسالون شامهم ملا وتارة
يضيفه الي الها والكاف نحو وحاميه بالمد صحبته كلا وقل مرفقا فتح مع الكسر
عمه واضمم واكسر الضم حقه بنبت وحقل يوم كلا ثم قال

**ومهما اتت من قبل او بعد كلمه فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا**

اي هذه الكلمات الثماني التي وضعها رمزا تارة استعملها بمجرده عن الرمز
الحرفي الذي تقدم ذكره وتارة تجتمعان فاذا اجتمعا لم التزم ترتيبا بينهما
فتارة تتقدم الكلمه على الحرف وتارة يتقدم الحرف على الكلمه كقوله وعم فتى نعم
عم صحبه كهف كفء صحبه وتارة تتوسط الكلمه بين حرفين كقوله صفو حرميه
رضى ببشر لم سما نعم مدلول كل واحد من الحرف والكلمه بحاله لا يتغير بالاجتماع
فهذا معنى قوله فكن عند شرطي اي على شرطه واصطلحت عليه من موضوع كل
واحد منها اي انه باق بحاله واقض بالواو فيصلا عند انتهاء المسله سوا كان
رمزها بالحرف او بالكلمات او بهما الاجنبي لا ريبه في الاتصال كقوله وخفف

حتى يجرت البيت فالمعنى مهما انت من قبيل الرمز الحرفي او من بعد كلمة من هذه
الكلمات الثماني او مهما انت من قبيل هذه الكلمات الثماني او بعدها كلمة من الكلمات
التي من الحروف وايلها على العادى سوا كان منفردا كالالف والدال او مجتمعا كالشين
والدال وفي مهما بحوث حسنه ذكرناها في الشرح الكبير وحاصله انها في استعمال
الناظم هنا وفي قوله ومهما تصلها او بدات براه بمعنى متى ما ووجه صحه هذا
الاستعمال ان مهما مركبه من ما التي للشرط ومن ما المزيده للتاكيد ثم ابدلت الف ما
الجزائيه هاء فصار مهما وقد استقر ان ما الجزائيه تضمن معنى الزمان ولهذا يقال
لها الظرفيه كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم فمتى ابدلت الف
الظرفيه هاء لدخول المزيده عليها صار معنى مهما متى ما ومتى كانت المبدله
عن ظرفيه لم تكن بهذا المعنى والله اعلم

**وما كان ذا ضد فانى بضده غنى فزاحم بالذكاء لتفضلا**

اي وما كان من وجوه القراات له ضد فانه يستغنى بذكر احدهما عن ذكر الاخر
فيكون من سمي يقرا بما ذكر ومن لم يسم يقرا بضد ما ذكر كقوله وحف لو وا الغا
فيعلم ان غير نافع يشدده وليس هذا الاستغنا بلازم فانه قد يذكر
القراه الاخرى المعلومه من الضد كقوله ولكن خفيف والشياطين رفعه البيت
فان لم تكن القراه الاخرى تعلم بالضد ذكرهما نحو واوصى بوصى كما اعتلا وانجيت
للكوفي انجا تحولا ومتى لفظ بالقراتين فلا حاجه الى تقييد واحده منهما فان قيد
كان زياده بيان كما فعل في وما يخدعون الفتح وانما قال بضده ولم يقل به
ولا بذكر لانه قصد المعنى المراد في قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى ولم يقل فتذكرها اي ايتهما ضلت ذكرتها الاخرى فهذا اللفظ او على في
الايهام من ذكر الضمير وكذا قوله بضده اي استغنى باحد الضدين عن الاخر

واعلم



30

واعلم انه لم يبن كلامه في الاضداد هنا على ما يعلم بالعقل انه ضد بل بعضه
كذلك وبعضه اصطلح هو عليه وبيان ذلك فيما ذكره من الامثله حاسبا في وقد
لف بعضها ببعض والذكي يميز ذلك ولهذا قال فزاحم بالذكا لتفضلا والله اعلم

**كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس تحصلا**

شرع يمثل الالفاظ التي يستغنى بها عن اضدادها او باضدادها عنها اي هي كمد وما
بعده وقوله ومدغم اسم مفعول ويجوز ان يكون مصدرا وهو اولى ليناسب ما
قبله وبعده من الكلمات المذكورات وهي منقسمه الى ما له ضد متعين والى ما
ليس كذلك فالاول يفهم بالعقل والثاني بالاصطلاح وانا اشرح ما ذكره واحدا
واحدا وابين ما فيه وازيد على ما ذكره امثله اخر اما المد فضده القصر وهو متعين
وكلاهما مستعمل مستغنى به عن الاخر في هذه القصيده كقوله وفي حاذرون المد
وقل لا نبين القصر ومد وخفف يا زاكيه وانا كم فاقصر واما الاثبات فضده
الحذف وكلاهما مستعمل وما في معناهما كقوله وتثبت في الحالين واحذف الواو
دخللا والواو زد بعد مفسدين وما الواو دع كفا ورد الفا من قبله فتكملا
وعدنا جميعا دون ما الف حلا وقيل تقول الواو غصن واسقط الاولى في اتفاقهما
معا واما الفتح فلم يكن له حاجه الى ذكره لانه سيذكر فيما بعد انه اخا بين الفتح
والكسر فصارا ضدين بالاصطلاح وان كان اراد انه ضد الاماله كما ذكر الشيخ
في شرحه فهو قليل الفائده لم يستعمله الا في قوله في سوره يوسف والفتح عنه تفضلا
وفي باب الاماله ولكن رؤوس الاي قد قل فتحها وانما الذي يستعمله كثيرا الاماله وضدها
ترك الاماله ويعبر عنه بعض القرا بالفتح كما يعبر بعض النحويين عن الاماله
بالكسر ويعبر الناظم عنها ايضا بالاضجاع نحو واضجاعك التوراه ما رد حسنه واما
المدغم فضده المظهر وكلاهما مستعمل نحو وادغم باقيهم تمدونني الادغام واظهر

لنذي واع ومن حيي اكسر مظهرا واما الهمز فضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل
وترك الهمز قد يكون بحذفه وهو حيث لا صورة له في الرسم لقوله وفي الصابين
الهمز والصابون خذ ونبيها مثله من غير همز وقد يكون بابداله الحرف الذي
صورته الهمز كقوله وحيث ضيآ وافق الهمز قنبلا وبادي بعد الدال بالهمز حللا
وياجوج ماجوج اهمز الكل ويهمز ضيزي دفي صدد لك وورش ليلا والنسي بيائه
ويجوز ان يقال الهمز وتركه من باب الاثبات والحذف فكان مغنيا عنه واما
النقل فعبارة عن تحويل حركة الهمزة الى الساكن قبلها مع حذف الهمز فضد ذلك ابقا
الهمز على حاله والساكن على حاله ولم يقع التقييد في القصيدة الا بالنقل لا بضده
نحو ونقل ردا عن نافع وتقل قران والقران دفي معنى النقل نقل التسهيل والابدال
كقوله لا عنتكم بالخلف احمد سهلا وسهل اخا حمد وكم مبدل جلا وسهل اخرى
همزتين وحمزة عند الوقف سهل همزه وضد ذلك كله تحقيق الهمز وقد استعمله في قوله
وحققها في فصلت صحبة الهه كوف يحقق ثانيا واما الاختلاس فضده اكمال الحركة
لا زمعنا ، خطف الحركة والاسراع بها وضده ترك ذلك وهو التوؤد في النطق بها
تامة كاملة والاختلاس كالنقل في انه لم يقع التقييد الا به دون ضده مع ان
استعماله قليل لقوله وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا وقد عبر عنه بالاخفا كثيرا
كقوله واخفا كسر العين واخفى العين قالون واخفى بنو حمد واخف حلو بر
وقوله بحصلا اي يحصل في الرواية وثبت ○ والله اعلم ○

وجزم وتذكير وغيب وخفه وجمع وتنوين وتحريك اعملا

ضد الجزم عنده الرفع ولا ينعكس الامر فهذا مما اصطلح عليه فاذا كانت القراءة
داير بين الجزم والرفع فان ذكر قراءة الجزم ذكر الجزم مطلقا بلا قيد فتكون القراءة
الاخرى بالرفع لانه ضده عنده كقوله وحرفا يرث بالجزم وان ذكر قراءة الرفع لم يطلق

ذلك



ذلك لان ضد الرفع النصب على ما ياتي من اصطلاحه بل يقيد ذلك كقوله وتلقف
ارفع الجزم يضاعف ويخلد رفع جزم بصدقني ارفع جزمه فكان الواجب ان
يذكر الجزم مع الرفع والضم في قوله وحيث اقول الضم والرفع لان كل واحد
منهما لا ينعكس ضده واما التذكير فضده التانيث وكلاهما مستعمل لقوله وذكر
نسقي عاصم وانث يكن عن دارم وليس يلازم ان يكونا عبارتين عن اليا والتا في افعال
المضارعة فقد ياتي في غير ذلك كقوله وذكر فنا داه وذكر مضجعا توفاه والغيبة ضدها
الخطاب عنده وكلاهما مستعمل لقوله ولا يعدون اعلم شايع وبالغيب عما تعملون
وخاطب برو شرعا وفي ام يقولون الخطاب والتحقيق ان ضد الغيبة الحضور والحضور
ينقسم الى خطاب وتكلم وتردد القراءة بين الغيبة والخطاب كثير فجعلهما ضدين ○
والتردد بين الغيب والتكلم قليل كقوله تعالى في الاعراف واذ انجيناكم من ال فرعون
يقراه ابن عامر على الغيبة واذ انجاكم فعبر الناظم عن هذا بالحذف والاثبات فقال
وانجي بحذف اليا والنون كفلا والخفة ضدها الثقل وكلاهما قد جا كقوله
وخف قدرنا دار وثقل غساقا معا ومثله وشدد حفص منزله والجمع ضده
التوحيد ومثله الافراد والكل مستعمل كقوله وجمع رسالاتي حمته فرد ووحد
حق مسجد الله خطيئة التوحيد لكنه اذا ذكر لفظ الجمع كان ضده معلوما وهو
الافراد والتوحيد وهنا يمكن التلفظ بالجمع فيقرا البيت خطيئاته التوحيد ل
واذا ذكر التوحيد فضده الجمع الا ان الجمع على قسمين جمع سلامة وجمع تكسير
فان لفظ به اتضح لقوله رسالات فرد وان لفظ بالافراد فتارة يكون ضده
جمع السلامة كقوله خطيه التوحيد وتارة جمع التكسير لقوله ووحد حق مسجد الله
وهنا يمكن التلفظ بالجمع فيقرا البيت خطيئاته التوحيد ولكل واحد من الجمع
والافراد ضد اخر وهو التثنية ولكن لم يجي الا ضمير ها ولعله ادرجه في باب

الحذف والاثبات ثار كقوله ودع ميم جيرا منهما وبان ادرجه في باب المد
والقصر كقوله وحكم صحاب قصر همزه جانا والسوء صل ترك التنوين اما
لعدم الصرف واما للاضافه وكلاهما قد استعمله بهذا اللفظ وبما يودي معناه ٥
لقوله ونونوا عزيز رضى نص ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون وقلب
نونوا من حميد خالصة اضفا كل اصف حلا وقد يعبر عن التنوين بالنون
نفيا واثباتا لقوله شهاب بنون ثق معا سبا افتح دون نون وفي درجات
النون ولا نون شرعا ولو تجنب ذلك كان احسن لانه قد اخا بين النون والبا كما
ياتي فيتحد اللفظ والضد مختلف سعوا بان تعتبر بنونه فيكون ضده اليا
وضابطه ان يكون الحرف المختلف فيه فعلا مضارعا وحيث يكون الحرف اسما يكون
النون فيه عبارة عن التنوين واما التحريك فضده الاسكان سوا كان التحريك
مقيدا او مطلقا وكلاهما مستعمل لقوله معا قدر حرك وحل عن الرعب ضما
وسكن معا شنان وارنا وارني ساكنا الكسر وقوله اعملا اي جعل عاملا في الحرف ما
يتصل به الحرف من التعلع والانفتاح والانخفاض فمتى ذكر التحريك فضده السكون
ومتى ذكر اسم الحركه دونها فالضد له مثاله اذا قال ارفع فضده انصب واذا قال
انصب فضده اخفض واذا قال اخفض فضده انصب ولا مدخل للسكون في القراه
المسكوت عنها وان ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلاثه فالضد له وهو السكون ولا
التفات الى كونه قد قيد التحريك بضم او فتح او كسر مثاله قوله وتشكل ضم التا واللام
حركوا برفع فلاجل قوله حركوا اخذنا السكون للقراه الاخرى ولم نا خذ ضد الرفع ولو قال
موضع حركوا برفع رفعوا لاخذنا ضد الرفع وهو النصب وكذا قوله وجزم
وليحكم بكسر ونصبه يحركه لولا قوله يحركه لكانت قراه الباقين بفتح اللام وخفض الميم
فلما قال يحركه سكن الحرفان فاعرف ذلك فانه قل من انتبه فهذا شرح ما ذكر من

امثله



امثلة الاضداد في هذين البيتين وقد استعمل الفاظا اخر كثيره لم نذكرها ههنا
منها التقديم والتاخير لقوله هنا فاتلوا اخر وختامه بفتح وقدم مده ومنها
القطع والوصل لقوله وشام قطع اشدد وشدد وصل وامدد ويجي صل
بمعنى اخر وهو وصل بمعنى الجمع ومنها الكنايه بواو ويا وضده ترك ذلك ميم،
ومنها الاهمال الدال على النقط في القراه الاخرى لقوله في سورة الانعام في
تفضل الحق مشدد واهملا ومنها الاستفهام والخبر كقوله واستفهام انا صفا
ولا واخبر وانخلف اذا ما مت وغير ذلك مما ياتي في مقامه ان شا الله تعالى ٥
**وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان اخاه منزلا**
يعني اذا اطلق التحريك فمراده به الفتح دون الضم والكسر مثاله معا قدر حرك
من صحاب اي افتح الدال وقال في الضم والكسر وحرك عين الرعب ضما ضيقا مع
الفرقان حرك مثقلا بكسر فقيدهما ولم يطلق لفظ التحريك وقوله والاسكان
اخاه فيه وجهان احدهما انه اخا التحريك غير المقيد في انه متى ذكر غير مقيد
فضده التحريك المطلق وهو الفتح اي كانه قال سكن جرده الفتح كقوله
ويطهرن في الطاء السكون فضد السكون هنا الفتح اما اذا كان ضد السكون
حركه غير الفتح فانه يقيدها كقوله وارنا وارني ساكنا الكسر وفي سبلنا في الضم
الاسكان وقد استعمل الامرين معا في نصف بيت في حرف دارست في سوره
الانعام فقال وحرك وسكن كافيا فاطلق التحريك والاسكان فكان المراد بما
نطق به من الحركه وبضد السكون الفتح فابن عامر فتح السين وسكن التا والباقون
سكنوا وفتحوا التا الوجه الثاني ان يكون الها في اخاه عايده على التحريك كله
المطلق والمقيد والمراد بالاخوه الضديه كما قال في البيت بعده واخيت
بين النون واليا ويفهم من الاسكان المطلق ان ضده الفتح لان ضد الحركه

المطلقة وقد قال وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح يعني سوا اجري
ذكره نصا صريحا او اخذ ضدا لما نص علي اسكانه مطلقا ولهذا **قلت**
انا بدل هذا البيت ما اظنه وافيا بالمقصود ٥

وان اطلق التحريك نصا ولازما من الضد فهو الفتح حيث تنزلا

ولم يخرج عن الاصل الذي ذكره الا قوله وفي الصفة اقصر مسكن العين
وكان حقه ان يقول مسكن الكسر واما قوله واسكان باريكم فياتي الكلام عليه في
موضعه ومنزلا تمييز وهو مصدر اي اخاه نزولا او اسم مكان اي اخا
منزل كل واحد منهما الاخر وقيل هو ظرف والله اعلم ٥

**واخيت بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا**

اي وبين فتحهم وكسر محذوف وبين لدلاله ما قبله وبعده عليه والمعنى بالمواخاه
انه جعل كل اثنين معنويين من هذه الستة يغني ذكر احدهما عن الاخر لقوله
وتدخله نون مع طلاق ونونيه باليا في حماه ان الدين بالفتح رفلا ان الله يكسر
في كلا وانصب تكلم عم صندلا وقوم بخفض الميم واراد بالفتح والكسر
حركتي البنا وبالنصب والخفض حركتي الاعراب وفايده محافظته على ذلك
الاختصار فان الكلمه تشتمل على حركات البنا والاعراب فاذا اتفق الخلاف في
كلمة فيها حركتا اعراب وبناء من جنس واحد كضمة ورفع وفتحة ونصب
وكسرة وجر اولا من جنس واحد فاذا كان الخلاف في حركه البنا قال الكسر
واذا كان في حركه الاعراب قال اخفض وجر ولو لم يكن ملتزما لهذه التفرقه
لما علم عند اطلاقه انه قصد الحرف الذي فيه حركه البنا او حرف الاعراب
مثاله قوله والوتر بالكسر شايع فلفظ الوتر يشتمل على الكسر والفتح في الواو والجر
في الرا فتعلم من قوله بالكسر انه اراد كسر الواو وقوله وقل ارايت تعلم انه

اراد





اراد حركه الكاف لا الفا ثم قال وبعد اخفض يعني اخره فيه واكسر يعني همزه
اطعام مع الرفع يعني في منهم اطعام وقد اختل عليه هذا الالتزام في موضع
واحد سهوا وهو قوله في الزخرف وفي قيله اكسر واكسر الضم وصوابه اخفض
في الاول لانه للام وهو حرف اعراب واما قوله في تضارر وضم الراء وهي
حركه اعراب فلاجل القراءه الاخرى بالفتح لانها حركه بنا فلم يكن له بد من
الاخلال باحدهما واما قوله في الانعام رسالات فرد وافتحوا وانما هو نصب
واما قوله في الاعراف ويقصر ذكا ان مع فتح تايه فسياتي عذر حسن عنهما في
موضعهما ان شا الله تعالى ومنزلا والرفع حال من التا في واخيت والله اعلم

**وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا**

في حيث معنى الشرط فلهذا ادخلت الفا في الجواب في قوله فغيرهم لقوله ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر وسقطت في البيت المتقدم وحيث جرى التحريك غير
مقيد هو الفتح اي فهو الفتح وقوله الضم مبتدا محكي والرفع عطف عليه والخبر
محذوف اي الضم لفلان والرفع لفلان واقبل خبر فغيرهم لانه مفرد لفظا
وان اضيف الى جماعة من القرا والضم حركه بناء والرفع اعراب وقوله ساكتا
اي مقتصرا على ذلك غير منبه على قراءه الباقين اي اقول هذا ساكتا عن غيره
مثال ذلك وفي يدبرون اليا بالضم كللا وحتى يقول الرفع في اللام اولا فقراءه
الباقين بالفتح في يدبرون وبالنصب في لام يقول فاذا كانت قراءه الباقين ليست
بفتح ولا نصب فانه لا يسكت حينئذ بل يبين لك بالتقييد كقوله وجزءا وجزء
ضم الاسكان صف ورضوان اضم غير شعبه في العقود لكسر نضاعف وتخلد
رفع جزم وخضر برفع الخفض ويرفع بعد الجر واعلم انه لم يواخ بين ما ذكر في
هذا البيت بخلاف ما في البيت المتقدم فان الفتح ليس ضده الضم وانما ضده الكسر

وكذلك النصب ضده الخفض لا الرفع وقد سبق انه كان ينبغي له ان يلفظ بالجزم
هنا لانه اذا ذكر الجزم فالقراءة الاخرى بالرفع واذا ذكر الرفع فالاخرى
بالنصب واذا ذكر النصب فالاخرى بالخفض ولا ينعكس الا هذا الاخير لانه
آخا بين النصب والخفض فجعلهما ضدين باصطلاحه ثم سوى في ذلك المثبت
والمنفي من هذه التقييدات كلها فالاضداد لا تختلف بذلك فقوله في البقره
نغفر بنونه ولا ضم معناه افتح واعلم انه كما يطلق حركات البناء والاعراب
فقد يقتصر هما بذكر الحرف الذي هما فيه كقوله وباعبد اضمم وفتحك بعض السلم
نضركم بكسر الضاد الرفع في اللام اولا وباربنا بالنصب وقوم بخفض الميم ومن المواضع
المطلقة في حركة البنا ما يلبس نحو وضمهم في بنو لقونك خالد • وكان لحكمه ان يقول
وضمهم اوزانهم كما لخالد والله اعلم •

**وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلا**

جمله مبتدا خبره ما قبله وما بعد جملة صفه لها ومن موصوله او موصوفه اي
وفي هذه الثلاثه جمله مواضع في هذه القصيده اطلقت اي ارسلت على لفظها
من غير تقييد من قيد العلا اي حصله وحازه او حصلها وحازها لان العلا
يحتمل الافراد والجمع او يكون التقدير من حاز الرتب العلا في الفهم والذكا
لانه لا يجادبهم مثل هذه الدقايق الا من كان كذلك ومعنى البيت ان هذه الثلاثه
وهي الرفع والتذكير والغيب يذكر الكلمات التي فيها مطلقه فيعلم من اطلاقه
انها هي المراده لا اضدادها مثاله وارجع اولا اصحاب ويحيى خليط وبل يوثرون
حز فيعلم من هذا الاطلاق ان مقصوده الرفع في ارجع والياء في يحيى وهي الداله
على التذكر والياء في يوثرون وهي الداله على الغيب وكل قراءه دايره بين التاء
والياء فهي اما تذكير وتانيث او غيب وخطاب فلا يقيدها اذا اراد تقييدها
الا بهذين العيان نحو وذكر يكن شاف ولا يعبدون الغيب وانت بلي عن دادم •

وخاطب



وخاطب يروشرعا وانما يقيد بالياء ما كان ضده النون كما سبق فقوله في سوره
الاحزاب ويعمل يوت باليا فقوله باليا تقييد ليوت ليكون قراءة الباقين بالنون
لا يلزم تقييد ليعمل لان القراءه الاخرى بالتاء للتانيث فقوله ويعمل لفظ مطلق
يعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير ثم هذا الاطلاق في هذه الثلاثه ليس بلازم بل
اخبر انه وقع منها مواضع مطلقه ووقعت ايضا مواضع مقيده كما سبق تمثيله
في الغيب والخطاب والتذكير والتانيث ومثله في الرفع وقل مثل ما بالرفع وقد
اجتمع اطلاق الثلاثه في بيت واحد في سوره الاعراف وخالصه اصل البيت
ويجوز ان يكون وخالصة مقيدا بما قبله من قوله ولباس الرفع كما استغنى بذكر
الخفه في الاول عن الخفه في الثاني في نحو قوله ورب خفيف اذ نما سكرت دنا
ما نزل الخفيف ادعو العصا دان والله اعلم •

**وقبل وبعد الحرف آتي بكلما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا**

اراد وقبل الحرف وبعده والمراد بالحرف كلمة القراءه والرمز في اللغه الاشاره والايماء
ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها داله على القراء كالاشاره اليهم سماها
رمزا واراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثماني فانها هي التي لا يشكل امرها في انها
رمز سوا تقدمت على الحرف او تاخرت اما الحروف الداله على الجمع كالثا والخا وما
بعدهما فلها حكم الحروف الداله على القرا منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحرف
بقوله ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله لينحصر موضعها فلا تتعدد المحال على
الناظر المتفكر فيها نعم اذا اجتمعت الحروف المرموزه للانفراد او الاجتماع مع شي
من كلمات الرمز تبعت الحروف الكلمات تتقدم معها وتتاخر اذ لفظ الكلمات
دل على محل الرمز كقوله وحق نصير كسر واو مسومين على حق السدين بعل سرت
سر بعيه حق ومنزلها التخفيف حق شفاوه • وقد نبه على ذلك بقوله ومهما اتت

من قبل او بعد كلمة كما سبق ويحتمل ان يكون هذا المعنى مستفادا من هذا
البيت واراد بكل ما رمزت به الحروف كلها وقوله في الجمع اي اتا بها مع
كلمات الرمز الجمع فهو من باب قوله تعالى فادخلي في عبادي ويقوي هذا
المعنى انه لو اراد المعنى الاول لقال بالجمع باللام فلما عدل الى لفظ في لغير ضروره
دلنا على انه لمح هذا المعنى فاذا ثبت جواز هذا قلنا يحتمل ايضا ان يكون معنى قوله
ومهما اتت من قبل او بعد كلمه هو المعنى الذي جعلناه اولا لهذا البيت اي من
قبل الحرف المختلف فيه او من بعد كلمه اي الكلمات الثاني لا التزم لها قبليه
ولا بعديه بل تاتي كذا وكذا والله اعلم فهذه ثلاثة ابيات فرقها وكان الاولى
اتصالها وجميع كلمات الرمز اتفق له تقديمها وتاخيرها على حرف القراه وفاء
بعموم قوله بكل ما رمزت به كقوله رمى صحبه وصحبه تصرف من برتل دعم وعم بلا
واو الذين فتذكر حقا وحق بضم البا فلا تحسبنهم وما موصوله او موصوفه
واد تعليل واسم ليس ضمير الاثبات الدال عليه اتى والله اعلم ٥

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

اي اذكر اسم القاري صريحا حيث يسهل على نظمه قبل الحروف وبعده يقال سمح به
اي جاد به فالهاء في نظمه وبه عايد على الاسم الدال عليه اسمي ويجوز ان يكون
في نظمه عايد على الشعر للعلم به من سياق الكلام • وقد استقريت المواضع
التي سمى فيها فوجدته قد استوعب جميع السبعه ورواتهم الاربعه عشر ومن
عادته الا يأتي في ترجمه واحده برمز مع اسم صريح استمر له هنا ولم ينبه
عليه وانما علم بالاستقرا ولولا ذلك للزم الاشكال في نحو قوله في سوره النسا
يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع واحده جلا فلم يات بواو فاصله بين حرفي
يصلون وواحده فكان ذكره لنافع محتملا ان يكون من جمله رجال ضم يصلون

ودون


35

ويكون جلا رمز قراه واحده بالرفع ولكن لما كان محافظا على تلك القاعده
بان ان قوله نافع ابتدا مسئله وجلا ليس برمز وليس لك ان تقول هو مثل
قوله شاع تنزلا اي انه رمز مكرر فيكون لما تقدم من انه لا يومى مع مصرح
به كما انه لا يصرح مع مرموز به وهذا كله مخصوص بالقراه الواحد والا
فيجوز له في الحرف الواحد المختلف فيه ان يرمز لقراة ويسمي للقراه الاخرى
في ذلك الحرف كما قال وقالون ذو خلف بعد قوله له دار جهلا وقوله سوى اوقف
وقل لابن العلا وبكسر لتنوينه قال ابن ذكوان بعد قوله لسرف في يد حلا وقوله
ووجهان فيه لابن ذكوان بعد قوله لاخ وجملا وكذا يصرح اذا استثنى من رمز
كقوله وان لعنه التخفيف والرفع نصبه سما ما خلا البزي واضجاع راكل الفواتح
ذكره حما غير حفص ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا علموا سوى شعبه ثم التصريح
يكون باسم القارى او كنيته او نسبته او ضمير كقوله ونقل ردا عن نافع وقطبه
ابو عمرو وكوفيهم تسالون وما قبله التسكين لابن كثيرهم بمد هشام واقفا معهم
ولا وبصريهم ادرى واما حرمي فانه وان كان نسبه الا انه جعل رمز البحي
الرمز معه لقوله واستبرق حرمي نصر ثم تمم الناظم رحمه الله هذا البيت
بالفاظ تصعب على الطالب المبتدى فهمها مع انه مستغن عنها والبيت مفتقر الى
ان ينبه فيه على انه اذا صرح باسم القارى لا ياتي معه برمز فلو انه بين ذلك في
موضع تلك الالفاظ لكان اولى بالجواب بقوله نحو وسوف اسمي حيث يسمح نظمه برحالنا
من كل رمز ليقبلا ٥ وموضحا حال من فاعل اسمي وقيل لفظ به الذي قبله
يتعلق به والجيد العنق والمعم المخول الكريم الاعمام والاخوال لانه كلا
من الغريقين يزين ذلك الجيد فمعناه اوضح شي يشبه جيدا هذه صفته او
اوضحه ايضاح جيد بهذه الصفه وقال امرئ القيس بجيد معم في العشيره مخول

فاضاف الجيد الى الموصوف بذلك وكذا وجدته في اشعارهم يضيفون به الجمله
والمخصوص به الجيد كقوله معم لعمري في الجياد ومخول وقال يحيى بن عروه
ابن الزبير انا والله المعم المخول تفرقت العرب عن عمي وخالي يريد عبد الله بن
الزبير ومروان بن الحكم والله اعلم ٥

**ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد ان يسمى فيدرى ويعقلا**

اي ومن كان من القراء منفردا بمذهب مطرد قد بوب له باب في الاصول
فلا بد من ان يسمي ذلك الباب كقوله باب الادغام الكبير باب هاء الكنايه ونحو
ذلك او يكون المعنى فاني ملتزم التصريح باسمه ولا ارمزه زياده في البيان كقوله
وحمزه عند الوقف ورقق ورش فان وافقه غيره في شي منه او عرض له فيه مذهب
بينا سببه فربما سمى ذلك الغير وربما ذكره رمزا كما في هاء باب الكنايه ونقل الحركه
والاماله وقولهم لا بد من كذا اي لا فراق منه والتقدير من ان يسمى وهذا اخر
ما اعلمنا به ما استعمله في نظمه رمزا وتقييدا وقد نبهت على فوايد فاتته منها
من قوله جعلت ابا جاد الى هنا في الترتيب والنظم والاصطلاح وكنت اودانه
ذكر ابيات الرموز تتلوا بعضها بعضا ثم نذكر كيفيه استعمالها ثم اصطلاحه في
الاضداد والعكس وقد نظمت عشره ابيات في موضع ثلثه عشر بيتا وفيها
من الزيادات والاحترازات كثير مما تقدم شرحه فلو انه قال ـــ

حروف ابي جاد جعلت دلاله على القارئ المنظوم اول اولا ∴

ثم قال ومنهن للكوفي الى اخر الرمز في قوله ونافعهم علا ثم بين كيفيه استعماله
للرموز فقال ـــ ومن بعد ذكري الحرف رمز رجاله باحرفهم والواو من بعد فيصلا
فهذه العباره اظهر من قوله اسمي رجاله ومتصلا حال سوى احرف لا ريبة في
وصلها وقد يكرر حرف الفصل والرمز مسجلا اي وحرف الرمز وحرف الفصل هو

الواو



الواو ٥ وقل بعد الحرف الفاظ رمزهم وان صحبت حرفا من الرمز اولا ٥
هذا بيت تضمن بيتين ومعناهما فيه اظهر منه فيهما ٥
وسوف اسمي حيث يسمح نظمه ∴ وباللفظ استغني عن القيد ان جلا ∴
وما كان ذا ضد عنيت بضده ∴ كصل زد ودع حرك وسهل وابدلا ∴
ومد وتنوين وحذف ومدغم ∴ وهمز ونقل واختلاس وميلا ∴
وجمع وتذكير وغيب وخفه ∴ ورقق وغلظ اخر اقطع واهملا ∴
وان اطلق التحريك نصا ولا زما ∴ من الضد فهو الفتح حيث تنزلا ∴
وحيث اقول الضم والجزم ساكنا ∴ فغيرهم بالفتح والرفع اقبلا ∴
وفي الرفع والتذكير والغيب لفظها ∴ وبالفتح والياء الكسر والنون قوبلا ∴
اي لفظها مغن عن تقييدها وقوبل الكسر بالفتح وقوبل النون بالياء ولم اعدد القاب
الحركات باعتبار البناء والاعراب اذ القاب كل نوع تطلق على الاخر وهو مجرد
اصطلاح والمعنى الذي ذكرناه في فايده ذكر المغايره بينهما قد اعرض عنه حيث
تبين حرف الاعراب والبناء كما سبق وقد يطلق حيث لا يتغير ذلك الحرف كما في
يزلقونك فهو قليل الجدوى فالاعراض عنه اولى تخفيفا عن خاطر الطالب ثم
شرع يثني على قصيدته ويصفها بالجزاله وصحه المعاني ويذكر ما اشتملت عليه من
العلم فقال ـــ

**اهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا**

اي لكثرة ما اودعت من جيد المعاني كانها كانت صرحت بها اي نادتها فاجابتها
بالتلبيه ولبابها بدل من المعاني بدل البعض من الكل وقيل بدل اشتمال وهو
وهم اي لم يلبها الاخيار المعاني وشرافها وصغت من الصياغه ويعبر بها عن
اتقان الشي واحكامه ما ساغ اي الذي ساغ استعماله من الكلمات يقال ساغ

الشراب سهل مدخله في الحلق وتسلسل الماجري في حدور وعذبا مسلسلا
حالان من فاعل ساغ العايد على ما او يكون مسلسلا صفه عذبا اي مشبها ذلك
او يكون عذبا نعت مصدر محذوف اي ضوغا عذبا يسلك السمع وتقبله الطبع

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مومّلا

اي وفيما يسره الله سبحانه منها جميع مسايل كتاب التيسير في القراات السبع من
الطرق التي تقدم ذكرها فالتيسير مبتدا ما قبله خبره وقيل في يسرها من
صله رمت او اختصاره وجاز تقدمه على المصدر لانه ظرف ورمت الشي طلبت
حصوله فاجنت اي كثر جناها منه اي من التيسير اي من الله ومومّلا حال من
الها على التقديرين وقيل ان عادت على التيسير فهو تمييز ويجوز ان يكون
الها في منه للاختصار ومومّلا حال منه ويجوز ان يكون من اجنيته الثمره
فيكون مومّلا مفعولا به ثانيا اي فاجنتني مؤملي ومنه على هذا يجوز تعلقه
باجنت وبمومّلا ولو دل على هذا المعنى المومّلا بالالف واللام لظهر
المعنى وكان احسن ومصنف التيسير هو الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد
الداني واصله من قرطبه مقري محدث مات بدانيه سنه اربع واربعين واربع مايه
الالفاف الاشجار الملتف بعضها ببعض وفي الكتاب العزيز وجنات الفافا اي
ذات التفاف وحسن استعاره الالفاف هنا بعد قوله فاجنت لالتفاف المعاني فيها
والابيات كان كل بيت ملتف بما قبله وما بعده لتعلق بعضها ببعض وانضمامه اليه
فتلك الالفاف نشرت فوايد زايده على ما في كتاب التيسير من زياده وجوه او
اشاره الى تعليل او زياده احكام وغير ذلك مما نذكره في موضعه ومن جمله ذلك
جميع باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحيت ان تفضل على كتاب التيسير استحيا
الصغير من الكبير والمتاخر من المتقدم وان كان الصغير فايقا والمتاخر زايدا والذي

لفت

والالفاف فها ازادت نسبتها
لفت حيا وجها ان



لفت به وجهها اي سترته هو الرمز لانها به كانها في ستر وحيا مفعول له او
مصدر في موضع الحال او مصدر موكد مبين لمعنى لفت لان لف الوجه يشعر
بالحيا وان تفضلا معمول حيا على حذف من اي من ان تفضل او هو معمول
لفت على تقدير خشيته ان تفضل والله اعلم

وسميتها حرز الاماني تيمنا ووجه التهاني فاهنه متقبلا

الحرز ما يعتمد عليه في حفظ ما يجعل فيه والاماني جمع امنيه والتهاني جمع تهنيه
وخفف يا الاماني وابدل همزه التهاني يا ساكنه لانه لما استعملها سجعتين
سكنتا فخفف هذه وابدل هذه لتتفقا ومعنى هذه التسميه انه اودع في هذه
القصيده اماني طالبي هذا العلم وانها تفي بلهم بوجه مهني بمقصودهم او هو
من قولهم فلان وجه القوم اي شريفهم ومعنى تيمنا تبركا وهو مفعول من
اجله يريد ان هذه التسميه سبقت النظم ليكون كذلك وقوله فاهنه اي
تهنا بهذا الوجه او بهذا الحرز من قولهم هنيت الطعام اي تهنات به او
كن له هنيا كما تقول هنا في الطعام والمعنى ترفق به لتنال الغرض منه بسهوله
ولا تنفر من الشي قبل وقوفك على حقيقته واصله فاهنيه بالهمز ثم ابدله بالسكونه
يا ثم حذفها للامر فصار اهنه كارمه وفي جواز مثل هذا نظر من حيث النقل
والقياس وقد بسطنا القول فيه في الشرح الكبير ومثله قول زهير وان لا يبدو
بالظلم لظلم وحكى ابن مجاهد في القراات الشواذ يا ادم انبيهم مثل اعطيهم
ومتقبلا حالا اي في حال تقبلك اياه ولشيخنا ابي الحسن علي بن محمد رحمه الله من جمله
ابيات هذي القصيده بالمراد وفيه من اجل ذلك لقبت حرز المنى

وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا

معنى اللهم يا الله الميم عوض عن حرف الندا وقطع همزته ضروره ثم كرر الندا

بقوله يا خير سامع اعذني اي اعصمني والتسميع مصدر سمّع بعمله اذا عمله يريد به السمعة في الناس والشهرة ومثله راءى بعمله اذا عمله ليراه الناس فيثنوا عليه به يقال فعل ذلك رياءً وسمعةً وكلاهما خلق مذموم محبط العمل كان الناظم رحمه الله لما مدح نظمه بما مدحه به خاف ان يكون في ذلك تسميع فاستعاذ بالله سبحانه منه وقولا ومفعلا مصدران في موضع الحال من الياء في اعذني اي قايلا وفاعلا او منصوبان على اسقاط الخافض اي فيهما او بهما ويكون العامل فيهما التسميع على هذا التقدير وهما بدلان من يا اعذني بدل اشتمال اي اعذ قولي وفعلي من التسميع وقيل هما تمييزان والله اعلم ۞

**اليك يدي منك الايادي تمدها    اجرني فلا اجري بجور فاخطلا**

يدي مفعول فعل مضمر اي اليك مددت يدي سايلا الاعاذة من التسميع والاجارة من الجور ثم قال الايادي منك تمدها اي هي الحاملة لي على مدها والمسهلة لذلك اي اي هي التي اطمعتني في ذلك وجراتني عليه والا فمن حقي ان لا امدها حياءً من تقصيري في القيام بما يجب من طاعتك والايادي النعم جمع ايد وايد جمع يد واليد النعمة ويجوز ان يكون يدي مبتدا او الايادي مبتدا ثانيا اي يدي الايادي منك تمدها اليك والفاء في فلا اجري جواب الامر وفي فاخطلا جواب النفي وهي ناصبة باضمار ان في الموضعين وانما سكن اجري ضرورة او على تقدير فانا لا اجري ومعنى فلا اجري بجور اي فلا افعله والجور الميل اي بميل عن طريق الاستقامة والخطل المنطق الفاسد وقد خطل بالكسر خطلا والله اعلم ۞

**امين وامنا للامين بسرها    وان عثرت فهو الامون تحملا**

امين صوت او اسم فعل مبني على الفتح ومعناه استجب وامنا مفعول فعل مضمر معطوف على معنى امين كانه قال اللهم استجب وهب امنا للامين بسرها اي لحافظها

وما بها



ومابها من الفوايد وهي لباب المعاني الذي تقدم ذكره وسر النسب محضه وافضله وسر الوادي افضل موضع فيه والباء في بسرها بمعنى على يقال هو امين بكذا او على كذا والامين الموثوق به دعا له بالامن وهو ضد الخوف ومن امانته اعترافه بما فيها من الصواب واداعته وتعليمه والعثرة الزلة واضافها الى القصيدة مجازا وانما يريد عثرة ناظمها فيها والامون الناقة الموثقة الخلق التي امن ضعفها كانه امن منها الفتور لقوتها اي ان كان فيها اختلال فاحتمله كما تحتمل هذه الناقة الاعبا الثقيلة وتصبر عليها اي يكون بمنزلة هذه الناقة في حمل ما يراه في زلل او خطا فلا يوجد عنده قلق ولا نفرة بل يقيم المعاذير بجهده ويعترف بتقصير البشر عن ادراك الكمال في امر ما ومن زل في موضع واصاب في مواضع عديده فهو على ما اجرى الله سبحانه وتعالى به العادة في خلق الا من ثبتت عصمته وقوله تحملا تمييز وهو من باب قولهم هو حاتم جودا او زهير شعرا وقيل هو مفعول من اجله وهو وهم والله اعلم ۞

**اقول لحر والمروءة مرؤها    لاخوته المراة ذو النور مكحلا**

شرع في ذكر وصايا واداب ومواعظ والحر اراد به من تقدم شرحه في قوله هو الحر والمقول ياتي في البيت الثاني واعترض بالبيت بين القول والمقول اراد ان ينبه على سبب النصيحة فنظم ما جاء في الحديث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن مراة المومن اخرجه ابو داود اي انه له بمنزلة المراة يريه عيوبه فيصلحها والمروءة كمال الرجولية وهي مشتقة من لفظ المرء كالانسانية من لفظ الانسان والمرء والانسان مترادفان فهي عبارة عن صفات الانسان الشريفة التي يتميز بها عن غيره من الحيوانات وقوله مرؤها مبتدا ثان ومعناه رجلها الذي قامت به المروءة والمراة خبر مرؤها والجملة خبر المروءة ولاخوته متعلق بمضاف محذوف تقديره

نفع مرها الاخوية كنفع المرآه لهم وذو النور صفه مرها او خبر بعد خبر او صفه المراة على تقدير التذكير فيهما كما قالوا البلاغم لان معناها الشي المنور ومكحلا تمييز كما تقول زيد ذو الحسن وجها اي مكحله ذو نور اي هو منور يشفي الداء بنوره كما تشفي العين المريضه بما يجعله الكحل فيها وهو المثل المعروف وقيل مكحلا حال من مرها او من المراه على حذف المضاف فيهما كما ذكرناه وهو العامل وقيل حال من ذو النور لان معناه صاحب النور نحو زيد ذو مال مقيما والله اعلم

**اخي ايها المجتاز نظمي ببابه ينادى عليه كاسد السوق اجملا**

هذا هو المقول للمخبر نادا اخاه في الاسلام والدين الذي جاز هذا النظم ببابه اي مر به كني بذلك عن السماع به او الوقوف عليه انشادا او في كتاب وكساد السلعه ضد نفاقها اي اذا رايت هذا النظم غير ملتفت اليه فاجمل انت اي ايت بالقول الجميل فيه والالف في اخر اجملا بدل من نون التاكيد الخفيفه اراد اجملن مثل لنسفعا بالناصية وقد استعمل ذلك كثيرا نحو فاعلم واعملا وسوله اسالا واسان فاعقلا وبلوا واقبلا ونظمي فاعل المجتاز وكاسد السوق حال من ها عليه وعليه مفعول ينادي القايم مقام الفاعل رفق الشاطبي رحمه الله خطابه بقوله اخي اجمل وتواضع بجعله نظمه كاسد السوق ولم يكسد سوقه والحمد لله بل نفقت قصيدته هذه نفاقا واشتهرت شهرة لم يحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن وكان شيخنا ابو الحسن رحمه الله قد اخبرنا عنه انه قال لا يقرا احد قصيدتي هذه الا ينفعه الله بها لاني نظمتها لله سبحانه وتعالى والله اعلم

**وظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضاء والحسنى وان كان هلهلا**

النسيج المنسوج واستعاره في بيوت الشعر تشبيها ببيوت الشعر والاغضاء التغافل عن الشي والحسنى مانيث الاحسن او بالطريقه الحسنى او بالكلمه

الحسنى



بعد

الحسنى والهلهل السخيف النسج لما عبر الناظم عن النظم بالنسيج عبر عن عيبه بما يعاب في النسيج من الثياب وهو كونه سخيفا اي احسن القول فيه وتجاوز عنه والله اعلم

**وسلم لاحدى الحسنيين اصابه والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا**

اي وسلمه لاحدى الحسنيين اللتين لا ينفك عن احداهما اي عبر عنه بانه متصف بادراك احدى الحسنيين فهذا من جملة الطريقه الحسنى التي يسامح بها نسيجه او سلمه من الطعن والاعتراض لاجل انه لا ينفك عن احداهما او لحصول احدى الحسنيين ثم بينهما بقوله اصابه واجتهاد بمحل وفي رام ضمير عايد على الاجتهاد جعله طالبا للصواب كما جعله ممحلا وانما المتصف بذلك حقيقه من قام به الاجتهاد وفي بالصوب وهو نزول المطر عن الاصابه وبالمحل عن الخطاء يقال امحل الرجل صادف محلا والمحل انقطاع المطر ويبس الارض فللناظم على ما خبر الاصابه اجران وله على التقدير الاخر اجر واحد وذلك ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر اخرجه الدارمي في مسنده من حديث واثلة ابن الاسقع وفي الصحيحين في اجتهاد الحاكم نحو ذلك وفي اصابه وجهان الجر على البدل من احدى والرفع على معنى هي اصابه ثم استانف بيان الحسنى الاخرى فقال والاخرى اجتهاد وكان هذا له اعتذار عن الرموز التي اصطلح عليها وعن هذه الطريقه الغريبه التي سلكها رحمه الله

**وان كان خرق فادركه بفضله من الحلم وليصلحه من جاد مقولا**

كان هنا تامه اي وان وجد خرق في نسيجه وحسن ذكر الحرف هنا ما تقدم من لفظ النسيج وكني بالخرق عن الخطاء وقوله فادركه اي فتداركه اي بلافه مكتسبا بفضله من الرفق والاناه وليصلح الخرق من جاد مقوله وهو لسانه ونصب مقولا على التمييز وجودة اللسان كنايه عن جوده القول به وقد امتثل شيخنا ابو الحسن اذ نه في ذلك

فنبّه على مواضع سنذكرها في مواضعها وحدوث حدوث في ذلك في مواضع سترها
وذلك مساعده فيما فعله لله واعانته له على تقريب هذا العلم على الناس ولله الحمد

**وقل صادقا لولا الوئام وروحه لطاح الانام الكل في الخلف والقلا**

صادقا حال او اراد قولا صادقا فانظم في هذا البيت مثلا مشهورا وهو لولا
الوئام هلك الانام اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة
لكانت الهلكة وزاد الشاطبي قوله وروحه اي روح الوئام تنبيها على ما في الوئام من
مصلحة الدين والدنيا وفي الحديث الصحيح لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وروح الوئام
حياته اراد الحياة التي تحصل بسببه لانه سبب لبقاء الناس وبوادهم والروح يعبر
به عما يحصل به الحياة ومنه قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالوحي
سماه روحا لحصول حياة القلوب به فكانه قال لولا الوئام وثمرته ولكنه جاء بالمثل
على طريقة قولهم يعجبني زيد وحسنه المقصود الحسن لكن جئ به معطوفا على من
اتصف به مبالغة وطاح بمعنى هلك والانام الانس وقيل الانس والجن وقيل كل ذي
روح والقلا البغض اي لهلك الناس في الاختلاف والتباغض جعلهما طرفين
مجازا او يكون في بمعنى الباء اي هلكوا بهما كانه وقع في نفسه ان من الناس من يخالفه
فيما قصد من الاصطلاح ويعيبه وربما اغتيب لاجله فحذر من ذلك كله والله اعلم

**وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حضار القدس انقا مغسلا**

سالما حال وصدرا تمييز اي سالما صدرك من كل خلق ردي والغيبة ذكر
الانسان في غيبته بما يكره سماعه لا لمصلحة دينية وقوله فغب اي لا تحضر مع
المغتابين ولا توافقهم ولا تصغ اليهم فتكون في حكمهم فان لم تستطع ان تغيب بجسمه
فليغب بقلبه وسمعه ولسانه فيكون حاضرا صورة غايبا معنى وانما اعتنى بذكر الغيبة
من بين الاخلاق المذمومة لغلبتها على اهل العلم ومنه قيل الغيبة فاكهة القرا





وقال بشر بن الحرث رحمه الله هلك القرا في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب
وقوله تحضر من الحضور الذي هو ضد الغيبة وحضار القدس مفعول ثان
لتحضر او على حذف حرف الجر اي في حضار القدس والحضار الحظيرة تعمل للابل
من شجر لتقيها البرد والريح والحر وحظيرة القدس الجنة وانقى مغسلا حالان
اي نقيا من الذنوب مغسلا منها والقدس الطهارة وقيل هو موطن في السماء فيه
ارواح المومنين والله اعلم ٥

**وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا**

يريد ان الناس قد تغيروا وفسدوا وسات مقاصدهم وكثر تعنتهم فقل من
يوثق به منهم او يسلم من اذاهم وقد ادركنا الزمان الذي اخبر عنه المصطفى
صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو ثعلبة الخشني عنه قال ايتمروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة ٥
واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورايكم
اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون
مثل عملكم عن انس بن مالك رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر اخرجهما الترمذي
وقال حديث حسن غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من بعدي ايام الصبر المتمسك فيهن بمثل ما انتم عليه له اجر خمسين عاملا وقولهم
من لك كلمة اجملة استفهامية تستعمل فيما يستبعد وقوعه وتقديره من يسمح لك
به فمعنى البيت من يسمح لك بحصول الحالة التي هي كقبض على جمر وحصولها هو
القيام فيها بحقوق الله وقد ذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله زمان الصبر في قصيدة
اخرى له فقال ٥

إلى الله أشكو وحدتي في مصايبي ۝ وهذا زمان الصبر إن كنت حازما
عليك بالاسترجاع إنك فاقد ۝ حياء العلى وابغي السلو متى دما
أي عليك بقول إنا لله وإنا إليه راجعون على فقدك الحياء العلى وناد م السلو
عنها تقدا بيت منها والله أعلم

ولو أن عينا ساعدت لتوكفت سحايبها بالدمع ديما وهطلا

أي ولو ساعدت عين صاحبها لكثر بكاؤها دائما على التقصير في الطاعه وقلة
البضاعه ومعنى توكفت قطرت وتصببت وسالت قال الأزهري وكف
البيت وتوكف أي هطل وقوله سحايبها أي مدامعها على وجه الاستعاره والديم
جمع ديمه كخبز ولبن في جمع خبزه ولبنه وهما الناحيه والنخله والأكثر في
جمع ديمة ديم بفتح اليا والديم المطر الدايم ليس بشديد الوقع وهطل جمع هاطل
والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه وديما وهطلا حالان من السحايب
المتوكفه أي دايمة هاطله فهي حقيقته بذلك ومن فسر توكفت بمعنى توقعت
فقد جهل معنى البيت واخطا اللغه وقد بينا ذلك في الشرح الكبير والله أعلم

ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الأعمار تمشي سبهللا

الها في لكنها للعين أو هو ضمير القصه والها في قحطها للعين والقحط الجدب أي
لم ينقطع الدمع إلا بسبب أن القلب قاس وذلك من علامات الشقا ففي جامع الترمذي
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكا من خشية الله
هذا حديث صحيح وفي مسند البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة
من الشقا جمود العين وقسا القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا وضيعه
الأعمار مفعول فعل مضمر والمنادى محذوف أي يا قوم احذروا ضيعه الأعمار
أو يكون نادا ها على معنى التلهف والتاسف نحو يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وقوله

تمشي



تمشي حال من الأعمار أو جملة مستأنفه مفسره موكده لقوله يا ضيعه الأعمار
أي تمر وتذهب باطلة ضايعة يقال لكل فارغ سبهلل وجا فلان سبهللا
أي غير محمود المجي أي جا وذهب في غير شي والله أعلم

بنفسي من استهدى إلى الله وحده وكان له القرآن شربا ومغسلا

أي أفدي بنفسي ومن موصولة أو موصوفه ومعنى استهدى طلب الهداية أي
سلك الطريق المستقيم الموصل إلى الله تعالى والها في وحده لله أو تعود على
المستهدي فمعناه على الأول أنه مخلص لله في استهدايه لا يريد إلا الله وعلى الثاني
هو منفرد في ذلك لأنه في زمان خمول الحق وعلو الباطل والشرب النصيب
أي إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظه فيكون القرآن له شربا يترقى
به ومغسلا يتطهر به من الذنوب بدوام تلاوته والعمل بما فيه والتلذذ
بما جاء منزله به في ظلام الليل فمغسلا اسم مكان على التجوز أو مصدر على معنى ذا انغسال

وطابت عليه أرضه فتفتقت بكل عبير حين أصبح مخضلا

طابت معطوف على استهدى والها في عليه وأرضه للمستهدي وقيل هي في أرضه لله
والمراد الأرض المعروفه وعليه بمعنى له أي طابت له الأرض التي يحله لما عنده
من الانشراح بسبب صلاح حاله مع الله تعالى ولهذا قال فتفتقت بكل عبير عن
ثناء أهلها عليه واغتباطهم به والعبير الزعفران وقيل أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران
ومعنى تفتقت تشققت أو يكون المعنى أن الأرض زكت ولتزخرفها بسبب هذا
المستهدي لقيامه بالحق وعمله بطاعة الله من قولك طابت نفسي على كذا
أي وانشها وطابت الأرض إذا أخصبت وقيل الها في أرضه للقرآن استعار
للقرآن أرضا كأن القاري له حال تفكره فيه وتدبره لمعانيه كالسالك في أرض
تفتقت بكل عبير يشير إلى كثرة الفوايد الحاصله بذلك علما وعملا ومعنى

عزان

محصلا اي مبتلا كنى بذلك عن ما افاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده
**فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج فى القلب مشعلا**
طوبى له خبر او دعا والواو فى والشوق للحال اي العيش الطيب فى هذه الحال اي
ما اطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الاراده اي الشوق الى ثواب الله
العظيم والنظر الى وجهه الكريم يثير ارادته ويوقظها ويحركها مهما انس منها
فتورا او غفله ويجوز ان يكون طوبى له دعا معترضا والشوق وما بعده معطوف
على ما تقدم فى الجمل اي يعني من استهدي وطابت عليه ارضه ومن الشوق يبعث
همه والاسى الحزن والزند الذي يقدح به النار استعاره له ويهتاج اي
يثور وينبعث ومشعلا حال مرفا على يهتاج اي موقدا وسبب هذا الحزن المشتعل
التاسف على ما مناع من العمر والخوف من التغير وفى طوبى بحوث اخر حسنه
ذكرناها فى الشرح الكبير والله اعلم ۝
**هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا**
المجتبى المختار وفى يغدو وجهان احدهما انها جمله مستانفه والثاني انها حال
من ضمير المجتبى وفى معناها ايضا وجهان احدهما انها من غدا يغدو اذا مر
اي انه يمر بالناس متصفا بهذه الصفات الجليله المذكوره وهو بائن منهم اي
يمر بهم مرورا غير مزاحم لهم على الدنيا ولا مكاثر لهم والثاني انه من غدا بمعنى
صار التي من اخوات كان وعلى الناس خبرها اي رفع الله تعالى منزلته على الناس
وقريبا وما بعده اخبار لها ايضا او احوال والمراد بقربه تواضعه او هو قريب من
الله تعالى قرب الرحمه والطاعه وهو غريب فى طريقته ومذهبه لقله اشكاله فى
التمسك بالحق لانه كالقابض على الجمر مستمالا اي يطلب منه من يعرف حاله الميل اليه
والاقبال عليه ويؤمل عند نزول الشدايد كشفها بدعايه وبركته اي من جمله

صفاته



صفاته ان يكون مطلوبا للناس لا طالبا لهم بل يتنفر منهم بجهده والله اعلم ۝
**يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعلا**
يعد هنا بمعنى يعتقد ويحسب فلهذا عداها الى مفعولين وافرد مولى
لان جميع لفظ مفرد لقوله تعالى نحن جميع منتصر وفى معناه وجهان
احدهما انه اراد يعد كل واحد منهم عبد الله مامورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا
ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم بل يكون اعتماده واتكاله على خالقه او لا يبدي لهم
ضرا ولا نفعا لان افعالهم تجري على سابق القضاء والقدر والثاني انه اراد
سيدا فلا يحتقر احدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز ان يكون خيرا
منه فان النظر الى الخاتمه فعلى الاول وصفه بالتوكل وقطع طمعه عن الخلق وعلى
الثاني وصفه بالتواضع وصيانة نفسه عن الكبر والعجب ونحوهما ثم علل ذلك
بقوله لانهم على ما قضاه الله اي تجري افعالهم على ما سبق به القضا من السعاده
والشقا وافعلا تمييز ووجه جمعه اختلاف انواع افعال الخلق فهو كقوله تعالى
بالاخسرين اعمالا والله اعلم ۝
**يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالا**
اي لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم ويرى ذمه لنفسه اولى لانه يعلم منها ما لا
يعلمه من غيرها او يرى نفسه مقصره بالنسبه الى غيره ممن سبقه من المجتهدين
فيذمها لذلك وقوله على المجد اي على تحصيل الشرف يصفها بالتقصير عن
مجاهدات الصديقين وعبر عن تحمله فى ذلك المكاره والمشاق بتناول ما هو مر
المذاق والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون الباء وبفتح الصاد مع كسر الباء ثلاث
لغات لما فى كبد وكتف ذكر ذلك الناظم فيما املاه من الحواشي على قصيدته ومنهم
من انكر فتح الصاد مع سكون الباء وهو هذا الشي المر الذي يضرب بمرارته

المثل والآلا بالمد شجر حسن المنظر مر المطعم وقيل انه الدفلي وقيل انه
يوكل ما دام رطبا فاذا عسا امتنع ودبغ به واحدته آلاءة وقال الشيخ في
شرحه ولوقا لم نصبر على الصبر والالا لكان احسن لان الالا لا يلعق وهو
نبت يشبه الشيح رائحة وطعما ولا يستعظم لعقه وانما يستعظم الصبر عليه مع
العدم وقوله من الصبر اي من مثل الصبر قلت هو من باب قولهم متقلدا سيفا
ورمحا وعلفتها تبنا وماء اي لم تلعق من الصبر ولم تاكل من الالا اي لم تتناول
الاشيا المرة لعقا ما يلعق واكلا ما يوكل ولوقا لم تطمع لجمع الامرين والله اعلم
وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما ياتلي في نصحهم متبذلا
اي يحملك ما ترى من تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم ولا يحملك الفقر والبوس
على ترك طاعة الرب سبحانه وحرك المخاطبين بالصفة المحمودة في اخس
الحيوانات وانجسها من المحافظة على خدمة اهله وان قصروا في حقه وقد
صنف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان جزءا ذكر فيه اشيا مما وصفت به
الكلاب ومدحت به سماه تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ونظم الشيخ
الشاطبي رحمه الله في هذا الباب من ذلك اثرا روي عن وهب بن منبه قال اوصى
راهب رجلا فقال انصح لله حتى تكون كنصح الكلب لاهله فانهم يجوعونه
ويضربونه ويأبى الا ان يحيط بهم نصحا ويقصيه اي يبعده ويأتلي اي يقصر
وهو يفتعل من الالية وقوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم هو ايضا يفتعل
ولكن من الالية وهو الحلف ومتبذلا حال من فاعل ياتلي وخبر كن متبذلا كالكلب
والتبذل في الامر الاسترسال فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشي من جليله وحقيره
لعل اله العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا
اي لعل الله تعالى يقينا ان قبلنا هذه الوصايا وعملنا بها جميع مكاره الدنيا

والاخر

والاخرة هولا حال من المكاره وهو جمع هايل وهو يقال هالني الامر
يهولني هولا اي افزعني فهو هايل اي مفزع والله اعلم ۝
وتجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا
ويجعلنا معطوف على يقي ومن موصولة او موصوفة واذ ظرف شفيعا كقوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم فقيل هي تعليل في الموضعين كما في قوله تعالى
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا قلت التقدير واذ اعتزلتموهم
افلحتم وخلصتم فاووا الآن الى الكهف واما اذ ظلمتم فنزلها المسبب عن الشي
منزلة ما وقع من سببه فكانه انتفى نفع الاشتراك في العذاب زمن ظلمهم ۝
وفي بيت الشاطبي ان الشفاعة حصلت زمن عدم النسيان لما ثبت مسببة عنه
وقال ابو علي الدنيا والاخرة متصلتان وهما سوا في حكم الله وعلمه حتى كانهما واقعة
وكان اليوم ماض وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم فهكذا التقدير بعد اذ ما نسوه
وقيل العامل في اذ ويجعلنا ولا خفا بفساد هذا ويقال محل به اذا سعى به الى
سلطان ونحوه وبلغ افعاله القبيحة مثل وشى به ومكر به واستاب فيمحلا
على جواب النفي بالفا قال ابو عبيد في كتاب فضايل القران حدثنا حجاج عن ابن جريج
قال حدثت عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران
شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القران يوم القيامة نجا ومن محل به القران
يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه وفي كتاب الترمذي عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من
القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها وروي في ذم نسيان القران ايات كثيرة ۝
والمراد بها ترك العمل به فان النسيان الترك ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى
ادم من قبل فنسي وقد فسر ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه القران شافع مشفع

وماحل مصدق فمن جعله امامه قاده الي الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الي
النار اخرجه مع غيره ابو بكر بن ابي شيبه في كتاب ثواب القران فالحاصل ان
للقران يوم القيامه حالتين احداهما الشفاعه لمن قراه ولم ينس العمل به والثانيه
الشكايه لمن نسيه اي تركه متهاونا به ولم يعمل بما فيه ولا يبعد ان يكون من
تهاون به حتى نسي تلاوته كذلك والله اعلم قال الشيخ وفي الدعا اللهم
ولا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفنا من المساوي في صحبته والله اعلم

وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما لي الا ستره متجللا

حولي اي تحولي من امر الي امر والاعتصام الامتناع من كل ما يشين وذلك كله
بيد الله لا يحصل الا بمعونته ومشيته وفي الحديث الصحيح لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة قال ابن مسعود في تفسيره لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال الخطابي هذا احسن ما جاء فيه ومتجللا
حال من لباني لي اي وما لي ما اعتمد عليه الا ما قد جللني به من ستره في الدنيا
فانا ارجو مثل ذلك في الاخره اي وما لي الا ستره في حال كوني متجللا به اي متغطيا
وقيل هو حال من الستر وفيه نظر والله اعلم ⊙

فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

حسبي كافي والعدة ما يعد لدفع الحوادث والضارع الذليل والمتوكل المظهر
العجز معتمدا على من يتوكل عليه وهما حالان من اليا في اعتمادي وهذا اخر الخطبه والله اعلم

## باب الاستعاذه

كل ما ياتي في كتب العلما من قولهم باب
او فصل او فرع او نحو ذلك فهو خبر مبتدا محذوف وبعضهم ينطق اي هذا باب
يذكر فيه مذاهب القرا في الاستعاذه قبل القراه وهي طلب الاعاده من الله تعالى
وهي عصمته كالاستجاره والاستغاثه والاستعانه به تعالى عذت بفلان واستعذت





به اي لجات اليه ولفظ الاستعاذه على اختلافه كما سياتي ذكره كلفظ الخبر
ومعناه الدعا اي اللهم اعذني والله اعلم

اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا

الدهر منصوب على الظرف وجهارا مصدر في موضع الحال اي مجاهرا او جاهرا
او يكون نعت مصدر محذوف اي تعوذ جهارا اي ذا جهار وهذا في استعاذه
القارى على المقري او بحضره من يستمع قراته اما من قرا خاليا او في الصلاه
فالاخفا له اولى ومسجلا بمعنى مطلقا لجميع القرا في جميع القران لا تختص ذلك
بقارى دون غيره ولا بسوره ولا بحزب ولا باية دون بابا في السور والاحزاب
والايات وهذا بخلاف البسمله على ما سياتي ووقت الاستعاذه ابتدا القراه
على ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف الا ما شذ عن بعضهم ان موضعها بعد
الفراغ من القراه وقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله معناه اذا اردت
القراه لقوله اذا قمتم الي الصلاه فاغسلوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا
احدكم فليستنثر ومن اتى الجمعه فليغتسل كل ذلك على حذف الاراده للعلم
بها واظهر الشاطبي رحمه الله في نظمه ذلك العذر المحتاج اليه في الايه وهو
الاراده فقال اذا ما اردت الدهر تقرا ولم يقل اذا ما قرات الدهر للحل فاستعذ
اشاره الى تفسير الايه وشرحها وهو كقولك اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت
الاكل استغنى بالفعل عن ذكر الاراده لشده اتصاله بها ولكونه موجودا عنها

على ما اتى في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا

اي استعذ معتمدا على ما اتى في سوره النحل دليلا ولفظا وهو قوله تعالى واذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا النظم هوا وفي الحال في الخروج
من عهده الامر بذلك ولو نقص منه بان قال اعوذ بالله من الشيطان ولم يقل الرجيم

كان مستعيذًا ولم يكن اتيًا باللفظ الكامل في ذلك ويسرًا مصدر في موضع الحال
من فاعل اتى اي اتى ذا يسر اي سهلًا ميسرًا وتيسره قلة كلماته فهو ايسر لفظًا
من غيره على ما سنذكره وزاد يتعدى الى مفعولين نحو قوله تعالى وزدناهم هدى
والمفعول الاول هنا محذوف اي وان ترد لفظ الاستعاذه تنزيهًا اي لفظ تنزيه
يريد بذلك ان يذكر صفه من صفات الله تعالى يثني عليه بها تنزيهًا اي لفظ تنزيه
سوا كانت صفه سلب او ثبوت نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم او اعوذ بالله السميع العليم فكل صفة اثبتها له فقد نزهته عن الاتصاف
بضدها وقوله لربك يتعلق بتنزيهًا ولا يمتنع ذلك من جهه كونه مصدرًا فلا يتقدم
معموله عليه فان هذه القاعده مخالفه في الظروف لاتساع العرب فيها وتجويزها
من الاحكام فيها ما لم تجوزه في غيرها وقد ذكرت ذلك في نظم المفصل وقررناه في
الشرح الكبير ومن منع هذا قدر لاجل تعظيم ربك وقيل لربك هو المفعول الاول
دخلته اللام زايده اي وان تزد ربك تنزيهًا وقوله فلست مجهلا اي منسوبًا الى الجهل
لان ذلك كله صواب ومروي وليس في الكتاب ولا في السنه الثابته ما يرد ذلك والله اعلم

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا

اي وقد ذكر جماعة من المصنفين في علم القراات اخبارًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيره لم يرد لفظها على ما اتى في النحل منها ان ابن مسعود قرا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعوذ بالسميع العليم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعن جبير بن
مطعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وكلا الحديثين ضعيف والاول لا اصل له في كتب الحديث والثاني اخرجه ابو داود
بغير هذه العباره وهو اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه ثم تعارض
كل واحد منهما بما هو اصح منهما اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي

سعد



سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يقول
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال
الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب وفي صحيح ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمه عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان
الرجيم ونفخه وهمزه ونفثه واشار بقوله ولو صح هذا النقل الى عدم صحته كما ذكرنا
وقوله لم يبق مجملا اي اجمالًا في الايه وذلك ان ايه النحل لا تقتضي الا طلب ان
يستعيذ القاري بالله من الشيطان الرجيم فباي لفظ فعل المخاطب فقد حصل
المقصود لقوله تعالى واسالوا الله من فضله ولا يتعين للسوال هذا اللفظ
فباي لفظ سال كان ممتثلا ففي الايه اطلاق عبر عنه بالاجمال وكلاهما قريب وان كان
بينهما فرق في علم اصول الفقه واما زوال الاجمال الذي لصحه ما رووه من الحديث
فوجهه انه كان يتعين حتمًا او اولويه وايًا ما كان فهو معنى غير المفهوم من الاطلاق
والاجمال اذ الالفاظ كلها في الاستعاذه بالنسبه الى الامر المطلق سوا يتخير فيها
واذا ثبتت الاولويه لاحدها او تعين زال التخيير والله اعلم ◉

وفيه مقال في الاصول فروعه فلا تعد عنها باسقًا ومظللا

اي وفي العوذ قول كثير وكلام طويل يظهر لك فروعه في الكتب التي هي اصول وامهات
يشير الى الكتب المطوله في هذا العلم كالايضاح لابي علي الاهوازي والكامل لابي القاسم
الهذلي وغيرهما ففيها بسط الكلام في ذلك ونحوه فطالعها وانظر فيها ولا تتجاوز منها
القول الصحيح الظاهر البين المتضح الحجج واشار الى ذلك بقوله باسقًا اي عاليًا والمظلل
ما له ظل لكثره فروعه وورقه اي قولًا باسقًا وقيل مراده بالاصول علم اصول الفقه
لاجل الكلام المتعلق بالنصوص فالها في فيه تعود الى لفظ الرسول او الى الفعل او الى
المذكور بجملته وقد اوضحنا ذلك كله في الشرح الكبير وبالله التوفيق ◉

واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا

اي روي اخفا التعوذ عن حمزة ونافع لان الفا رمز حمزة والالف رمز نافع وهذا اول
رمز وقع في نظمه والواو في وعاتنا للفصل وتكررت بقوله وكم هذا هو المقصود
بهذا النظم في الباطن واما ظاهره فقوله فصل يحتمل وجهين احدهما انه فصل من فصول
القراءة وباب من ابوابها كرهه مشايخنا وحفاظنا اي ردوه ولم ياخذوا به والوعاة جمع
واع كقاض وقضاة يقال وعاه اي حفظه والثاني ان يكون اشار بقوله فصل الى بيان حكمة
اخفا التعوذ وهو الفصل بين ما هو من القران وغيره فقوله واخفاؤه فصل جملة ابتدائية
واباه وعاتنا جملة فعلية هي صفة لفصل على الوجه الاول مستانفة على الوجه الثاني
لان الوعاة ما ابوا كونه فاصلا بين القران وغيره وانما ابوا الاخفا الوعاة لان الجهر به
اظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد ومن فوائده ان السامع له ينصت للقراءة
من اولها لا يفوته منها شي واذا اخفي التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان فاته من
المقروء شي وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فان المختار في
الصلاة الاخفا لان الماموم منصت من اول الاحرام بالصلاة اشار بقوله وكم من فتى الى ان
جماعة من المصنفين الاقوياء في هذا العلم اختاروا الاخفا وقرروه واحتجوا له وذكر
منهم المهدوي وهو ابو العباس احمد بن عمار المقرئ المفسر مولف الكتب المشهورة التفصيل
والتحصيل والهداية وشرحها منسوب الى المهدوية من بلاد افريقية باوايل المغرب والهاء في
فيه للاخفا واعملا فعل ماض جزم وكم من فتى اي اعمل فكره في تصحيحه وتقريره وفيه وجوه اخر
ذكرناها في الشرح الكبير والله اعلم ٥

## باب البسملة

البسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله وهي لغة مولدة ومثلها هلل اذا قال لا اله الا الله وحمدل
اذا قال الحمد لله وحسبل اذا قال حسبي الله وحوقل وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله
وحيعل اذا قال حي على الصلاة اريد الاختصار فعبر بكلمة واحدة عن كلمتين واكثر سبك

لفظ



لفظ تلك الكلمة منهما ومنه ما فعلوا في النسب من عبقسي وعبشمي وعبدري وحضرمي
ثم البسملة مستحبة عند ابتدا كل امر مباح او مامور به وهي من القران العظيم في قصة
سليمان عليه السلام في سورة النمل واما في اوايل السور ففيها اختلاف للعلماء فمن اثبتها
وفقها ابيهم قديما وحديثا في كل موضع رسمت فيه من المصحف والمختار انها في تلك المواضع
كلها من القران فيلزم من ذلك قراءتها في مواضعها ولها حكم غيرها من الجهر والاسرار
في الصلاة وغيرها وقد افردت لتقرير ذلك كتابا مبسوطا مستقلا بنفسه ثم اختصرته
في جزء لطيف بعون الله تعالى ٥

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها دراية وتحملا

البسملة تقع في قراءة القران في ثلثة مواضع اذا ابتدا سورة او جزءا وسياتي الكلام
فيهما والثالث بين كل سورتين فابتدا ببيانه لان الاختلاف فيه اكثر والحاجة الى معرفته
امس وفاعل بسمل قوله رجال وبسنة حال مقدمة اي اخذين او متمسكين بسنة
وهي كتابة الصحابة لها في المصحف وما روي من الاثار في ذلك او تكون نعت مصدر محذوف
اي تبسملة ملتبسة بسنة منقولة ونموها اي نقلوها ورفعوها واسندوها الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه والضمير للبسملة او للسنة والجملة صفة لرجال او لسنة ودراية
وتحملا مصدران في موضع الحال من فاعل نموها اي دارين وحاملين
لها اي جامعين بين الرواية والدراية والمبسملون من القراء هم الذين رمزهم في هذا
البيت من قوله بسنة رجال نموها دراية وعلم من ذلك ان الباقين لا يبسملون لان
هذا من قبيل الاثبات والحذف قال ابو طاهر بن ابي هاشم صاحب ابن مجاهد اولى
القولين بالصواب عندي الفصل بين السورتين بالبسملة لاتباع المصحف والحديث
الذي يروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اقروا ما في المصحف ثم ذكر قول ابن عمر
فلم كتب ما في المصحف ان لم تقرا قال ابو طاهر الا ترى ان ترك قراءتها كان عند ابن عمر كترك

قراه غيرها ماهو مرسوم في المصحف من سائر اي القران اذ ان رسمها في الخط كرسم
ما بعدها لا فرق بينهما قال وقد اجمع مع ذلك من ايمه القراه بالامصار على الجهر
بها بين السورتين اهل الحرمين وعاصم والكسائي واهل الشام والله اعلم ۝
**ووصلك بين السورتين فصاحه وصل واسكتن كل جلاياه حصلا**
بين في صدر هذا البيت قراه حمزه ورمزه بقوله فصاحه وبين في عجز البيت
قراه ابن عامر وورش وابي عمرو ورمزهم بقوله كل جلاياه حصلا وبين السورتين
ظرف للوصل او مفعول به وفصاحه خبر وانما كان فصاحه لانه يستلزم بيان اعراب
اواخر السور ومعرفه احكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقا الساكنين كاخر المايده
والنجم وبيان همز القطع والوصل كاول القارعه والهاكم التكاثر وما يسكت عليه في
مذهب خلف كاخر والضحى فكل ذلك لا يحكمه ويتقنه الا من عرف كيف يصله وسكوت
خلف لا يخرجه عن كونه وصلا فانه لا يفعل ذلك الا في الوصل كما سياتي شرحه في قوله
روي خلف في الوصل وقد نقل ابو علي الاهوازي عن حمزه انه قال انما فعلت ذلك
ليعرف القاري كيف اعراب اواخر السور اي ووصلك بين السورتين بعد اسقاط
البسمله يستلزم فصاحه ثم بين قراه غير حمزه ممن لم يبسمل فقال وصل واسكتن
وهذا على التخيير والا فالجمع بينهما محال الا في حالين اي صل ان شئت كما سبق لحمزه
واسكت على اخر السور ان شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا فالواو
ليست موضوعه له فقد قيل انها تاتي للتخيير مجازا والنون في واسكتن للتوكيد
ولعله قصد بذلك ان السكوت لهم ارجح من الوصل وقد نص صاحب التيسير على اختيار
ذلك لهم وقال الشيخ عليه اكثر اهل الادا لما فيه من الفصل وقد روي السكت
ايضا عن حمزه وجلايا جمع جليه وهو مفعول حصل والها في جلاياه يعود على التخيير
اي كل من اهل الادا استوضح التخيير وراه صوابا او تعود على كل اي كل من





القرا حصل جلاياما ذهب اليه وصوبه والله اعلم ۝
**ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا**
اي لم يرد بذلك نص عن هولاء بوصل ولا سكوت وانما التخيير بينهما لهم اختيار
من المشايخ واستحباب منهم فهذا معنى قوله حب وجه ذكرته وكلا حرف
ردع وزجر فانه منع من اعتقاد النصوصيه عن احد منهم على ذلك ثم قال وفيها اي
وفي البسمله خلاف عنهم جيده ذلك الخلاف واضح الطلا اي انه مشهور معروف عند العلما
والجيد العنق والطلا جمع طلاه او طليه والطليه صفحه العنق وله طليتان فجا بالجمع
في موضع التثنيه لعدم الالباس كقولهم عريض الحواجب وطويل الشوارب وقيل
الطلا الاعناق انفسها فكانه قال عنق هذا الخلاف واضح الاعناق اي هو الواضح
من نتيها وانما توضح الاعناق اذا كانت مرتفعه وارتفاع الاعناق والرووس يكنى به
عن ارتفاع المنزله وعلو المرتبه ومنه الحديث الصحيح المؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامه فحاصل ما في هذا البيت ان الخلاف في البسمله مروي عن ابن عامر وورش
وابي عمرو بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر الا البسمله وقد ذكرنا عبارات
المصنفين عنهم في ذلك في الشرح الكبير فاذا قلنا لا يبسملون فهل يصلون لحمزه او يسكتون
لم ياتي عنهم في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا وقد بسطنا الكلام في ذلك بسطا
شافيا ولم نجعل في هذا البيت رمزا لاحد كما ذكر غيرنا فانا ان قلنا ان كلا حب رمز ابن
عامر وابي عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش عنه نص في التخيير وليس كذلك بل لم يرد
عنه نص في ذلك وان قلنا ان جيده رمز ورش لزم ان يكون ابن عامر وابو عمرو لم
يرد عنهما خلاف في البسمله وهو خلاف المنقول فلهذا قلنا لا رمز في البيت اصلا
**وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا**
السكت والسكوت واحد كلاهما وهو مصدر سكت والضمير في سكتهم يعود على الثلاثه

المخير لهم بين الوصل والسكت اي السكت المنسوب اليهم المختار فيه ان يكون دون
تنفس فالمختار على هذا يكون مبتدا ثانيا ويجوز ان يكون صفة السكت ويجوز ان يكون
خبره كانه لما خير اولا بين الوصل والسكت اردفه بان السكت هو المختار على ما اشرنا
اليه في قوله واسكتن وقوله بعد ذلك دون تنفس خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف
او حال من ضمير المختار والاشارة بقوله دون تنفس الى عدم الاطالة المؤذنة
بالاعراض عن القراءة والا فلا واخر السور حكم الوقف على اواخر الايات وفي
اثنائها من الوقوف التامة والكافية فما ساغ ثم من السكوت فهو سائغ هنا والله
اعلم ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ من المغربين الذين استحبوا التخيير بين
الوصل والسكوت واختاروا في السكوت ان يكون دون تنفس اختاروا ايضا البسملة
لهولاء الثلاثة في اوائل اربع سور وهي القيامة والمطففين والبلد والهمزة دون سائر
السور قالوا لانهم استقبحوا وصلها باخر السور قبلها من غير تسمية وقوله الزهر
جمع زهرا تانيث ازهر اي المضيئة المنيرة لتميزها عن غيرها ووضوحها بين اهل
هذا الشان فلم يحتج الى تعيينها ۝

**لهم دون نص وهو فيهن ساكت ۝ لحمزة فافهمه وليس مخذلا**

لهم اي لابن عامر وورش وابي عمرو دون نص اي من غير نص وقد استعمل رحمه الله لفظ
دون بمعنى غير كثيرا كقوله ومن دون وصل ضمها وسلطانيه من دون هاء ولفظ غير
مؤات له في المواضع كلها قال صاحب التيسير وليس في ذلك اثر عنهم وانما هو
استحباب من الشيوخ ثم قال وهو فيهن اي وذلك البعض ساكت في هذه المواضع الاربعة
لحمزة لان حمزة مذهبه الوصل فالتقى له هنا بالسكت ثم قال فافهمه اي افهم هذا
المذهب المذكور وليس هو مخذلا يقال خذله اذا ترك عونه ونصرته خذلانا وخذل عنه
اصحابه تخذيلا اي حملهم على خذلانه فالتقدير وليس مخذلا عنه اصحابه ويجوز ان يكون

اسم ليس



اسم ليس عائدا على البعض في قوله وبعضهم كان التقدير وذلك القائل مخذلا
عن نصرة هذا المذهب بل قد انتصب له من ساعده ونصره واعانه وانا اقول
لا حاجة الى تكليف التسمية لاجل المعنى المذكور بل السكوت كاف للجميع
كما يكتفى به لحمزة وكما يكتفى به بين الايات الموهم اتصالها اكثر مما في هذه الاربعة
او مثلها مثل الذين يحملون العرش بعد قوله تعالى انهم اصحاب النار وقوله لا خير
في كثير من نجواهم بعد وكان فضل الله عليك عظيما ويمكن حمل قول الشاطبي
رحمه الله وليس مخذلا على السكوت المفهوم من قوله وهو فيهن ساكت اي وليس هذا
السكوت مخذلا بل هو مختار لحمزة وغيره وقوله لا خير في كثير بعد وكان فضل الله
عليك عظيما ۝ ولقد اعجبني قول ابي الحسن الحصري

ولم اقرا بين السورتين مبسملا ۝ لورش سوى ما جاء في الاربع الزهر ۝
وحجتهم فيهن عندي ضعيفة ۝ ولكن يقولون القراءة بالنصر ۝

لعله الرواية

قال من شرح هذا لو قال يقولون المقالة موضع قوله الرواية لكان اجود اذ
لا رواية عنهم بذلك وقد اشبعت الكلام في هذا في الشرح الكبير ۝

**ومهما تصلها او بدات براءة ۝ لتنزيلها بالسيف لست مبسملا**

قد سبق الكلام في مهما وان فيها معنى الشرط فتدخل الفا في جوابها لقوله فيما
مضى ولكن عند شرطي وفيما ياتي ولا تتقن الدهر وهي محذوفة في هذا البيت
لضرورة الشعر والتقدير فلست مبسملا وقيل انما لم تدخل الفا لانه خبر بمعنى
النهي وهو فاسد فان الفا لازمة في النهي فكيف الخبر الذي بمعناه وقوله تصلها
الضمير فيه لبراءة اضمر قبل الذكر على شريطة التفسير وبراءة مفعول بدات ۝
والفاعل يقتضي حذف المفعول من الاول فلا حاجة الى اضمار كقوله تعالى
اتوني افرغ عليه قطرا وقيل براءة بدل من الضمير في تصلها يعني ان سورة براءة لا بسملة في

اولهما سوآ ابتدأ بها القاري اووصلها بالانفال لان البسمله لم ترسم في اولها
بخلاف غيرها من السور ثم بين الحكمه التي اجلها لم تشرع في اولها البسمله فقال
لتنزيلها بالسيف اي ملتبسه بالسيف كنى بذلك عما اشتملت عليه السوره من الامر
بالقتل والاخذ والحصر ونبذ العهد وفيها الايه التي يسميها المفسرون ايه السيف
وهذا التعليل يروي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه وعن غيره قال القاضي ابن
الباقلاني وعليه الجمهور من اهل العلم وقد زدت في الشرح الكبير هذا المعنى بسطا
وتقريرا وذكرت وجوها اخر في التعليل ونقل الاهوازي ان بعضهم بسمل في اول براءه

ولابد منها في ابتدايك سوره سواها وفي الاجزا خير من تلا

الضمير في منها للبسمله وفي سواها لبراءه وسوره منصوب على اسقاط الخافض اي
بسوره وكذا قوله او بدات براءه اي بدآتها لبدات بالشي اي ابتدات به واما بدات
الشي من غير باء فمعناه فعلته ابتدآء ومنه بدأ الله الخلق وسوره نكره في كلام
موجب فلا عموم لها الا من جهه المعنى فكانه قال مهما ابتدات سوره سوى براءه
فبسمل ولو قال ولابد منها في ابتدا كل سوره سواها لزال هذا الاشكال ومعنى البيت
ان القرا كلهم اتفقوا في ابتدا السوره على البسمله سوآ في ذلك من بسمل منهم بين
السورتين ومن لم يبسمل ووجهه انهم حملوا اثباتها في المصحف على ذلك كما اثبت همزات
الوصل وهي ساقطه في الدرج ثم قال بعض العلما ولا خلاف بين القرا في البسمله اول
فاتحه الكتاب سوا وصلها القاري بسوره اخرى قبلها او ابتدا بها ولم يذكر ذلك في
القصيده اعتمادا على ان الفاتحه في غالب الاحوال لا يكون القاري لها الا مبتديا ثم قال
وفي الاجزا اي في ابتدا الاجزاء والاحزاب والاعشار وغير ذلك والمراد بذلك
ان يقول كل ايه يبدأ بها غير اوايل السور خير المشايخ فيه فسوغوا البسمله فيه لانه
موضع ابتدآء على الجمله كما يسمي في ابتدآ الوضو والاكل والشرب ومن تلا فاعل خير

وتلا



وتلا بمعني قرا كنى بذلك عن اهل الادا ولو قال زخير بضم الخا وكسر اليا
لكان حسنا اي خير التالي وهو القاري في ذلك والله اعلم ٥

ومهما تصلها مع اواخر سوره فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

الضمير في تصلها وفيها للبسمله واواخر جمع في موضع مفرد اي باخر سوره اي
بالكلمات الاواخر او تقول سوره لفظ مفرد في موضع جمع لانه ليس المراد سوره
واحده بل جميع السور فكانه قال مع اواخر سوره والدهر نصب على الظرف
وفيها بمعنى عليها كما قيل ذلك في قوله تعالي في جذوع النخل اي عليها ولا تقفن
نهي نصب في جوابه فتثقلا باضمار ان بعد الفاء ومعنى تثقل اي تستثقل
وتتبرم بك لان البسمله لاوايل السور لا لاواخرها فان ابتليت بوصلها بالاخر
فتمم الوصل باول السوره الاخري فتتصل بهما كما تتصل ايا الايات بما قبلها
وبعدها ولك ان تقطعها من الاخر والاول وتلفظ بها وحدها والاولى قطعها
من الاول ووصلها من الاخر فهذه اربعه اوجه الاول مكروه والاخر مستحب
وما بينهما وجهان متوسطان وهما وصل البسمله بهما وقطعها عنهما ويتعلق
بالوصل والقطع احكام ذكرناها في الكبير قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت
باواخر السور غير جايز ٥

سوره ام القرآن

هي الفاتحه سميت بذلك لانها اول القران وام الشي اصله واوله ومن ذلك تسميه
مكه بام القرى ومنه وعنده ام الكتاب اي اصله وهو اللوح المحفوظ لان كل كاين
مكتوب فيه وقوله تعالى في الايات المحكمه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب لانه
تحمل المتشابهات عليها وترد اليها وقيل سميت ام القران لان سور القران تتبعها
كما تتبع الجيش امه وهي الرايه وقيل فيه وجوه اخر وتسمي باسما اخر اشهرها سوره
الحمد وفاتحه الكتاب لان الكتاب العزيز بها يفتتح كتابه وتلاوه وهي مكيه وقيل

نزلت بالمدينه ايضا وليس بعد بيان الاستعاذه والبسمله الا ذكر ما اختلف فيه
من الحروف في سوره الحمد وكان الترتيب يقتضي ان يبدا باول موضع وقع فيه الخلاف
منها وهو ادغام الميم في الميم من قوله تعالى الرحيم مالك واظهاره الا انه نظر
في مواضع الخلاف في الفاتحه فبدا منها بما لا يتكرر في غيرها وهو الخلاف في
ملك ومالك ثم اردفه بالخلاف فيما وقع فيها وفي غيرها فذكر الصراط وميم الجمع
والهاء قبلها ثم ذكر باب الادغام الكبير افرده لطوله وكثره تشعبه بيان تجمع
مسايله واطرافه ولاجل الرحيم ملك فعله والله اعلم

**ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط لقنبلا**

هذا من جمله المواضع التي استغنى فيها باللفظ عن القيد فلم يحتج الى ان يقول
ومالك بالمد او مده او نحو ذلك لان الشعر لا يتزن على القراه الاخرى فصار اللفظ
كانه مقيد فكانه قال بالمد كما قال في موضع ولي جا دون المد اي قرا مالك
بالمد الكسائي وعاصم وقراه الباقون بالقصر لانه ضد المد والمد هنا هو اثبات
الالف والقصر حذفها وكان التقييد ممكنا له لو قال ومالك ممدودا نصير رواته
والقراتان صحيحتان ثابتتان وكلا اللفظين من ملك ومالك صفه لله تعالى
وقد اكثر المصنفون في القرات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراتين
حتى ان بعضهم يبالغ في ذلك الى حد يكاد يسقط وجه القراه الاخرى وليس هذا
بمحمود بعد ثبوت القراتين وصحه اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما فهما صفتان لله تعالى
يتبين وجه الكمال له فيهما فقط ولا ينبغي ان يتجاوز ذلك وممن اختار قراه مالك بالالف
عيسى بن عمرو وابو حاتم وابو بكر بن مجاهد وصاحبه ابو طاهر بن ابي هاشم وهي
قراه قتاده والاعمش وابي المنذر وخلف ويعقوب ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان وطلحه والزبير وعبد الرحمن وابن مسعود ومعاذ بن جبل

اخرجه

دابي



وابي بن كعب وابي هريره ومعاويه ثم عن الحسن وابن سيرين وعلقمه والاسود
وسعيد بن جبير وابي رجا والنخعي وابي عبد الرحمن السلمي ويحيى بن يعمر
وغيرهم واختلف فيه عن علي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم واما قراه ملك
بغير الف فرويت ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا بها جماعه من الصحابه
والتابعين فمن بعدهم منهم ابو الدردا وابن عمر وابن عباس ومروان بن الحكم
ومجاهد ويحيى بن وثاب والاعرج وابو جعفر وشيبه وابن جريج والجحدري
وابن جندب وابن محيصن وخمسه من الايمه السبعه وهي اختيار ابي عبيد وابي
بكر بن السراج النحوي ومكي المقري وقد بينت كلامهم في ذلك في الشرح الكبير وانا
استحب القراه بهما هذه تاره وهذه تاره حتى اني في الصلاه اقرا بهذه في ركعه
وهذه في ركعه ونسال الله تعالى اتباع كل ما صح نقله والعمل به ثم قال وعند سراط
والسراط اي مجردا عن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكره نحو الي
صراط مستقيم هذا صراط مستقيم اهدك صراطا سويا وقد يكون معرفه بالاضافه
نحو صراط الذين انعمت عليهم صراط الله الذي له صراط الحكيم المستقيم صراطي مستقيما
فلهذا لم اقل اراد المنكر والمعرف ومثله وكسر بيوت والبيوت ونقل قران
والقران بخلاف قوله وفي لولو في العرف والنكر شعبه فانه لم يات مجردا من اللام
الا وهو نكره ولو اقتصر على لفظ النكره في الكل لحصل الغرض فان لام التعريف زايده
على الكلمه كما انه قال ووالاه في بر وفي يحس ورشهم والحكم عام في كل ما في القران
من لفظ يبس مجردا من الواو والفاء واللام وفي وبيس بالواو وفي فبيس بالفا وفي
فلبيس باللام وربما نبه على ما فيه لام التعريف دون المضاف لا نحا د لفظ اللام
وتعدد المضاف اليه ولو انه قال سراط بسين فسل حيث اتى اصلا وبالصاد باقيهم
وزايا اشمها البيت لتم له المقصود والله اعلم ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ

عن التقييد فكانه قال بالسين واعتمد على صوره الكتابه فلم تخف الباسا ان تقرا
بالصاد وقنبلا منصوب لانه مفعول به لقوله لِ وهذه اللام المنفرده هي فعل امر
من قولك ولي هذا مليه اذا جا بعده اي اتبع قنبلا عندها تين اللفظتين واقرا قرانه
فيهما بالسين في جميع القران وقد بين ذلك بقوله :.
بحيث اتى والصاد زايا اشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاول وكى
اي بحيث اتى المذكور وهذا لفظ يفيد العموم كقوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم
والبا في بحيث زايده ولو لم يقل بحيث اتى لاقتصر الحكم على ما في الفاتحه وهكذا كل
موضع يطلق فيه اللفظ يكون مخصوصا بتلك السوره كقوله و خفف كوف يكذبون
سبيل برفع خذ و في شركا ي الخلف فان كان الخلاف مطردا في موضعين قال معا وان
كان في الشركل جميعا او كلا او حيث جا ونحو ذلك ولم يخرج عن هذه الاحروف
يسير كالتوراه وكاين في العمران وقراه الباقين بالصاد وهي اقوى القراات
لاتفاق الرسم عليها وافصحها لغه وعلم ان قراه الباقين بالصاد من قوله والصاد زايا
اشمها كانه قال والباقون بالصاد واشمها زايا خلف ويجوز في قوله والصاد النصب
والرفع والنصب هو المختار لاجل الامر وغلط من قال هنا الرفع اجود واصل كلمه
الصراط السين والصاد بدل منها لاجل قوه الصاد ومن اشمها زايا بالغ في المناسبة
بينها وبين الطاء وروي عن بعضهم ابدلها زايا خالصه والمعنى بهذا الاشمام
خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد
ولا زاي والاشمام في عرف القرا يطلق باعتبارات اربعه احدها خلط حرف بحرف
كما في الصراط وما ياتي في اصدق ومصيطر والثاني خلط حركه باخرى كما ياتي في قيل
وغيض واشباههما والثالث اخفا الحركه فتكون بين الاسكان والتحريك كما ياتي
في لا تامنا على يوسف على ظاهر عباره صاحب التيسير والرابع ضم الشفتين بعد

الاشمام اربعه

سكون



سكون الحرف وهو الذي ياتي في باب الوقف وفي باب وقف حمزه وهشام واخر
باب الادغام على ما سنبين ذلك ونوضح ما فيه من الاشكالات ان شا الله تعالى
وقوله لدى خلف اي عنده ومعنى عند اي في مذهبه وقراته ووصل همزه القطع
من قولهم واشمم لخلاد ضروره كما صرف تبراه فيما تقدم واصله من قولهم اشممته
الطيب اي اوصلت اليه شيا يسيرا مما يتعلق به وهو الرايحه والاولا مفعول
واشمم ونقل الحركه من همزه اول الى لام التعريف فتحركت فان لم تعتد
بالحركه كان حرف التنوين من قوله لخلاد لالتقا الساكنين تقديرا وان اعتد
بها فحذف التنوين ضروره وسياتي تحقيق هذين الوجهين في مسله عادا لولي
والمراد بالاول اهدنا السراط المستقيم اي اشمه وحده خلاد دون ما بقي في
الفاتحه وفي جميع القران وهذه احدى الروايات عنه وقيل من ذكرها وروي انه
يوافق خلفا في حرفي الفاتحه معا دون ساير القران وروي انه كان يشم ما كان
بالالف واللام فقط في الفاتحه وفي غيرها والروايه الرابعه انه يقرا بالصاد
خالصه كساير القرا في الفاتحه وغيرها قال ابو الطيب بن غلبون المشهور عن خلاد
بالصاد في جميع القران قال وهذه الروايه هي المعمول عليها وبها اخذ في فاتحه
الكتاب وغيرها وفي الشرح الكبير تعليل هذه الروايات وبسط القول في ذلك
عليهم اليهم حمزه ولديهم جميعا بضم الها وقفا وموصلا
اي قرا حمزه هذه الالفاظ الثلاثه بضم الها وحذف واو العطف من اليهم ضروره
وسياتي لها نظاير فموضع عليهم اليهم ولديهم نصب على المفعوليه ويجوز الرفع على
الابتدا وخبره حمزه يقراهن بالضم او قراه حمزه والاولى ان يلفظ بالملايه في البيت
مكسورات الها لان قراه الباقين لان الكسر ليس ضد الضم فلا تبين قراتهم من
قوله بضم الها ولو قال بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق لسانه حالة الاملا الى

الحاجم

الى قوله بضم الهآ وسياتي في قوله وكسر الهآ بالضم شمللا وقف للكل بالكسر مكملا
ما يوضح ان الخلاف في هذا الباب دائر بين كسر الها وضمها ومن عادته المحافظة على
قيوده وان كان موضع الخلاف مشتهرا ولا يحتمل غيره كقوله وها هو وها هي اسكن
ثم قال والضم غيرهم وكسر مع كونه صرح بلفظي هو وهي وهذه الكلمات الثلاث ليس منها
في الفاتحة الا عليهم وادرج معها اليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وهذا يفعله
كثيرا حيث سمح النظم به كقوله وقيل وغيض وجي وحيل وسيق وسي وسيئت
ويترك حيث يتعذر عليه فيذكر كل واحد في سورته كقوله في الاحزاب بما يعملون اثنان
عن ولد العلا ثم قال في سورة الفتح بما تعملون حج وقال في البقرة وفتحك سين السلم
ثم ذكر في الانفال الذي في سورة القتال فكل واحد من الجمع والتفريق يقع مع اتحاد
القاري واختلافه وقوله جميعا اي حيث وقعت هذه الثلاثة في جميع القران
وقفا وموصلا حالان من حمزه اي ذا وقف ووصل اي في حالتي وقفه ووصله
فالموصل الوصل مثل المرجع والرجع واعلم ان الضم في ها الضمير هو الاصل
مطلقا للمفرد والمثنى والجمع نحو منه وعنه ومنهما وعنهما ومنهم وعنهم ومنهن وعنهن
وفتحت في منها وعنها لاجل الالف وكسرت اذا وقع قبلها كسر او يا ساكنة نحو بهم
وفيهم فمن قرا بالضم فهو الاصل وان كان الكسر احسن في اللغة كما قلنا في الصراط
وانما اختص حمزة هذه الالفاظ الثلاثة بالضم لان اليا فيها بدل عن الف ولو نطق
بالالف لم يكن الا الضم في الها فلحظ الاصل في ذلك وانما اختص جمع المذكر دون
المونث والمفرد والمثنى فلم يضم عليهن ولا عليه ولا عليهما لان الميم في عليهم تضم عند
ساكن في قراته ومطلقا في قراة من يصلها بواو فكان الضم في الهاء اتباعا تقديرا
وليس في عليه وعليهما وعليهن ذلك ولم يلحظ يعقوب الحضرمي هذا الفرق فضم ها
التثنيه وجمع المونث ونحو فيهم وسنوتيهم وقد ضم حمزه فيما ياتي لاهله امكثوا

دهم



وضم حفص عليه الله في الفتح وما انسانيه الا الشيطان والضم الاصل في الكل
**وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا**
نبه على ان اصل ميم الجمع ان تكون مضمومة والمراد بوصل ضمها اشباعه فيتولد
منه واو وذلك كقوله في انتم ومنهم انتموا ومنهموا فتكون زياده الجمع على حد
زيادة التثنيه هذه بواو وهذه بالف فانتموا وانتما كالزيدون والزيدان
وقاما وقاموا وكلاهما لغة فصيحة وقد كثر مجيئها في الشعر وغيره كما قال
لبيد ⊙ وهموا فوارسها وهم حكامها ⊙ فجمع بين اللغتين وكذا فعل الكميت
في قوله هززتكموا لو ان فيكم مهزه ⊙ وقال الفرزدق
من معشر حبهم دين وبغضهموا كفر ⊙ وقوله قبل محرك احترازا مما بعده
ساكن وسياتي حكمه لان الزياده قبل الساكن مفضيه الى حذفها لالتقا الساكنين ⊙
وبقي عليه شرط اخر وهو ان لا يتصل بميم الجمع ضمير فانه ان اتصل بها ضمير وصلت
لجميع القرا وهي اللغة الفصيحة حينئذ وعليها جا الرسم نحو فاذا دخلتموه ⊙
فاتخذتموهم سخريا فاسقيناكموه انلزمكموها حيث وجدتموهم حيث ثقفتموهم واذ
يريكموهم وقوله دراكا اي متابعة وهو مصدر في موضع الحال اي صلة متابعا لما
نقل يقال دارك الرجل صوته اي تابعه والدال رمز ابن كثير وصرف اسم قالون هنا
وترك صرفه فيما تقدم فيكون صرفه او ترك صرفه للضروره وجلا اي كشف وذلك لانه
نبه بتخييره بين قراه ابن كثير وقراه الجماعه على صحة القراتين وثبوتهما اي يروى
عن قالون الوجهان الوصل وتركه وهذا التخيير منقول ايضا عن نافع نفسه
وروي عن قالون مثل ورش وعن ابن كثير مثل الجماعه ⊙
**ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا**
كان يلزمه ان يذكر مع ورش ابن كثير وقالون لئلا يظن ان هذا الموضع مختص بورش

كما قال في باب الاماله رمى صحبه اعمى ولو قال ومن قبل همز القطع وافق ورشهم
لحصل الغرض ومعنى البيت ان ورشا يقرا مثل قراه ابن كثير اذا كان بعد الميم همزه
قطع وهي التي تثبت في الوصل نحو عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم ومنهم اميون
وانا معكموا الكن ورشا يكون اطول مدًّا من ابن كثير على اصله وانما خص ورش (انما)
الصله بما كان قبل همزه لحبه المدّ وايثاره له ولهذا مدّ ما بعد الهمز في وجه
كما سياتي واراد ايضا الجمع بين اللغتين كما قال امرؤ القيس

امن خيامهم ام عشرّ ام القلب في اثرهم منحدر

وخص بذلك ليستعين في المدّ على النطق بالهمزه قال ابو علي كانه احب الاخذ
باللغتين وكان المدّ قبل الهمزه مستحبًا واعتل له المهدوي وغيره بما يلزمه من
نقل الحركه على اصله ولو نقل اليها لتحركت بالضمّ والفتح والكسر فاثر ان يحركها بحركتها
الاصليه ولا تعتورها الحركات العارضه والها في صلها واسكنها تعود على ميم الجمع
وانما بين قراه الباقين انها بالاسكان لئلا يظن انها بترك الصله ولا يلزم من ترك
الصله الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومه من غير صله كما يفعل في ها الكنايه
وهو المعبّر عنه بالقصر وسياتي ولم يعتبر ذلك في الميم لقوتها واستغنايها
عن الحركه ولما كانت الها خفيه ضعيفه قويت بالحركه تاره وبها وبالصله اخرى
وقوله بعد متعلق بالباقون اي الذين بقوا في ذكري بعد ذكر من وصل ولا يجوز تعلقه
باسكنها لان من المسكنين من سبق الواصلين في الزمان كابن عامر الا على تاويل الترتيب
في الذكر فيرجع الى المعنى الاول ويجوز ان يعلق بمحذوف ولكلا ايضا متعلق
به اي اعلمتك بقراه الباقين بعد ما ذكرت قراه الواصلين لتكمل وجوه القراه في ميم
الجمع وان علقنا بعد بالباقون كان لتكملا متعلقا باسكنها واللام للعاقبه لانهم
لم يسكنوها لهذه العله وانما كانت العاقبه ذلك ويجوز على هذا ان يعلق اللام بوصلها

والواو



والواو في واسكنها للحال اي وصلها لورش في الحال التي اسكنها فيها الباقون لتكمل
وجوهها واسكان ميم الجمع هو اللغه الفصيحه الفاشيه وقد وافق من وصلها على
ترك الصله في الوقف وكذا في ها الكنايه ولم ينبه الناظم على ذلك في البابين والله اعلم

ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا

ذكر في هذا البيت حكم ميم الجمع اذا لقيها ساكن ولا يقع ذلك الساكن في القران الا بعد
همزه الوصل فقال ضمها من غير صله لكل القراء ووجه الضم تحريكها لالتقاء الساكنين
واختير ذلك لانها حركتها الاصليه فهي اولى من حركه عارضه ولم تمكن الصله لان اثباتها
يودي الى حذفها لاجل ما بعدها من الساكن وضمها فعل امر وفي نسخه ضمها على انه مبتدا
وخبره ما قبله او ما بعده ومثال ذلك منهم المومنون واكثرهم الفاسقون وانتم الاعلون
وكان يمكن اثبات الصله في مثل ومنهم الذين لان الساكن بعدها مدغم فيبقى من باب
ادغام ابي عمرو قال رب وقد فعل ذلك البزي في نحو عنهو تلهى فظلتمو تفكهون
الا ان الفرق ان ادغام ابي عمرو والبزي طاري على حرف المدّ فلم يحذف له ولذا الحق
ادغام دابه وصاخه وخاصه فلم يحذف حرف المدّ خوفا من الاجحاف باجتماع
ادغام طاري وحذف واما ادغام اللام في الذين ونحوه فاصل لازم وليس بطاري
على حرف المدّ فانه كذلك ابدا كان قبله حرف مدّ او لم يكن فحذف حرف المد للساكن
طردًا للقاعده فلم يقرا منهم الذين الا بحذف المد في مثل قالوا اطيرنا واد خلوا
النار وفي النار ثم قال وبعد الها كسر فتى العلا اي ان وقع قبل الميم التي قبل
الساكن ها كسر ابو عمرو الميم اتباعًا للهاء لان الهاء مكسوره وبقي الباقون على
ضم الميم ثم ذكر شرط كسر الها فقال

مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا وفي الوصل كسر الها بالضم شملا

اي اذا كان قبل الها كسر او يا ساكنه وقصر لفظ الها ضروره وساكنا حال من الها واليا

كغيرها من الحروف تجوزنا بينها وتذكيرها ومعنى شملل اسرع وفاعله ضمير عايد
على كسر الها اي لي بالضم في عجل جعل الكسر انيا بالضم تجوزا واتساعا وان كانا
لا يجتمعان ووجهه توافق معنى القرائتين وصحتهما وحلول كل واحد منهما في
محل الاخر والسبب ان حمزه والكساي قرا بضم الها والميم على الاصل في الميم
والاتباع في الهاء وابو عمرو كسر الها لما قبلها والميم للاتباع والباقون ضموا
الميم على الاصل لما احتاجوا الي تحريكها لاجل الساكن بعدها وكسروا الها لمجاوره
ما اوجب لك من الكسر او اليا الساكنه ثم احمعوا على بهم وفيهم اذا لم يكن بعدها
ساكن ولم يبالوا بالخروج من كسر الي ضم لان الكسر عارض قاله ابو علي وقوله وفي الوصل
لم يكن اليه حاجه فان الكلام فيه فكان ينبغي ان ينبه على انه شرط في ضم الميم كما انه شرط
في ضم الها والا فاتيانه به هاهنا يوهم انه شرط في ضم الها فقط وليس كذلك وكان
يغني عنه ايضا قوله بعد ذلك وقف للكل بالكسر مثل ما ذكره فقال

كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا

ما في كما ذايده مثل ما قبل الها فيه كسر بقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب ومثله
في قلوبهم العجل من دونهم امراتين ومثل ما قبله يا ساكنه بقوله سبحانه فلما كتب عليهم
القتال ومثله بين يديهم الله عما لهم اذ ارسلنا اليهم اثنين ثم قال وقف للكل بالكسر يعني في
الها لان ضمها في قراه حمزه والكساي كان اتباعا لضم الميم لا لمجرد كون الضم هو الاصل فانهما
لم يضما الها في نحو قلوبهم مرض ولا ضم الكساي نحو انعمت عليهم واذا كان ضم الهاء
اتباعا للميم ففي الوقف سكنت الميم فلم يبق اتباع فعادوا الى كسر الها ولا يستثنى من هذا
الا الكلمات الثلاث المتقدم ذكرها وهي عليهم واليهم ولديهم فان حمزه يضم الها فيها وقفا
ووصلا فلا يوثر الوقف في مذهبه شيا في نحو عليهم القتال الا سكون الميم فقط وكان
ينبغي للناظم ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الهاء ولكنه اهمله لوضوحه





وسهلا حال اي قف سهلا وجوه القراه في ميم الجمع والله اعلم

## باب الادغام الكبير

الادغام ادخال الشي في الشي
ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس ولما ادخل احد الحرفين في الاخر على سبيل التقريب
وينبو اللسان عنهما نبوة واحدة سمي ادغاما وقيل اصل الكلمة من الخفا ومنه
الادغم في الخيل وهو الذي خفي سواده فالحرف المدغم يخفى ولا يتبين تقال ادغم وادغم
بوزن افعل وافتعل وانما فعلت العرب ذلك للخفه لما ثقل التقا الحرفين المتجانسين
والمتقاربين على السنتهم ويكون في بعض المواضع واجبا وفي بعضها جايزا وفي بعضها
ممتنعا على تفصيل معروف عند علما العربيه واما الادغام في مذاهب القرا فينقسم الي
صغير وكبير فالصغير ما اختلف في ادغامه من الحروف السواكن ولا يكون الا في المتقاربين
وهو الذي ياتي ذكره بعد وقف حمزه وهشام على الهمز الي اول باب الاماله وهو في
تسعه احرف يجمعها قولك دل ثوب دفت وكل المصنفين في علم القرات يذكرونه
واما الادغام الكبير فجمعه جماعه من المصنفين كصاحب العنوان ومكي والمهدوي ومنهم
من فرقه على ترتيب السور وهو يكون في المثلين والمتقاربين من الحروف المتحركه وسمي
الكبير لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين ومن
شواهد الادغام الكبير في شعر العرب قول عدي بن زيد

وتذكر رب الخورنق اذ فكر يوما وللهدي تفكير

فقوله تذكر فعل ماض ورب فاعله وقال اخر

عشيه تمني ان تكون حمامة بمكه يوويك الستار المحرم

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

دونك هنا من الفاظ الاغرا تقال دونك كذا اي خذه والادغام مفعول به وقطب كل
شي ملاكه وهو ما يقوم به وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه امرهم والواو في

وقطبه للحال اي الاستيناف وقطبه مبتدا ابو عمرو خبره ثم استانف جملة
اخري فقال فيه تحفلا اي في ابي عمرو اجتمع الادغام تقال تحفل المجلس وتحفل
اللبن في الضرع وتحفل الوادي اذا امتلا بالما ويجوز ان يكون ابو عمرو عطف بيان
والخبر فيه تحفلا على ان تكون الهاء في للادغام وفاعل تحفل ضمير عايد على ابي عمرو
اي تحفل ابو عمرو في امر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له والقراءة به تقال
احتفل لكذا وبكذا وفي كذا وتحفل بمعناه مثل اكتسب وتكسب واراد بذلك ان مدار
الادغام على ابي عمرو فعنه اخذ واليه اسند وعنه اشتهر من بين القراء السبعة
والاظهار والادغام كلاهما روي عن اليزيدي عن ابي عمرو من طريقي الدوري والسوسي
وغيرهما ولم ار بعد في كتاب تخصيص رواية السوسي بذلك عن الدوري وقد كان الشيخ
الشاطبي رحمه الله يعزيه من طريق السوسي ولم يوافق ابا عمرو في المشهور على شي من
الادغام سوي حمزه في ادغام بيت طايفه والصافات صفا وما ذكر معها في سورتها الكبير صح
واختار ابو طاهر بن ابي هاشم الاظهار كما هو في مذهب ساير القراء لان فيه ابانة
كل حرف وحقه من اعرابه وحركته بنيته التي استحقها والادغام يلبس على كثير من الناس
وجه الاعراب قلت ويوهم غير المقصود من المعني نحو قوله تعالى يشكر لنفسه
والمصور له الاسما الحسنى له ما في السموات ولم يذكر ابو عبيد الادغام في كتابه وقال
في بيت طايفة القراء عندنا هي الاولي يعني الاظهار لكراهتنا الادغام اذ كان تركه
فغي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا
الاولي ان تقرا مناسككم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قري مدغما لزم ضم الميم
وصلتها بواو وليست قراءة ابي عمرو ولا غيره هكذا نعم يجوز من حيث اللغة فلهذا نقول
ان اضطررنا اليه جاز ان نجا به كقوله فيما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا يتزن الا
بالصلة واما ما سلككم فلا يستقيم التلفظ به في البيت الا مدغما ساكن الميم واراد

قوله





قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم في البقرة وما سلككم في سقر في
سورة المدثر اي لم يات الادغام عن ابي عمرو في حرفين في كلمة واحدة الا في هذين
الموضعين ويرد عليه يحويز وتخلفكم صح كما سياتي في اول الباب الاتي فانه ادغم ذلك
وشبهه وجميعه من باب الادغام الكبير في كلمة واحدة وانما خص هذين الموضعين
من باب التقا المثلين في كلمة واحدة وما اوردناه هو من باب المتقاربين وانما ورد عليه
من جهة انه لم يتقيد بالمثلين بل قال ففي كلمة عنه ولم يتقدم قبل هذا البيت سوي
انه خصنا على الادغام الكبير ولم يعرفنا ما هو ووقع لي انه لو قال عوض البيت السابق
ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا والتقى المثلان في الثاني الاولا
لكان شرحا للادغام الكبير الواقع في المثلين وياتي في قوله ففي كلمة عنه بعد
تمهيد قاعدته وقولنا تحركا والتقي من باب قاما وقعدا الزيدان وهو الوجه المختار
للبصريين في باب توجه الفعلين الى فاعل واحد فاعلم ان الادغام الكبير ضربان احدهما
ادغام حرف في مثله وهو الذي ذكر في جميع هذا الباب والاخر ادغام حرف في مقاربه
وسياتي في الباب الاخر وشرطهما معا ان يكونا متحركين فان سكن اول المثلين وجب
ادغامه للكل بشرط ان لا يكون حرف مد ولين ثم الحرف الذي يدغم في مثله لا يخلو
هو والذي يدغم فيه اما ان يلتقيا في كلمه او كلمتين فان التقيا في كلمه لم يدغم
الا في هاتين الكلمتين المذكورتين في هذا البيت ثم قال وباقي الباب ليس معولا اي على ادغامه
او لا معول عليه بادغام او التقدير وادغام باقي الباب ليس معولا عليه فحذف المضاف
كان التقدير ففي كلمة عنه ادغام مناسككم وباقي الباب مثل قوله تعالى باعيننا
وتعداني وجباههم ووجوههم وبشرككم وقد روي ادغام ذلك وهو في باعيننا
اقوي لتحرك ما قبل المثلين وفي بشرككم ضعيف لسكونه وهو حرف صحيح وقد
ادغم ابو عمرو وغيره مواضع ثاني في سورها مثل ما مكني فيه ربي وفي تامروني اعبد

النحاجوني في الله وروى ادغام ان ولي الله في اخر الاعراف وهو ضعيف لان
الحرف المدغم مشدد وسياتي انه لا يدغم في مثل ذلك نحو مثل من سقر والله اعلم
**وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا**
اي وما وجد من هذا القبيل وهو التقا مثلين في كلمتين ويلزم من ذلك ان يكون احدهما
اخر كلمه والاخر اول كلمة بعدها فلا بد من ادغام الاول في الثاني الا ما ياتي
استثناوه مما اجمع عليه او اختلف فيه وشرطهما ان يتحركا فان سكن الاول
ادغم للجميع وان سكن الثاني فلا ادغام للجميع مثال الاول اذ ذهب وقد دخلوا
ومثال الثاني الى العلاء اتخذوها كمثل العنكبوت اتخذت ثم هذا الادغام في
المثلين من كلمتين ياتي في القران في سبعة عشر حرفا لان عشره من باقي الحروف لم يلتق
منها مثلان متحركان في القران وهي الجيم والخا المعجمه والدال والذال والزاي
والشين المعجمه والصاد والضاد والطا والظا واما الالف فلا يتاتى ادغامها لانها
لا تزال ساكنه واما الهمزتان اذا التقتا فابو عمرو يسقط الاولى ان اتفقتا ويسهل
الثانيه ان اختلفتا على ما سياتي بيانه فلا ادغام فيها واما الحروف التي تدغم في
مقاربها فستة عشر حرفا ستاتي في الباب الاتي واما نحو قوله تعالى انا نذير فان
المثلين التقيا لفظا ولا ادغام محافظة على حركة النون ولهذا تحذف بالف في الوقف
ويشابه غم اخر سورتي الرعد وابراهيم اذا وصلا بالبسملة عند من يرى ذلك
لابي عمرو وقد ذكر فيه خلاف والله اعلم ○
**كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا**
مثل التقا المثلين في كلمتين وقد تقدم ان ذلك واقع في سبعة عشر حرفا وهي البا والتا
والثا والحا المهمله والرا والسين المهمله والعين وعشرة الاحرف بعدها مثال ذلك
لذهب بسمعهم الشوكة تكون بالثلاثه لا ابرح حتى فاستغفر ربه وترى الناس

سكارى



[illegible]

سكاري وطبع على قلوبهم ومن يبتغ غير الاسلام وليس في القران للعين غيره يعرف
في وجوههم العرق قال امنت انك كنت بنا جعل لكم نعلم ما احسن نديا الا هو
والملائكة انه هو ولا يمنع حمله الها نودي يا موسى وقوله تمثلا اي تمثل المذكور
وهو ادغام اول المثلين اذا التقيا في كلمتين ومعنى تمثلا اي تشخص وتشكل
وتصور وبين وقد تضمن ما مثل به في هذا البيت ثلاثه انواع عليها مدار الباب
وذلك ان الحرف المدغم اما ان يكون قبله متحرك اولا فان كان فمثاله يعلم ما وطبع على
وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف مد اولا فان كان فمثاله فيه هدى وان لم يكن
حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وامر وهذا القسم اطلاق الادغام
عليه فيه مسامحه بخلاف النوعين المتقدمين وسياتي تحقيق ذلك في اخر باب
ادغام المتقاربين ثم ذكر ما استثني ادغامه من المثلين فقال
**اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا**
الضمير في يكن عايد الى قوله ما كان اولا اي اذا لم يكن ذلك الاول من المثلين تا
مخبر اي ضميرا هو تا دالة على المتكلم او يكن تا مخاطب او يكن الذي اكتسى تنوينه
اي منونا واشار بذلك الى ان نحو التنوين كالحليه والزينه فلا ينبغي ان يعدم وقصر
لفظ ما واسكن يا المكتسي ضرورة وهما منصوبان خبرين لقوله يكن ولهذا نصب او
مثقلا وعلة استثنا المنون والمثقل ظاهرة اما المنون فلان التنوين حاجز بين
المثلين وهو حرف صحيح معتد به في زنة الشعر وينقل اليه حركة الهمزة ويكسر لالتقا
الساكنين واما المثقل فيستحيل ادغامه بدون حذف احد الحرفين من المشدد
وقد حكى بعضهم ادغامه على لغة تخفيف المشدد وحكى بعضهم ادغام من انصار ربنا
ولم يعتد بالتنوين لزوالها به في الوقف وحكى بعضهم ادغام لقد كدت تركن وثم ما نعان
الخطاب والتشريد والعله في استثنا تا المخبر والمخاطب كونهما نائبة عن الفاعل او

شبهه والادغام تقريب من الحرف والفاعل لا يحذف نحو كنت ترابا وما كنت تتلو والحق
بذلك الناس من انت كرم وشبهه ليكون الباب واحدا وذكر لذلك علل اخر هي في الشرح الكبير

**كَكُنتُ تُرَابًا أَنتَ تَكْرُمُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضًا ثُمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا**

هذه امثلة ما تقدم استثناؤه في البيت السابق على ترتيبه وقوله وايضا اي انى امثل
النوع الرابع ولا اقتصر على تمثيل الانواع الثلاثة وهو مصدر آض اذا رجع والضمير
في مثلا عايد على المذكور اي مثل جمع المستثنى ويكون عائدا على اللفظ ثم ميقات اي وايضا
ثم ميقات مثل به كما مثلنا للثلثة الاول ومثله مس سقر وخر راكعا واحل لكم وقد اورد
على استثنا المنون لفا الموصولة بواو او يا نحو سبحانه هو الله من فضلي هو خيرا لهم
وقيل يلزم استثناؤه ايضا فان الواو والياء حرف حاجز بين المثلين وزعم ابو حاتم وغيره
ان الادغام فيها غير جايز والفرق بينهما ان التنوين حرف مستقل مقصود في نفسه دال على
تمكن الاسم وصرفه والصلة عبارة عن اشباع حركة الها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف
للساكن والتنوين يحرك واذا اجتمع التنوين وحرف العلة حذف حرف العلة وبقي
التنوين نحو قاض وغاز فهو اولى بالاعتداد به فصلا عن الصلة والله اعلم ⊙

**وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا**

اراد قوله تعالى في سورة لقمن ومن كفر فلا يحزنك كفره اسنده بعضهم للعلة التي ذكرها
وبعضهم ادغمه جريا على الاصل والضمير في اظهروا يعود على بعض المصنفين والرواة
واهل الاحسار لا الى جميعهم لانهم مختلفون في ذلك على ما نقلنا في الشرح الكبير وهذه
العلة ذكرها ابو طاهر بن ابي هاشم وغيره وهي ان الاخفا تقريب من الادغام والنون تخفى
قبل الكاف على ما سياتي تقريره في باب احكام النون الساكنة والتنوين واذا كان الاخفا
كالادغام فكان الكاف الاولى مدغم فيها فتكون كالحرف المشدد في مس سقر ونحوه وذلك
ممتنع الادغام فكذا هذا وهذه العلة تقوي استثنا تا المخبر والمخاطب في نحو كنت وانت

لأن



لان النون ايضا مخفاه قبل التا فكان الناظم اراد بهذه العبارة الاستدلال على صحة
استثنا تا المخبر والمخاطب فقال انهم اظهروا الكاف من يحزنك لهذه العلة وهي
موجوده في تاي المخبر والمخاطب واذ ظرف فيه معنى التعليل وقوله ليجملا تعليل
لاخفا النون او الاظهار والضمير فيه للكلمه اي ليجمل الكلمه ببقائها على صورتها

**وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا**

اي وعند المصنفين من المشايخ الوجهان من الادغام والاظهار في كل موضع التقى فيه
مثلان بسبب حذف وقع في اخر الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا
او حرفين فمن ناظرا الى اصل الكلمه فيظهر اذ لم يلتق في الاصل مثلان ومن ناظر الى
الحاله الموجوده فيدغم وقوله تسمى فعل ماض وقع صفه لموضع واضاف التسميه اليه تجوزا
لاجل انه وجد فيه ما اقتضى تلقيبه بذلك ولو قال يسمى بضم اليا المثناه من تحت لكان
حسنا وهو حقيقة الكلام ومعللا مفعول به على الوجهين وكل كلمه فيها حرف من حروف
العله وهي الالف واليا والواو موضع احد حروفها الاصول تسمى معتله فان طرا عليها
ما يغير حرف العله فيها من حذف وقلب قيل هذه كلمه معلة وقد اعلت كانه حصل
بها اعلال او مرض فقوله معللا لا يجي من اعله انما هو اسم مفعول من علله ولا يبعد
استعماله بمعناه مثل نزل وانزل ثم مثل ذلك فقال

**كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا**

اراد ومن يبتغ غير الاسلام دينا لان اصله يبتغي باليا فحذفت للجزم وقوله مجزوما
حال نبه بها على ان هذا اللفظ فرع عن غيره وان يك اصله يكون فسكنت النون للجزم
فحذفت الواو لالتقا الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمه حذف منها حرفان
ويخل لكم وجه ابيكم اصله يخلو بالواو وانما حذفت جوابا للامر وقوله عن عالم متعلق
بقوله في البيت المتقدم وعندهم الوجهان اي عند اهل الادا الوجهان مرويان

عن عالم طيب الخلا واراد به ابا عمرو بن العلا نفسه لانه قطب ذلك كما سبق
او اراد به ابا محمد اليزيدي لانه هو الذي شهر ذلك عنه والخلا بالقصر الرطب من
الحشيش وكني به عن العلم لان الناس يقصدونه كما يحلون الخلا وسال هو طيب
الخلا اي حسن الحديث وقال الشيخ ابو الحسن رحمه الله اراد بالعالم الطيب الخلا
نفسه او صاحب التيسير اي خذه او اخذته اذاعته والله اعلم ⊙

**ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا خلاف على الادغام لا شك ارسلا**

اراد ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة ويا قوم من ينصرني من الله ارسلا اي اطلقا
الادغام بلا خلاف لا شك في ذلك اذ ليس فيهما ما يمنع الادغام وان توهم متوهم انه من
باب المعتل لان اصله يا قومي ماليا ثم حذفت رد عليه وهمه فان اللغة الفصيحة يا قوم بحذف
اليا وصاحبها لا سبب اليا بحال فصارت اليا كالعدم من حيث التزم حذفها ولان اليا
المحذوفه من يا قوم ليست من اصل الكلمه بل هي ضمير المضاف اليه بخلاف المحذوف
من يبتغ ونحوه فكان الناظم اورد هذا البيت في صوره الاحتجاج على ترجيح الادغام
في المعتل فقال قد اجمعوا على ادغام هذا فكذا ما سبق ونص صاحب التيسير على انه
من المعتل مع الاجماع على الادغام ⊙

**واظهر قوم ال لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا**

عنى بالقوم ابا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين منعوا ادغام ال لوط حيث وقع
لقلة حروفه وهو في الحجر والنمل والقمر ولا اعلم ما معنى قولهم انه قليل الحروف فانهم
ان عنوا به انه في الخط حرفان فلا اعتبار بالخط انما الاعتبار باللفظ وهو في اللفظ
ثلاثة احرف فهو مثل قال لهم فكما يدغم قال يدغم ال لانه مثله وعلى وزنه فيمنع هذا
التعليل من اصله ويرد على قايله فقوله واظهر قوم مبتدا خبره قوله رده من تنبلا
يعني به صاحب التيسير وغيره اي من صار نبيلا في العلم اي من رسخت فيه قدمه او

من

من مات من المشايخ يعني ان هذا الرد قديم ثم بين الذي رده به فقال

**بادغام لك كيدا ولو حج مظهر باعلال ثانيه اذا صح لاعتلا**

قال صاحب التيسير قد اجمعوا على ادغام لك كيدا في يوسف وهو اقل حروفا من ال
لانه على حرفين وقيل لا يستقيم هذا الرد لان لك كلمتان اللام حرف جر والكاف مجرور
المحل بها فهي قايمة مقام اسم مظهر وهو يوسف فكما يدغم ليوسف في الارض فكذا
الكاف التي هي كناية عنه ثم قال ولو حج مظهر اي ولو احتج من اختار الاظهار
استعمل حج بمعنى احتج مثل قرا واقترا وكسب واكتسب والمعروف ان حج بمعنى غلب
في الحجه كقوله عم فحج ادم موسى وان حمل ما في البيت على هذا المعنى لم ينبو لقوله
لاعتلا فايده لان من غلب في حجته معتلا اي مرتفعا اراد الناظم ان يذكر حجه سايغه غير
منقوضه عليه لمن اختار الاظهار في ال لوط وهي حجه قد سبق بها جماعه من المتقدمين
مثل ابن ابي هاشم وابن مهران وصاحب التيسير وهي ان ثاني حروف ال قد تغير مره
بعد مره والادغام تغيير اخر فعدل عنه خوفا من ان يجتمع على كلمه قليله الحروف
في نظرهم تغييرات كثيره فيصير مثل وان يك كاذبا وقوله اذا صح بعد قوله باعلال
ثانيه من محاسن الكلام حيث قابل الاعلال بالصحه يعني اذا صح له الاظهار من جهة النقل
فان ابا عمرو الداني قال في غير التيسير لا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدي ثم بين اعلال ثانيه

**فابداله من همزه ها اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا**

اي ابدال ثاني حروف ال وهو الالف من همزه اصل تلك الهمزه ها يعني هذا القايل
ان اصل الكلمه اهل فابدلت الها همزه كما قيل ارقت في هرقت فاجتمعت همزه ساكنه
بعد همزه مفتوحه فوجب قلبها الفا على القياس المطرد المعروف الذي نبينه في باب    اخره
الهمز المفرد وهذا القول وان اعتمد عليه جماعه فهو مجرد دعوى وحكمة لغة العرب
تابى ذلك اذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الها حرف مستثقل وهو الهمزه التي من

عادتهم الفرار منها حرفًا وابدالًا وتسهيلًا على ما عرف في بابه مع انهم اذا ابدلوا الها
همزة في هذا المكان فهي في موضع لا يمكن اثباتها فيه بل يجب قلبها الفا فاي حاجة
الى اعتقاد هذا المكثر من التغيير بلا دليل وفي لفظ ما قام دليل ابدالها همزة لتعوّ
على الاعراب واما ارقت فالها فيه بدل من الهمزة فلبست الهمزة بدلًا من الها كذا
يقول اهل النحو وهو الموافق للقياس تهذا له وقد قال بعض الناس يعني ابا الحسن
شنبوذ وغيره ان الها في ال ابدل من واو وهذا هو الصحيح الجاري على القياس واهل
التصانيف من اللغويين واصحاب العربية لا يفسرون هذه الكلمة الا في فصل الواو
بعد الهمزة فيكون اصل الكلمة اول كما ان اصل قال قول فلما تحركت الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفًا في اللفظين على قياس معروف في علم التصريف فهو مشتق من آل
يؤول اذا رجع اي اهل الرجل اليه يرجعون في النسب او الدين او المذهب ○
واذا كان من باب قال فله حكم قال فيدغم ولم يذكر الشاطبي رحمه الله هذا القول الثاني
حجة للاظهار فانه غير مناسب له وانما بين ان العلما مختلفون في اصل الكلمة
فيعطي كل اصل حكمه والله اعلم ○

**وواو هو المضموم هاً كهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد عللا**

المضموم بالخفض صفة لهو وهاً منصوب على التمييز اي الذي ضمت هاؤه نحو هو
ومن يامر بالعدل احترز بذلك عما سكنت هاؤه في قراءة ابي عمرو وهو ثلاثة مواضع
وهو وليهم بما فهو وليهم اليوم وهو واقع بهم والجمهور على منع الادغام في هذه
المواضع الثلثة وبعضهم قال هي مظهرة بلا خلاف ووجهه ان الكلمة قد خفت بسكون
هائها فلم تحتج الى تخفيف الادغام وقال صاحب التيسير لا خلاف في الادغام **قلت**
يريد في طريقه التي قرا بها والا فقد ذكر الخلاف فيها ابو علي الاهوازي والحافظ
ابو العلا وغيرهما واما المواضع المضمومة الها وهي ثلاثة عشر موضعا فادغامها ظاهر

وهو لدها عمران دداو منه ... وهو مضاف اليه المضموم صفته دهاء تمييز عن الفاعل اذ الذي ضم هاؤه واحترز به عن المسكون هاؤه وهاؤه كلمة غير ... والمضموم هاؤه ثلثة عشر موضعا في القران والمسكنة هاؤه ثلثة مواضع وهو وليهم بما فهو وليهم اليوم وهو واقع بهم

ولهذا



ولهذا جزم بقوله فادغم ومنهم من اظهرها لان الواو زيدت تقوية لها الضمير
فني ادغامها اخلال بما زيدت لاجله ولان الواو تشدد في لغة قوم من العرب
والتخفيف هو اللغة الفصيحة التي نزل بها القران ففي ادغامها ما يودي الى ان تشتبه
تلك اللغة وقيل ايضا ان تشديد الواو هو الاصل ثم خففت فاستغني بذلك
التخفيف عن تخفيف الادغام وكل هذه علل حسنة للاظهار لا باس بها وقول
الشاطبي ومن يظهر فبالمد عللا يوهم انه لم يعلل بغير ذلك ثم تقديره ان يقال اذا
كان قبل الواو ضمة وقصد الى ادغامها وجب اسكانها للادغام فتصير حرف مد ولين
وحروف المد واللين لا تدغم لادائه الادغام الى ذهاب مدها مثل قالوا واقبلوا ○
وهذا خطا من المعلل فان هذا امر تقديري لا ثبوت له فلا يلزم من منع الادغام
حيث كان المد محققا ان يمنع ايضا اذا كان المد مقدرا والله اعلم ○

**ويأتي يوم اذ غموه ونحوه ولا فرق ينجي من على المد عولا**

نقض على من علل بالمد في اظهار الواو بانه يلزمه مثل ذلك في اليا في ياتي يوم ونودي
ياموسى وهذا مدغم عند من يري الادغام في هو ومن ونحوه ولا فرق بينهما فيما يرجع
الى المد فان ما قدر في الواو موجود مثله في اليا فهذا معنى قوله ولا فرق
ينجي من على المد عولا واما قوله تعالى فهي يوميذ واهية فينبغي ان يكون حكمه
حكم قوله وهو واقع بهم فان الكلمة خففت باسكان الها فيهما والضمير في ادغموه
عايد على معنى من في قوله ومن يظهر فبالمد عللا ○ والله اعلم

**وقبل يئسن اليا في اللاي عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا** اي راكبا اسهل الطريق

اي فابو عمرو يظهره راعيا للطريق الاسهل يقال اسهل اذا ركب السهل يعني انه اظهر
اليا من قوله تعالى واللاي يئسن من المحيض بلا خلاف وعلل ذلك بان اليا عارض سكونها
او اصلها فقوله سكونا او اصلا منصوبان على التمييز ونقل حركة همزة اصلا الى واو او

فلهذا اراد تعليلين ولو اراد ان يجعل المجموع علة واحدة لقال سكونا فاصلا
اي سكونها عارض واصلها عارض وكلا التعليلين غير مستقيم اما السكون العارض
فغير صالح لان يمنع الادغام كما لم يمنع في نحو فاصبر لحكم ومن لم يتب فاوليك
واما ان كانت في نفسها عارضة واصلها همز فكان ينبغي ان يجري فيها الوجهان
المتقدمان في شيء ونحوه نظرا الى الاصل والى ما عليه اللفظ الان وفي قوله عارض
اصلا نظر فان الاصل هو الهمز وهو ليس بعارض ولو قال لفظا موضع اصلا لكان
ابين وشيخنا ابو الحسن زاد في شرحه باخره ان اصلا منصوب على المصدر كذلك ثم ما
نعلله اصلا قال واو بمعنى بل او بمعنى الواو فكانه جعل المجموع علة واحدة والظاهر
خلافه ثم الصواب ان يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات فان اليا
كما زعم الناظم ساكنة وباب الادغام الكبير يختص بادغام المتحرك وانما موضع ذكر
هذه قوله وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه وعند ذلك يجب ادغامه
لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقا الساكنين فيه على حدهما فاقول سبب الاظهار عدم التقا
المثلين بسبب ان ابا عمرو رحمه الله كان يقرا هذه الكلمة بتليين الهمزة بين بين
وعبروا عنه بيا مختلسة الكسرة والهمزة المسهلة لا المحققة قال ابو بكر بن مهران
ولا يدغم واللاي يئسن لانها ليست بيا خالصة فيدغمها في مثلها انما هي همزة ملينة
ولو كانت يا خالصة لادغم **قلت** ومن عبر من الرواة عن قراءة ابي عمرو باسكان اليا
خفي عنه امر التسهيل فلم يضبطه والله اعلم وقد نظمت هذا التعليل الصحيح فقلت
وقبل يئسن اليا في اللاي همزة ملينة خفا فاظهر مسهلا

## باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

هذا ايضا من جملة الادغام الكبير فانه على ضربين ادغام المثلين وادغام المتقاربين
كل واحد منهما في كلمة وفي كلمتين فادغام المثلين مضى في الباب السابق فلا يحتاج فيه

ال



الى اكثر من ان يسكن الحرف ويدغمه في مثله وهذا الباب مقصور على ادغام حرف في
حرف يقاربه في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع
لسانك بلفظ الثاني منهما مشددا ولا تبقي للاول اثرا الا ان يكون حرف اطباق
او ذا غنة فتبقي اثر الاطباق والغنة على تفصيل في ذلك معروف والمتقاربان كالمثلين
تقريبا فساغ الادغام فيهما وليس ذلك في كل متقاربين فقد يعرض موانع من الادغام
ومقتضيات له بعد منهما فاعتمد على ما نذكره ان شا الله تعالى

**وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلا**

كلمة فاعل فعل مضمر اي وان وجدت كلمة وكان ينبغي ان يكون بعدها ما يفسر
هذا المضمر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فالوجه ان يقول وان
كلمة وجد فيها حرفان تقاربا فيكون حرفان فاعل فعل مضمر او يقول حرفان
مبتدا وتقاربا خبره ولكن ان يجعل حرفان بدلا من كلمة بدل بعض من كل
فيكون تقاربا نعت حرفان وهو تفسير للمضمر المقدر اي وان تقارب حرفان
في كلمة والها في فادغامه تعود على ابي عمرو وهو مبتدا ومجتلا خبره اي ادغام
ابي عمرو للقاف في الكاف مكشوف منظور اليه اي انه مشهور ظاهر ويجوز ان
يكون الخبر قوله للقاف في الكاف كما تقول الكرامة لزيد اي اختصه بذلك دون غيره
فكذا ههنا اي ادغام ابي عمرو في الحرفين المتقاربين في كل كلمة كائن للقاف في
الكاف لا غير ومجتلا على هذا في موضع نصب على الحال ومعنى البيت انه لم يدغم
من كل حرفين متقاربين التقيا في كلمة واحدة سوى القاف في الكاف بشرطين ياتي
ذكرهما في البيت الاتي ونحو متجاورات ويتدبرون والمتطهرين ويتذكرون
والمتصدقين لا يدغمه وان كانت التا تدغم في الجيم والدال والطا والذال والصاد
على ما سياتي في هذا الباب وغيره ثم ذكر الشرطين فقال

**وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا**

ما زاير مثلها في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة اي وهذا الادغام دا ير اذ ا
استقر قبل القاف حرف متحرك ووقع بعد الكاف ميم وانما اشترطنا ليكون
على منهاج ما ادغم من المثلين في كلمة وهو مناسككم وما سلككم وقوله مبين اي
بين ولم يحترز به من شيء وانما هو صفة موكده ومعنى تخلل من قولهم تخلل المطر اذا
خص ولم يك عاما اي تخلل ابو عمرو بادغامه ذلك ولم يدغم جميع ما التقت فيه
القاف بالكاف وقيل الضمير في تخلل للميم من تخللت القوم اذا دخلت بين خللهم
وخلالهم اي تخلل الميم الحروف التي قبله وبعده والله اعلم ○

**كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا**

مثل في النصف الاول من البيت ما وجد فيه الشرطان من التحريك والميم فاتى بثلاثة
امثلة فالكلمة الاولى يمكن ان تقرا في البيت مدغمة وغير مدغمة وما بعدها لا يتزن
الشعر الا بقراتهما مدغمتين ويلزم الادغام في الثلثة صلة الميم بواو ثم قال
وميثاقكم اظهر لاجل فقد احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف ونرزقك ايضا
اظهر لفقد الشرط الثاني وهو وجود الميم في اخره ومعنى انجلا انكشف اي ظهر
الامر بتمثيل المدغم وغير المدغم وميثاقكم في البيت بفتح القاف لانه مفعول اظهر
وقد جا في القران منصوبا في البقرة ومرفوعا في الحديد على قراءة ابي عمرو فلم يمكن ان يجعله
حكاية اذ لم يعم المحكي الموضعين وقد روي ادغام ما قبله شاذا وروي ترك الادغام
في المتحرك ايضا واما قوله تعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم فمجمع على ادغامه ●

**وادغام ذي التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع اثقلا**

اي قل ادغام طلقكن احق مما تقدم ذكره من يرزقكم ونحوه اي اولى بالادغام منه لان
الادغام اريد به التخفيف وكلما كانت الكلمة اثقل كانت اشد مناسبة للادغام مما هو

دونها



دونها في الثقل وقد وجد فيها احد الشرطين وهو تحريك ما قبل القاف ونفقد
الشرط الثاني وهو الميم ولكن قام مقامها ما هو اثقل منها وهو النون لانها متحركة
ومشدده ودالة على التانيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فهذا وجه
الاحقية في ذلك والناظم جعله قد ثقل بالتانيث والجمع اما التانيث فهو ما
اشرنا اليه وهو احد اسباب الترجيح الثلاثة واما الجمع فمشترك فان الميم ايضا
دالة على الجمع فان اردت نظم المرجحات الثلاث فقل

**وطلقكن ادغم احق فنونه محركة جمع المؤنث ثقلا**

اي هو احق يعني الادغام ومحركة وما بعدها اخبار لقوله فنونه والنون نون
التانيث وتذكر فلهذا انث محركة وذكر ثقلا وكان ابن مجاهد وعامة اصحابه يظهرونه
لما يلزم في الادغام من توالي ثلثة احرف مشدده اللام والكاف والنون واختلف
الرواية عن ابي عمرو في ادغامه واختلفت المشايخ في الاختيار من ذلك فمنهم من اظهره
للاستثقال المذكور ومنهم من ادغمه وقال هو احق لما تقدم ذكره وقول الناظم
ذي التحريم اي صاحب التحريم اي الحرف الذي في سورة التحريم وقوله طلقكن بيان له ○

**ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا**

اي ومهما يكن المتقاربان ذوي كلمتين اي التقيا في كلمتين على حد التقا الساكنين
فيما تقدم فابو عمرو يدغم من ذلك الحروف التي هي اوائل كلم البيت الاتي عقيب هذا البيت
فهذا معنى قوله بعد على الولا اي بعد هذا البيت وهو الذي يليه والولا المتابعة
وهو ممدود وقف عليه وابدل همزه الفا فتقصر فاراد ان كلم هذا البيت الاتي على
الولا اي استوعبها يتلو بعضها بعضا والكلم جمع كلمة كلاهما بفتح الكاف وكسر
اللام ويجوز فيهما اسكان اللام ونقل حركتها الى الكاف فتكسر فعلى هذا استعملها
في هذا البيت وغيره والكلمة في عرف القرا الحروف المنفصلة ما لم يحسن قطع شيء منها

مما قبلها فنحو خلقكم وطلقكن كلمه وهي كلمات عند اهل النحو بها ومنه كل واحدة
عندهم كلمتان وهي في العرف كلمه والغرض من هذا ان يعلم ان كلمات البيت الاتي التي
تاخذ حروفها الاوائل ست عشر كلمة فنخذ منها ستة عشر حرفا ثم ذكرها فقال

**شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن ساى منه قد جلا**

اعلم انه اتى في هذا البيت الذى نذكره فيه كلمات لاجل حروف اوائلها بضمنها معاني
قصدها من غزل ومواعظ لئلا يبقى كلاما منتظما صورة لا معنى تحته وقد
ضمن هذا البيت التغزل بامراه من نسا الاخرة وسماها شفا وقد سمت العرب
بذلك النسا ولشرف امهات المؤمنين وهو ممدود وقصر ضرورة ولم ينونه لانه
جعله علما على مونث وقوله لم تضق نفسا اي انها حسنة الخلق ونصب نفسا على
التمييز ورم اي اطلب بها اي بوصلها ووصلها دوا ضن وقصر دوا ضرورة اي
دوا رجل ضن اي على انه اسم منقوص ولو قال ضنا بالفتح على انه مقصور لكان معناه
ايضا حسنا والضنا بالقصر المرض تقال منه ضني بالكسر ضنا شديدا فهو رجل
ضنا وضن مثل حرا وحر قاله الجوهري ومعنى ثوى اقام وساى على وزن راى
مقلوب سا على وزن جا وهو بمعناه ومثله ناي وناء اي سا ته حاله من اجل الضني
او كانت مساته ناشئة من الضني وقوله قد جلا اي قد كشف الضنا امره فالضمير
في ثوى ومنه وجلا للضني الدال عليه لفظ ضن وفي كان وساي ضمير لضن وهذه
جمل اتى بها من غير حرف عطف استينافا لا اخبارا بعد اخبار لقوله تعالى يدبر الامر
يفصل الايات الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وقيل المعنى ساى من يراه
ذلك منه او ساءه الضني على ان من زايده وسنذكر كل حرف من هذه الستة عشر فيما اذا ادغم
ولكن لا نلتزم ترتيب ما في هذا البيت بل ناتى به على ترتيب صاحب التيسير ولم يمكنه جمع الحروف
على ذلك الترتيب في بيت له معنى مستقيم فخالف الترتيب في جمع حروفها ثم شرط في ادغام هذه

حاصل الشعر المراة التي سميت بشفا
لطافتها وحسن خلقها لم تضق صدرا
ورم اطلب بها اي بوصلها ايها العاشق
دواء اي طب ضن اي مرض عشق ثوى
اي اقام الضنى منه اي من العاشق
المضنى كان ذا حسن اي اقام ضنى العشق
به حال كونه ذا حسن ساء اي من السوء
اي ساء حاله منه اي من الضنى قد جلا
اي كشف الضنى حاله وعلم به عشقه لشفا
محمد

الحروف



الحروف الستة عشر ان يكون سالمة من اربعة اوصاف فقال

**اذا لم ينون او يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا**

اذا لم يكن الحرف المدغم موصوفا باحدى هذه الصفات الاربع فالمنون والتا
المخاطب والمثقل مضى الكلام عليها في باب المثلين واذا امتنع ادغام ذلك هناك
فهنا اولى فمثال المنون في ظلمات ثلاث شديد تحسبهم رجل رشيد تدبر لكم
ومثال الخطاب كنت ثاويا فلبست سنين دخلت جنتك خلقت طينا ومثال المثقل
واشد ذكرا الحق كمن لا يضل ربي لنومنن لك ولم تقع في القران بالمتكلم
عند مقارب لها فلهذا لم نذكرها في المستثنى واما المجزوم فنحو لم يوت سعة لم يدغم بلا
خلاف وان كان المجزوم في باب المثلين فيه وجهان لان اجتماع المثلين اثقل من
اجتماع المتقاربين وسياتي خلاف في قوله تعالى ولتات طايفة وات ذا القربى
لان الطا والدال اقرب الى السين من التا وما في خلاف في جيت شيا فريا ولم نذكر
الناظم تمثيلا لما استثنى من المتقاربين كما ذكر في المثلين وكان ذكرا لمتقاربين اولى
لعسر امثلته وقد نظمت فيه بيتا فقلت

تدبر لكم مثل به كنت ثاويا ولم يوت قبل السين هم بها انجلا

اراد ولم يوت سعة من المال ولم يمكنه نظمه لكثرة حركاته فقال قبل السين والله اعلم

**فزحزح عن النار الذي حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا**

شرع من ههنا يبين المواضع التي ادغمت فيها تلك الحروف الستة عشر فبدا بالحا اذا
ادغمت في العين في قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط لطول الكلمه وتكرر الحا
فيها وهذا هو المشهور ورواية الجمهور وروي ترك ادغامها وروي ادغامها في
العين حيث التقيا مطلقا نحو ذبح على النصب والمسيح عيسى وفلا جناح عليهما وقوله
فزحزح عن النار بالفا اراد فمنها اي من الكلمات المدغمات زحزح الذي ادغم حاوه

وقصر الحاضرون ثم ذكر ان القاف والكاف يدغم كل واحد منهما في الاخر
بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحد منهما وقد بين ذلك في البيت الاتي ولم يذكر
في الكلمة الواحدة الا ادغام القاف في الكاف فقط لان عكسه لم يوجد في القران
ثم مثل ذلك فقال

**خلق كل شي لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذي قبل اقبلا**

نطق الحرفين مدغمين في هذين المثالين ثم قال واظهرا يعني القاف والكاف اذا
سكن الحرف الذي قبلهما نحو وفوق كل وتركوك قائما وتعال اقبله الشي اذا جعلته
يلي قبالته تقال اقبلنا الرماح نحو القوم واقبلنا الابل افواه الوادي فهذه ثلاثة
احرف من الستة عشر الحا والقاف والكاف ثم ذكر الجيم فقال

**وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطأه قد تثقلا**

اي ادغم حرف الجيم في حرفين لنا في ذي المعارج تعرج والشين في اخرج شطاه
وهو قبل ذي المعارج في تاليف القران وليس لهما نظير وحكي الاظهار فيهما وقوله
قد تثقلا اي ادغم ثم ذكر الشين والضاد فقال

**وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغما تلا**

اراد قوله تعالى في سبحان الى ذي العرش سبيلا ولا يجوز عند النحويين ادغام الشين والضاد
الا في مثلهما ولم يتفق منهما مثلان في القران ويجوز في قوله وضاد الرفع على الابتدا وتلا
خبره اي تبع ما قبله في حال كونه مدغما ويجوز نصبه على انه مفعول تلا وفاعله
ضمير يعود على ابي عمرو اي تلاه ابو عمرو وقراه مدغما والله اعلم ۝

**وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا**

اي وادغمت سين النفوس في زاي زوجت من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وموضع
قوله الراس شيبا رفع بالابتدا وقوله ومدغم له خبر مقدم عليه والضمير في له لابي عمرو وتعالى





توصل اليه بلطف الوصول اليه اي وصل الخلاف الى هذا الحرف فمعنى هذا البيت ادغام السين
في حرفين ثم قال

**وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا**

اي وللدال كلم يدغم عندها وهي ما وافق اوايلها اوايل هذه الكلمات العشر في هذا البيت
من قوله ترب سهل الى قوله جلا وضمن في هذا البيت الثنا على ابي محمد سهل بن عبد الله
التستري احد اوليا الله المشهورين قال القشيري في رسالته هو احد ايمة القوم ومن
لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات لقي ذا النون المصري
بمكة سنة حج توفي سنة ثلاث وثمانين ومايتين وقيل سنة ثلاث وسبعين والترب التراب
وذكا من قولهم ذكت النار تذكو ذكا وهو مقصور اي اشتعلت والشذا حدة الرايحة
اي فاحت رايحة ترابه بشرى اي الى الثنا عليه وما ظهر من كراماته واعماله الصالحة
وشذا منصوب على التمييز اي ذكا شذاه وضفا طال اي اشتهر الى اكثر ذلك وثم بفتح الثاء
بمعنى هناك اي دفن في ذلك التراب زهد ظاهر الصدق لم يكن عن ريا ولا عن تصنع
وجلا بمعنى كشف اي اوضح الزهد امر سهل رحمه الله وابان انه من خيار عباد الله
وقال الشيخ اراد جلا بالمد وهو منصوب على التمييز اي صدق ذلك الزهد ظاهر
اي بين مكشوف جلا مثال ادغام الدال في الحروف العشرة في المساجد تلك عدد سنين
والقلايد ذلك وشهد شاهد من بعد ضرا يريد ثواب يريد زينة نفقد صواع من بعد ظلمه
داود جالوت وفي دار الخلد جزا خلاف ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال

**ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التا فاعلمه واعملا**

يدغم ويدغم لغتان بفتح الدال المشددة واسكانها اي اذا انفتحت الدال وقبلها
ساكن لم تدغم في غير التا فالبا في بحرف وفي بغير التا بمعنى في وبغير التا بدل
من قوله بحرف على اعادة العامل والالف في واعملا بدل من نون التاكيد فمثال الدال

المفتوحة مع غير التاء لداود سليمن بعد ذلك زنيم الداود شكرا واتينا داود زبورا
بعد ضرا مسته بعد ظلمه بعد ثبوتها فهذا كله لا يدغم ومثالها مع التا كاد تزيغ
بعد توكيدها ولات حين لما فهذان يدغمان لان التا من مخرج الدال ومثالهما فلان
فان انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك وقتل داود جالوت

**وفي عشرها والطا يدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا**

اي التا تدغم في حروف الدال العشر وهي الطا الا ان من جملة حروف الدال العشر التا
فيكون ادغام التا فيها من باب المثلين وانما لم يستثنها لحصول الغرض مع الاختصار من غير
التباس فاذا اسقطت التا من العدد عددت الطا عوضها فيكمل للتا ايضا عشرة احرف
ولم تلق الدال طا في القران ولهذا لم يذكر الطا في حروفها ولذا لم تلق التا دالا في القران
الا والتا ساكنة نحو اجيبت دعوتكما وذلك واجب الادغام كما سياتي فلهذا ايضا لم يذكر الدال
في حروف التا والهاء في عشرها للدال وفي تاؤها يجوز ان يكون للدال وان يكون للعشر
وان يكون للحروف السابقة الستة عشر وفي شرح الشيخ لك ان تعيد الضمير في عشرها على الاحرف
السابقة التي للدال وهو مشكل فانه من اضافة الشي الى نفسه وذلك غير جائز فمثال
ادغام التا في الطا الملايكة طيبين ومع السين بالساعة سعيرا ومع الدال والذاريات
ذروا ومع الشين باربعة شهدا ومع الصاد والعاديات ضبحا ولاتاتي له ومع التا والنبوة
ثم يقول ومع الزاي الى الجنة زمرا ومع الصاد والملايكة صفا ومع الظا والملايكة ظالمي في النسا
والنحل وليس غيرها ومع الجيم وعملوا الصالحات جناح ولم يذكر في التا ما ذكر في الدال من كونها
لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لان التا لم تقع كذلك الا وهي حرف خطاب وهو قد علم
استثناوه نحو دخلت جنتك داوتيت سولك الا في مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد الف
فهي على قسمين منها ما نقل فيه الخلاف وهي المواضع الاربعة المذكورة في البيت الاتي وهي المشار
اليها بقوله وفي احرف وجهان عنه تهللا والالف في تهللا ضمير الوجهين اي استنارا وظهرا

ونقلا

ونقلا عن ابي عمرو ومنها موضع واحد لا خلاف في ادغامه وهو قوله واقم الصلاة
طرفي النهار لان الطا من مخرج التا فهو كاستثناء مع الدال لان الثلثة من مخرج
واحد ولو اتفق ان وقعت الطا بعد الدال المفتوحة بعد ساكن لكان هذا حكمها
واما بيت طايفة فاكثر المصنفين في الادغام لا يذكرونه في الادغام الكبير بل يذكرونه
في سورته وسببه ان ابا عمرو كان يدغمه وان لم يقرا بالادغام الكبير وهو معنى قولهم
انه كان يدغمه في الاحوال كلها وبعضهم يقول في الحالين اي سوا قرا بالادغام او
بالاظهار فهذا الموضع لا بد من ادغامه عنده ثم اختلفوا اهل هو من قبيل الادغام الكبير
او الصغير وهو مبني على ان التا في قراته مفتوحة او ساكنة والظاهر انها مفتوحة
كقراءة الجماعة فيكون من باب الادغام الكبير وقد بينا وجه الخلاف في ذلك في الشرح الكبير

**فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل وقل ات ذا ولتات طايفة علا**

اي قل هي الزكاة مع حملوا التوراة ولو قال الزكاة ثم قال اب لكان اولى لانه ابين لموضع
الادغام ويخلص من تكرار لفظ قل اراد قوله تعالى في البقرة واتوا الزكوة ثم توليتم
وفي سورة الجمعة حملوا التوراة ثم لم يحملوها واراد بقوله تعالى وات ذا قوله تعالى
وات ذا القربى حقه في سورة سبحان وفي الروم فات ذا القربى وبين الدال ولام
التعريف من القربى الفان احدهما الف ذا والثاني همزة الوصل في القربى وهي تسقط
في الدرج وسقطت الف ذا لاجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلهذا كتبتها انا ذل
باسقاط الالفين على صورة اللفظ ووقع في النسخ بالالفين على الاصل وقطع لام التعريف
مما دخلت عليه جايز في الشعر كقوله دع ذا وقدم ذا والحقنا بذال وقصد
الناظم بذلك زيادة البيان والا فانه يمكنه ان يقول وقل ات ذا والهمز في
ولتات طايفة تبدل الفا في قراءة المدغم فجاءت التا في هذه المواضع الاربعة بعد الف
فوجه الخلاف في التورية والزكوة كونها مفتوحة بعد ساكن فخفت فلم تدغم

الناجح

[illegible]

روجه الخلاف فى آت ولتات ما تقدم فى ومن يبتغ لانها طهما من المجزوم ولا
خلاف فى اظهاره ولم يوت سعةً وهو مثلهما وليس قوله علا رمزًا لان الباب
كله لابى عمرو وقد تقدم قوله دنى احرف وجهان عنه ۝ والله اعلم ۝

**وفى جيتَ شيًّا اظهروا الخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا**

يريد قوله تعالى فى سورة مريم لقد جيت شيًا فريًّا بكسر التا فهذا الذى اختلف
فيه فاما المفتوح التا فلا خلاف فى اظهاره وهو موضعان فى الكهف لقد
جيت شيًا امرًا لقد جيت شيًا نكرًا لان تا المخاطب لم تدغم فى المثلين فهى
المتقاربين اولى ان لا تدغم فعلل وجه الادغام بالخطاب وعنى بالخطاب الموجود
فيه وهو تا الخطاب واما مجرد الخطاب فغير مانع من الادغام بدليل ادغام لك
كيدًا وانك لنت ونحوه وعلل ايضا بالنقصان وهو حذف عين الفعل لسكون ما قبل
تا الخطاب وهذا مطرد فى كل فعل معتل الوسط نحو كنت وقمت وبعت وشربت
ووجه الادغام ثقل الكسر فى التا وهو ضمير تانيث فهو الذى سهل الادغام بخلاف
ما فى الكهف وبخلاف ثقل الضم فى كنت ترابًا ۝ والله اعلم

**وفى خمسة وهى الاوايل ثاؤها وفى الصاد ثم السين ذال تدخلا**

الها فى ثاؤها كما تقدم فى بابها تعود على الحروف السابقة وعلى الدال وعلى عشرها
اى ادغمت الثا المثلثة فى خمسة احرف وهى الخمسة الاوايل من حروف الدال يريد اوايل
كلمات سرى سهل ذكا شذا صفا مثال ذلك حيث تومرون ووورث سليمان
والحرث ذلك وليس غيره ذلك وحيث شيتم وحديث ضيف وليس غيرهم ذكران
الذال المعجمة ادغمت فى السين والصاد المهملتين وذلك فى فاتخذ سبيله فى الكهف
فى موضعين ما اتخذ صاحبة ولا ولدا والتدخل بمعنى الدخول تقول تدخل الشى
اذا دخل قليلًا قليلًا ومثله تحصل من حصل وتعلم من علم والله اعلم ۝





**وفى اللام را وهى فى الرا واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا**

اى ادغمت اللام فى الرا والرا فى اللام نحو كمثل ريح هن اطهر لكم وفى ادغام الرا ضعف
عند نحاة البصرة فان انفتحا بعد مسكن اظهر الخو فعصوا رسول ربهم ان الابرار
لفى نعيم ومنزلا حال من ضمير المسكن المقدر فيه وانث ضمير اللام فى قوله وهى ثم ذكر
ضمير الولو واللام معًا فى قوله واظهرا اذا انفتحا جمعا بين اللغتين وقد الرا ضرورة

**سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا**

سوى يعنى سوى كلمة قال فانها ادغمت فى كل را بعدها وان كانت اللام مفتوحة وقبلها
حرف ساكن وهو الالف نحو قال رب قال رجلان وقال ربكم لان ذلك كثير الدور فى
القران فخفف بالادغام بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه ثم ذكر ان النون تدغم
فيهما اى فى الرا واللام بشرط ان يتحرك ما قبلها وهو معنى قوله على اثر تحريك اى يكون
النون بعد محرك مثل واذ تاذن ربك خزاين رحمة لن نومن لك من ما سن لهم فان وقع
قبل النون ساكن لم يدغم مطلقا سوا كان ذلك الساكن الفا او غيرها وسوا كانت النون
مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو يخافون ربهم باذن ربهم انى يكون له الملك ولهذا
قال مسجلا اى يشترط التحريك قبلها مطلقا فى جميع احوال النون وليس الامر فيها كما
سبق فى اللام والرا من انه لم يستثن من ذلك الا المفتوح بعد ساكن ثم قال الشاطبى
رحمه الله سوى نحن اى استثنا مما قبل النون فيه ساكن كلمة نحن فادغمت فى اللام
بعدها حيث اتت نحو ونحن له وما نحن لك وهو عشرة مواضع ومسجلا حال من فاعل
يدغم العايد على النون او هو نعت مصدر محذوف اى ادغاما مطلقا ويجوز
ان يكون حالا من نحن اى فى جميع القران والاول اولى والله اعلم ۝

**وتسكن عنه الميم من قبل بايها على اثر تحريك فتخفى تنزلا**

عنه يعنى عن ابى عمرو والها فى بايها تعود على الحروف السابقة او على الميم وتخفى عطف

على تسكن عنران نا تخفي مفتوحه ونا نسكن مضمومه وتنزلا تمييز وقوله
على اثر تحريك اى يكون الميم بعد محرك نحو ادم بالحق اعلم بالشاكرين علم بالقلم
حكم بين العباد والمصنفون في التعبير عن هذا مختلفون فمنهم من يعبر عنه
بالادغام كما يطلق على ما يفعل بالنون الساكنه والتنوين عند الواو والبا
انه ادغام وان ابقى لكل واحد منهما عنه كما يبقى الاطباق في الحرف المطبق
اذا ادغم ومنهم من يعبر عنه بالاخفا لوجود الغنه وهي صفه لازمه للميم الساكنه
فلم يكن ادغاما محضا فان سكن ما قبل الميم اظهرت نحو ابراهيم وبنيه اليوم بجالوت
واولوا الارحام بعضهم وقيل في ذلك خلاف والله اعلم ⊙

**وفي من يشا با يعذب حيث ما — اتى مدغم فادر الاصول لتاصلا**

اي وادغم البا من كلمه يعذب في ميم من يشا حيث اتى في القران يعذب من يشا
بضم البا وهو خمسه مواضع سوى الذي في البقره فانه ساكن البا في قراه ابي
عمرو فهو واجب الادغام عنده من جهه الادغام الصغير لا الادغام الكبير
ولهذا وافقه عليه جماعه على ما سنذكره فقوله با مبتدا وقصر ضروره ومدغم
خبره وما عدا كلمه يعذب لا يدغم باوها في الميم نحو ضرب مثل سنكتب ما قالوا
لانه اقترن بكلمه يعذب ما يجب ادغامه في اصله وهو يرحم من ويغفر لمن اتا
قبلها او بعدها نطرد الادغام فيه موافقه لما جاورها فهذا اخر ذكر ادغام
الحروف السته عشر ولهذا ختم ذلك بقوله فادر الاصول اي قف على اصول الادغام
وحصلها لتاصلا اي لتشرف يقال رجل اصيل الراي اي محكم الراي وقد اصل اصاله
ثم لما فرغ من تفصيل الحروف المدغمه في باب المتقاربين ذكر بعد ذلك ثلاث قواعد
تتعلق بجميع باب الادغام الكبير مثليا كان او متقاربا كل قاعده في بيت فقال
في القاعده الاولى ⊙

ولا يمنع



**ولا يمنع الادغام اذ هو عارض اماله كالابرار والنار اثقلا**

اثقلا اي تثقيلا وهو حال من الادغام يريد بالثقل التشديد الحاصل بالادغام
ولم يرد انه اثقل لفظا من الاظهار لانه انما ادغم الاطلبا للخفه واذ هو عارض
ظرف خرج مخرج التعليل وقد سبق تحقيق القول فيه في شرح قوله اذ ما نسوه
فيمحلا واماله مفعول يمنع ويسقط التنوين منه لاضافته الى كالابرار وهو مشكل
فانه ليس في القران كالابرار بالكاف فالوجه ان يقال هو مضاف الى الكاف وحدها
وهي ههنا اسم بمعنى مثل كقول الزاجر يضحكن كالبرد المنهم اي اماله شي
مثل الابرار ويجوز ان يكون الكاف ضمير المخاطب والابرار مفعول اماله اي اماله
الابرار فهو مثل قوله واضجاعك التوراه والناظم رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا
اللفظ فسبق الى ذهن الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه فكتبها متصله بالابرار
والله اعلم اي لا يمنع الادغام في حال ثقله اماله الالف في نحو وتوفنا مع الابرار
ربنا ان كتاب الابرار لفي عليين لزوال الكسر الموجب للاماله بالادغام وعله ذلك ان الادغام
عارض فكان الكسر موجوده وهو كالوقف الذي يحذف الحركه فيه ايضا وهي وان حذف
مراده منويه فهذه مساله من مسايل الاماله فبابها اللايق بها من باب الادغام وقد
ذكر في باب الاماله ان عروض الوقف لا يمنع الادغام فالادغام كذلك وكان يغنيه
عن البيتين هنا وثم ان يقول

ولا يمنع الادغام والوقف ساكنا اماله ما للكسر في الوصل ميلا ⊙

فيستغني عن بيتين مفرقين في بابين بهذا البيت الواحد في باب الاماله ثم ذكر القاعده
الثانيه فقال

**واشمم ورم في غير با وميمها مع البا او ميم وكن متاملا**

يعني بالاشمام والروم ما ياتي تحقيقه في باب الوقف على اواخر الكلم اي لك ان تشم

وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى اربع صور وهي ان
يلتقي البا مع مثلها نحو نصيب برحمتنا او مع الميم نحو نعذب من نشا او يلتقي الميم
مع مثلها نحو يعلم ما او مع البا نحو اعلم بما كانوا فهذا معنى قوله مع البا او ميم اي
كل واحد من البا وميمها او الميم مع البا او ميم والها في ميمها تعود الى البا لانها
مصاحبتها ومن مخرجها او تعود على الحروف السابقة والاشمام يقع في الحروف المضمومة
والروم يدخل في المضمومة والمكسورة ولا يقعان في المفتوحة ويمتنع الادغام
الصحيح مع الروم دون الاشمام فالروم هنا عبارة عن الاخفا والنطق ببعض الحركة
فيكون مذهبا اخر غير الادغام وغير الاظهار وهذان المذهبان المحكيان عن ابي
عمرو من الاشمام والروم في الحروف المدغمة سيان لجميع القرآ في مسئلة لا تامنا
على يوسف ووجه دخولهما في الحروف المدغمة وهما من احكام الوقف ان الحرف المدغم
يسكن للادغام فشابه اسكانه اسكانه للوقف فجرت احكام الوقف فيه واستثنا
هذه الصور الاربع انما يتجه بعض الاتجاه على مذهب الاشمام للعلة التي ذكرها
صاحب التيسير وهو قوله لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين
اي يعسر لان الاشارة بالشفة والبا والميم من حروف الشفة والاشارة غير النطق
بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام لانه وصل ولا يتعذران في الوقف لان الاشمام
فيه هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معا ومنهم من استثنى الفا ايضا
ومنهم من لم يستثن شيا من ذلك اما الروم فلا يتعذر لانه نطق ببعض حركة الحرف
فهي تابعة لمخرجه فكما ينطق بالبا والميم بكل حركتهما كذلك ينطق بهما ببعض حركتهما
واظن الناظم رحمه الله اشار الى هذه الاشيا ونحوها بقوله وكن متاملا اي تامل
ما قد اطلقه المصنفون في التعبير عن ذلك بفهمك وتدبره بعقلك وعلمك ونزل
كل شي في منزلته ولا تزله عن مرتبته وقد نقلت في الشرح الكبير من كلام المصنفين

ذلك



بعني اذا كان قبل الحرف المدغم حرف ساكن ... وكل نحو وعقبه ... فلس ... الا الاخفاء والاخفا ... لانه ... عند اهل العربية محمد ك

اي يعسر النطق به

في ذلك عبارات كثيرة مختلفة ولله الحمد ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال

**وادغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالاخفا طبق مفصلا**

اي ادغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن عسير اي يعسر النطق به ويعسر الدلالة
على صحته لانه يودي الى الجمع بين ساكنين لان الحرف المدغم لا بد من تسكينه فقوله
عسير خبر المبتدا الذي هو وادغام حرف وقوله قبله صح ساكن جملة في موضع الصفة
لحرف واحترز بقوله صح ساكن عما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان
الادغام يصح معه نحو فيه هدى وقال لهم ويقول ربنا اتنا وكذا اذا انفتح ما قبل
الواو واليا نحو قوم موسى كيف فعل فان في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين
واما ما قبله ساكن صحيح فلا يتاتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم
يحرك انحذف الحرف الذي تسكنه للادغام وانت تظن انه مدغم ودليل ذلك ان
العرب اذا ادغمت نحو ذلك في الكلمة الواحدة حركت الساكن استعد واستعف
وكذلك لما اجمع على ادغام الميم في مثلها في نعما هي كسرت العين وهي ساكنة في
غير هذا الموضع نحو نعم العبد فاذا ثبت ان ذلك ممتنع الادغام لم يبق فيه الا الاظهار
او الروم السابق ذكره وهو النطق ببعض الحركة ويعبر عنه بالاختلاس وبالاخفا
فهذه العبارات كلها صحيحة والتعبير عنه بالادغام تجوز قال الجوهري في شهر رمضان
انما هو بحركة مختلسة ولا يجوز ان تكون الرا الاولى ساكنة لان الها قبلها ساكن فيودي الى
الجمع بين الساكنين في الوصل من غير ان يكون قبلها حرف لين وهذا غير موجود في شي
من لغات العرب وكذا انا نحن نزلنا الذكر وامن لا يهدي ويخصمون واشباه ذلك
وادغام ما قبل هذا واشباهه معتبر بقول القرا ان هذا ونحوه مدغم لانهم لا يحصلون هذا الباب والضمير في
طبق للقاري اي اذا اخفاه القاري اصاب وان رام ادغامه امتنع عليه ويجوز ان يكون
الضمير للعسر وان لم يجر له ذكر لانه مفهوم من سياق الكلام اي العبارة عنه بالاخفا

اي اصاب محل القطع يعني قطع الكلام مثل نظرته ... محمد ك

نحوه

هي العبارة الصحيحة اوطبق من عبر عنه بالاخفا منفصلا وقيل الضمير في طبق للحرف وليس بشي ومعنى طبق منفصلا اصاب وهو من قولهم طبق السيف اذا اصاب المفصل ولذا طبق الجزار المفصل ويقال للرجل اذا اصاب الحجه انه يطبق المفصل به ثم مثل ما قبله ساكن صحيح فقال

**خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا**

ذكر امثله من المثلين والمتقاربين فذكر من المثلين خذ العفو وامر بالعرف من العلم مالك ومن المتقاربين من بعد ظلمه وفي المهد صبيا ودار الخلد جزا وقوله فاشملا اراد فاشملن ثم ابدل من النون الخفيفه المؤكده الفا يقال شملهم الامر اذا عمهم بكسر الميم في الماضي وفتحها في المضارع وفيه لغه اخرى وهي فتحها في الماضي وضمها في المضارع اى فاشمل الجميع من البابين بالحفظ والفهم اي اجمعه فالامر من ذلك بفتح الميم على اللغه الفصيحه وبضمها على اللغه الاخرى وقال ابن دريد شمل الرجل وانشمل اسرع اي اسرع في حفظ ذلك وفهمه وتعليمه وعلمه ولا تتبطا في ذلك ولا تتخلف عنه والله اعلم

## باب ها الكنايه

هذا الباب غير متعلق بسوره الفاتحه بل هو وما بعده من الابواب الى اخر الاصول مما يتعلق بسوره البقره فما بعدها وقد تقدمت ترجمه سوره الفاتحه وذكر ما فيها من الحروف فرشا واصولا فكان القياس بعد الفراغ من الادغام ان يقال سوره البقره ثم يبوب لما فيها من الاصول ثم يذكر الفرش ولذا فعل صاحب التيسير **فان قلت** لم قدم حروف الفرش في الفاتحه على الاصول وعكس ذلك في البقره **قلت** لتقدم حروف الفرش في نظم اياتها وهو ملك والصراط ثم عليهم وقد سبق الاعتذار عن تاخر باب الادغام عن ذلك واما في البقره فاول ما نجد فيها من الحروف قوله تعالى فيه هدى ويتعلق به امران احدهما الادغام وقد سبق والثاني صله ها الكنايه فتعين الابتدا بباها وبعده باب

المد



المد والقصر لاجل قوله تعالى بما انزل اليك وابواب الهمز لاجل قوله يومنون وانذرتهم وباب نقل الحركه وترقيق الراات لقوله وبالاخره هم يوقنون وباب الادغام والاظهار الصغير لقوله تعالى هدى للمتقين ومن الناس من يقول غشاوه ولهم ولو كان وصل ذلك بباب الادغام الكبير لكان حسنا وقد فعل ذلك جماعه من المصنفين وباب الاماله لقوله هدى وعلى ابصارهم غشاوه وباب اللامات لقوله ويقيمون الصلاه واما باب الوقف على اواخر الكلم فظاهر وكان حقه ان يتقدم على هذه الابواب لانه يحتاج اليه في كلمات الفاتحه وغيرها واتبع ذلك بالوقف على مرسوم الخط اتباعا للوقف بالوقف فقد اتضح ان المقتضى لذكر هذه الابواب متقدم على كلمه وما يجد عن تلك ولكلمات الفرش فلزم ذكر تلك الابواب قبلها والحق بها يا ات الاضافه والزوايد لانها ايضا موجوده في سوره البقره وان تقدم عليها بعض كلمات الفرش الحاقا الابواب الاصول بعضها ببعض ثم اعلم ان ما اضيف من هذه الابواب الى المصادر التي هي افعال القرا فهو الجاري على حقيقه الكلام نحو باب الاستعاذه والبسمله والادغام والمد والقصر ونقل الحركه والوقف والاماله وما اضيف الى محل هذه الافعال فهو على حذف مضاف نحو باب ها الكنايه وباب الهمزتين والهمز المفرد اي باب احكام ذلك كما صرح بذلك في اول باب احكام النون الساكنه والتنوين او بتقدير المحذوف من ذلك باب ما يناسبه اي باب صله الها وباب تسهيل الهمز ونحو ذلك وها الكنايه في عرف القرا عباره عن ها الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغايب وحقها الضم الا ان يقع قبلها كسر او يا ساكنه فتخفيفه بالكسر ويجوز الضم كما قرى به في لاهله امكثوا وما انسانيه وعليه الله في سوره الفتح والخلاف بين القرا في ها الكنايه في صلتها بواو ان كانت مضمومه وبيا ان كانت مكسوره وفي تحريكها بذلك من غير صله ويسمى قصرا وفي اسكانها في مواضع مخصوصه وسياتي جميع ذلك ان شا الله تعالى

**ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا**

نحو لفظ هاضرونه اي ها الضمير اذا لقيها ساكن لم توصل لجميع القراء لان الصله
تؤدي الى الجمع بين ساكنين بل تبقي الها على حركتها ضمة كانت او كسرة ومثاله لعلمه
الذين وجه ربه الاعلى ولذا اذا كانت الصله الفا وذلك في ضمير المونث المجمع على
صلته بها مطلقا فان صلتها تحذف للساكن بعدها نحو من تحتها الانهار فاجاها المخاض
فقوله ولم يصلوا ها مضمر عام يشمل ضمير المذكر والمونث وان كان خلاف القرا واقعا
في المذكر فحسب فامكن حمل اللفظ فيه على عمومه ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع واحد
في قراءة البزي فانه يقرا في سورة عبس عنه تلهى بالصله وتشديد التا بعدها
فقد وصل قبل ساكن في قرائته واما قنبل فوصل قبل متحرك وهذا كما انه يصل قبل
ميم الجمع في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت فظلتم تفكهون على روايه تشديد
التا بعدها ووجهه ان الجمع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغه
لان الاول حرف مد والثاني مدغم فهو من باب دابة والضالين **فان قلت** فلم لم يوصل
نحو لعلمه الذين فهو كذلك **قلت** لان الادغام في الذين متاصل لازم بخلاف تلك
المواضع وقد سبق هذا الفرق في ترك صله ميم الجمع قبل الساكن ثم قال وما قبله التحريك
اي والذي تحرك ما قبله من هاآت المضمر المذكر الذي ليس بعدها ساكن فكل القرا
يصلها بواو ان كانت مضمومه وبيا ان كانت مكسوره والضمير في وصل يرجع الى ما لانها
بمعنى الذي وشدد وصل للتكثير لكثرة المواضع نحو كسر وقطع ومثال ذلك اماته فاقبره
وختم على سمعه وقلبه ووجه اصل الصله ان الها حرف خفي فقوي بالصله بحرف
من جنس حركتها الا ان هذه الصله لم تفعل في الها التي تكون من نفس الكلمه نحو ما نفقه
كثيرا فواكه كثيره ولما توجه لان صله مثل ذلك قد توهم تثنيه وجمعا بخلاف ها
الضمير ولان ها الضمير اسم على حرف واحد فناسب ان يقوي وهما اجروه مجرى ها
الضمير الها في اسم الاشاره الى المونث نحو هذه ناقه الله فهو موصوله للكل لتحرك ما

قبلها



قبلها وبحذف عند الساكن نحو هذه النار ثم ان هذه الصله تسقط في الوقف
كما ذكرنا في صله ميم الجمع الا الالف في ضمير المونث وذلك لان الصله زياده
في الاخر لتتميم وتكميل فشابهت التنوين فحذفت كما تحذف مع الضم والكسر
وتثبت مع الفتح كما تبدل من التنوين الفا في النصب والله اعلم ◌

وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص اخو ولا

اي ووصل ما قبله ساكن لابن كثيرهم وحده نحو فيه وعليه واليه ومنه
واجتباه وعقلوه فان لقي الها ساكن لم يصل على ما سبق تقريره نحو اليه المصير
فاريه الايه يعلمه الله وقراه باقي القرا بترك الصله في كل ما قبله ساكن وعلم
ذلك من الضد لان ضد الصله تركها ووافق ابن كثير هشام على صله ارجيه بواو
على ما سنذكره ووافقه حفص على صله فيه مهانا في سوره الفرقان بيا فهذا معنى
قوله وفيه مهانا معه حفص اي مع ابن كثير والولا بكسر الواو والمد بمعنى المتابعه
مصدر والاه ولا مثل راماه رماء وهذه اللفظه قد كثر ورودها في قافيه هذه
القصيده وهذا معنا ها حيث جات ولو توقفه عليها سقط همزها ومدها على ما
سبق تقريره في اجدم العلا فقوله وفيه مهانا مبتدا وما بعده الخبر والعايد الى
المبتدا محذوف للعلم به اي وهذه الكلمه حفص اخو متابعه لابن كثير فيها فقوله
حفص مبتدا ان وخبره اخو ولا اي ذو متابعه لابن كثير في مذهبه لان الموافقه
كالمتابعه او هو صاحب متابعه للسنه في قرائته وكل من اكثر من شي ولازمه جاز ان
يدعى اخاه كقوله قل لابن قيس اخي الرقيات **فان قلت** هل يجوز ان يعود الها في
معه الى اللفظ فيه مهانا كما يقال زيد معه المال **قلت** هو جائز من حيث اللفظ
ولكنه ممتنع من جهه انه يوهم ان حفصا وحده يصلها دون ابن كثير واذا رجع الضمير
في معه الى ابن كثير زال هذا الوهم فمن قرا بالصله فعل الاصل والاكثر على ترك

الصله تخفيفا وهشام وحفص جمعا بين اللغتين وقيل فصلا بالصله تطويل
اللفظ تشنيعا على ملا فرعون ما امروا به واسماعا للخلق ما اوعدبه العاصي

**وسكن يوده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا**

شرع بذكر ما وقع فيه الخلاف بين القرا في اسكان ها الكنايه منه وهو عشره
الفاظ جات في خمسة عشر موضعا وهي نوله ونصله ونؤته ونرضه والقه
ويتقه فهذه سته لم يتكرر شي منها ونوده وارجيه وبره كل واحد جا مرتين
فهي سته ايضا ونوته في ثلاثه مواضع وعدها ابو بكر بن مجاهد ستة عشر موضعا
فزاد لم يره في سوره البلد وكلها هاات كنايه اتصلن بافعال حذفت اواخرها
للجزم بالشرط او جوابه او للامر ولم يذكرها صاحب التيسير الا مفرقه في اماكنها في
القران وكلها غير ارجيه كان واجب الصله للكل لتحرك ما قبل الها ولكن عرض فيه امر
اخر اقتضى جواز الاسكان فيه وجواز القصر على ما سياتي فصار فيها ثلاثه اوجه
وقد لفظ الناظم بالكلمات المذكوره في هذا البيت على الوجوه الثلاثه فسكن يوده
ونوله ووصل نصله وقصر نوته منها وهذا من عجيب ما اتفق اي ان حمزه وابا
بكر عن عاصم وابا عمرو سكنوا ها الكنايه في هذه الكلمات الاربع من بين العشره
المذكوره وهي في سبعه مواضع يوده اليك موضعان في ال عمران نوله ما تولى ونصله
في سوره النسا نوته منها موضع في حم عسق وموضعان في ال عمران **فان قلت** من اين
نعلم انه اراد تكرير نوده ونوته وعادته ان يقول في مثل ذلك معا او جميعا او حيث
اتى او نحو ذلك **قلت** الاطلاق وعدم تقييده دل على ذلك لانه ليس بعضه اولى به
من بعض فانما يذكر في ابواب الاصول نسبته الى المواضع كلها سوا ولهذا قال
وارجيه ولم يبين انه في سورتين وانما يحتاج الى قوله معا وجميعا في فرش الحروف
لئلا يظن ان ذلك مختص بما في تلك السوره دون غيرها هنا هو الغالب من امره ٥







وقد جا في بعض المواضع مقيدا في الاصول كقوله سوو سا ست وعشر شا
ونبي بارع وارجي معا واقرا بلا محصلا ولم يستوعب التقييد في هذه المواضع
المستثناه فقال بعد ذلك وموصده ولم يقل معا فاطلق على الاصل وجا
الاطلاق في الفرش في مواضع مع عموم الحكم كالتوريه وكاين على ما ياتي واسكان
ها الكنايه لغه محكيه سوا اتصلت بمجزوم او غيره كقوله انشده ابن مجاهد

واشرب الما ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها ٥

اسكانه

ولم يسكنها القرا الا في المجزوم في الكلمات المذكوره ووجه الاسكان تشبيه
ها الضمير بالفه وواوه وبايه فاسكنت واستثقلت صلتها فاسكنت كما
فعل في ميم الجمع او وصلت بنيه الوقف وهذه الوجوه الثلاثه تعم المجزوم
وغيره وفي المجزوم وجهان اخران احدهما انها اسكنت تنبيها على الحرف
المحذوف قبلها للجزم والثاني انها اسكنت لحلولها محله ونبه بقوله صافيا حلا
على صحه هذه القراه وحسن وجهها في العربيه وان كانت قد جات على خلاف
المعهود في هاات الكنايه من التحريك والصله وصافيا نعت المفعول المحذوف
اي لفظا صافيا حلوا او يكون حالا من فاعل فاعتبر اي اعتبر المذكور في حال
صفاء ذهنك وباطنك من النفره منه وحلاوه عبارتك في ذكر دليله او يكون
حالا من مفعول فاعتبر المحذوف او قدرته معرفه اي فاعتبر المذكور في
حال صفايه وحلاوته فيعود المعنى الى ما ذكرناه في الوجه الاول والله اعلم
او اراد فاعتبر نظما صافيا حلوا ووجه ما ذكرناه من انه لفظ في هذا البيت
لوجوه الاختلاف الثلاثه في هذه الكلمات ونحوها ثم قال والله تعالى اعلم ٥

**وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وانهلا**

اي وعن من تقدم ذكرهم وعن حفص اسكان قوله تعالى فالقه اليهم في سوره النمل

الاسكان اول الترا

هولا جماعه حمى القوم المذكور في الشطر

استاده ابو بكر

او التقدير وسكن فالقه عنهم وعن حفص فيكون عطفًا على قوله وسكن يوده
وقد تقدم في شرح الخطبة ان ضمير من تقدم رمزه نازل منزلة المسمى بصريح لفظ
لا منزلة الرمز فلهذا جمع بين الضمير في وعنهم وبين قوله عن حفص فصار
على اسكان فالقه عاصم بكماله وابو عمرو وحمزة وقوله ونتقه مبتدا وليس عطفا
على فالقه والواو من نفس التلاوة اراد قوله تعالى في سورة النور ويخش الله
ويتقه وخبر المبتدا حمى صفوه الى اخر البيت وتقدير الكلام فيه واسكان ويتقه
على حذف المضاف اي اسكن هاءه ابو عمرو وابو بكر وخلاد عن حمزة بخلاف عنه فنقص
من الرمز المذكور في البيت السابق راو وهو خلف وزاد في القه راو وهو حفص
ومعنى حمى صفوه اي صفو اسكانه قوم بخلف اي حماه جماعة بحجج مختلفة وهي خمسة
اوجه سبق ذكرها ومعنى واهل سقاه النهل وهو الشرب الاول وحسن استعمال
النهل بعد ذكر الصفو اشارة بذلك الى انهم اقاموا في نصرة الاسكان بما انشرحت
له الصدور فهذا معنى ظاهر الكلام والمراد بباطنه رمز القراء وقوله بخلف ليس
رمزا وكذا كل ما جاء منه نحو بخلفه بخلفهما بخلفهم لان المراد ان القارئ المذكور قبله
اختلفت الرواية عنه فكانه من تتمة ذكره وافرد الضمير في اهل ردا على لفظ قوم
ويجوز ان يكون الضمير فيه لتتقه اي روى هذا الحرف القوم الذين حموه لما استنبطوا
منه من المعاني والفوائد او يعود على الصفو وهو الثنى اي حموه مما يكدره حفظا
له لحاجتهم اليه فانهلهم ورواهم ثم بين قراءة حفص لهذه الكلمة فقال

**وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا**

اي قرأ حفص بحذف المضاف يعني ان حفصا اسكن القاف ويحرك الها بالكسر من غير
صلة وهذا معنى القصر وهو ترك الصلة لانها مد وانما اسكن القاف لانها صارت اخر
الفعل بعد حذف اليا للجزم وقيل اجرى تتقه مجرى كتف فاسكن الوسط تخفيفا

وانشد



وانشد فبات منتصبا وما تكردسا فلما سكنت القاف ذهبت صلة الها لان
اصل خفض زلا يصل الها التي قبلها ساكن الا في قوله فيه مهانا وبقيت كسرة الها
امارة على عروض الاسكان في القاف والاصل كسرها ولولا هذا المعنى لوجب ضم
الها لان الساكن قبلها عن يا فهو مثل منه وعنه وقيل كانت الها ساكنة في قراءة حفص
كما اسكنها في فالقه فلما اسكن القاف كسر الها لالتقا الساكنين وهذا ضعيف
اذ لا مقتضى لاسكان القاف على تقدير سكون الها ولان كسر القاف وسكون الها اخف
من العكس فلا معنى للعدول عنه واما قوله تعالى ومن يأته مؤمنا في سورة طه فلم يذكر
الاسكان فيه الا عن السوسي تبعا لصاحب التيسير وذكر الاهوازي عن ابن عامر وعاصم
وابي عمرو وحمزة ومعنى يجتلا ينظر اليه بارزا غير مستتر من قولهم اجتليت العروس
يشير الى ان الاسكان محكي مسطور في الكتب فلا يبقى لعدم ذكر بعض المصنفين له
كابن الفحام في تجريده وغيره وقوله لدى اي عندها وفي اتنا ايا تها وسمى سورة هذا
الحرف زيادة في البيان لا للتمييز اذ ليس غيره والله اعلم

**وفي الكل قصر الها بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا**

يعني بالكل جميع الالفاظ المجزومة من قوله وسكن يوده الى يتقه وقصر الها عبارة عن
ترك الصلة ويسمى ايضا الاختلاس وقوله بان لسانه رمز لقالون وهشام ومعناه
في الظاهر انفصحت لغته وظهر نقله لان قصر الها لغة فصيحة سوا اتصلت بمجزوم
او غيره وانشد الداني للاعشى جمعا بين اللغتين القصر والصلة قوله وما له من مجد
تليد وما له من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ووجه لغة القصر في المجزوم
النظر الى الحرف المحذوف قبل الها للجزم لان حذفه عارض ولو كان موجودا لم توصل
الها لوجود الساكن قبلها على ما تقرر فهذا توجيه حسن لما جاءت القراءة به من القصر
في المجزوم ولم يات في غيره لفقد هذه العلة فيه وقوله بخلف يعني عن هشام لانه الذي

يليه ولو كان الخلاف عنه دعن قالون لقال بخلفهما ولو كان عن ثلاثة لقال بخلفهم
وكل هذا قد استعمله في نظمه كما سياتي والخلف الذي عن هشام وجهان احدهما القصر
وقد ذكره والثاني الصلة كساير القرا ولا يجوز ان يكون الاسكان لانه قد ذكر
الاسكان عن الدين فرواية ولم يذكر هشاما معهم واما حرف طه فوصله هشام
كساير القراء غير السوسي ولقالون وجهان القصر والصلة ولا يكون الاسكان لما ذكرنا
ووجه الصلة تحرك الحرف الذي قبل الها ولا نظر الى الحرف المحذوف وقوله بوجهين
متعلق بمحذوف اي تقرا حرفه بوجهين بحلا اي وقرا حلاها يشير الى ان القصر انشى
من الاسكان في لغة العرب كما تقدم بيانه ولانه ضمير على حرف واحد صحيح فكان محركا
كالتا والكاف ووجه اسكانه تشبيهها بالالف والواو وفي يا الاضافة وجهان
الفتح والاسكان ويجوز في التقدير والحرف الذي في طه بحل بوجهين والله اعلم

**واسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا**

اراد قوله تعالى في سورة الزمر وان تشكروا يرضه لكم اسكنه السوسي بلا خلاف
وهشام والدوري عن ابي عمرو بخلفهما واخبر بظاهر لفظه عن الاسكان بان يمنه لبس
طيب بتقدير له وازاله للتفرع عنه ويجوز في قوله والقصر وجهان الرفع على الابتدا
وخبره ما بعده او محذوف اي والقصر كذلك يمنه لبس طيب او والقصر مقرو به فهو قريب
من قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا والنصب بفعل
مضمر فسره ما بعده والفا في فاذكره زايده لقوله فاذا هلكت فبعد ذلك فاجزعي
والخلف الذي للدوري هو الاسكان والصله والذي لهشام الاسكان والقصر وعلم
ذلك من جهة انه ذكر هشاما مع اصحاب القصر في اول البيت الاتي ولم يذكر الدوري معهم
فكان مع المسكوت عنهم وهم اصحاب الصله ونوفلا حال والنوفل الكثير العطا والله اعلم

**له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا**

الياء للسوسي واللام لهشام

واشار بقوله عنه لبس طيب الى تقويه الاسكان

الرحب



الرحب لسعه اشار الى شهرته وصحته اي يجد المتمدي لنصر القصر رحبا وسعة
مجالا من نقل ذلك لغة وقوة تعليله فالذين قصروا يرضه حمزة وعاصم وهشام
بخلاف عنه ونافع ثم قال والزلزال اي وسورة الزلزال يعني اذا زلزلت
الارض زلزالها وهو مبتدا وسكن خبره والعايد الى المبتدا الضمير في بها وانثه
لانه ضمير السورة وخيرا يره وشرا يره مفعول سكن وحرفيه صفة لهما تفيد
التاكيد وانما الرمز هذا البيان ولم يكتف بقوله يره جا نص على اللفظه وبتعه وبو
وغير ذلك حذارا من التي في سورة البلد قوله لم يره احد فتلك لم يذكر في التفسير
فيها خلافا وذكره غيره والها في حرفيه يعود على لفظ الزلزال ويجوز ان يكون
حرفيه بدلا من خيرا يره وشرا يره بدل البعض من الكل ويعني بحرفيه هاءي الكنايه
في هذا اللفظ وكان الوجه على هذا ان يقول حرفيهما وانما وحد ردا على يره لانه لفظ
واحد تكرر والالف في ليسهلا للتثنيه اي ليسهل الحرفان بالاسكان ويجوز ان يكون خبر
الزلزال قوله خيرا يره بها وشرا يره ثم قال سكن حرفي هذا اللفظ كما تقول الدار بها
زيد وعمرو اكرمهما وقيل اشار بقوله ليسهلا الى ثقل الصله هنا من جهه ان بعد كل
ها منهما واو فيلتقي واوان في قوله يره وومن يعمل يره ووالعاديات لان هذه
الصله انما اعتبارها في الوصل واما الوقف فبالاسكان لا صله فيه لجميع القرا في
جميع الهاآت بالصله وقد تقدم ذكره **فان قلت** هذه المواضع التي نص لبعض
القرا على اسكانها من اين يعلم قراءة الباقين فيها انها بالصله **قلت** قراءة الباقين
سبق الاعلام بها في قوله وما قبله التحريك للكل وصلا وهذه المواضع المسكنه
كلها قبل هايها متحركات فكانه قال القراء كلهم على صله الها اذا تحرك ما قبلها
واستثنى هولا هذه المواضع فاسكنوها والله اعلم

**وعي نفر ارجئه بالهمز ساكنا وفي الها ضم لف دعواه حرملا**

ارجيه موضعان في الاعراف والشعرا ومعنى وعن حفظا اي حفظ مدلول نعم
وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ارجئه بهمزة ساكنة وحفظه الباقون بلا همز
وهما لغتان فصيحتان قرئ بهما قوله واخرون مرجون وترجي من تشا ونفر
همزوا الجميع يقال ارجات الام اذا اخرته وبعض العرب يقول ارجيت كما تقول
اخطيت وتوضيت فلا يهمز حكاه الجوهري وقوله بالهمز يوخذ منه ان قراه الباقي
بلا همز ولم يكن له حاجة الى قوله ساكنا فانه قد لفظ به كذلك فان قلت فيه
زياده بيان قلت صدقت ولكنه يلبس الضد اذ يلزم من ذلك ان يكون الضد فتح
الهمزة كقوله ويظهر في الطا السكون والايكه اللام ساكن معا به سكون همزته
ماض فان ضد السكون فيهما فتح الطا واللام والهمزة وعذره في ذلك ان الهمز
هو صاحب الضد فضده لا همز كما ذكر ذلك في الصابين والايكه ولم يقدح في ذلك
وصفه الهمز بالسكون وهذا كما ان الحركه ضدها السكون ولا يقدح في ذلك ذكر
الكسر والضم والفتح معها على ما مهدناه في شرح الخطبه وساكنا حال من الهمز
ولو قال مكانه فيهما لكان جيدا وارتفع الايهام المذكور اي في الموضعين ثم ذكر
ان جميع من همز ارجيه ضم الها الا ابن ذكوان فانه كسرها واستبعدت قرائته وحكم
فيها من جهه ان الها انما تكسر بعد كسر او يا ساكنه وحقها الضم في غير ذلك فارجه
مثل منه وزنه واهمه وقد اعتذر له بان الهمز لم يعتد به حاجزا لعتوله للابدال
فكان الها وليت الجيم المكسوره اوكانها بعد يا ساكنه في التقدير لو ابدلت الهمزه يا
ويضعف هذا الاعتذار وجوه الاول ان الهمز معتد به حاجزا باجماع في
انبيهم ونبيهم والحكم واحد في ضمير الجمع والمفرد وفيما يرجع الى الكسر والضم
الثاني انه كان يلزمه صله الها اذ هي في حكمه كانها قد وليت الجيم الثالث
ان الهمز لو قلب يا لكان الوجه المختار ضم الها مع صريح اليا نظرا الى ان اصلها همزه

فما



فما الظن بمن يكسر الها مع صريح الهمز وسياتي تحقيق ذلك في بابه وتقف حمزة
فضم الها مع الهمز هو الوجه فلهذا قال فيه لف دعواه حرملا والها في دعواه
للضم والحرمل نبت معروف له في الادويه مدخل اشار بذلك الى ظهور وجه الضم
مع الهمز اي في طي الدعوي به ما يبين حسنه وجوده القراه به وذكر ابن جني
في كتابه المحتسب قال روي عن ابن عامر انسيهم بهمز وكسر الها قال ابن مجاهد
وهذا لا يجوز قال ابن جني طريقه ان هذه الهمزه ساكنه والساكن ليس بحاجز
حصين عندهم فكان لا همز هناك اصلا فهو بذلك بنحو ما تقدم والله اعلم تعالى
**واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا**
نصيرا حال من فاعل اسكن اي ناصرا فائزا لظهور الحجه وقد تقدم وجه الاسكان
وقرابه هنا عاصم وحمزه ولا همز في قراتهما فصار ارجه كالقه وهما يسكنانها وابو
عمرو وافقهما على القه ولم يمكنه الاسكان في ارجيه لانه يهمز ففي الاسكان جمع بين
ساكنين ثم قال واكسر لغيرهم اي لغير الذين ضموا والذين اسكنوا وهم نافع والكسائي
وابن ذكوان وقد مضى الكلام في قراه ابن ذكوان ونافع والكسائي كسرا الها لكسره
الجيم قبلها اذ ليسا من اصحاب الهمز ثم ذكر الذين وصلوا الها وهم اربعه اثنان من اصحاب
الضم والهمز وهما ابن كثير وهشام واثنان من اصحاب الكسر بلا همز وهما الكسائي وورش
وصلاها بيا على اصلهما في صله ما قبله متحرك وابن كثير وصلها بواو على اصله في صله ما قبله
ساكن وهشام وافقه وخالف اصله في ترك صله ما قبله ساكن فقد وافق ابن كثير على مذهبه
في الصله راو كان كل واحد منهما في حرف واحد احدهما في صله الضم بواو وهو هشام في
هذا الحرف والاخر في صله الكسر بيا وهو حفص في فيه مهانا وقد تقدم وابو عمرو وضم من غير
صله على اصله وقالون قصر الها فكسرها من غير صله على اصله في المواضع المجزومه كلها
فالحاصل ان في كلمه ارجيه ست قراات ثلاث لاصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه

ولابي عمرو وجه ولابن ذكوان وجه وثلث لمن لم يهمز لعاصم وحمزة وجه وللكسائي وورش وجه ولقالون وجه وقد ذكرت هذه القراات الست في بيت واحد في النصف الاول قراات الهمز الثلاث وفي النصف الثاني قراات من لم يهمز الثلاث فقلت

واجبه مل والضم حز صله دع لنا ٠ وارحه فمل صل حي رضي فصره ملا ٠

ابتدات بقراه ابن ذكوان ولم اخف تصحيفها بغيرها اذ لا يمكن في توضعها من جهه الوزن شي من القراات الست الا قراه ابي عمرو وهي مبينه بعدها وقراه قالون على زحاف في البيت وقراه قالون تستبين في اخر البيت مع ان صور الكتابه مختلفه فتعين ما ابتدانا به لابن ذكوان والله اعلم وجميع الكلمات المجزومه الخمسه عشر توصل بالياء الا كلمتين يرضه ويره فانهما توصلان بالواو وفي ارجيه الوجهان من وصل هامزا فبالواو وعن الهامز يصل بالياء وقوله جوادا حال من فاعل صلها والمريب السل وقوله صلها لتوصل من محاسن الكلام ٠ والله اعلم

**باب المد والقصر** المد في هذا الباب عباره عن زياده المد في حروف المد لاجل همز او ساكن والقصر ترك تلك الزياده من المد وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد والقصر في حذفه وذلك ياتي في فرش الحروف نحو ومدانا في الوصل وفي حاذرون المد وقصر اتيتم من ربوا واتاكم فاقصر حفيظا ومعنى القصر المنع من قولهم قصرت فلانا عن حاجته اي منعته منها ومنه حور مقصورات في الخيام فلهذا سمي منع المد قصرا والله اعلم ٠

**اذا الف او ياوها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا**

الف فاعل فعل مضمر فسره قوله لقي الهمز اي اذا لقيت الالف الهمز والها في ياوها تعود على الالف لانها اختها في المد او تعود على حروف الهجا للعلم بها وقوله عن ضم اي بعد ضم لان عن للمجاوزه واسكن اليا من لقي ضروره والضمير في طول لحرف المد مطلقا

الذي



الذي لقي الهمز ومعنى طول مده لان حرف المد كلما طول ازداد مدا وقد تقدم ان حروف الهجا يجوز ما بينها وتذكيرها فلهذا انث في قوله ياوها وذكر في قوله لقي الهمز طولا ذكر في هذا البيت حروف المد الثلاثه وهي الالف واليا والواو ولم تقيد الالف لانها لا تقع الا بعد فتحه وقيد اليا بكسر قبلها والواو بضمه قبلها لان كل واحد منهما يجوز ان تقع قبلها فتحه نحو هيئه وسوء ولذلك حكم سياتي وشرط اليا والواو ايضا ان يكونا ساكنين واما الالف فلا تكون الا ساكنة فالالف لا تزال حرف مد واما اختاها فبشرطين احدهما السكون والثاني ان يكون حركة ما قبلهما من جنسهما مثل اليا كسره وقبل الواو ضمه فحينيذ يكونان حرفي مد نحو قال وقيل وقول تنطق بهذه الثلاثه بعد القاف بمده ثم لا فاذا اتفق وجود همز بعد احد هذه الحروف طول ذلك المد استعانه على النطق بالهمز محققا وبيانا لحرف المد خوفا من سقوطه عند الاسراع لخفايه وصعوبه الهمز بعده وهذا عام لجميع القرا اذا كان ذلك في كلمه واحده نص على ذلك جماعه من العلما المصنفين في علم القراات من المغاربه والمشارقه ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين على ما سياتي وبعضهم اختار تفضيل الالف على اختيها في المد وتفضيل اليا على الواو والله اعلم ٠

**فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا**

اي فان ينفصل المذكور بعضه من بعض والمذكور هو ان يلقى حرف المد همزا وهو في اصطلاح القرا على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ان يلتقيا في كلمة واحدة وقد سبق ذكره والمنفصل ان يلتقيا وحرف المد اخر كلمة والهمز اول كلمه اخرى ويسمى ايضا مد حرف لحرف فهذا هو المذكور في هذا البيت فالقرا فيه على قسمين منهم من جرى على المد كما في المتصل ومنهم من لم يطول المد بل اقتصر على ما في حرف المد من المد

الذي فيه اذا لم يصادف همزة فهذا هو الذي عبر عنه بالقصر وسوا في ذلك حرف
المدّ المرسوم في المصحف والذي لم يرسم له صورة نحو هانتم ويادم لم يرسم له صورة
في كل كلمة غير الف واحدة هي صورة الهمزة والف ها ويا محذوفة ونحو صلة ها
الكناية وميم الجمع نحو بهي ان توصل ومنهم امّيون بجري الامر فيه كغيره من المدّ
والقصر على ما يقتضيه مذاهب القرا الذين قصروا هم ابن كثير والسوسي ولذا قالون
والدوري عن ابي عمرو بخلاف عنهما والباقون على المدّ ولم يذكر صاحب التيسير
القصر عن الدوري فهو من زيادات القصيد وقد ذكر غيره على ما نقلناه في الشرح
الكبير ومنهم من نقل الخلاف عن ابي عمرو نفسه ووجه القصر الانفصال لان لكل كلمة
حكم الاستقلال فلم يغيروا لا لتقافوته اذا كان في كلمة واحدة ومنهم من حكى عن لبيرا المدّ انوص
في كلمة الشهادة وقد ذكر جماعة من المصنفين تفصيلا من اصحاب المد فجعل بعضهم
اطول مدًّا من بعض ولم يعترض الشاطبي رحمه الله في نظمه لذلك وحكى عنه الشيخ
ابو الحسن رحمه الله في شرحه انه كان يرى في المنفصل مرتبتين طولى لحمزة ووسطى
لمن بقي ويجوز في قوله فالقصر الرفع والنصب اجود ويرويك جملة مستانفة او
حال من الهاء في بادره اي بادره طالبا مرويا فيكون طالبا حالا من الفاعل ومرويا
حالا من المفعول كقوله لقيته مصعدًا ومنحدرًا ويجوز ان يكون يرويك جوابا للامر
في بادره ولم يجزمه ضرورة ودرًّا مصدر في موضع الحال اي دارًّا ومخضلا عطف عليه
وهما حالان من فاعل يرويك العائد على القصر يقال درّت الناقة ودرّ الضرع باللبن
يدرّ ويدرّ درورًا ودرًّا والدرّ اللبن نفسه ايضا ودرّت السما كثر مطرها واخضلت
الشي فهو مخضل اذا بللته وشي خضل اي رطب والخضل النبات الناعم وكل هذا
ثنا على القصر اي بادره يثلج له صدرك بما يدرّ من فوايده وينسكب من معاني استحسانه
وهو اختيار المبرد ثم شرع في القسمين فقال

كجى

**كجئ وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في امّها امره الى**

اي اتصال الهمز بحرف المدّ في كلمة واحدة مثل جئ في قوله تعالى وجئ يومئذ
بجهنم فهذا مثال اليا ومثله سيّئ بهم والواو كقوله او يعفو عن سوء وثلثة
قروء والالف نحو سآء وجآءتم مثل المفصول وهو الالتقا من الشيئين كقوله سبحانه
في امّها رسولا فهذا مثال اليا ومثله اولى اجنحة يا بني آدم والواو نحو قوا انفسكم
قالوا امنا ومثل الشاطبي بقوله امره الى الله اعلاما بان واو الصلة التي لا رسم لها في
المصحف كغيرها ومثله على قراءة ورش وغيره انهم وانا سل عليهم وابائنا ومثال الالف
لا اله الا الله انها اذا جات لا اعبد ما تعبدون وضاق على الناظم تمثيل الالف من
القران في هذا البيت وان كان لا من جمعه بين المثالين في قوله امّها امره لان الغرض
تصوير المثال كما انه في بيت اخر سياتي مثل ها وهل في اخر باب الهمز المفرد فقال كادم
او هلا ولسين او هل في القران والها في اتصالها ومفصوله بحرف المدّ ومفصوله مبتدا
وما بعده الخبر على حذف مضاف اي مثل هذا اللفظ وغلط من قال الخبر في الجار
والمجرور اي مستقر في المذكورات في امّها لم يقصده في البيت الاحكاية ما في
القران وفي نحو قوله تعالى هاولا مدان مد الف ها من المنفصل ومدّ
الالف الاخيرة من المتصل فاعلم ذلك والله اعلم

**وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروي لورش مطولا**

علي اللفظ

اي الذي وقع من حروف المدّ بعد همز سوا كان ذلك الهمز ثابتا او مغيرا ونعني بالثابت
الباقي وصورته وبالمغير ما لحقه نقلا وتسهيلا او ابدالا على ما نبينه وتقدير
الكلام فان انعكس ما ذكرناه فوقع حرف المدّ بعد الهمز وهذا لا يكون الا في المتصل
لان حرف المدّ لا يقع اول كلمة لاستحالة ذلك من اجل سكونه فقوله وما مبتدا
وخبره قوله فقصر اي فهو ذو قصر او فحكمه قصر ودخلت الفا في المبتدا من معنى

الشرط وهذا النص لجميع القرا ورش وغيره ولم يذكر ابن مجاهد عن احد خلاف ذلك
ولا عامة كتب العراقيين ثم قال وقد يروي ذلك لورش مطولا اي ممدودا مدا طويلا
قياسا على ما اذا تقدم حرف المد على الهمز ونص على المد لورش ابن شريح وابن النحام
وصاحب العنوان ومكي والمهدوي وغيرهم من المغاربة والمصريين في مصنفاتهم ووجه
النص عدم المعنى الذي لاجله مد حرف المد اذا تقدم على الهمز والله اعلم ۝

**ووسّطه قوم كآمن هاولآ الهةً اتى للايمان مثّلا**

اراد وسط المد لورش في ذلك جماعة ليكون المد في هذا النوع اقل منه فيما اذا تقدم
حرف المد على الهمز لظهور الفرق بينهما ولم يذكر صاحب التيسير غيره وذكره ايضا
ابو علي الاهوازي وغيره ولا مانع من ان يكون لفظ قوم في بيت الشاطبي رحمه الله رمزا
لخلاد على اصطلاحه كما قال فيما مضى حمى صفوه قوم فكان ينبغي له ان ياتي بلفظ
يزيل هذا الاحتمال كان يقول وبالمدة الوسطى كآمن ويقول ووسطه ايضا
كآمن فقد صار لورش ثلاثة اوجه في هذا النوع القصر كساير القرا والمد المتوسط
والمد الطويل ثم مثل ما فيه هذه الوجوه باربعة امثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وهما
آمن وآتي وبعد الهمز الف ومثال لما بعده واو اوحي واوتي ومثال لما بعده يا
الملائهم وايتاي ذي القربى واذا كان الهمز في بعض ذلك يجوز ان يلقى على الساكن قبله
فيصير من باب الهمز المغير نحو قل اوحي من آمن واثنان من امثلة الناظم فيهما الهمز
مغير احدهما لو كان هاولآ الهة فقراءة ورش بابدال همزة الهة يا في الوصل وبعدها
الف فهي حرف مد بعد همز مغير والثاني للايمان بنقل حركة همزة ايمان الى اللام ونحو
الموطي مسهل ورش همزة الي بين بين فاليا من ايمان والالف من الا بعد همز
مغير وبعض من يرى المد لم يذكره بعد الهمز المغير ووجه عدم الهمز ووجه المد
ترك الاعتداد بالعارض والوجهان جايزان في قصر حرف المد قبل الهمز المغير على ما ياتي

اي جعله متوسطا

في



في باب الهمزتين من كلمتين فقصر حرف المد بعد الهمز المغير اولى ثم ان بعض القايلين
بالمد لورش في هذا النوع قد استثنوا له مواضع فلم يمدوها وقد ذكرها الناظم فقال

**سوي يا اسرايل او بعد ساكن صحيح كقران ومسولا اسالا**

في كلمة اسرايل حرفا مد الالف قبل الهمز واليا بعدها فمد الالف من باب المد المتصل
ومد اليا من هذا النوع المختص بورش والزم ما يجي كلمة اسرايل بعد كلمة بني
فيجتمع ثلاث مرات مد يا بني من المنفصل وفي اسرايل مدان مع طول الكلمة وكثرة دورها
فاستثنى مد اليا تخفيفا فترك فان قلت وجاوا اباهم فيه ايضا ثلاث مدات فمد الالف
قبل الهمز من المتصل ومد الواو لهمزة اباهم من المنفصل ومدها للهمز قبلها
من النوع المختص بورش قلت مدها لما بعدها وما قبلها متحد فتداخلا ولم يبق
الا مدان ان واو في قوله او بعد ساكن بمعنى الواو كما قال بعد ذلك وما بعد همز
الوصل اراد وما ساكن ثم حذف الموصول اكتفا بصلته يعني واستثنوا من ذلك ما وقع
من الهمز الذي بعده حرف مد بعد ساكن صحيح اي ليس بحرف علة مثل جاو والموودة وسوات
والسس فان المد في كل هذا منصوص عليه والذي قبله ساكن صحيح نحو قران وظمان
ومسولا وعللوه بان الهمز بعرضية النقل الى الساكن قبلها وهذه علة فاسدة من وجوه
الاول انه ليس من مذهب ورش النقل في كلمة واحدة الثاني انه فيما تحقق فيه النقل
بعد نحو للايمان فما الظن بما يتوهم جواز نقله لغة الثالث انه منقوض بالموودة فان
النقل فيها شايع كقران وقد نص مكي والداني في كتاب الايجاز على مدها وعندي ان
علة استثنايه مشكلة فان الناظم نبه بقوله اسلا وهو فعل امر موكد بالنون الخفيفة
ثم ابدل منها الفا للوقف كنظاير له سلفت اي اسال عن علته فابحث عنها واكشفها
ثم ذكر ما في المستثنى فقال ۝

**وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يواخذكم الان مستفهما تلا**

بعد همز

مابمعنى الذي مجرور المحل عطفا على ما اسرايل وقوله ايت اي مثل ايت بقران
ومثله ايتوا صفا ايذن لي ونحو اذا ابتدات بهذه الكلمات ونحوها وقع حرف المد
بعد همزة الوصل وحرف المد في الجميع بدل من الهمزة التي هي فا الكلمة من اتي واذن
وامن ولهذا اذا وصلت الكلمة بما قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بفا الكلمة همزة
في موضع حرف العلة فوجه ترك المد ظاهر وهو ان اصل حرف المد همزة وان همزة الوصل
قبله عارضة وذكر بعض المصنفين في مده وجهين وعلة المد النظر الى صورة الكلمة الان
والاعراض عن الاصل واتفقوا على منع المد في الالف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو
خطا وملجا وما وغثا واما نحو راي القمر وترا الجمعان وتبوا الدار مما حذف منه
حرف العلة لساكن بعده في الوصل فاذا وقفت عليه وقفت على حرف العلة ومددته
لاجل الهمز قبله فهذا اخر ما استثني بعد همز ثابت وهو اخر باب المد والقصر في كتاب
التيسير وزاد صاحب القصيدة عليه في هذا الباب من قوله وبعضهم يواخذكم الي
اخر قوله وفي واو سوات البيت الان الداني ذكر مد نحو شي وسوة في باب الهمز
ثم ذكر الناظم ما استثني من هذا النوع بعد همز مغير فلم يمد لورش فقال وبعضهم
اي وبعض اهل الادا استثني لورش مواضع اخر ليست في كتاب التيسير كالمهدوي
ومكي والحصري في قصيدته ومحمد بن شريح في كتاب التذكير قال ولم يمد يواخذكم
وعادا الاولى والان في الموضعين في يونس اعني الالف التي بعد اللام وقال ابو عمرو
الداني في كتاب الايجاز اجمع اهل الادا على ترك زيادة التمكين للالف في قوله
يواخذكم الله ولا تواخذنا ولو يواخذ الله الناس حيث وقع فكان ذلك من واحدت
غير مهموز قلت فقد نص الداني على ان استثنا يواخذكم مجمع عليه فكان يلزمه عدهم
ذكره في كتاب التيسير ثم قال وزاد بعضهم ثلاثة احرف الان في الموضعين في
يونس وعادا الولى في النجم قلت فهذه الثلاثة هي التي جعلها الداني من

استثنا

استثنا بعضهم فادخل الشاطبي فيها يواخذكم لما راى بعض المصنفين قد قرنها
بهن ولم يذكر استثناها نص فيها وكان يلزمه ذكره لئلا يوهم تخصيصها بذلك
ثم قال مستفهما اي هو من جملة ما استثناه بعضهم وتلا خبر وبعضهم ومستفهما
حال من فاعل تلا اي وبعضهم تلا يواخذكم لبث لما وقع والان في حال استفهامه به
وعادا الولى بغير مد ودل على هذا التفسير كونه بعد في تعداد بعض ما استثني
من الممدود ويجوز ان يكون مستفهما حالا من الان لما كان الاستفهام فيه ويجوز على
هذا ان يكون الها مفتوحة اي مستفهما به وفيه مدتان ولم يبين المستثنى منهما
احداهما بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي المستثناة من ذلك المهدوي
وابن شريح كما نقلنا من كلامه ووجه استثنائه استثقال الجمع بين مدتين من هذا
النوع المختص بورش في كلمة واحدة ولا نظير لذلك فمد بعد الهمزة الاولى الثانية
وترك المد بعد الثانية المغيرة بالنقل واما الان خفف الله عنكم فليس فيه الا مدة
واحدة فاحترز بقوله مستفهما عن هذا ونحوه لان ما يلفظ به في البيت يمكن قراءته
باستفهام وبغير استفهام قبضا لجزء مفاعيلن ونظمت انا بيتا نطقت فيه بما لا
يحتمل غير الاستفهام مع بيان موضع الاستثنا وادرجت يواخذ مع المجمع عليه في الاستثنا
على ما ذكره الداني ولم اقيده بالضمير ليشمل المواضع كلها واوضحت ما بعد همزة
الوصل بان ذلك في حال الابتدا وصرحت بالتمثيل بايت فقلت

وما بعد همز الوصل بدا كايت مع يواخذ زاد البعض الان قصر لا
اي موضع الاستثنا في الان قصر لفظ لامها وهو ترك المد بعد الهمزة الثانية
المنقول حركتها الى اللام فعلى هذا البيت الذي تضمنه خمسة اشيا فاتت بيت الشاطبي
رحمه الله وهي تصريح التمثيل بايت وذكر البدا وادراج يواخذ مع المستثنى المتفق
عليه وتعريته من الضمير ليعم وبيان موضع المستثنى من الان ثم تمم المستثنى فقال

**وعاد الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقوّلا**

لم يسمح له النظم ان يلفظ بعاد الاولى على قراءة ورش فلفظ به على قراءة حمزة اذا
وقف عليها في بعض الوجوه عنه واما قراءة ورش فادغام التنوين في اللام بعد نقل
حركة الهمزة اليها فلم يمد الواو من لولى هنا وان كان يمدها في نحو سيرتها الاولى لان الحركة
هنا صارت كاللازمة من اجل ادغام التنوين فيها فكان لا همز لا ظاهرا ولا مقدرا
فان وقفت لورش على عادا فلك في ابتداء الاولى مذهبان المد لانه لم يعتد بالحركة وتركه
ان اعتددت بها ذكرهما المهدوي وقوله وابن غلبون مبتدا وطاهر عطف بيان ميّزه
بذلك عن ابيه لان كل واحد منهما يقال له ابن غلبون وكلاهما من علماء القراءات المصنفين
فيها فالاب مصنف كتاب الارشاد وشيخ ابي محمد مكي بن ابي طالب وهو ابو الطيب عبد المنعم
ابن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وابنه ابو الحسن طاهر بن عبد المنعم هو مصنف
كتاب التذكرة وشيخ صاحب التيسير وقوله بقصر جميع الباب متعلق بقال وقال هو خبر المبتدا
اي قال بذلك واخذ به وعنى بجميع الباب كل ما كان حرف المد فيه بعد همز ثابت
او مغير وقولا عطف على قال اي وقول ورشا بذلك اي جعله هو المذهب وما سواه
غلطا ووهما قد قرر ذلك في كتاب التذكرة فاحسن وما قال به ابن غلبون هو الحق وهو
اختيار ناظم القصيد فيما اخبرني الشيخ ابو الحسن عنه رحمهما الله تعالى وغلبون اسم مشتق
من الغلبة وهو في الوزن كحمدون من الحمد وسعدون من السعد واستعمله الناظم هنا غير
مصروف وفي باب الهمز المفرد مصروفا والنظم يحتمل الامرين وقد نقل ابن برهان في شرح
اللمع عن ابي علي ان حمدون يمتنع صرفه ووقع في نظم المتنبي حمدون مصروفا وغير مصروف
في بيت واحد قال ابن جني في شرحه ترك صرف حمدون وصرفه وكلا جائز للكوفيين
فدل هذا الكلام على ان راي ابن جني فيه الصرف فتحصل لنا على وجهين في حمدون
وغلبون مثله فالصرف راي ابي الفتح وتركه راي شيخه ابي علي رحمه الله والله اعلم

وعن





**وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصّلا**

اي وما وقع من حروف المد قبل ساكن فحكمه المد عن كل القراء فهذه الجملة معطوفة
على قوله وما بعد همز ثابت فقوله ما قبل ساكن ما فيه بمعنى الذي وهي مبتدا خبره
احد الجارين قبله مع مجروره وهما بالمد وعن كلهم فايهما قدرته خبرا علقت الاخر
فان جعلت الخبر بالمد كان التقدير والذي قبل ساكن مستقر بالمد عن كلهم وان جعلت
الخبر عن كلهم قدرت مروي عن كلهم بالمد ولولا البا في بالمد لكان ما قبل ساكن مفعولا به واعلم
ان الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة غير مدغم والمدغم على ضربين
واجب الادغام لغة وجائزه فالواجب نحو دابة والصاخة والطامة والضالين
واتحاجوني والذكرين والله خير والجائز نحو كتاب الابرار لفي نصيب برحمتنا على
قراءة ابي عمرو ولا تعاونوا على قراءة البزي والساكن غير المدغم نحو ما ياتي في فواتح
السور والان في موضعي يونس وكذا واللاي ومحياي في قراءة من اسكن وكذا ما ياتي في
قراءة ورش من البدل في نحو اانذرتهم وشاء انشره وشرط الادغام المذكور ان يكون
في كلمة او واقعا بعد التقاء الكلمتين كما مثلنا في قراءتي ابي عمرو والبزي فان كان الادغام
في الكلمة الثانية سابقا لا لتقائهما مستمر الحال على ذلك فان حروف المد تحذف
حينئذ ولا يقع بالمد فيها نحو اذا الشمس وقالوا اتخذوا والمقيمي الصلاة وكذا الساكن
غير المدغم نحو واذا الجبال وقالوا الحمد لله ومنهم من خسفنا به الارض فقوله وما قبل
ساكن ليس على اطلاقه بل يختص بما كان من ذلك في كلمة بعد كلمة واحدة كما ذكرناه قوله
وعند سكون الوقف يعني اذا كان الساكن بعد حرف المد انما سكنه الوقف وقد كان
محركا فسكونه عارض فقيل يمد لاجله لانه سكون في الجملة او لا يمد نظرا الى عروض
السكون ويكتفي بما في حرف المد من المد فيه وجهان وذلك نحو المصير ويومنون
والالباب وذلك ايضا عام لجميع القراء وانما قال لسكون الوقف ولم يقل وعند الوقف

احترازٌ من الروم فلا مدَّ مع الرَّوم ويمدّ في الاشمام لانه ضم الشفتين بعد سكون
الحرف ثم اذا قيل بالمدّ فهل هو مدّ متوسط او مشبع فيه وجهان وذكر الشيخ ابو الحسن
وغيره ان الناظم اشار الى هذين الوجهين بقوله وجهان اصلا اي جعلا اصلا يعتمد عليه
واشار بقوله اصلا الى وجه ثالث وهو الاقتصار على ما في حرف المد من المدّ ولا يظهر
لي انه اراد بالوجهين الا القصر والمدّ لانه ذكر المدّ لما قبل ساكن ولم يبين طوله ولا توسطه
وقال بعد ذلك وعند سكون الوقف وجهان فعلم انه المدّ وضدّه وهو القصر ولو كان
اشار الى الطول والتوسط لكان ممدودًا بلا خلاف وانما الخلاف في المقدار وهذا
لا يفهم من عبارته في نظمه فالظاهر ما ذكرته لكن ما ذكره الشيخ بقوّيه ما ياتي في شرح
البيت الاتي وقوله اصلا تنبيه على الوجوه الثلاثة لانه قال اختلف في من قصر ومدّ
بالنظر الى اصل الكلام في ذلك ثم اذا قيل بالمدّ فهل هو مشبع او متوسط فيه وجهان
ولا يمتنع ان يكون اصلا رمزًا لنافع فهو لفظ موهم لما ذكرناه في وسطه قوم وقوله قبل
ذلك عن كلهم لا يدفع هذا الايهام لاحتمال ان يقال الذي هو عن كلهم هو غير سكون
الوقف ثم لا فرق في حرف المد بين ان يكون مرسومًا نحو قال او غير مرسوم نحو الرحمن
او كان بدلًا من همزة نحو الذيب وبوت والراس واختار ابو الحسن الحصري وجه القصر
في سكون الوقف لانه كسائر ما يوقف عليه مما قبله ساكن صحيح نحو والعصر وخسر
والصبر فما الظن بما قبله حرف مدّ وقال في قصيدته التي نظمها في قراءة نافع
وان تتطرف عند وقفك ساكنًا فقف دون مدّ ذاك راي بلا فخر
فجمعك بين الساكنين يجوز ان وقفت وهذا من كلامهم الحر
وَمُدّ له عند الفواتح مشبعًا وفي عين الوجهان والطول فضّلا
له اي للساكن لان كلامه في البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكانه قال ومدّ لاجل الساكن
ايضا في موضع اخر وهو فواتح السور ومشبعًا حال من فاعل مُدّ ويجوز بفتح الباء على معنى
مدًا


مدًا مشبعًا فيكون نعت مصدر محذوف ويجوز في دال مد الحركات الثلاث والفواتح
جمع فاتحة وهي الاوايل ومنه سميت فاتحة الكتاب وعنى بها اسماء حروف التهجي التي
تبتدا بها السور نحو قاف كاف نون لام ميم سين اذ لا مد في فاتحة سورة لاجل
ساكن الا فيها وفي والصّافّات والحاقة وذلك قد علم مما قبل وقوله عند الفواتح اي
وبحضرتها كما قال في الباب السابق وبانه لنا لطه ولا بعد في ان يتجوز بحضرة الشيء عن الشيء
وهذا ايضا لجميع القراء لان السكون لازم قال مشبعًا لمد دابة بخلاف المد لسكون
الوقف ومنهم من اختار تفضيل مد المدغم على غيره فيفضل مد لام من الف لام ميم على مد ميم
ومنهم من سوى فان تحرك الساكن نحو ميم اول ال عمران لجميع القراء واول العنكبوت على
قراءة ورش ففي المد وجهان ظاهران والاقيس عندهم المد وترك الاعتداد بالعارض ثم قال
وفي عين الوجهان يعني في لفظ عين من حروف الفواتح وذلك في كهيعص وعسق وانما
اعرب اخرها ولم يحكه ولو كان الوجه ان ينطق بها على لفظها ساكنة من اجل ان الشعر لا يجمع
فيه بين ساكنين ولما انتفى هذا المانع في الف وطه نطق الى بهن على لفظهن
في البيت الذي ياتي ولو قال وفي عينها الوجهان لكان ايضا جيدًا اي وفي عين الفواتح
وظاهر كلامه ان الخلاف في مد عين لجميع القراء لان السابق ذلك وهو اختيار مكي
ونص المهدوي وابن شريح ان ذلك يختص بورش ووجه الخلاف انفتاح ما قبل الياء فلم يقو
المد فيها قوته في الياء المنكسر ما قبلها وقوله الوجهان الالف واللام فيه للعهد اي الوجهان
المذكوران في المد لسكون الوقف في البيت قبله هما في عين مطلقا وصلا ووقفا ثم قال
والطول فضّلا يعني المد في عين لانه لاجتماع الساكنين مع ان الثاني ليس بعارض بخلاف
سكون الوقف ويحتمل انه عنى ان الطول فضل في عين وفي المد لسكون الوقف لشبهه
الجميع بباب دابة ولا نظرا الى عروض السكون في الوقف والاولى ان يكون قوله الوجهان
اشارة الى اشباع المد وهو المراد بالطول والى عدم اشباع المد مع انه لا بد من المد فلهذا

قال والطول فضلا يعني الاشباع ولم يقل والمد فضلا لان المد في الوجهين ۝

**وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن وما في الف من حرف مد فيمطلا**

اي ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لاجله فوجب القصر في كل ما كان من حروف التهاحي حرفين وذلك خمسة احرف را حا ها طا يا وأما الف فاخره ساكن ولكن ليس فيه حرف مد وقوله فيمطلا اي فيمد وكل ممدود ممطول قال مطلت الحديد امطلها مطلا اذا ضربتها بعد ما حميت في النار ومددتها لتطول ومنه اشتقاق المطل بالدين لانه من في المد ونصب فيمطلا في جواب النفي بالفا فقد تحرر من هذين البيتين ان حروف الفواتح على اربعة اقسام الاول ما هو على ثلاثة احرف والتقى فيه حرف المد والساكن وقبل حرف المد حركة المجانسة له فهو ممدود بلا خلاف وذلك في سبعة احرف للالف اربعة صاد قاف كاف لام وللياء اثنان سين ميم وللواو واحد نون الثاني مثل ذلك الا انه عدم مجانسة الحركة للحرف ففي مده خلاف وهو حرف واحد وهو عين والثالث والرابع المذكوران في هذا البيت لا مد فيهما لفقد الساكن في حا واخواتها ولفقد حرف المد في الف والله اعلم ۝

**وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا**

يعني اذا كان قبل اليا او الواو فتح وبعدهما همزة في كلمة واحدة نحو هيئة وسوءة فلورش في مد ذلك وجهان حسنان وهذا هو مد المتصل بعينه الذي تقدم في اول الباب لم يعدم من شروطه الا كون حرف المد ليس حركة ما قبله من جنسه فصار هذا في المد ولاجل الهمز بمنزلة عين وجرى في الممدود لاجل الساكن والمتصل بمنزلة لام ميم وكان الاولى وصل الكلام في هذا الفصل بالكلام في المتصل والمنفصل لانه من باب واحد وهو مد حرف المد لهمز بعده ثم يذكر مد الهمز قبله ثم يذكر مد للساكن بعده وتقسيمه الى مدغم وغير مدغم مبينا ما يحذف حرف المد لاجله ما يمد على ما سبق تفصيله والى

فواتح





فواتح وغير فواتح والى ما يمد وصلا ووقفا والى ما يمد وقفا لا غير ولكن لما لم يكن ذلك في التيسير في هذا الباب اخره الى الفراغ من نظم ما في التيسير والجيم في قوله جملا يجوز ان يكون رمز الورش ولا يضره ذلك لتسميته في البيت الاتي فهو كما يتكرر الرمز فهذا اولى ويجوز ان يكون اتي به لمجرد الوصف واستغنى بالتسمية عن الرمز والتقدير فيه وجهان فحذف خبر المبتدا للعلم به ثم بين ذكر الوجهين فقال

**بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا**

وصل ورش ووقفه مبتدا وخبره بطول وقصر اي الوجهان له في الوصل والوقف لانه لما مد ذلك وصلا كان من باب مد المتصل وكل من مد المتصل وصلا مده وقفا لوجود الهمز الموجب لذلك والمراد بالوجهين المد المشبع والمتوسط نص على ذلك المهدوي وغيره ونبه على ذلك بقوله بطول اي بتطويل المد والقصر على ترك تطويل المد مع بقاء اصل المد ولولا ارادته لهذا المعنى لقال بمد وقصر فوجه الاشباع جعله كالمتصل ووجه التوسط حطه عن تلك الرتبة قليلا لضعفه عن ذلك بانفتاح ما قبله وقد بين ذلك الحصري في قصيدته فقال

وفي مد عين ثم شيء وسوءة • خلاف جرى بين الايمة في مصر •

فقال اناس مده متوسط • وقال اناس مفرط وبه اقرا •

**فان قلت** كيف عبر الناظم رحمه الله عن المد المتوسط بلفظ القصر وهلا كان المفهوم منه عدم المد مطلقا كما استعمله بهذا المعنى في قوله فيما تقدم فان ينفصل فالقصر وقوله وفي نحو طه القصر **قلت** لانه قال بمد طويل ومد قصير ووجه التعبير عنه بالتوسط انه مذهب بين مذهبين الافراط في المد وعدمه الذي هو لساير القرا لان الواو والياء متى انفتح ما قبلهما لم يكن فيهما مد وان كانا قابلين له لو فعل فيهما لاجل همز او ساكن كما سياتي والدليل على انهما لا مد فيهما اجراوهما مجرى الحروف

الصحيحه في ادغامهما في مثلهما نحو عصووكانوا واووا ونصروا واخشي يا هند واذا
كانت حركه ما قبلهما من جنسهما فلا ادغام لما فيهما من المد فجاز ان يعبر عن ذلك المد
بالقصر اي لا يزاد عليه وهنا لما لم يكن فيهما مد كان القصر عبارة عن مد يسير يصيرانه
علي لفظهما اذا كانت حركه ما قبلهما من جنسهما ووجه قراءه ورش ان العرب اعطتهما
وان انفتح ما قبلهما حكم ما لم ينفتح في ادغام ما هما قبله نحو ثوب بكر ودو به وفي اجتماع
النوعين ردفا في الشعر ولا يدغمان في مقاربهما ولا تستقل اليهما حركه الحرف الموقوف
عليه في نحو زيد وعون من لغته النقل في بكر ونصر وذلك للمد المقدر فيهما فتنزل منزله
الحركه ثم قال وعند سكون الوقف اراد ان يبين حكم اليا والواو المفتوح ما قبلهما عند
لقائهما للساكن بعد ان بين حكمهما عند الهمز وهذا لما ذكر حكم حروف المد واللين عند
الهمز ثم ذكر حكمها عند الساكن وقد تقدم يعني اذا وقعت اليا والواو المفتوح
ما قبلهما قبل حرف ساكن للوقف همزا كان او غيره فالوجهان المذكوران هما المد المشبع
والمتوسط اعملا لجميع القرا نحو شيء وسوء ومبين وخوف واعملا يعني استعملا كقول
نابعه بني شيبان ۝ امدح الكاس ومن اعملها واهج قوما قتلونا بالعطش ۝
**وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا**
ذكر وجها ثالثا عن القرا وهو عدم المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف فصار لهم
فيه ثلاثه اوجه ووافقهم ورش عليها في الوقف علي كل ما لا همز فيه نحو راي العين
واحدي الحسنيين وفلا فوت والموت فيكون له فيه ايضا ثلاثه اوجه واما ما كان ساكنه همزا
نحو شيء وسوء فله فيه الوجهان المتقدمان وقفا ووصلا لان مد ورش هو لاجل
الهمز لا لاجل سكون الوقف وهذه الاوجه الثلاثه في الوقف هنا هي الاوجه التي سبقت
في حروف المد واللين عند سكون الوقف ولم ينص ثم علي وجه سقوط المد وفي نصه
عليه هنا تنبيه علي ذلك واحترز ايضا بقوله هنا سكون الوقف عن الوقف بالروم

فلامد



فلا مد فيه كما سبق في حروف المد واللين الا في روم الهمز فالمد باق لورش وحده لاجل
الهمز فقد بان لك ان حرف اللين وهو اليا والواو المفتوح ما قبلهما لا مد فيه الا اذا
كان بعده همز او ساكن عند من راي ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد
عليهم واليهم ولديهم ونحو ذلك وقفا او وصلا او مد نحو الصيف والبيت والموت
والخوف في الوصل فهو مخطي وقوله مدخلا نعت لما قبله والالف فيه للاطلاق ان قدرناه
مبنيا علي الفتح كموصوفه وهي بدل من التنوين ان قدرناه منصوبا منونا وكلاهما جايز
في صفه اللفظ المفرد المبني بعد لا وخبر لا محذوف تقديره لا همز فيه اي يوافقهم
في سكان عدم الهمز فيه والله اعلم ۝
**وفي واو سوات خلاف لورشهم وعن كل الموءوده اقصر وموئلا**
هذا الخلاف هو سقوط المد والمد فان قلنا بالمد كان علي الوجهين في طوله وتوسطه
فوجه المد ظاهر ووجه تركه النظر الي اصل ما تستحقه هذه الواو وهو الفتح
لان ما وزنه فعله بسكون العين فجمعه فعلات بفتحها كثمرات وجفنات واسكن حرف العله
تخفيفا او يقال ترك مدها لئلا يجمع بين مدتين في كلمه واحده مقتضيهما ضعيف لان مد ما
قبله فتح ضعيف ومد ما بعد الهمز ضعيف كما سبق ولهذا جا في الكل خلاف بخلاف اجتماع
المدتين في نحو جاءوا والنبيين فان المد قبل الهمز مجمع عليه فلم يكن في الكلمه مد مقتضيه ضعيف
غير واحد وهو ما بعد الهمز **فان قلت** كيف تمد ما بعد الهمز في سوات وقبل الهمزه
ساكن وليس من اصل ورش مد ذلك كما تقدم **قلت** لان الواو حرف عله والمانع هو
الساكن الصحيح علي ان الواو وان كانت ساكنه لفظا فهي متحركه تقديرا علي ما بيناه فلوحظ
الاصل في ترك مدها في نفسها وفي مد ما بعد الهمز فالعله واحده والحكم مختلف فيها ولذا
الغز الحصري هذه الكلمه في ابيات له قد ذكرناها والجواب عنها من نظم جماعه من المشايخ
في الشرح الكبير والملتزم لفظ سوات ليتناول ما اضيف الي ضمير التثنيه والي ضمير الجمع

نحو بدت لهما سواتهما يواري سواتكم واما الموؤده فاجمعوا على ترك المد في واوها
الاولى لان الثانيه بعدها همز ممدود فلم يجمع بين مدتين والتزم ذلك فيها دون
سوات لثقل مد الواو والهمزه المضمومه بخلاف الهمزه المفتوحه ومد الف بعدها
واما موئلا فترك مده مشا كله لروس الاي لان بعده موعدا وقد ذكر فيه وفي الموؤده
علل اخر ضعيفه تركت ذكرها هنا اختصارا وهي مذكوره في الشرح الكبير والله اعلم

## باب الهمزتين من كلمه

اي باب حكم الهمزتين المعدودتين
من كلمه ولذا معنى باب الهمزتين من كلمتين وبعض المصنفين يجعل موضع من في وهي ظاهره
المعنى والهمز اول حروف المعجم والهمز جمع همزه لتمره وتمر ومصدر همزت همزا والهمز
في اصل اللغه مثل الغمز والضغط وسمي الحرف همزه لان الصوت بها نغمر ويدفع لان في النطق
بها كلفه ولذلك يجتري على ابدالها وتسهيلها بجميع انواع التسهيل على ما سياتي في ابوابه
والكلام في الهمز على طريقة مذاهب القرا ياتي في خمسه ابواب سوى ما تاخر ذكره
في فرش الحروف كالمذكور في سوره الرعد من لفظ الاستفهامين وفي الزخرف اشهدوا
خلقهم االهتنا خير والهمز اما ان ياتي مفردا او منضما الى مثله فالمفرد ذكره في ثلثه ابواب
متواليه ستاتي والمنضم الى همز اخر ينقسم قسمين الى ما هو في كلمه والى ما هو في كلمتين فرسم
لكل قسم منهما بابا واعلم ان جميع ما ذكره من كلمه فالهمزه الاولى منهما همزه استفهام منفصله
تقديرا من الكلمه الا حرفا واحدا وهو ايمه واخر عن هذا الباب ما كان ينبغي ان يذكر فيه
وهو اذا اجتمعت همزتان والثانيه ساكنه فتلك كانت اولى بهذا الباب لان الكلمه مبنيه على
تلك الزنه بالهمزتين معا فذكر ذلك في اخر باب الهمز المفرد وكان ينبغي ان يذكرها هنا عند
ذكر ايمه فكلا اللفظين فيه همزتان الثانيه اصلها السكون كما سياتي بيانه وما في المذكور في
هذا الباب الاول منهما فيه مفتوحه ابدا لا يتعلق بها حكم الا في كلمه اامنتم ومعظم الخلاف
انما هو في الثانيه وهي مفتوحه ومكسوره ومضمومه قال ـــــــ رحمه الله

وبسر



82

**وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا**

لما كانت الهمزه حرفا جلدا على اللسان في النطق به كلفه بعيد المخرج تشبه بالسعله
لكونه يبدو من الصدر يتوصل الى تحقيقه فسهل النطق به كما تسهل الطرق الشاقه
والعقبه المتكلف صعودها فلهذا سمي تخفيفها تسهيلا ثم تخفيفها يكون على ثلاثة انواع
الابدال والنقل وجعلها بين بين وتجتمع الانواع الثلاثه في باب وقف حمزه وهشام
وللنقل باب يختص به والابدال له باب الهمز المفرد وهو يقع في المتحركه والساكنه واما
النقل وبين بين فلا يكونان الا في المتحركه وهذا الباب وما بعده مختصان بما يسهل بين بين ويقع
فيهما ذكر الابدال قليلا ولفظ التسهيل وان كان يشمل هذه الانواع الثلاثه تسميه من حيث
اللغه والمعنى الا انه قد صار في اصطلاح القرا وكثر استعمالهم ويردده في كلامهم كالمختص
ببين بين اي تكون الهمزه المسهله بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وقد بين ذلك في اخر
الباب الذي بعد هذا ثم الهمزه الاولى في هذا الباب لا تكون الا مفتوحه محققه الا ان ياتي قبلها
ساكن ينقل حركتها اليه في مذهب من يرى ذلك بشرطه نحو قل انبيكم قل انتم اعلم قل
انكم لتكفرون وهذا سياتي ذكره في بابه ان شا الله تعالى واخرى يعني اخره وان عليه
النشاه الاخرى وقال في موضع اخر ثم الله ينشي النشاه الاخره فقابل بهما سبحانه
لفظ الاولى في قوله تعالى ولقد علمتم النشاه الاولى وقال تعالى ايضا قالت اخراهم لاولاهم
وقالت اولاهم لاخراهم اي الفرقه المتقدمه للفرقه المتاخره ومنه قوله جا في اخرياتنا
الناس اي في اواخرهم ولا افعله اخرى الليالي ابدا فالهمزه الاخيره من همزتين وهي
الثانيه تسهيلها بان يجعل لفظها بين الهمزه والالف ان كانت مفتوحه وبين الهمزه والياء
ان كانت مكسوره وبين الهمزه والواو ان كانت مضمومه والذين فعلوا هذا التسهيل مدلول
قوله سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وسما خبر قوله وتسهيل اخرى همزتين وابتدا مح
الابتدا بلفظ تسهيل وهو نكره لتخصصه باضافته الى المضاف الى موصوف ان جعلنا بكلمه

صفه لهمزتين اي كاينتين بكلمه لقوله بيت رجل ذي علم مقصود ويجوز ان يجعل بكلمه
صفه تسهيل اي بتسهيل واقع بكلمه في همزه ثانيه سما اي ارتفع شانه وظهر وجهه
وعليه اكثر العرب واختارته الايمه من اهل العربيه لانهم اذا كانوا يستثقلون الهمزه
المفرده فيخففونها بجميع انواع تخفيفها فما الظن بها اذا اجتمعت مع همزه اخرى
وقراة باقي القرا بتحقيق الهمزه الثانيه كالاولى قصدا للتسهيل تركا وهو ابقا الهمز
على حاله وهذا الخلاف مختص بالهمزه المتحركه لانها هي التي يمكن جعلها بين بين اما اذا
كانت ساكنه فابدالها واجب على ما ياتي في موضعه ان شا الله قوله وبذات الفتح اي وبالهمزه
الاخيره ذات الفتح على حذف الموصوف اي وبالهمزه المفتوحه خلف لهشام في التسهيل
والتحقيق واللام لجملا ومن لهشام والضمير فيها يرجع الى الهمزه او الى الكلمه وهو متعلق
بالتسهيل لانه مصدر اي وسهلت الهمزه الاخيره لتجمل لان تسهيلها تخفيف النطق بها
فهو جمال لها ولا يتعلق بالاستقرار المتعلق به وبذات الفتح لانه ليس في الخلف جمال
لها والجمال الحسن وقد جمل الشي بالضم فهو جميل وسياتي لهشام تسهيل موضع من
المكسوره وموضعين من المضمومه بخلاف عنه فيهما جا ان عنه الخلاف في المفتوحه
لكنه استوعبها بالتسهيل لثقل اجتماع المثلين وليس في كتاب التيسير والعنوان والمستنير
غيره وكذا ذكر ابنا غلبون ومكي والمهدوي وابن شريح وذكر له التحقيق ابن
مجاهد وابن النقاش وصاحب الروضه وممن لم يذكر له الا التحقيق ابو معشر
وابن مريم والشيخ ابو محمد البغدادي وهو روايه ابراهيم بن عباد عن هشام وذكر
الوجهين ابو علي الاهوازي وابن رضوان وابن النحام والحافظ ابو العلا والله اعلم
وَقُلْ اَلِفًا عَنْ اَهْلِ مِصْرٍ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا
الفا مفعول تبدلت اي تبدلت الهمزه الثانيه المفتوحه الفا لورش قل ذلك عن اهل
مصر اي اسلل عنهم واسنده اليهم والضمير في يروى عايد على المذكور وهي الهمزه بالصفه

المتقدمه



المتقدمه اي يروى في ذلك مسهلا اي بين بين كما سبق وهي روايه العراقيين وغيرهم
وانما ذكر يروى بعد تانيث تبدلت والضمير فيهما للهمزه لاجل قوله مسهلا ثم رجع الى
التانيث في البيت الاتي فقال وحققها في فصلت فالتانيث الاصل والتذكير على
تاويل يروى ذلك كما تقدم ويروى الهمز والتسهيل هو الوجه المختار الجاري على
القياس واما البدل في مثل هذا فلا يكون الا سماعا لانه على خلاف قياس تخفيف الهمز على ما
سياتي بيانه في باب وقف حمزه وقد قيل انه لغه لبعض العرب فعلى هذا ان كان بعد الهمزه
الثانيه المبدله ساكن طول المد لاجله نحو االذرتهم اخذا من قوله وعن كلهم بالمد ما قبل
ساكن وعلى روايه التسهيل لا مد لان المسهله بزنه المحققه وقيل يمد لان المسهله قريبه
من الساكنه ولهذا لا يبتدا بها وليس في القران متحرك بعد همزتين في كلمه سوى موضعين
الذي في هود والممتحنه فبنا دل فهذه اصول مطرده لمن حقق او سهل او ابدل ياتي في
جميع المواضع ثم ذكر التي خرج فيها بعضهم عن اصله وكان الخلاف فيها غير الخلاف المقدم ذكره
وهي تسعه مواضع في طريقته وبعضهم زاد عليها وانما ذكرها صاحب التيسير في سورها فقال
وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ااَعْجَمِيٌّ وَالْاُولَى اَسْقِطَنْ لِتُسَهَّلَا
اي وحقق الثانيه التي هي ذات الفتح في حرف فصلت صحبه فقروا ااعجمي وحال الهمزتين ذكوان وحفص
اصلهما فسهلا ها كما يقروها ابن كثير واسقط هشام الاولى فقرا على لفظ الخبر اي هو
اعجمي وعربي او والرسول عربي او يكون معنى الاستفهام باقيا وان سقطت همزته للعلم بها
من قرينه الحال كنظايره فيتفق حينيذ معنى القرايتين والاستفهام هنا للانكار ويجوز
ان يكون قوله اعجمي بدلا من حرف فصلت او عطف بيان له وفصل بينهما بنا على حققها وهو
صحبه ضروره ولك ان تجعله خبر مبتدا محذوف اي هو ااعجمي وقوله لتسهلا اي لتركب الطريق
المسهل اي ولتسهلا اللفظ باسقاطها ثم ان الناظم رحمه الله بعد ذكره لحرف فصلت اتبعه
ما وقع فيه الخلاف بعد فلهذا ذكر ما في الاحقاف ونون ثم ذكر ما قبل فصلت على الترتيب فقال

**وهمز اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا**

شفعت اي جعلت شفعا بزياده همزة التوبيخ عليها ابن كثير وابن عامر يقرانهما بهمزتين فكل واحد منهما على اصله من التحقيق والتسهيل وادخال الهمز بينهما على ما ياتي فالتحقيق لابن ذكوان ولهشام التسهيل وادخال الالف بينهما على ما ياتي فالتحقيق لابن ذكوان ولهشام التسهيل وادخال الالف ولابن كثير التسهيل من غير الف فلم ار في تصانيف من تقدم الناظم من ذكر لهشام التحقيق هنا فان كان فالمد معه ولكن ليس هذا ما يوخذ قياسا لامري ابن عامر جاله شفع في نون مع التسهيل كما ياتي فظاهر نظم الشاطبي ان وجه التحقيق لهشام يجري هنا لاطلاقه القول في ذلك واجماله له مع انه بين الذي في سورة نون وللحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله كتاب مستقل في ايضاح مذاهب القرآء في الهمزتين الملتقيتين في كلمه او كلمتين متفقتين او مختلفتين فحكى فيه عن ابن ذكوان في اذهبتم وجهين احدهما تحقيق الهمزتين والثاني بهمزة ومدة قال واختلف اصحاب هشام عنه فروى الحلواني عنه بهمزة مطوله قال يعني انه حقق همزة الاستفهام وسهل همزة القطع بعدها فجعلها بين بين وادخل الفا فاصله بينهما طردا لمذهبه في ساير الاستفهام وقال احمد بن انس حدثنا هشام عن اصحابه عن ابن عامر اذهبتم بهمزتين ولم يذكر فصلا بينهما **قلت** ولم يذكر تحقيقا ولا تسهيلا والظاهر التسهيل توفيقا ويصدق على ذلك اطلاق عبارة الهمزتين قال الداني وقياس روايه ابراهيم ابن عباد عن هشام ان يحققها ويفصل بالالف بينهما وقوله كما دامت نعت لمصدر محذوف اي شفعت تشفيعا دايما ودواما الدوام همز اذهبتم لا نبرح ولا نذهب او شفعت باخرى دايمه كدوامها فتواصلا وصالا موصلا ينقله بعض القرا الى بعض وقيل كما دامت كذلك مشفعه بهمزة التوبيخ مواصله لها في مواضع كثيرة نحو اشفقتم ويويد قوله في اخر السورة اليس هذا بالحق ولا يمنع الاستفهام بطريق التوبيخ عما وجدوه ر... قوله

تعالى



تعالى اكفرتم بعد ايمانكم اكذبتم باياتي ووجه القراه على الخبر ظاهر والله اعلم

**وفي نون في أن كان شفع حمزة وشعبة ايضا والدمشقي مسهلا**

اي وفي حرف نون ثم ابدل منه قوله في ان كان باعاده حرف الجر يريد قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين اي لا تطعه لان كان ذا مال ومن زاد همزة الانكار فمعناه الان كان ذا مال وبنين تطعه فحمزة وابو بكر وهو شعبة عن عاصم زاداه همزة وحققاها على اصلهما والدمشقي وهو ابن عامر زاد همزة وسهل الثانية اي وشفع الدمشقي في حال تسهيله خالف اصله فسهل هذا الموضع بلا خلاف وهشام يدخل الفا بين الهمزتين على اصله كما ياتي وابن ذكوان يقراها كابن كثير في غير هذا الموضع وذكر صاحب التيسير في سورة فصلت قال على ان بعض الادا من اصحابنا ياخذ لابن ذكوان باشباع المد هنا يعني في اعجمي وفي ان كان ذا مال قياسا على مذهب هشام قال وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيله احداهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه ۝

**وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع ان يوتى الي بما تسهلا**

اي مضافا الى ما يسهل في مذهبه اي انه وان شفع ان يوتى احد فهو يسهل الثانيه على اصله وقراه الباقين في هذه المواضع الثلثة اذهبتم وان كان وان يوتى بعدم التشفيع وهو الاتيان بهمزة واحدة وصاحب التيسير يعبر عن مذهب من سهل في هذه المواضع بهمزة ومدة ومراده بين بين والله اعلم ۝

**وطه وفي الاعراف والشعرا بها امنتم للكل ثالثا ابدلا**

اي وطه بها وفي الاعراف والشعرا لفظ امنتم وقيل بها اي بهذه السور الثلاث على زياده في من قوله وفي الاعراف ووجه الكلام وطه والاعراف والشعرا بها امنتم

ولو لا مع الاعراب لما احتاج الي هذا التاليف وثالثا نصب علي التمييز وقد تقدم
علي عامله وفي جواز مثل ذلك خلاف للنحويين ولو لا بالثه ابدلا لخلص من ذلك
وظهر المراد واللحن فيه وصل همزة القطع ومثل ذلك في التمييز قوله زيد ضربته
ظهرًا لان الظهر بعضه وكذا بالحروف اامنتم بعضها وقيل هو نصب علي الحال اي
ابدل همزة في حال كونه ثالثا ولا دليل علي هذا بل الضمير في ابدل يعود علي المذكور
وهو اامنتم واصل امن اامن بهمزة ثانية ساكنة ثم دخلت همزة التقريع فاجتمعت ثلاث
همزات فابدلت الثالثة الفا بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها والثانية مختلف في
تسهيلها علي ما سنذكره فعلي قراءة من سهلها يكون قد اجتمع همزتان مخففتان ليس بينهما
حاجز وقد جري بمجلس ابي محمد مكي ذكر اجتماع همزتين مخففتين في القران ليس بينهما
حاجز في قراءة ورش فاجاب باربعة اوجه اثنان منهما نقلت حركة الاولي الي ساكن
قبلها والثانية مسهلة بين بين او مبدلة نحو قل اامنتم من امن والثالث منها الاولي بين بين
والثانية مبدلة وهو في اامنتم االهتنا خير والرابع نحو من في السما ان وهؤلاء
الهة الاولي من ايه والهمة مبدلة يا وبعدها الف مبدلة من همزة والله اعلم ٥

**وحقق ثان صحبة ولقنبل باسقاطه الاولي بطه تقبلا**

اي وحقق الهمزة الثانية من اامنتم صحبة علي اصولهم وسهلها الباقون بين بين
ومن ابدل لورش الثانية في نحو ءانذرتهم الفا ابدل لها ايضا هنا الفا ثم حذفها لاجل
الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز فتبقي قراءة ورش علي هذا
علي وزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولي كما ياتي فلفظهما متحد وماخذهما مختلف
واعلم ان كل من اسقط الهمزة الاولي حقق الثانية ايضا وهو حفص في المواضع الثلاثة
وقنبل في طه كما ياتي فليس تحقيق الثانية من خصايص صحبة الا بتقدير اجتماعه مع
الاولي اما اذا اسقطت الاولي والثانية التي في قراءة صحبة صارت اولي لمن اسقط

الاولية



85 ف

الاولية ومذ لول صحبة جماعة هم حمزة والكسائي وابو بكر وقال مالان لانه اراد الحرف
ولم ينصبه ضرورة كما قال الاخر ٥ لعلي اري باق على الحدثان ٥ وقيل اسقط الاولي
في طه وحقق الثانية فقرا علي لفظ الخبر وفيه ايضا معني التقريع والتوبيخ وان
انحذفت همزته كما يبقي معني الاستفهام بعد حذف همزته لان قرينة الحال دالة عليها
والضمير في تقبلا للفظ اامنتم اي تقبل هذا الحرف لقنبل بسبب اسقاطه الهمزة
الاولي منه بسورة طه وقيل الضمير في تقبل يعود الي الاسقاط وليس بشي ٥

**وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك موصلا**

اي وفي المواضع الثلاثة اسقط حفص الهمزة الاولي كما فعل قنبل في طه وابدل
قنبل في سورة الاعراف منها اي من الاولي واوا لان قبلها ضمة في قال فرعون والهمزة
المفتوحة بعد الضمة اذا اريد تسهيلها قلبت واوا وفي سورة الملك اامنتم من في
السما ابدل ايضا قنبل من همزتها الاولي واوا كذلك لان قبلها واليه النشور ٥
والهمزة الثانية في الموضعين يسهلها بين بين علي اصله وهي في التي في الشعرا يقرا
كما يقرا من لم يحقق الثانية فصار قنبل في قراءته بين المواضع الثلاثة في الهمزة الاولي
ما سقطها في طه وابدلها في الاعراف واثبتها في الشعرا وحكم التي في الملك حكم اانذرتهم
وشبهه لانه ليس فيها الا همزتان ولم يكن له حاجة بذكر التي في الملك هنا فانها ليست بلفظ
هذه الكلمة ولانه قد افرد لها بيتا في سورتها فلو قال هنا في الاعراف منها الواو في
الوصل موصلا بفتح الصاد موصلا لكان اولي وابين وقوله موصلا بكسر الصاد حال
من قنبل اي ابدل الاولي موصلا لها الي ما قبلها احترز بذلك من الوقف علي فرعون
او النشور فانه لو ابتداهما بعدهما لم يكن ابدال لانفصال الضمة من الهمزة فالناظم
رحمه الله يستعمل كثيرا في هذه القصيدة موصلا بمعني واصلا ياتي في البقرة والنمل
وفيه نظر فان موصلا اسم فاعل من اوصله اذا بلغه ويقال وصله به ومنه الواصله

للشعر ويغيرن لفظ الوقف بالوصل لا بالايصال ووجه الاعتدار له انهما يتلاقيان
في المعنى لان الشي اذا وصلته الى الشي فقد وصلته به وكان يمكنه من جهة
وزن الشعر ان يقول واصلا ولكنه عدل عنه تجنبا للسناد الذي هو عيب من
عيوب القوافي وهو تاسيس بعضها دون بعض والله اعلم

**وان همز وصل من لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدد مبدلا**

هذه مسلة ليست في كتاب التيسير في هذا الباب وانما ذكرها في سورة يونس سعا
لذكر نقل الحركة لنافع في الان ولم يجعل هذه المسلة اصلا فلم يذكرها هنا ولا في سورة
الانعام لانها مما اجمع القرا عليه ولم توضع كتب القراات الا لبيان الحروف المختلف
فيها لا المتفق عليها ولكن جرت عادة اكثر المصنفين ان يذكروا في بعض المواضع من المتفق
عليه ما اشتد التباسه بالمختلف فيه ليحصل التمييز بينهما وهذا الموضع من ذلك القبيل
ومنه ما ذكر في اخر باب الهمز المفرد والادغام الصغير ومسلة لاتامنا في يوسف
وغير ذلك قوله وان همز وصل يعني وان وقع همز وصل فحذف الفعل ولم يذكر له
مفسرا ظاهرا وكذا في قوله في الباب الذي بعد هذا وان حرف مد قبل همز مغير ولابد
بعد ان الشرطية من وقوع فعل صريح او مقدر بمفسر ظاهر نحو وان احد من المشركين
استجارك ان ذ ولوثه لانا ووجه ما ذكره ان الظرف في البيت دال على المفسر وهو
ما يتعلق الظرف به فالتقدير وان همز وصل وقع بين لام الى اخره وان حرف مد وقع
قبل همز مغير واراد ان همزة الوصل التي دخلت على لام التعريف اذا دخل عليها همزة
الاستفهام ابدلت الفا ومدت لاجل سكون اللام بعدها وكان القياس ان تحذف همزة
الوصل لانه استغنى عنها بدخول همزة الاستفهام عليها كما في قوله تعالى افترى على الله
كذبا في سورة سبا اصطفى البنات على البنين ولكن لغة العرب لم تفرق بينهما لانها لو
حذفت مع لام التعريف لالتبس الاستفهام بالخبر لان همزة الوصل فيه مفتوحة

همزه



همزة الاستفهام وهي في اصطفى وافترى مكسورة ففتح همزتها دليل على انها للاستفهام
لا للخبر فاعرضت العرب عن حذف همزة الوصل مع لام التعريف اذا دخل الاستفهام
عليها وابدلتها الفا والها في قوله فامدده لهمز الوصل ولذا في قوله ويقصره في
البيت الاتي وهو مجاز فان الهمز لا يقبل المد ولا القصر لسايرالحروف غير حروف
العلة الثلثة ولكن اطلق عليه صفة ما يبدل منه وهو الالف ومبدلا حال ولو كان
بفتح الدال لقوي هذا المعنى ويجوز ان يكون من باب القلب لامن باب الالباس لانه اراد
فابدله مادا اي حرف مد وهذا هو حقيقة المعنى المراد وجملة ما وقع من ذلك في
القران ستة مواضع سفق عليها وهي الذكرين موضعان في الانعام الان موضعان في
يونس وفيها الله اذن لكم وفي النمل الله خير وفي يونس موضع سابع مختلف وهو السحر
ان الله سيبطله وهي في قراءة ابي عمرو من هذا الباب وهي في قراة الباقين خبر والله اعلم

**فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا**

اي فهذا الوجه اولى لكل القرا اي ابدال همزة الوصل هنا الفا اولى من تسهيلها
بين بين كما ذكر بعضهم عن كل القرا ايضا لان همزة الوصل لا قدم لها في السوب
فتسهل والقايل بالتسهيل لا بد لان المسهلة بزنة المحققة فلم تجتمع ساكنان بدليل
اتزان الشعر في نحو قوله ان رات رجلا اعشى اضر به سوا انشرت الثانية محققة
او مسهلة بين بين مع ان بعدها نونا ساكنة ويحتمل ان يقال بالمد على مذهب التسهيل تخريجا
من الوجه المحكي في اول الباب على قراءة ورش وهذا في مد يكون فاصلا بين المسهلة والساكن
بعدها اما المد الذي يفصل بين المحققة والمسهلة لثقل اجتماعهما على ما سياتي
فلا حاجة له هنا على مذهب التسهيل وقد بينه في البيت الاتي وقوله عن كل يتعلق
بسهل اويقصره وقوله كالان خبر مبتدا محذوف اي وذلك كالان ثم استانف جملة
خبرية بقوله مثلا اي حصل تمثيل ذلك بما ذكرناه ولو قال بالان مثلا لكان المعنى ظاهر

ولم يحتج الي هذه التقديرات والله اعلم ۞

**ولا مدّ بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلث متفق تنزلا**

هنا يعني في هذا الذي سهلت فيه همزة الوصل اي من مذهبه المد بين الهمزتين
علي ما سياتي لا يفعل ذلك هنا لان همزة الوصل لا قدم لها في النقل لان ثبوتها عارض
وحقها الحذف في الوصل وكذلك لا مد بين الهمزتين في كلمة اجتمع فيها ثلث همزات
وذلك لفظ أآمنتم في الاعراف وطه والشعرا وآلهتنا خير في الزخرف فالهمزة
الثالثة مبدله الفا باجماع علي ما تقدم بيانه وسياتي ايضا في سورة الزخرف والثانية
مختلف في تحقيقها وتسهيلها ولم يمد احد بينها وبين الاولي خوفا من ثقل الكلمة باجتماع
مثلين بينهما همزة مسهلة وقيل لئلا يجمعوا بين اربع الفات وليس في اللفظ اربع الفات
انما فيه همزتان والفان نعم في الخط الفان هما صورة الهمزتين وقوله بحيث ثلث مرفوع
بالابتدا ولا يجوز جرها باضافة حيث اليها لان حيث انما تضاف الي الجمل لا الي
المفردات وقد شذ ما لا قياس عليه وسقط صفة ثلاث والخبر محذوف اي مجتمعة وقد
كثر حذف الخبر بعد حيث لدلالة الكلام عليه ولا يكون سقط خبرا لئلا يبقي الابتدا
بنكرة من غير وجود شرطها وادخال البا علي حيث ۵ دخال من عليها في نحو من
حيث خرجت ونصب تنزلا علي التمييز اي اتفق تنزله والله اعلم ۞

**واضرب جمع الهمزتين ثلاثة أأنذرتهم أم لم أإنا أآ أؤنزلا**

اي ان اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ياتي في القران علي ثلاثة اضرب ثم بينها
بالامثلة فالهمزة الاولي مفتوحة في الاضرب الثلاثة والثانية اما مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فكان الاولي تقديم هذا البيت في اول الباب وانما احتاج الي ذكر هنا التقسيم
ليبني عليه الخلاف في المد بين الهمزتين كما سياتي وموضع قوله أأنذرتهم وما بعده رفع
علي انه خبر مبتدا محذوف تقديره امثلته كذا وكذا علي حذف حرف العطف وام لم

تتمة



تتمة لقوله أأنذرتهم احتاج اليه لوزن الشعر ولا مدخل لها في الاضرب الثلاثة فقوله
أأنذرتهم في سورة البقرة وبين مثال المفتوحتين وأإنا لتاركوا آلهتنا ونحو
مثال ما الثانية فيه مكسورة والاولي مفتوحة قوله أؤنزل عليه الذكر مثال ما
الثانية فيه مضمومة والاولي مفتوحة في الجميع ولا تكون الا همزة استفهام والله اعلم

**ومدّك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا**

اي قبل ذوات الفتح وذوات الكسر يعني ان ابا عمرو وقالون وهشاما مدوا قبل الهمزة
الثانية المفتوحة وقبل المكسورة وحجة خبر قوله ومدك علي تقدير حذف مضاف
اي ذو حجة وهي اراد الفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ولان الاولي ليست من سنخ
الكلمة ففصل بينهما ايذانا بذلك ولهذا ضعف المد في كلمة ائمة لان الاولي من
بنية الكلمة وهي لغة فاشية قال ذو الرمة أأنت ام ام سالم بها لذ اي لجا اليها وتمسك
بها ثم قال وقيل ذات الكسر خلف لهشام الا فيما ياتي ذكره والهاء في له تعود علي الخلف
والولا النصر اي لكل وجه دليل ينصره والله اعلم ۞

**وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا العلا**

اي لا خلف عن هشام في مد هذه السبعة او يكون التقدير وفي مد سبعة لا خلف عنه
ثم بينها بما بعدها اي هي بمريم ويكون موله بمريم بدلا من قوله وفي سبعة لان معني بمريم
في مريم اي بميم لا خلف عنه في المد وكذا في حرف الاعراب وما بعد ذلك والذي
في مريم قوله تعالي أإذا ما مت وفي الاعراف موضعان أإنكم لتاتون أإن لنا لاجرا وفي
الشعرا أإن لنا لاجرا والعلا نعت للسور الثلاث فهذه اربعة مواضع من السبعة ثم قال

**أإنك آإفكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا**

يريد قوله تعالي في الصافات أإنك لمن المصدقين أإفكا آلهة اي وفي أإنك أإفكا
وقوله معا حال منهما كما تقول جاني زيد وعمرو معا اي مصطحبين اي انهما في سورة

لذ من اللوذ وهو الالتجاء
والنصر
مما حرر
صح

واحده فوق صاد وهي سوره الصافات وفي قوله معًا ما يوهم ان انكا موضعان
كقوله نعم ما معًا فلوكان له موضعها هما فوق صادها لزال الايهام والضمير في
صادها لسور القران وفوق ظرف للاصطحاب الذي دل عليه معًا اي اصطحبا فوق
صادها او ظرف لاستقرار اي ولا خلف في مد اينك ايفكا اللذين فوق صادها وفي
فصلت حرف وهو ابنكم لتكفرون وبالخلف سهلا اي روي عن هشام تسهيله لم يسهل من
المكسور غيره وفي جميع المفتوح خلف تقدم سوى حرف نون والاحقاف واعجمي
والمنتم ولم يذكر صاحب التيسير في حرف فصلت لهشام غير التسهيل ولم يذكر صاحب الروضه
فيه لابن عامر بكماله غير التحقيق **فان قلت** من اين يعلم ان لهشام المد في هذه المواضع
السبعه بلا خلاف وهلا قلتم ان له القصر فيها بلا خلاف لكل واحد من الامرين محتمل لانه
ذكر الخلاف له في المد قبل المكسور واستثنى هذه المواضع فمن اين يعلم انه المد دون
القصر **قلت** هذا سوال جيد وجوابه انه قد قدم انه يمد قبل الفتح والكسر
ثم استثنى الخلاف له قبل الكسر الا في سبعه فلو لم يذكر الخلف في المكسور لاخذنا له
المد في الجميع عملا بما ذكر اولا فغايته انه عين ما عدا السبعه للخلاف فتنزل هذا منزله
استثنا من استثنا فكانه قال يمد مطلقا الا في قبل الكسر فانه لا يمد الا في سبعه مواضع
فمعناه انه يمد فيها لان الاستثنا من النفي اثبات على انه لو قال سوى سبعه فالمد حتم لم يزل
لزال هذا الاشكال والله اعلم ⊙

**وايمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا**

لم يمد هنا بين الهمزتين غير هشام بخلاف عنه لان الاولى من بنيه الكلمه كما سنذكره
ولان الهمزه الثانيه حركتها عارضه فلم يتحكم نقلها اذا اصلها السكون وذلك ان ايمه
جمع امام واصلها اامه على وزن مثال وامثله ثم نقلت حركه الميم الى الهمزه فانكسرت
فادغم الميم في الميم فمن حقق فعل هذا وهم الكوفيون وابن عامر على اصولهم ومن سهل

ايضا



ايضا فعلى اصله وهم مدلول سما اذ قد اجتمع همزتان متحركتان الان ولا نظر الى كون
الحركه عارضه فان ذلك الاصل مرفوض فقوله وايمه مفعول مقدم وبالخلف اي مد ها
مدا ملتبسا بالخلف ووصفا تمييز اي سهلها وصف التسهيل ثم قال وفي النحو ابدلا
اي راي اهل النحو ابدال الهمزه يا في ايمه نص على ذلك ابو علي في الحجه والزمخشري
في مفصله ووجهه النظر الى اصل الهمزه وهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقا
وتعين الياهنا لانكسارها الان فابدلت يا مكسوره ثم لم يوافق ابو القاسم الزمخشري
اهل النحو على ذلك واختار مذهب القرا فقال في تفسيره في سوره براه في قوله تعالى
فقاتلوا ايمه الكفر **فان قلت** كيف لفظ ايمه **قلت** همزه بعدها همزه بين بين
اي بين مخرج الهمزه واليا وتحقيق الهمزتين قراه مشهوره وان لم تكن مقبوله عند
البصريين قال واما التصريح باليا فليس بقراه ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لاحن
محرف **قلت** ولم يذكر صاحب التيسير ابدالها يا ولا ذكر مسله ايمه في هذا الباب
انما ذكرها في سوره براه ولفظ الناظم رحمه الله اامه على قراه هشام بالمد والضمير في
قوله ابدلا للمسهل المفهوم من قوله وسهل وهو الهمز المكسور وقال ابن جني في باب
شواذ الهمز من كتاب الخصايص ومن شواذ الهمز عندنا قراه الكسايي اامه بالتحقيق
فيهما فالهمزتان لا تلتقيان في كلمه واحده الا ان تكونا عينين نحو سال وسار وجا
الى فاما التقاوهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا وذلك نحو قرا ابوك
واالسفها الا ويمسك السما ان تقع على الارض وانبيوني باسما هاولا ان كنتم فهذا كله
جايز عندنا على ضعف لكن التقاوهما في كلمه واحده غير عينين لحن الا ما شذ مما حكيناه
في خطا وبابه ⊙ والله اعلم ⊙

**ومد كقبل الضم لبا حبيبه بخلفهما برا وجا ليفصلا**

مضى الكلام في المد قبل الفتح والكسر ثم ذكر المد قبل الضم فنص على ان لهشام وابي عمرو

خلافاً في ذلك ولم يذكر عن قالون خلافاً في المد وقد ذكر ابن الفحام في تجريده وأما أبو عمرو فالمشهور عنه ترك المد ولم يذكر له صاحب التيسير غيره وذكر غيره ۝ وأما هشام فله ثلاثة أوجه اثنان كالوجهين عن أبي عمرو والثالث فصله بين الهمزتين كما يذكر في البيت الآتي والها في حبيبه تعود إلى المد أي لباه حبيبه تعود إلى المد أي لباه حسه ويكون الحسن شاته عن القاري به لأن المد ما داه ليجعله في قراءته فأجابه بالتلبية والقبول له وبرا حال من حبيبه أي لباه في حال بره به وشفقته عليه أو يكون برا مفعول لبا أي لبا حبيبه قارئاً برّاً بالمد مختاراً له والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق المخالف والضمير في حال للمد أي حكمه المد الفصل بين الهمزتين ۝

**وفي آل عمران رووا لهشامهم كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا**

فصل في هذا الباب الوجه الثالث الذي لهشام وشرحه أن يقال هذه الهمزة المضمومة بعد المفتوحة جاءت في القرآن لجميع القراء في ثلاثة مواضع وجاءت لبعضهم في موضع رابع أما الثلاثة ففي آل عمران قل أؤنبئكم بخير من ذلكم وفي ص أؤنزل عليه الذكر وفي القمر أؤلقي الذكر عليه والرابع في الزخرف أشهدوا خلقهم على قراءة نافع وحده وسيأتي في سورته والباقون بهمزة واحدة فلا مد فيه لغير نافع ومذهب هشام في الثلاثة على ما في التيسير أنه في آل عمران يحقق بلا خلاف وفي المد له خلاف وفي ص والقمر يمد بلا خلاف وفي التحقيق له خلاف فإنه قال وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقين كقالون والباقون يحققون الهمزتين في ذلك وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً فقد اتفق الشيخان أبو الحسن وأبو الفتح على التحقيق في آل عمران والتسهيل في ص والقمر فتكون قراءة هشام في ص والقمر كقراءة قالون في فصلت مد بلا خلاف وسهل بخلاف فيكون قد فعل في المضمومة ما فعل في المكسورة في بعض

مواضعها

مواضعها وجماعتنا أشكل عليهم تنزيل النظم على ما في التيسير وصوابه أن يقال لهشام في هذه المواضع الثلاثة ثلاثة أوجه القصر والتحقيق في الجميع وهذا الوجه ذكره صاحب الروضة وغيره وهو من زيادات هذه القصيدة والوجه الثاني المد في الجميع مع التحقيق وهذا الذي قرأه صاحب التيسير على أبي الفتح فارس بن أحمد وهو شيخه الذي يأتي ذكره في باب التكبير والوجه الثالث التفصيل والقصر والتحقيق في آل عمران والمد والتسهيل في الباقين وهذا الذي قرأ به صاحب التيسير على أبي الحسن طاهر ابن غلبون الذي سبق ذكره في باب المد والقصر فالوجهان الأولان لهشام يماثل فيهما أبي عمرو في أنه يمد في الجميع ولا يمد فلهذا أدرجه الناظم معه فقال في البيت الأول بخلفهما ثم ذكر لهشام الوجه الثالث في البيت الثاني ولو أنه نظم مقتصراً على ما في التيسير لقال ما هنا قد نظمته قديماً تسهيلاً على الطلبة ۝

ومد لقبل الضم بر حبيبه بخلف هشام في الثلاثة فصلا ۝

ففي آل عمران يمد بخلفه وفي غيرها حتماً وبالخلف سهلا ۝

أي مد حتماً بلا خلاف والله أعلم

## باب الهمزتين من كلمتين ۝

يعني الهمزتين المجتمعتين من كلمتين وذلك أن تكون الأولى آخر كلمة والثانية أول كلمة أخرى وذلك يأتي على ضربين أحدهما أن يتفقا في الفتح أو الكسر أو الضم والآخر أن لا يتفقا في شيء من ذلك بل يختلفان فيه ولكل واحد من الضربين حكم يخصه وقد بين كل واحد منهما وبدأ بقسم الاتفاق فقال

**وأسقط الأولى في اتفاقهما معاً إذا كانتا من كلمتين فتى العلا**

فتى العلا فاعل أسقط يعني ولد العلا وهو أبو عمرو بن العلاء أسقط الهمزة الأولى من المتفقتين بالفتح والكسر والضم وهذا أنقل علماء القراءات عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة ثم منهم من يرى أن الساقطة هي الأولى لأنها آخر الكلمة محل التغيير غالباً ومنهم من

بجعل الساقطة هي الثانية لان الثقل بها حصل والذي نقله النحاة عن ابي عمرو انه يجعل
الاولى من المتفق والمختلف جميعاً قال ابو علي في التكملة اهل التحقيق يحققون احدهما
فمنهم من يحقق الاولى ويخفف الثانية ومنهم من يحقق الاولى ويخفف الثانية وهو الذي
اختاره الخليل ويحتج بان التخفيف وقع على الثانية اذا كانت في كلمة واحدة نحو آدم واخر
فكذلك اذا كانتا من كلمتين قال الخليل ورايت ابا عمرو قد اخذ بهذا القول في قوله تعالى
يا ويلتا االد قال العبدي في شرحه مذهب ابي عمرو تخفيف الاولى ومذهب الخليل
تخفيف الثانية والقرآ على خلاف ما حكاه النحويون عنه وذلك انهم يقولون الهمزتان اذا التقتا
بحركة واحدة حذفت احداهما حذفا من غير ان يجعلها بين بين واذا اختلفت الحركة عادوا
الى ما قلناه قال وقياس قول ابي عمرو ان يكون المحذوفة هي الاولى لانه حكى مذهبه ان تكون
الاولى بين بين **قلت** ومن فوايد هذا الاختلاف ما يظهر في نحو جا امرنا في حكم المد ٥
**فان قيل** الساقطة هي الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المد من
قبيل المتصل وقد نص مكي في كتاب التبصرة على قول ان الساقطة هي الاولى ان القاري لابي
عمرو اذا وقف على جا فانه يمد ويهمز فان الحرف انما كان يكون في الوصل لان الاجماع انما
يحصل فيه ولما ان النحويين ذكروا لغة الاسقاط ووجهها على ما نقله القراء من مذهب
ابي عمرو الادغام في المثلين ولم يمكن هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما
فعدل الى الاسقاط واكتفى بالثانية دليلا على الاولى لاتفاقهما في الحركة وقوله معا حال
من ضمير التثنية الذي اضيف اليه الاتفاق لانه بمنزلة قولك اتفقا معا ولا فايدة لقوله معا
في هذا الموضع الا مجرد التوكيد كما لو قال كلهما وفي غير هذا الموضع يذكر معا لفايدة
سننبه عليها في الباب الاتي والمعاني اتفاقهما عايد على الهمزتين في قوله في اول
الباب السابق وتسهيل اخرى همزتين ثم مثل صور الاتفاق فقال ٥

**كجا امرنا من السما ان اوليا اوليك انواع اتفاق تجملا**

فمثل



فمثل المفتوحتين بقوله تعالى جا امرنا والمكسورتين بقوله تعالى في سبا من السما ٩٥
ان في ذلك والمضمومتين بقوله تعالى في الاحقاف اوليا اولئك وليس في القران غيره
ولفظ بالامثلة الثلاثة على لفظ قراءة ابي عمرو فالهمز المسموع في جا امرنا هي اول امرنا
ومثله اذا شا انشره الهمز اول انشره لانها همزة قطع فان اتفق بعد ما اخر همزة
وصل حذفت فيبقى الهمز المسموع هي اخر الكلمة الاولى لجميع القرا نحو من شا اتخذ الى فاذا
انزلنا عليها الما اهتزت فالهمز اخر شا واخر الما وقوله انواع مبتدا خبره محذوف اي
هي انواع اتفاق تجملا اي تزين ثم بين مذهب قالون والبزي فقال ٥

**وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كاليا وكالواو سهلا**

اي وافقا ابا عمرو في ذوات الفتح فاسقطا الاولى منهما وفي غير الفتح جعلا المكسورة
كاليا والمضمومة كالواو اي سهلا كل واحدة منهما بين بين فجمعا بين اللغتين ٥ والله اعلم

**وبالسو الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا**

يعني قوله في سورة يوسف ان النفس لامارة بالسو الا فانها اصلها نعدلا عن تسهيل
همزة السو بين بين لان لغة العرب في تخفيف همز مثل ذلك على وجهين سياتي ذكرهما في باب
وقف حمزة احدهما ان يلقى حركة الهمز على الواو ويحذف الهمز وهذا لم يقرا به لهما وهو
الوجه المختار في تخفيف همز ذلك وقد نبه عليه مكي رحمه الله في التبصرة والثاني ان تبدل
الهمزة واوا وتدغم الواو التي قبل الهمز فيهما وهذا الوجه هو المذكور لهما في هذا البيت اي ابدلا
الهمز واوا ثم ادغما فيها الواو التي قبلها وانما اختارا هذا على وجه نقل الحركة لان النقل
يودي هنا الى ان تكسر الواو بعد الضمة فيصير مثل قول وهو مرفوض في اللغة وقولك بالتشديد
مستعمل وهو اخف من قول ولعل سببه حجز الساكن بين الضمة والكسرة وقد فعل قالون نحو
ذلك في لفظ النبي في موضعين في سورة الاحزاب لانه يهمز لفظ النبي وقيل الهمز يا بدل
الهمز يا وادغم فيها اليا التي قبلها وذلك متعين ثم لا يجوز فيه نقل حركة الهمز الى اليا لانها

زايد بخلاف الواو هنا وهذا سياتي ذكره في سورة البقرة ان شا الله تعالى ثم قال
وفيه اي وفي تخفيف الاولى خلاف عن قالون والبزي ليس مقفلا اي ليس مغلقا
وليس مقفلا عليه اي ممنوعا لا يوصل اليه بل هو مشهور معروف في كتب مصنفة منها
التبصرة لمكي وان كان صاحب التيسير ما ذكره ولم يذكر هذه المسله الا في سورتها والخلاف
المشار اليه انهما قرءاها بين بين على اصلهما ولا يمنع من ذلك كون الواو ساكنة قبلها فانها لو كانت
الفا لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة على ما ياتي فالواو قريبة منها والله اعلم قال مكي
ذكر عن قالون فيها انه يجعل الاولى كالياء الساكنة قال والاحسن الجاري على الاصول الغا
المؤكد ولم يرد عنه وعليه في الجوازين الابدال والادغام وهو الاشهر عن قالون وهو الاختيار
لاجل جواز والرواية قال فاما البزي فقد روي عنه الوجهان ايضا والاختيار الابدال
والادغام لجريه على الاصول قلت فهذا اخر الكلام في مذهب من خفف الهمزة الاولى
اما باسقاط واما بتسهيل وذلك في الوصل فلو وقف عليها لحققت الهمزة وسنذكر
ذلك ايضا في سورة البقرة بتوفيق الله تعالى

والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا

لمذهب ابي عمرو وقالون والبزي كان متعلقا بالهمزة الاولى ومذهب ورش وقنبل يتعلق
بالثانية لان الثقل عندها يحصل وهي المراد بقوله والاخرى وروي عنهما في تسهيلها
وجهان احدهما جعلها بين بين لانها همزة متحركة تحرك ما قبلها فذلك قياس تسهيلها وهو المراد
بقوله كمد والوجه الثاني لم يذكره في التيسير وهو ان تبدل حرفا ساكنا من جنس حركتها وهو
مذهب عامة البصريين كما فعلوا ذلك في المفتوحتين في كلمة واحدة الا ان البدل هنا عام في
المفتوحة والمكسورة والمضمومة لانه امكن ابدال المكسورة ياء ساكنة والمضمومة واوا
ساكنة لان حركة ما قبلها من جنسهما ولم يمكن ذلك في كلمة واحدة لان قبلها فتحا وبعدها
ساكنا والهمز المتحرك المتحرك ما قبله لا يبدل الا سماعا وهو المراد بقوله محض المد

قالوا



فالواو واما حال فالبدل فيه ممتنع والتسهيل متعين خوفا من اجتماع
الساكنين قلت واي مانع من ذلك اذا اجتمع الفان زيد في المد لهما
او حذف احداهما كما ذكر هذان الوجهان لحمزة في وقفه على مثل يشاء
ومن السماء وهو قوله فيما ياتي ويقصر او يمضي على المد اطولا لانه اعتبر ذلك
في وقف حمزة لتعينه واما في حال فلنا عنه مندوحة الى جعل الهمز بين
بين فيصير اليه وقوله محض المد مبتدا وخبره قوله عنها تبدلا اي تبدل المد
المحض عن الهمز وقال بعض الشارحين محض المد منصوب بقوله تبدل
قلت فالمعنى حينئذ تبدل الهمز محض المد يبقى قوله عنها لا معنى له
ننصب محض المد فاسد والله اعلم

وفي هؤلا ان والبغا لورشهم بيا خفيف الكسر بعضهم تلا

قال صاحب التيسير واخذ علي ابن خاقان لورش بجعل الثانية يا مكسورة في
البقرة في قوله هؤلاء ان كنتم وفي النور على البغاء ان اردن فقط قال وذلك مشهور
عن ورش في الاداء دون النص قلت وهذا الوجه مختص بورش في هذين
الموضعين وفيهما له ولقنبل الوجهان السابقان

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا

هذا الخلاف يجري على مذهب ابي عمرو وقالون والبزي لانهم يغيرون الاولى اسقاطا
او تسهيلا فوجه القصر زوال الهمز او تغيره عن لفظه المستثقل والمد انما كان
لاجله ووجه المد النظر الى الاصل وهو الهمز وترك الاعتداد بالعارض من زواله
ونبه على ترجيح وجه المد بقوله والمد ما زال اعدلا لقول صاحب التيسير انه
اوجه فانه قال ومتى سهلت الهمزة الاولى من المتفقتين او اسقطت فالالف التي
قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتدادا بها ويجوز ان تقصر الالف لعدم الهمزة

لنظًا والاول اوجه ثم اعلم ان هذين الوجهين على قراة الاسقاط انما هما في
مذهب من يقصر في المنفصل كالبزي والسوسي وقالون والدوري في احد الروايتين
عنهما فانهم يمدون المتصل نحو جاء والسما واوليا فلما تغيرت الهمزة في قراتهم
اتجه الخلاف المذكور واما في قراة من يمد المتصل والمنفصل جميعا فكل ذلك ممدود
له بلا خلاف فالرواية الاخرى عن قالون والدوري لانه كيف ما فرض الامر فهو اما
متصل او منفصل فليس لهم الا المد وكذا على قول من زعم ان الهمزة الساقطة هي الثانية
ليس الا المد في قراة كلها لان الكلمة التي فيها المد المتصل بحالها ويجري الوجهان لحمزة
في وقفه على نحو الملايكة واسرايل وكل هذه تنبيهات حسنة والله اعلم ومضى وجه
قوله وان حرف مد بعير فعل مفسر في شرح قوله وان همز وصل في الباب السابق
فرغ من الكلام في احكام المتفقتين ثم شرع في بيان حكم المختلفتين اذا التقتا في كلمتين
فالاول محققه بلا خلاف عند القراء وان كان يجوز تسهيلها عند النحاة على ما سوف ذكره
ووجه ما اختاره القراء ان حركة الثانية مخالفة للاول فلم يصح ان يكون خلفا منها
ودالة عليها بخلاف المتفقتين ثم ان الذين سهلوا في المتفقتين على اختلاف انواع تسهيلهم
هم مدلول سما وهم ايضا الذين سهلوا الثانية من المختلفتين متفقين على لفظ تسهيلها
على ما ياتي بيانه ثم شرع بعدة انواع اختلافهما وهي خمسة انواع والقسمة العقلية تقتضي
ستة الا ان النوع السادس لا يوجد في القران فلهذا لم يذكر الا الخمسة الموجودة في القران
فهي ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة او مضمومة وان تكون الاولى مضمومة
والثانية مكسورة والنوع السادس الساقط هو ان يكون الاولى مكسورة والثانية مضمومة
او مكسورة نحو في الماء امم فذكر في هذا البيت النوعين الاولين من الخمسة المكسورة
بعد المفتوحة بقوله تفي الي امر الله والمضمومة بعد المفتوحة بقوله جا امة في
سورة قد افلح وليس في القران من هذا الضرب غيره واما تفي الي فمثله كثير نحو

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما
تفي الي مع جا امة انزلا





ام كنتم شهدا اذ حضر وموضع قوله تفي الي رفع لانه خبر مبتدا
محذوف اي هي نحو تفي الي وكذا وكذا وقوله انزلا جملة معترضة

نشا اصبنا والسما او ايتنا فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مفتوحة بعد مضمومة كقوله تعالى في
سورة الاعراف ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومثله النبي اولي بالمومنين على قراة
نافع ومفتوحة بعد مكسورة كقوله في الانفال من السماء او ايتنا بعذاب اليم
فاما النوعان الاولان اللذان في البيت السابق فالثانية منهما مسهلة بين بين
وهو المراد بقوله كالياء وكالواو لانها همزة متحركة بعد متحرك واما النوعان اللذان
في هذا البيت فابدلت فيها ياء وواوا كما قال

ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشا الى كالياء اقيس معدلا

منها اي من الانواع المتقدمة والضمير في ابدلا عايد على الياء والواو في قوله كالياء
وكالواو وفي منهما للهمزتين اي ابدل الياء والواو من همزتيهما وهذا قياس تخفيف
الهمزة المفتوحة بعد الضمة ان تبدل واوا وبعد الكسرة ان تبدل ياء وهذا مما استثني
من تسهيل الهمزة المتحرك بعد حرف متحرك بين بين لمعنى اقتضى ذلك على ما بين في باب همزة
وقف حمزة ان شاء الله تعالى فابدلت في نشا اصبناهم واوا وفي من السما او ايتنا ياء
ولا يضر كونه في البيت السابق قدم ذكر الياء على الواو في قوله كالياء وكالواو سهلا
ثم قال ونوعان منها ابدلا فعاد الضمير اليهما والواو في هذا البيت متقدمة على الياء من
لفظ ما مثل به من الابيتين فانا نرد كل شيء الى ما يليق به وله نظاير فقوله ونوعان
مبتدا ومنها صفته وابدلا خبره ونوعان في البيت السابق ايضا مبتدا وسهلا
صفته وخبره محذوف قبله اي فيها نوعان سهلا كالياء وكالواو ومنها نوعان ابدلا منهما
فلما ذكر منها بعد نوعان صارت صفة له ثم ذكر النوع الخامس وهو مكسورة بعد مضمومة

نحو والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم تنبيها لها ان يجعل بين الهمزة والياء لانها
مكسورة بعد متحرك اي جعلها كالياء اقيس من غيره لغة ومعدلا تمييزا اي اقيس
معدول عن هذه الهمزة هذا العدول ثم ذكر مذهب القرا فيها فقال

**وعن اكثر القرا تبدل واوها وكل بهمز الكل يبدا مفصلا**

واوها ثاني مفعولي تبدل فلهذا نصبه والها عائد على الهمزة لانها تبدل منها في مواضع
اي على الحروف العلم بها اي تبدل الهمزة واوا مكسورة قال صاحب التيسير المكسورة
المضموم ما قبلها تسهل على وجهين تبدل واوا مكسورة على حركة ما قبلها وتجعل بين الهمزة
والياء على حركتها والاول مذهب القرا وهو اثر والثاني مذهب النحويين وهو اقيس ٥
**قلت** ولم يذكر مكي في التبصرة ولا ابن الفحام في التجريد ولا صاحب الروضة غير الوجه
الاقيس وذكر ابن شريح ثلثة اوجه فذكر الوجه الاقيس ثم قال وبعضهم يجعلها بين الهمزة
والواو ومنهم من يجعلها واوا والاول احسن **قلت** فلهذا قال الشاطبي وعن اكثر القرا
لان منهم من سهلها باعتبار حركة ما قبلها لانها اثقل من حركتها وهذا الوجه اقرب من وجه
الابدال الذي عليه الاكثر وهذان الوجهان سياتيان في باب وقف حمزة مسوبا
الابدال الى الاخفش ووجه التسهيل موصوف ثم بالاعضال وسياتي الكلام على ذلك
كله وقوله وكل ذلك بهمز الكل يبدا اي وكل من سهل الثانية من المتفقتين والمختلفتين
انما ذلك في حال وصلها بالكلمة قبلها لان الهمزتين حينئذ تتصلان وتلتقيان فاما اذا
وقف على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابتدا بالكلمة الثانية حقق همزتها ولو
ولو اراد القاري تسهيلها لما امكنه لقرب المسهلة من الساكن والساكن لا يمكن الابتدا به وقوله
يبدا ابدل فيه الهمزة الفا ضرورة او تخفيفا ثم وقف عليه فسكنت الهمزة فجاز قلبها حينئذ
الفا ومفصلا اي مبينا لفظ الهمز محققا له **فان قلت** كما بين الابتدا للكل كان ينبغي
ان يبين الوقف على الاولى للكل لان التسهيل قد وقع في الاولى وفي الثانية في حالة

الانفصال



فبقي بيان حالها في الانفصال فلم نعرض لبيان حال الثانية دون الاولى **قلت**
من حقق الهمزة الاولى وقف عليها ساكنة الا من عرف من مذهبه انه يبدلها كما ياتي
في باب وقف حمزة وهشام ومن سهلها وقف ايضا بسكونها اذ لا تسهيل مع السكون
وللكل ان يقفوا بالروم والاشمام بشرطهما على ما سياتي في بابه فلما كان للوقف
باب يبين فيه هذا وغيره اعرض عنه واما الابتدا فلا باب له فبين هنا ما
دعت الحاجة الى بيانه والله اعلم ٥

**والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا**

لما كان يستعمل كثيرا لفظي الابدال والتسهيل احتاج الى بيان المراد منهما في
اصطلاح القرا فقال الابدال محض اي ذو حرف محض اي يبدل الهمز حرف مد
محضا ليس يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز بخلاف التسهيل فانه عبارة عن جعل الهمز
بينه وبين الحرف المجانس لحركة الهمزة فمن ابدل في موضع التسهيل او سهل في موضع
الابدال فهو غالط فما في قوله بين ما بمعنى الذي اي بين الذي هو الهمز وبين الحرف الذي
هو منه اي من جنسه لفظه اشكل الهمز اي ضبط بما يدل على حركته قال الجوهري يقال
شكلت الكتاب قيدته بالاعراب قال ويقال ايضا اشكلت الكتاب بالالف كانك
ازلت به عنه الاشكال والالتباس ويقع في كثير من عبارات المصنفين غير ذلك فترى
بعضهم يقول قرا ورش وابن كثير بهمزة بعدها مدة في تقدير الف وقرا قالون وابو
عمرو وهشام بهمزة بعدها مدة مطولة في تقدير الفين فحملت هذه العبارة كثيرا
من الناس على ان مدوا بعد الهمز وكان بعض اهل الادا يقرب الهمزة المسهلة
من مخرج اليا وسمعت انا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء والله اعلم ٥

## باب الهمز المفرد

يعني بالمفرد الذي لم يجتمع مع همز اخر وما مضى من البابين السابقين فهو حكم

الهمز المجتمع مع همز اخر في كلمة وكلمتين ثم شرع في بيان الهمز المفرد فذكر
حكمه في ثلاثة ابواب متوالية هذا اولها وتخفيف الهمز تنقسم على ثلاثة اضرب
نقل وابدال وبين بين فالذي مضى في البابين تخفيفه في عموم الاحوال بين
بين وجاء منه شيء قليل بالابدال والاسقاط والذي في هذا الباب كله ابدال
والذي في الباب بعده كله نقل وباب وقف حمزة فيه جميع الانواع وانما قدم الابواب
التي كثر مسهلوها واخر ما ينفرد به واحد واثنان والله المستعان ۞

**اذا سكنت فا من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا**

اي اذا سكنت همزة في حال كونها فا من الفعل لانه حال بمعنى متقدمة ويجوز ان
تكون فا ظرفا لانه بمعنى اولا ومعنى كونها فا للفعل ان الكلمة التي تكون فيها
همزة لو قدرتها فعلا لوقعت الهمزة موضع فائه اي اول حروفه الاصول وذلك نحو
مأتيا لانك لو قدرت هذا فعلا لكان اتى ووزن اتى فعل فالهمزة موضع الفاء
وتعرفه ان تقع هي اي الهمزة ساكنة بعد همزة وصل او تاء او فاء او ميم او نون او
واو او ياء يجمعها قولك فتيمنو وهمزة الوصل نحو قوله تعالى ايت بقران ثم ايتوا
صفا الذي ايتمن لان وزنها افعل وافتعل وتؤمنون فاتوا ماسا لن نؤمن
لك وامر اهلك وايتمروا بينكم بمعروف لان وزنها افعل وافتعلوا ياتين من كل
فج عميق وكذلك فرق بين ان تكون هذه الحروف اول الكلمة او في وسطها نحو اتاتون
الفاحشة ويساذن فرعون فلناتينهم بجنود فاذا علمت همزة فا الفعل بالحد والعلامة
فاذا وقعت ساكنة ابدلها ورش حرف مد من جنس حركة ما قبلها ففي ياتين ابدلها
الفا وفي الذي ايتمن ابدلها ياء وفي يؤمن واوا وقوله يريها اي يريك اياها وحرف مد
مفعول ثالث لان يري بمعنى يعلم اي ورش ومن يقوم مقامه من المعلمين قراءته يعلمونك
ايها الطالب بانها في قراءته حرف مد ويجوز ان تكون يري من رؤية البصر فيكون حرف

مدّ



مدّ حالا اي يبصرك اياها على هذه الصفة كقولك اريت زيدا عمرا فقيرا واريته
اياه غنيا اي بصرته به فابصره وهاتين الحالتين وانما خص ورش همزة فا الفعل
بالابدال دون همزة عينه ولامه في موضعين وهي الواقعة عند الوزن في
موضع العين واللام لان همزة فا الفعل كانها مبتداه وورش من اصله نقل حركة
الهمزة المبتداة كما ياتي فاجري هذا مجرى تلك في التغيير ولانه لما وجب ابدالها
في نحو امن واتى المال لما وقعت فيه بعد همزة طرد الباب فابدلها مطلقا كما فعلت
العرب في مضارع افعل حذفوا الهمزة لاجل حذفها مع همزة المتكلم مع سائر حروف
المضارعة وابدل ورش ثلاثة مواضع من همزات عين الفعل وهي بير وبيس
والذيب وسياتي ومبدلا حال من ضمير ورش وهو فاعل يريها وبدل وابدل
لغتان قرئ بهما في مواضع وهما كنزل وانزل وفي التشديد معنى التكثير
ثم ذكر ما استثناه ورش من همز فا الفعل فلم يبدله فقال

**سوى جملة الايواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو مؤجلا**

اي سوى كل كلمة مشتقة من لفظ الايواء نحو تؤوي وتؤويه وماواهم وماواكم
والماوى وفاووا الى الكهف وعلته ان الهمز في تؤوي اخف من ابداله فطرد جميع الباب
لاجله وجمع بين اللغتين ثم استانف كلاما اخر بقوله والواو عنه اي مبدله نائبة عن
همز فا الفعل ان تفتح الهمز بعد ضم وذلك قياس تخفيف كل همز مفتوح بعد ضم ان
يبدل واوا ولم يخفف غير هذا من همز فا الفعل نحو تاخر ومآب وتازهم ازا
لانه كان يلزمه فيه التسهيل وانما مذهبه الابدال في همز فا الفعل فلم يخرج عنه
وقيل الهاء في عنه تعود على ورش اي والواو مروية عن ورش ان تفتح الهمز والاول اولى
لان فيه عود الضميرين في عنه ونحوه الى شيء واحد وقد روي عن ورش تسهيل ما في
الباب من فا الفعل على ما يقتضيه القياس والمشهور الاول وانظر نقل الاثر واثر

وَسُوجلا في موضع جرّ وانما نصبه حكايةً للفظه في القران العزيز وهو قوله تعالى تنا با سُوجلا ومثاله يواخذكم يولف لا تواخذنا والمولفه ويويد وغير ذلك واما نحو فوادك وبسوال فالهمزه فيه عين الفعل فلا يبدلها والله اعلم

**وبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مهموز اهملا**

هذا الابدال منسوب في كتاب التيسير وغيره الي ابي عمرو نفسه لم يخص السوسي بذلك وذكره في باب مستقل غير الباب الذي بين فيه مذهب ورش وقال الشيخ في شرحه اما قوله وبدل للسوسي فلان القراه به وقعت من طريقه لا من طريق الدوري وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره **قلت** وممن نسبه الى السوسي من المصنفين ابن شريح وابن الفحام وغيرهما قوله كل مسكن اي كل همز ساكنه سوا كانت فا او عينا او لاما يبدلها حرف مد من جنس حركه ما قبلها ففا الفعل تقدم تمثيلها في مذهب ورش وعين الفعل مثل راس وباس وبير وبيس ولام الفعل نحو فادّارتم فيها وجيت وشيت **فان قلت** لم ابدلت الساكنه ولم تبدل المتحركه في كلمه وهذا مدرك بالحس وهو من خصايص الهمزه وساير الحروف ساكنها احق من متحركها وهذا قول جماعه ويرد عليه اسكان ابي عمرو باريكم طلبا للتخفيف وقول النحويين ان سكون الوسط بنا ولم احد شيين منع الصرف ولم يفرقوا بين حرف وحرف وقيل انما خص الساكنه بالتخفيف لان تسهيلها يجري مجرى واحدا وهو البدل والمتحركه تخفيفها انواع فاثر ان يجري اللسان على طريقه واحده ومدا ثاني مفعول بدل اي حرف مد وغير مجزوم استثنا من كل مسكن اي اهمل فلم يبدل ثم ذكر المجزوم فقال

**تسو ونشا ست وعشر يشا ومع يهي ونسها ينبا تكملا**

اي المجزوم المهمل هو كذا وكذا وقوله ست صفه تسوو انسا او خبر مبتدا





اي كلها انها ست كلمات اي جات كل لفظه منها في ثلاثه مواضع تسو في ال عمران وفي المايده والتوبه ونشا بالنون في الشعرا وسبا ويس ونسا ما عشر كلمات في النسا وابراهيم وفاطر وفي الانعام ثلاث وفي سبحان ثنتان وفي الشورى ثنتان وعشر في النظم مضاف الى يشا اي وعشر هذا اللفظ ولو نون لاستقام النظم ولكن كان يوهم عوده الى ما قبله فيكون تسو ونشا بالنون ست وعشر اي تسو ست ونشا عشر فلهذا الخوف من الايهام عدل في الكهف الى الاضافه ويهي لكم ونسها في البقره وام لم ينبا في النجم والجمله تسع عشره كلمه ولم يستوعب صاحب التيسير ذكر مواضعها لما حصرها الناظم رحمه الله فالهمز في جميع ذلك ساكنه للجزم ولهذا قال تحملا اي تحمل المجزوم وانما استثناه لعروض السكون والاصل الحركه ولبلا يجمع على الهمز امرين اسكانا ثم ابدالا ويرد على هاتين العلتين نحو جيتم وشيتم فالاولى ان يقال حافظ على سكونه علامه الاعراب فلم يغيره ويرد عليه ما روي من اسكانه علامتي الاعراب في الرفع والجر من نحو يامركم وباريكم على ما ياتي ولكن الاصح عنه انه كان يختلس الحركه في ذلك فتوهم بعض الرواه انها سكون وقوله تعالى وان اسا تم فلها تبدل همزه وليس من المستثنى لان سكون الهمز فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم ٥

**وهيي وانبيهم ونبا باربع وارجي معا واقرا ثلاثا فحصلا**

وجميع ما في هذا الباب كونه علامه للبنا فحافظ عليه فقوله وهيي عطف على مجزوم في قوله غير مجزوم اهملا اي وغير هيي وما بعده وموقع قوله تسو ونشا بيانا للمجزوم ويجوز ان يكون وهيي مبتدا وما بعده من الستين عطف عليه والخبر قوله لخيره الى اخر البيت واراد وهيي لنا من امرنا انبيهم باسمايهم ونبي باربع اي باربع كلمات نبينا بتاويله نبي عبادي ونبيهم عن ضيف

ابراهيم ونبيهم ان لمآ وارجيه في الاعراف والشعرا ولذلك قال معا اي
موضعين وحقيقة الكلام في السورتين معا وكذا معنى هذا اللفظ وفايدته حيث
جآ خصصه الناظم بذلك وهو في اللغه يستعمل للاثنين فما فوقهما وقد استشهدت
على ذلك بابيات للعرب في موضعين من شرح الشعر الطسه ووقع في قصيده
متمم بن نويره الامرا فقال اذا حنت الاولى سجعن لها معا. فهي هنا حال
من جماعة. وقال في الاثنين فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليله معا
وكذا استعمل العرب جميعا قال مطيع بن اياس:
لئت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعا ونرامي معا:
فجميعا هنا حال من اثنين واصطلاح الناظم على ان معا للاثنين وجميعا لما فوقهما
قوله واقرا ثلثا اراد اقرا قرا بك اقرا باسم ربك اقرا وربك الاكرم وقوله
الانبا كلها بنا وبله سد لفجمله المبني المستثنى احد عشر كلمه وقوله فحصلا الالف
فيه بدل من نون التاكيد واراد فحصلن وقد سبق له نظايره ذكر مواضع اخر
مستثنا. وعللها فقال
**وتووي وتوويه اخف بهمزه وربا بترك الهمز يشبه الامتلا**
يعني انه استثنى ايضا وتووي اليك من تشا وفصيلته التي تؤويه فهمزها لثقل
الابدال فيهما ولم يطرد ذلك في جمله ما هو مشتق من لفظ الايوآ كما فعل ورش
لزوال هذه العله واستثنى ايضا هم احسن اثاثا ورئيا لانه لو ابدل الهمز آ لوجب
ادغامها في اليا التي بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الري وهو
الامتلا بالمآ ويقال ايضا رويت الوانهم وجلودهم ريا اي امتلات وحسنت
ورئيا بالهمز من الروية وهو ما راته العين من حال حسنه وكسوه ظاهره وبترك
الهمز يحتمل المعنيين فترك ابو عمرو الابدال لذلك وقول الناظم وتووي وتوويه





معطوفان على ما تقدم باعتبار الوجهين المذكورين في وهيئ وقوله اخف خبر
مبتدا محذوف اي ذلك بهمزه اخف منه بلا همز وكذا قوله وربا عطف على ما تقدم
ايضا وما بعده جمله مستانفه اي يشبه بترك الهمز الامتلا وكذلك قوله في
البيت الآتي وموصده اوصدت يشبه ويجوز ان يكون تووي وربا وموصده
مبتدات وما بعد كل واحد خبره والله اعلم.
**وموصده اوصدت يشبه كله تخيره اهل الادآ معللا**
اي واستثنى ايضا موصده فهمزها لانها عنده من اصدت اي اطبقت فلو ابدل همزها
لظن انها من لغه اوصدت كما يقرا غيره فلهذا قال اوصدت يشبه فاوصدت مفعول
يشبه اي موصده بترك الهمز يشبه لغه اوصدت ثم قال كله اي كل هذا المستثنى
تخيره المشايخ واهل ادا القراه معللا بهذه العلل المذكوره قيل ان ابن مجاهد
اختار ذلك وروي عن ابي عمرو بعضه وقاس الباقي عليه وقيل الجميع مروي عن
ابي عمرو وموصده موضعان في اخر سوره البلد والهمزه فهذه خمس وثلثون كلمه
لم يمتنع فيها ابدال لابي عمرو وان كان حمزه في الوقف يبدل الجميع على اصله كما ياتي
ولا ينظر الى هذه العلل وهي على خمسه اقسام كما تقدم ما سكونه علامه الجزم وما
سكونه علامه للبنآ في مثال الامر وما همزه اخف من ابداله وما ترك همزه يلبسه
بغيره وما يخرجه الابدال من لغه الى لغه اخرى وقد اتضح ذلك والحمد لله وحكى ابن الفحام
في التجريد ان منهم من زاد على هذا المستثنى ومنهم من نقص ومنهم من لم يستثن شيا
**وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بيا تبدلا**
وبارئكم عطف على المستثنى اي وغير بارئكم المفرد للسوسي بهمزه ساكنه على ما ياتي في
سوره البقره اي المفرد بالهمز في حال سكونه فنصب حال سكونه على الحال وان قدرنا
وهي وما بعده مبتدات كان قوله وبارئكم على تقدير وبارئكم كذلك ويجوز قراه

وبارئكم في البيت بكسر الهمزة واسكان الميم وبسكون الهمزة وصلة الميم ولكل وجه ولم يذكر صاحب التيسير بارئكم في المستثنى ولا نبه عليها في سورتها انها تبدل وذكر فيها مكي الوجهين الهمز والابدال واختار ترك الابدال ووجهه ان سكونها عارض للتخفيف فكانها محركة فاستثناؤه اولى من المجزوم الذي سكونه لازم لامر موجب له قال مكي في كتاب التبصرة اختلف المتعقبون فيما اسكنه ابو عمرو استخفافا نحو بارئكم في رواية الرقي عنه فمن القراء من يبدل منها يا ولا يجريها مجرى ما سكونه لازم ومنهم من يحققها لان سكونها عارض لانها قد تعرب فلا يعربها مرة اخرى قياسا على ما سكونه علم للجزم وهو احسن واقيس لان سكونها ليس بلازم وقال ابو الحسن طاهر بن غلبون في كتاب التذكرة وكذا ايضا هو يعني السوسي يترك الهمز من قوله تعالى بارئكم في الموضعين في البقرة فيبدلها يا ساكنة لانه يسكنها في هذه الرواية تخفيفا من اجل توالي الحركات فكذلك يتركها كما يترك همزة وان اساتم ويبدلها يا ساكنة كما يبدل همزة الذيب وما اشبهه **قلت** والابدال عندي اوجه من القراءة بهمزة ساكنة واليه مال محمد بن شريح في كتاب التذكر والضمير في قوله تبدل للهمز ومما يقوي وجه البدل التزام اكثر القرا والعرب ابدال همزة البرية فاجري ما هو مشتق من ذلك مجراه والله اعلم ۝

## ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم وفي الذيب ورش والكسائي فابدلا

اي وتابع ورش السوسي في ابدال همزة بير وبيس ما وهو من الفعل وتابعه في الذيب ورش والكسائي معا فابدلا همزه ايضا يا وكل ذلك لغة فالذيب موضعان في يوسف وبير في سورة الحج وبيس في مواضع وسوا اتصلت به في اخره ما او في اوله واوا وفا او لام او تجرد عنها فاما الذي في الاعراف بعذاب بيس فنافع بكماله يقروه كذلك بالياء من غير همز وهو غير هذا والله اعلم ۝

وفي



## وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة وياتلكم الدوري والابدال يجتلا

اي وتابعه شعبة عن عاصم في ابدال همزة لؤلؤ الاولى واوا سوا كانت الكلمة معرفة باللام نحو يخرج منهما اللولو او منكرة نحو من ذهب ولؤلؤ وذكر صاحب التيسير هذا الحكم في سورة الحج ووجه اختيار شعبة تخفيف لولو دون غيره استثقال اجتماع الهمزتين فيه والساكنة اثقل فابدلها قوله وياتلكم الدوري اي قراءة الدوري اي قراه بهمزة ساكنة فابدلها السوسي على اصله والناس يجتلا رمز وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فانه قال بالهمز وقراة الباقين بضد ذلك وهو ترك الهمز فاذا ترك صار يلتكم وكذلك قروا وانما تغير ان لفظ يلتكم بالهمز للدوري والوزن مستقيم بالهمز وبالالف لانه قال بعده والابدال يجتلا فتعين ان قراة الدوري بالهمز وهو من الت يالت وقراه الباقين من لات يليت وهما لغتان بمعنى نقص وانما كان موضع ذكر هذا الحرف سورته وهناك ذكره صاحب التيسير قال قرا ابو عمرو ولا ياتلكم بهمزة ساكنة بعد اليا واذا خفف ابدلها الفا والباقون بغير همز ولا الف والله اعلم ۝

## وورش ليلا والنسي بيائه وادغم في يا النسي فثقلا

قال قرا ليلا حيث وقع بيا لان الهمزة مفتوحة بعد كسر فهو قياس تخفيفها وابدل ايضا من همزة النسي في سورة التوبة يا وادغم اليا التي قبلها فيها وهذا ايضا قياس تخفيفها لان قبلها يا ساكنة زايدة وهكذا يفعل حمزة فيها اذا وقف عليها ورسما في المصحف بالياء فالها في بيائه للهمز الموجود في ليلا والنسي اي بيائه التي رسم بها واراد بيا الهمز المبدل لانه قد علم والف ان الهمزة تبدل تارة الفا وتارة واوا وتارة يا باعتبار حركة ما قبلها على الاوضاع المعروفة في ذلك فقال ورش يقرا ليلا والنسي بيا الهمز المعروف ابدالها منه قوله وادغم في يا النسي اي ادغم في

هذه اليا المبدله من الهمزه ولم يذكر المدغم لضيق النظم عنه واكتفى بما يدل عليه
لان المبدله من الهمزه اذا كانت مدغما فيها علم ان المدغم ما كان قبلها وهي اليا التي
بعد السين وقوله فثقلا اي فشدد لان الادغام تحصل ذلك وقيل لها في بابه
لورش اصلا فيها اليه لانه يبدلها من الهمزه وذكر صاحب التيسير النسي في سورتها
وليلا في هذا الباب واصلها لان لا فادغم والله تعالى اعلم ٥

## وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كادم اوهلا

هذه المسئله موضعها باب الهمزتين من كلمه لا هذا الباب . فانه للهمز المفرد
واخرى بمعنى انه اخره اي اذا اجتمع همزتان في كلمه والثانيه ساكنه فابدالها
عزم اي واجب لا بد منه وفي الحديث فكانت عزمه والاصل ذو عزم اي ابدالها
امر معزوم عليه وهو ان تبدل لحرف مد من جنس حركه ما قبلها لثقل الهمزه الساكنه
ولا حركه لها فتسهل بين بين فتعين البدل ولا يكون ذلك الا في كلمه واحده وقال
ابو بكر الانباري في كتاب الوقف والابتدا وقد اجاز الكسائي ان تشد الهمزتين في
الابتدا فاجاز للمبتدي ان يقول ااتمن بقراان بهمزتين قال وهذا قبيح لان العرب
لا تجمع بين همزتين الثانيه منهما ساكنه ثم قال واجاز الكسائي ان يبتدي اائتمن بهمزتين
الثانيه منهما ساكنه قلت ثم مثل الناظم رحمه الله بمثالين فيهما نظر احدهما آدم
واصله على هذا الوجه اادم كانه مشتق من اديم الارض او من الادمه فوزنه
افعل وقيل انما وزنه فاعل لان التسميه بهذا الوزن غالبه في الاسما القديمه
التي هي على عمود النسب بين ابراهيم ونوح صلوات الله عليهما وذكر الزمخشري في
باب تخفيف الهمز من مفصله وقال في تفسيره اقرب امره ان يكون على فاعل كعازر
وعابر وشالخ وفالغ قلت والوجهان محتملان ايضا في ازر وانما يتعين
مثالا لذلك آخر وآمن وآتي ونحو المثال الثاني قوله اوهلا وهذا اللفظ ليس

في القران



في القران وهو من قولهم اوهل فلان لكذا اي جعله اهلا له هكذا في شرح الشيخ
ويشهد له قول صاحب المحكم اهله لذلك الامر واهله ويجوز ان يكون من قولهم
اهلك الله في الجنه ايهالا اي ادخلكها وزوجك فيها حكاه الجوهري عن ابي زيد
وقد استعمل الناظم اسم المفعول من هذا في باب ياآت الاضافه في قوله وان فتح موهلا
واستعمل اسم الفاعل من ثلاثي هذا لازما في قوله فاهمز اهلا متاهلا على ما سياتي
شرحه في موضعه ان شا الله تعالى فقوله اوهلا مثاله في القران اوتي موسى
اودينا من قبل اوتمن امانته اذا ابتدات فهذه امثله قبلها الفا وواوا ومثال
قبلها يا "لايلاف قريش ايلافهم" ايت بقران اذا ابتدات به وهذا امر مجمع عليه لغه
ولا يختص بقراه القران وهذا مع تمثيله باوهل وهو بدل لازم لا يرد لتصغير
ولا تكسير كاخروا وتجر بخلاف قولهم ميقات ومواقيت وموسر ومياسر
ومويقيت ومويسير فرد الجمع والتصغير ياميقات الى اصلها وهو الواو لانه
من الوقت ورد واو موسر الى اصلها وهو اليا لانه من اليسار واما ما لا اصل له
في الهمز ويشبه في اللفظ ما هو مهموز فيخفى على من لا خبره له بعرض لسانه
بعض المصنفين فقال لا يجوز همز يوقنون والموقنين ويوفون والموفون ٥
ويزرون ولا همز يولج ويوفي وموهن مما لا اصل له في الهمز وقال الحصري
ولا تهمزن ما كانت الواو اصله كقولك في الانسان يوفون بالنذر والله اعلم ٥

## باب نقل حركه الهمزه الى الساكن قبلها

هذا نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد وادرج معه في الباب مذهب حمزه في السكت
وهو مذكور في كتاب التيسير بعد باب الوقف على مرسوم الخط في باب يخصه
وذكر في الباب ايضا مسئله الآن وعادا الاولى وهما في التيسير في سورتي يونس
والنجم وكذا ردا اذ ذكرها الداني في سوره القصص وبالله التوفيق ٥

**وحرك لورش كل ما ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا**

وصف الساكن بوصفين احدهما ان يكون اخرا ونعني به ان يكون اخر كلمة والهمز
اول الكلمة التي بعدها لان الاطراف انسب للتغيير من غيرها والثاني ان يكون
الساكن الاخير صحيحا اي ليس بحرف مد ولين نحو في انفسهم وقالوا آمنا فان حرف
المد لما فيه من المد بمنزلة المتحرك فلم ينقل اليه كما لم ينقل الى المتحرك ويدخل في
هذا ميم الجمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو فلا ينقل حركة ذلك الهمز في نحو
ومنهم من يقول أميون لان قبله حرف مد ولين وهو الواو التي هي صلة للميم فان كان
قبل الهمز يا او واو ليسا بحرفي مد ولين وذلك بان ينفتح ما قبلهما فانه ينقل
حركة الهمز اليهما نحو ابني ادم ودوا تي اكل خلوا الى تعالوا اتل ولو انهم ودخل
في الضابط انه ينقل حركة الهمز في احسب الناس الى الميم من الم لام ميم في اول
العنكبوت وينقل الى تا التانيث نحو قالت اولاهم والى التنوين نحو لم يكن له كفوا احد
والى لام التعريف نحو الارض الاخرة لانها منفصلة بعدها فهي وهمزتها
كلمة مستقلة نحو قد وهل حرف دخل لمعنى فكانت كذلك اخر كلمة وان اتصلت
خطا والتنوين معدود حرفا لانه نون لفظا وان لم يثبت له صورة في الخط وقد
نص في التيسير على النقل الى جميع ما ذكرناه من الامثلة وليس هذان الشرطان
بلازمين في اللغة فالنقل جائز في وسط الكلمة كما يجوز في اخرها وهذا سياتي
في مذهب حمزة في الوقف ويجوز النقل الى حرف المد غير الالف نحو فاصبروا اتك
وابتغى امره نص الزمخشري عليهما في المفصل وفي كتاب سيبويه من ذلك امثلة
كثيرة ولو كانت الالف تقبل الحركة لجاز النقل اليها وقيل لا ينقل الى الواو والياء
حركة همزة مضمومة ولا مكسورة لثقل ذلك والغرض من النقل تخفيف اللفظ
بتسهيل الهمز والنقل في ذلك اثقل من عدم النقل فترك الهمز بحاله وقد استعمل

الناظم



حادي عشر

الناظم قوله ساكن صحيح باعتبار انه ليس بحرف مد ولين ولم يرد انه ليس
بحرف علة بدليل انه ينقل بعد حرف اللين في نحو ابني ادم وخلوا الى كما تقدم
وهذا بخلاف استعماله في باب المد والقصر حيث قال او بعد ساكن صحيح فانه
احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا بدليل انه يمد واوا الموؤدة بعد الميم
وقد تقدم بيان ذلك وقوله بشكل الهمز اي حرك ذلك الساكن الاخر بحركة
الهمز الذي بعده اي حركة كانت قوله واحذفه يعني الهمز بعد نقل حركته لان بقاه
ساكنا اثقل منه متحركا وربما يكون بعده ساكن في مثل قد افلح فيؤدي الى جمع
الساكنين ومسهلا حال اي راكبا للطريق الاسهل والله اعلم ۞

**وعن حمزة في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا**

يعني حكى عن حمزة في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش مثل قراءة ورش
ومثل قراءة الجماعة وهذا مطرد فيما نقل اليه ورش وفيما لم ينقل اليه لكنه داخل في
الضابط المذكور في البيت الاول نحو بوده اليك فان ورشا وصل الهاء بواو
وفي ميم الجمع وجوه ستاتي ولم يذكر صاحب التيسير النقل لحمزة في هذا كله وذكر
جماعة غيره وسياتي له في بابه انه يخفف الهمز اذا كان وسطا او اخرا وهذا
الباب الهمز فيه اولا وسياتي في بابه خلاف له في الهمز المتوسط بسبب دخول
حروف زوائد عليه هل يخففه او لا ثم ذكر صاحب التيسير من هذا نحو الارض
والاخرة دون قد افلح وشبهه **فان قلنا** لا يخفف ذلك فهذا اولى لان هذا
مبتدأ حقيقة وذاك مبتدأ تقديرا وان قلنا يخفف ذلك ففي هذا وجهان ثم لا ينبغي
ان يختص الخلاف بالهمزة المنقولة الى الساكن قبلها بل يعطى لجميع الهمزات المبتدآت
حكم المتوسطة فيما يستحقه من وجوه التخفيف فان كانت المبتداه سالنة وذلك لا
يتصور الا فيما دخل عليها همزة وصل وحذفت لاتصال الكلمة التي قبلها بها نحو

يا صالح ايتنا فاذا وقف عليها ابدلها واوًا او في لقانا ائت ابدلها الفا وفي
الذي ايتمن ابدلها يا وصاحب التيسير ذكر ما كان من هذا القبيل في الهمز المتوسط
فقال تفرد حمزه بتسهيل الهمزه المتوسطه نحو المومنون وبالمون والذيب
ولو كذلك الذي اتمن ولقانا ائت وفرعون ائتوني وشبهه قلت ووجه ان
دخول همزه الوصل قبلها في الابتدا صيرها متوسطه فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد
وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمزه اتجه وجهان احدهما عود الحرف
المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزه الساكنه فان الجمع بين حرفي مد من جنس
واحد ممكن بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن وهذان الوجهان
هما المذكوران في باب وقف حمزه وهشام على الهمز في قوله وبدله مهما تطرف
مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا ويبنى على الوجهين جواز الاماله في قوله تعالى
الهدى ائتنا لحمزه ولورش ايضا فان اثبتنا الالف الاصليه املنا وان حذفناها
فلا ويلزم من الاماله اماله الالف المبدله فالاختيار المنع والله اعلم وان كانت
همزه الابتدا متحركه وقبلها متحرك جعلت بين بين مطلقا نحو قال ابراهيم ان
ابانا وجد عليه امه الان تقع مفتوحه بعد كسر او ضم فتبدل يا او واوا نحو
فيه ايات بينات منه ايات محكمات وان كانت متحركه وقبلها ساكن صحيح او
حرف لين نقل الحركه اليه على ما تبين في مذهب ورش وان كان حرف مد ولين
امتنع النقل في الالف فتجعل الهمزه بين بين كما يفعل في المتوسط وعلى قياس
مذهب القرا في الواو واليا يجوز قلب الهمزه والادغام ويجوز النقل
الى الاصليين نحو يدعوا الى وبزدري اعينكم والزايد منهما نحو قالوا امنا
نفسي ان النفس ويجوز النقل اليهما لغةً واما اذا كان الساكن قبل الهمزه ميم الجمع
نحو عليكم انفسكم فقال الشيخ في شرحه لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا

قلت





قلت وقد ذكر ابو بكر بن مهران في كتاب له قصير على معرفه مذهب حمزه
في الهمز فيه مذاهب احدها وهو الاحسن نقل حركه الهمزه اليها مطلقا فتضم
تاره وتفتح تاره وتكسر تاره نحو ومنهم اميون عليهم استغفرت ذلكم اصري
الثاني انها تضم مطلقا وان كانت الهمزه مفتوحه او مكسوره حذرا من تحرك
الميم بغير حركتها الاصليه الثالث ينقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه
لفظ التثنيه فان كانت الهمزه قبلها وهما متفقتان او مختلفتان سهل الثانيه
بالتخفيف لانها في الكلمه الموقوف عليها وفي نحو عليهم ءانذرتهم تنقل
الاولى وتسهيل الثانيه ويكون تخفيف الثانيه مخرجا على الخلاف فيما هو
متوسط بزايد دخل عليه لان همزه الاستفهام زايده على كلمه انذر فاذا
تخففت هذه القواعد انبنى عليها مساله حسنه وهي قوله تعالى قل اؤنبئكم
فيها ثلاث همزات فنص ابن مهران فيها على ثلاثه اوجه احدها انه تخفف الثلثه
الاولى بنقل حركتها الى لام قل والثانيه والثالثه يجعلان بين الهمزه والواو لانهما
مضمومتان بعد متحرك اما تسهيل الثالثه فلا خلاف فيه لانها همزه متوسطه
او متطرفه ان لم نعتد بالضمير وفي ذلك بحث سياتي في موضعه ان شا الله تعالى
وفي كيفيه تخفيفها وجوه ستاتي واما الثانيه فهي متوسطه بسبب الزايد وفي
تخفيفها خلاف واما الاولى فمبتداه ففي نقل حركتها الخلاف المذكور في هذا الباب
الوجه الثاني تخفيف الثانيه فقط وذلك راي من لا يرى تخفيف المبتداه ولا يعتد
بالزايد الوجه الثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتدادا بالزايد واعراضا عن
المبتداه وكان يحتمل وجها رابعا وهو ان تخفف الاولى والاخيره دون الثانيه لولا
ان من خفف الاولى يلزمه تخفيف الثانيه بطريق الاولى لانها متوسطه صوره فهي
احرى بذلك من المبتداه فهذا الكلام كله جره قوله وعن حمزه في الوقف خلف

فاحتجنا الى استيعاب الكلام في وقفه على همزة مبتدأه وفهمت كل ما ذكرته من كلام
الايمة متفرقا في كتبهم حتى قال ابن مهران تركها وان كانت في اول الكلمه
قال وعلى هذا يدل كلام المتقدمين وبه كان ياخذ ابو بكر بن مقسم ويقول نتركها
كيف ما وجد السبيل اليها الا اذا ابتدا بها فانه لابد له منها ولا يجد السبيل الى
تركها وقال مكي ذكر ابن مجاهد انه يسهل حمزه في الوقف ما كان من كلمتين نحو يعلم
اعمالكم قال يلحقها بواو ونحو الا يظن اولئك قال تجعلها بين الهمزه والواو واجري
الباب كله على اصل واحد • **وصل** قوله اي وعند الساكن المذكور قبل الهمز وهو
كل ساكن اخر صحيح روى خلف عن سليم عن حمزه انه كان يسكت عليه قبل النطق
بالهمز سكتا مقللا اي قليلا لطيفا وهذا حكم اخر غير نقل الهمز وقع معترضا
في هذا الباب لتعلقه به وغيره من المصنفين يفرد له بابا وذكره صاحب التيسير في
مرسوم الخط وياات الاضافه والغرض بهذا السكت لاستعانه على اخراج الهمز
وتحقيقه بالاستراحه قبله ولهذا يسبق لسان كثير من الناس الى نقل الحركه والسكت
مطرد لخلف في كلما نقل فيه ورش الحركه حتى في الميم من قوله تعالى الم احسب الناس
بقي عليه ايضا ان يسكت على ميم الجمع قبل الهمز نحو عليهم اربعين وورش لا ينقل اليه الحركه
ولكنه ساكن اخر صحيح فيدخل في عموم البيت وان كان مراده به الخصوص في
تبيين مذهب ورش واذا كان الساكن قبل الهمز حرف مد استغنى بمده عن السكت
وقال ابو القاسم الهذلي قال سليم في روايه خلف وغيره المد يجزي عن السكت وقال
ابو القاسم الهذلي عند الزيات وقال في روايه عنه الجمع بين المد والسكت احسن
والها في قوله تعود على الساكن كما تقدم ولا تعود على حمزه لنبو اللفظ عن ذلك وعنده ص
وركته ولانه يبقى موضع السكت غير مبين واذا اعادت الها على الساكن الموصوف بان
موضع القراه وخلص من قبح العباره وقوله في الوصل يريد به اذا وصل الكلمه التي





اخرها ذلك الساكن بالكلمه التي اولها همزه لانك اذا وقفت على كلمة الساكن
كنت ساكتا لجميع القرا وانما يظهر سكت خلف في الوصل فنبه على ذلك **فان قلت**
يتقدير ان يقف القاري على كلمه الهمز يكون الناظم قد استعمل لفظ الوقف حيث استعمل
لفظ الوصل لانه قد سبق ان المراد من قوله وعن حمزه في الوقف خلف هو وقوفه على
كلمه الهمز فهو واقف باعتبار نقل الحركه واصل باعتبار السكت بيانه ان القاري اذا
قال قد افلح ووقف فهو ماموربشيين احدهما السكت على الدال لانه وصلها بالهمزه افلح •
والثاني نقل حركه الهمزه اليها لانه قد وقف فيوصف القاري بانه واصل واقف والحاله
واحده **قلت** لا بعد في ذلك لانها باعتبارين فموضع الوصل غير موضع الوقف فان
الوقف على اخر الكلمه الثانيه والوصل على اخر الكلمه الاولى واول الثانيه ثم نقول لا يلزم
من كونه يصل الساكن بالهمز ان نقف على كلمه الهمز فقد يصلها بما بعدها وانما يتوجه
الاشكال في بعض الصور وذلك عند الوقف على كلمه الهمز وجوابه ما تقدم ومثاله
شخص له رحم يصل بعض اقاربه ويقطع بعضهم فيصح ان يوصف ذلك الشخص بانه
واصل وبانه قاطع نظرا الى محلي الوصل والقطع والله اعلم ولا يمكن حمل قوله في
الوصل على وصل كلمه الهمزه بما بعدها كما توهمه بعضهم لان ذلك لم يشترطه احد
فكيف يشترط الناظم ما لم يشترط وكلام صاحب التيسير دال على ما قاله الناظم فانه
قال كان يسكت سكته لطيفه من غير قطع بيانا للهمز فقوله من غير قطع هو قول
الشاطبي في الوصل اي من غير وقف ثم قال وقرا الباقون بوصل الساكن مع الهمز
من غير سكت وهنا نص فيما ذكرنا والله اعلم •

وسكت في شي وشيا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزه تلا

اي ويسكت خلف ايضا على الساكن قبل الهمز في هاتين الكلمتين وهو الياء وهما كلمه واحده
وانما غاير بينهما باعتبار لفظ النصب وغيره لاختلاف ذلك في خط المصحف •

فالمنصوب بالف دون المرفوع والمجرور وهذه عبارة المصنفين من القرا فسلك
سبيلهم في ذلك وانما فعلوا ذلك مبالغه في البيان لئلا يتوهم من الاقتصار على لفظ
احدهما عدم جريان الحكم في الاخر ومثله قوله وجزأ وجزؤ ضم الاسكان صف
فان قيل لم يفعل ذلك في صراط وبيوت مع انهما في القران بلفظ النصب وغيره نحو
ويهديك صراطا مستقيما فاذا دخلتم بيوتا قلت لانه لما ضبط ذلك بخلوه عن
لام التعريف استغنى عنه وانما احتاج الى ذكر شي وشيا لانهما لم يدخلا في الضابط السا
لورش لان ورشا لا ينقل فيهما الحركه لان ساكنهما ليس باخر كلمة فجا صله ان خلفا يسكت
بين الكلمتين ولم يسكت في كلمه واحدة الا في هاتين اللفظتين وحكى صاحب التيسير هذا
السكت عن حمزه في الكلمه الواحد مطلقا نحو قران والظمان والانسان كما في شي
وهو متجه لان المعنى الذي لاجله فعل السكت موجود في الجميع والذي قراه الداني
على ابي الفتح لخلف هو ما ذكر الناظم وكان لا يرى لخلاد سكتا في موضع ما وقرا الداني
على طاهر بن غلبون بالسكت لخلف وخلاد جميعا على لام التعريف وشي وشيا فقط
وهو المراد بقوله وبعضهم اي وبعض اهل الادا تلا بالسكوت لحمزه عند لام التعريف
كالارض والاخرة وعند سكون شي وشيا وتمم ذلك بقوله

وشي وشيا لم يزد ولنافع لدى يونس الان بالنقل نقلا

اي لم يزد بعضهم على ذلك شيا بل اقتصر على السكت في هذا وقال الشيخ المراد لم يزد المذكور
فقد صار لخلف وجهان احدهما السكوت عند كل ساكن بالشرط المقدم وفي شي وشيا
والثاني تخصيص السكت بلام المعرفه وشي وشيا فسكونه على لام التعريف وشي وشيا
بلا خلاف عن خلف لان الطريقين اجتمعتا عليه وفي غير ذلك له خلاف وصار لخلاد وجهان
احدهما السكوت على لام التعريف وشي وشيا فقط وهو الوجه الثاني لخلف والاخر لا
سكوت لخلاد في موضع اصلا وهذا الموضع من مشكلات القصيده فافهمه فان وقفت لحمزه





على الكلمة من ذلك فان كانت لفظ شي وشيا وقفت بتخفيف الهمز وله وجهان على ما
ياتي وان كان غيره نحو قد افلح والارض فان قلنا ان حمزه ينقل الحركه في الوقف نقلت
لان تخفيف الهمز في الوقف هو مذهبه فيقدم على غيره كما قلنا في وقفه على شي وشيا
وان قلنا لا ينقل وقفت لخلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في قد افلح ووقفت
لخلاد بعدم السكت في قد افلح وبالسكت وعدمه في الارض فلهما ثلثة اوجه في الموضعين
النقل والسكوت وعدمه الا انك اذا فصلت بينهما قلت في نحو قد افلح لخلف ثلاثة اوجه
ولخلاد وجهان النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس لخلاد ثلاثة اوجه ولخلف وجهان
النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق واما ميم الجمع فان قلنا يجوز النقل اليها فهي مثل
قد افلح والا ففيها لخلف وجهان السكوت وعدمه وصلا ووقفا ولخلاد كغيره وصلا ووقفا

فصل لما فرغ الناظم من بيان مذهب السكت الذي وقع معترضا به في هذا الباب رجع
الى تتمه نقل باب الحركه فذكر مسله الان في يونس موضعين الان وقد كنتم الان
وقد عصيت وافق قالون ورشا في نقل الحركه الى اللام لنقل هذه الكلمة بهمزتين ودون
اللام قبلها ساكن فقوله الان مبتدا وخبره نقلا اي الان الذي في يونس نقل لنافع بالنقل
اي نقل عنه على هذه الصفه وشدد نقل مبالغه وتكثيرا لنقله لانه نقله قوم بعد
قوم حتى وصل الينا والله اعلم

وقل عادا الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا

يعني اسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي في عادا لالتقا الساكنين وهو اللام
وهذه القراءة جارية على الاصل كما تقول رايت زيدا الطويل فلهذا اثنى عليها بقوله
كاسيه ظللا اي حجتها قويه بخلاف قراءة الباقين ففيها كلام وكني بلابسه عن
قاريه لان كساه تنوينا وظلله بذلك اي ستره عن اعتراض معترض تعرض للقراءة الاخرى
وان كان يوثر اعتراضه والحمد لله وهذا الحرف في سورة والنجم وانه اهلك عادا الاولى

**وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدوهم والبدء بالاصل فضلا**

يعني بالباقي نافعا وابا عمرو لان القراه الاولى عليها الكوفيون وابن كثير وابن عامر ويعني بالادغام ادغام عادا في لام التعريف من الاولى بعد ما نقلا الى اللام حركه الهمزه تخفيفا واعتدا بالحركه وان كانت عارضه لانها لما نقلا والتنوين ساكن ادغما في اللام المتحركه بنا على قاعده ادغام التنوين في اللام على ما سياتي في باب احكام النون الساكنه والتنوين وحكى ابو عمرو بن العلا ادغام مثل ذلك في قولهم رايت زياد لعجم في زياد الاعجم ووجه الاعتراض على هذه القراءه ان تحريك اللام عارض وكانها بعد ساكنه فلا يصح في الساكن ادغام وجواب هذا ان الممتنع هو ما يدغم في ساكن حقيقي اما ما هو ساكن تقديرا فلا وليس كل عارض لا يعتد به ولا ذلك بمجمع عليه وقد تقدم له نظاير فمن ادغم كان معتدا بالحركه تعتد بها من لغته لحمر اذا ابتدا كلمه الاحمر بعد نقل الحركه على ما سياتي والهاء في وصلهم وبدوهم تعود على مدلول باقيهم وجمع الضمير والباقي اثنان اما على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما باعتبار رواتهما اي ان النقل الى اللام ثابت وصلا وبدا ويعني بالوصل وصل الاولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لاجل انهما ادغما التنوين فيهما فان وقفا على عادا ابتدوا الاولى بالنقل ايضا ليبقى اللفظ خاليا لحاله الوصل وفي كيفيته وجهان ياتيان فاما ورش فيتعين النقل له على اصله في النطق الى لام التعريف واما قالون وابو عمرو فالاولى لهما ان يبتديا بالاصل كما يقرا الكوفيون وابن كثير وابن عامر لانهما ليس من اصلهما النقل وما نقلا هنا الا لاجل الادغام لتخف الكلمه وقد زال الادغام بالوقف فيرجع الى الاصل وهو لابي عمرو اولى منه لقالون لان قالون في الجمله قد نقل الحركه في الان في موضعي يونس ونقل ايضا في ردا كما سياتي ثم ذكر من فصل له البد بالاصل والبد ومصدر بدا فقال

**لقالون والبصري وبهمز واوه لقالون حال النقل بدا وموصلا**

اي ان

اي ان قالون يهمز واو الاولى اذا بدا بالنقل وفي الوصل مطلقا اي حيث قلنا بالنقل لقالون سوا ابتدا كلمه اولى او وصلها بعادا فواو لولى بهموزه بهمزه ساكنه وان قلنا يبتدى بالاصل فلا همز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال النقل ووجه الهمز ضمه اللام قبلها فهمز لمجاوره الضم كما همزت اذا كانت مضمومه في وجوه وادور وهي لغه لبعض العرب كقوله احب الموقدين الي موسى وهذا توجيه ابي علي في الحجه وقيل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز مضموم واو اولى فلما حذفت الهمزه الاولى بعد نقل حركتها الى لام الاولى زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزه ذكر ذلك مكي وغيره والله اعلم ومادة هذه الكلمه مختلف فيها وهي من المشكلات وسنتكلم عليها في شرح النظم ان شا الله تعالى بلا ما شا فيا وبالله التوفيق ه وقوله بدا وموصلا مصدران في موضع الحال اي بادئا وواصلا ثم ذكر كيفيه البد في حال النقل فقال

**وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا**

ابدا من همزه وتبدا الفا بعد اسكانها ضروره وقوله بهمز الوصل يعني همزه الوصل التي تصحب لام التعريف تقول اذا ابتدات كلمه دخل فيها لام التعريف على ما اوله همزه قطع نحو الارض والاخره والانسان والاحسان فنقلت حركه الهمزه الى اللام ثم اردت الابتدا بتلك الكلمه بدات بهمزه الوصل كما تبتدي بها في صوره عدم النقل لاجل سكون اللام فاللام بعد النقل اليها كانها بعد ساكنه لان حركه النقل عارضه فتبقى همزه الوصل على حالها لا تسقط الا في الدرج وهذا هو الوجه المختار لغه وقراه على ما سياتي تقريره ثم ذكر وجها اخر وهو ان لا يحتاج الى همزه الوصل لانها انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد زال سكونها بحركه النقل العارضه فاستغنى عنها فهذا معنى قوله وان كنت معتدا بعارضه اي منزلا لحركه النقل منزله الحركه الاصليه فلا تبدا بهمز الوصل اذ لا حاجه اليه فتقول على الوجه الاول الرض النسان وعلى الثاني ارض لسان وعاده اهل النحو يمثلون في هذه

تنوينهم

المسئله بالاحمر فنقول على الاول الحمر وعلى الثاني لحمر وقوله في النقل كله ليشمل جميع
ما ينقل اليه ورش من لام المعرفه ويدخل في ذلك الاولى من عادا الولى فيكون الوجهان
لورش في جميع القران ويكونان لابي عمرو وقالون في هذا الموضع ان قلنا انهما يبدان بالنقل
كما في الوصل وان قلنا يبدان بالاصل من غير نقل فلا بد من همزه الوصل فقد صار
لكل واحد منهما ثلاثة اوجه في صوره الابتدا بقوله تعالى الاولى من عادا الولى ولورش وجهان
كما له في ساير القران على ما ذكرنا هكذا ذكر صاحب التيسير وغيره من المصنفين في القرات
وتبعه الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه هذا وفيه اشكال وهو ان النحاه ذكروا وجهين في
ان حركه النقل يعتد بها اولا واجروا على كل وجه ما يقتضي من الاحكام لم يخصوا بذلك
دخول همزه الوصل وعدم دخولها بل قالوا ان اعتددنا بالعارض فلا حاجه الى تحريك النون
في من لان يستقي على سكونها اذ لم يلتق ساكنان وان لم يعتد بالعارض ابقينا فتحه
النون على حالها قبل النقل فاذا اتضح ذلك وجب النظر في مواضع النقل في القران
فما راينا فيه اماره من الاعتداد بالعارض حذفنا همزه الوصل فيه في الابتدا به
وما راينا فيه اماره عدم الاعتداد بالعارض ابقينا همزه الوصل فيه وما لا اماره فيه
على واحد منهما ففيه الوجهان هذا تحقيق البحث في ذلك ان شا الله تعالى فنقول في مسئله
عادا الولي ظهرت اماره الاعتداد بالعارض في قراه ابي عمرو ونافع معا وذلك انهما ادغما
في الوصل التنوين في اللام فهذه اماره الاعتداد بحركه اللام فاذا ابتدا القاري لهما بالنقل
لم يحتج الى همزه الوصل لانه قد علمنا ان الحركه معتد بها عندهما وصلا فانبنى الابتدا عليه
وقد نص ابو محمد مكي في كتاب الكشف على ان ورشا لا يبتدا لولى وان من مذهبه مد حرف
المد بعد الهمز المغير لان هنا وان كان همزا مغيرا الا انه قد اعتد بحركه اللام فكان لا
همز في الكلمة فلا مد **قلت** فكان ينبغي في القياس ان لا تعود همزه الوصل في الابتدا
والله اعلم ونقول في جميع ما نقل فيه ورش الحركه الى لام المعرفه في جميع القران غير



عاد الولى هو على قسمين احدهما ما ظهرت فيه اماره عدم الاعتداد بالعارض كقوله
تعالى انا جعلنا ما على الارض وما الحيوه الدنيا في الاخره ويدع الانسان قالوا الان
ازفت الازفه ونحو ذلك الا انه بعد نقل الحركه في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي
حذفت لاجل سكون اللام ولم تسكن تا التانيث التي كسرت لسكون لام الازفه فعلمنا انه
ما اعتد بالحركه في مثل هذه المواضع فينبغي اذا ابتدا القارئ له فيها ان ياتي بهمزه
الوصل لان اللام وان تحركت فكانها بعد ساكنه القسم الثاني ما لم يظهر فيه اماره
نحو وقال الانسان ما لها فاذا ابتدا القاري لورش هنا اتجه له الوجهان المذكوران
والله اعلم **فصل** هذا الذي فعله نافع وابو عمرو في عادا الولى من النقل والادغام
مثله جا في قراءة شاذه في قوله تعالى في سوره المايده انا اذا لمن الاثمين لما نقل الحركه
واعتد بها سكنت نون من فوجب الادغام وكان يمكن في عادا الولى ثلاث قرات صحيحات
الوجوه غير ما تقدم وهي حذف التنوين من عادا وسوا نقل الحركه في الاولى ام لم
ينقل ووجه حذفه التقا الساكنين على لغه من قال ولا ذاكر الله الا قليلا ويكون حذفه
مع النقل على لغه من لم يعتد بالعارض من نقل الحركه والقراه الثالثه على مذهب من نقل
الحركه ان يكسر التنوين ولا يدغمه لان ادغام المتحرك ليس بواجب ولا يمكن القراه بسكون
التنوين مع الاعتداد بالحركه الا بالادغام وهي قراه نافع وابي عمرو وقد
سهل الله سبحانه في هذا الباب مباحث حسنه ولله الحمد ○ والله اعلم

**ونقل ردًا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا**

لو اتى بهذا البيت قبل مسئله عادا الاولى لكان احسن ليتصل مذهب نافع بكماله يتلو
بعضه بعضا وليسرع بما روى عن ورش الانفراد بنقله ثم يذكر من وافقه في شي من
مواضع النقل كما هي عادته غالبا في الابواب وانما اخر هذا البيت لان النقل
في كتابيه ضعيف والنقل في ردا على خلاف اصل ورش لانه لا ينقل في كلمه واراد

قوله تعالى فارسله معي ردًا اي معينًا قراه نافع بغير همز كما يقف عليه حمزه بنقل
حركة الهمزة الى الدال الساكنه وقيل هو من اردى على كذا اي زاد فلا همز فيه اي
ارسله معي زيادة واما قوله تعالى في الحاقة كتابيه انى ظننت فروى عن ورش همزة الى
ها كتابيه لانه ساكن اخر صحيح فدخل في الضابط المذكور اول الباب وروى ترك
النقل وهو الصحيح في العربيه لان هذه الها ها السكت وحكمها السكون لا تحرك الا
في ضروره الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف فاذا خولف الاصل واثبتت في
الوصل اجرا له مجرى الوقف لاجل ثباتها في خط المصحف فلا ينبغي ان يخالف الاصل من وجه
اخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان وهذه المسله من الزيادات لم يذكرها
الداني في التيسير وذكرها في غيره وقال مكي اخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه
احسن واقوى **قلت** فلهذا قال الناظم اصح نقلا اي وكتابيه بالاسكان اصح نقلا
منه بالتحريك وذلك ان التحريك نقله قوم ونقل الاسكان قوم فالاسكان اصح نقلا
من حيث الدليل على ما سبق ونصبه التمييز وبالاسكان حال اي وكتابيه ساكنا اصح نقلا
منه متحركا فهو مثل قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا والله اعلم

## باب وقف حمزه وهشام على الهمز

هذا الباب من اصعب الابواب نظمًا ونثرًا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده وقد اتقنه
الناظم رحمه الله ولكنه تشعبه افرد له ابو بكر بن احمد بن الحسين بن مهران
المقري رحمه الله تصنيفا حسنا جامعا وذكر انه قرا على غير واحد من الايمه فوجد
الترهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا في الحرف بعد الحرف والله اعلم

**وحمزه عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا**

سبق الكلام في مذهبه في الهمز المبتداه في شرح قوله في الباب السابق وعن حمزه
في الوقف خلف والكلام في هذا الباب في الهمزه المتوسطه والمتطرفه التي في اخر الكلمه

ويأتي



ويأتي فيهما ان شا الله تعالى جميع انواع تخفيف الهمز وهي ابداله وحذفه بعد القا حركته
على ساكن قبله وجعله بين بين ولفظ التسهيل يشمل الجميع وقد يخص القرا لفظ التسهيل
ببين بين كما سبق وهذه الانواع هي التي نقلها اهل العربيه في ذلك وعند القرا نوع اخر وهو
تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف وسياتي الكلام عليه وعلى تفاريع هذه الانواع على ما
يقتضيه اصول العربيه والقراات والها في همزه يعود الى حمزه او الى الوقف للملابسه
لكل واحد منهما هذا بفعله فيه وهذا بانه محل الفعل والشي يضاف الى الشي بادنى
ملابسه بينهما ووسطا ظرف وكان تامه اي اذا وقع في وسط الكلمه اي بين حروفها كما تقول
جلست وسط القوم ويجوز ان يكون خبر كان الناقصه لانه مصدر من قولهم وسطت القوم وسطا
اسطهم وسطا وسطه اي توسطتهم ذكره الجوهري فالمعنى ذا وسط اي اذا كان متوسطا
او تطرف اخرها ومنزلا تمييز اي تطرف منزله اي موضعه وانما اختص تسهيل حمزه
للهمز بالوقف لانه محل استراحه القاري والمتكلم مطلقا ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين
وابدل فيه تنوين المنصوب الفا قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغه معروفه
يحذف الهمز في السكت كما يحذف الاعراب فرقا بين الوصل والوقف وهو مذهب حسن
وقال بعضهم لغه اكثر العرب الذين هم اهل الجزاله والفصاحه ترك الهمزه الساكنه
في الدرج والمتحركه عند السكت **قلت** وفيه ايضا ماحي روس الاي في مثل كل
يوم هو في شان والخاطيه في الحاقه وخاطيه في سورة اقرلوا نا استحب ترك الهمز
في هذه المواضع في الوقف لذلك واما الحديث الذي رواه موسى بن عبيده عن نافع
عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفا
وانما الهمز بدعه ابتدعوها من بعدهم فهو حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده
فان موسى بن عبيده هذا هو الزبدي وهو عند ايمه الحديث ضعيف ثم
شرع الناظم في بيان ما يفعل حمزه في الهمز المتوسط والمتطرف فقال

**فأبدله عنه حرف مدٍّ مسكنًا ومن قبله تحريكه قد تنزلا**

أي فأبدل الهمز عن حمزة حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبله بشرطين أحدهما أن يكون
الهمز ساكنًا والثاني أن يتحرك ما قبله سواء توسط أو تطرف نحو يؤمنون وإن يشأ
وقال الملأ فالهمزة في الملأ متحركة ولكن لما وقف عليها سكنت هذا قياس تخفيف الهمزات
السواكن إذ لا حركة لها فتجعل بين بين وتنقل ولو لم يقل مسكنًا بالكسر وهو حال من الضمير
المرفوع في فأبدله ولم يقل مسكنًا بالفتح ولو قاله لرجح لا من الهاء في فأبدله وهي
عائدة على الهمز لئلا يتوهم أنه نعت لقوله حرف مدٍّ فعدل إلى ما لا إيهام فيه وحصل
به تغيير الهمز بالسكون وأنه أفاد أن القارئ وإن سكن الهمز المتحرك في الوقف
فحكمه هكذا أي أبدل الهمز في حال كونك مسكنًا له سواء كان ساكنًا قبل نطقك به أو
سكنته أنت للوقف والواو في قوله ومن قبله تحريكه للحال والجملة حال من الهمز
أي فأبدله مسكنًا محركًا ما قبله فتكون الحال الأولى من الفاعل والثانية من المفعول
نحو لقيته مصعدًا ومنحدرًا واشتراط تحرك ما قبل الهمز إنما احتاج إليه في المتحرك الذي
سكنه القارئ في الوقف عليه نحو الملأ ليحترز به من نحو شيئًا وقروء وهنيئًا
وشيء وسوء وسيأتي أحكام ذلك كله وأما الهمز الساكن قبل الوقف فلا يكون
ما قبلها إلا محركًا وفي هذا القسم الذي سكنه للوقف وبدله حرف مد من جنس حركة
ما قبله وجهان آخران سيذكرهما أحدهما تسهيله على اعتبار رسوم الخط والآخر
تسهيله بالروم **فإن قلت** لم كانت الهمزة الساكنة تبدل حرفًا من جنس حركة ما قبلها
ولم يكن من جنس حركة ما بعدها **قلت** لأن ما قبلها حركة بناء لازمة وما بعدها يجوز أن
يكون حركة إعراب وحركة الإعراب تنتقل لها وتتغير من ضم إلى فتح إلى كسر فأي حركة
منها تعتبر ولا ترجيح لأحد من على الأخريين فنظر إلى ما لا يتغير وهو حركة ما قبلها
**فإن قلت** كان من الممكن أن يعتبر كل حركة في موضعها **قلت** يلزم من ذلك أن ينقلب

الهمز



الهمز مع الضم واوًا ومع الفتح ألفًا ومع الكسر ياء فتختل بنية الكلمة نحو رأس تصير
عين الكلمة في الرفع واوًا وفي النصب ألفًا وفي الجر ياء وفي ذلك اختلاف الألفاظ
واختلاط الأبنية وأيضًا فاعتبار الحرف بما قبله أقرب إلى قياس اللغة من اعتباره بما
بعده لأن الهمز موافق ما قبل الألف دون ما بعدها نحو قالوا وقائل وكان
اعتبار الأول أخف ومما ينبه عليه في هذا الموضع أن كل همز ساكن للجزم أو للوقف
إذا أبدلت حرف مد يبقى ذلك الحرف بحاله لا يؤثر فيه الجازم نحو ويهيئ لكم من أمركم
مرفقًا ونبئهم عن ضيف إبراهيم ونقل صاحب الروضة شيئًا غريبًا فقال ويقف على
نبئ عبادي بغير همز فإن طرحت الهمز وأثرها قلت نب وإن طرحتها
وأبقيت أثرها قلت نبي والله أعلم ○

**وحرك به ما قبله متسكنًا وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا**

به أي بالهمز يعني بحركته على حذف مضاف يعني إذا كان متحركًا وقبله ساكن فالق حركته
على الذي استقر قبله متسكنًا وأسقط الهمز كما تقدم في باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ
أسهل مما كان أو سهلًا وذلك نحو موئلًا ودفء تلقي الحركة على الواو والفاء وتسقط
الهمزة ثم تسكن الفاء من دفء للوقف ولك فيها الروم والإشمام كما يأتي **فإن قلت**
لم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ولم ينقل إلى الساكن بعدها في نحو قد أفلح **قلت**
لو نقل إلى الساكن بعدها لالتبست الأبنية فإنه كان يقال قدفلح فيظن أنه فعل
ثلاثي وإذا نقل إلى الساكن قبله بقي في اللفظ ما يدل على بناء أصل الكلمة وهو السكون
بعد الهمز وكذا في أشياء وأزواج ونحوها ثم استثنى من هذا أن يكون الساكن
قبل الهمز ألفًا فقال

**سوى أنه من بعد ما ألف جرى يسهله مهما توسط مدخلا**

أي سوى أن حمزة يسهل الهمز المتحرك الجاري من بعد ألف مهما توسط وما زائدة

ومدخلًا تمييز ومن بعد متعلق بيسهله او بتوسطا اي يسهله من بعد الف او مهما
توسط من بعد الف وقوله حري حشو لا فايدة فيها على هذا التقدير فانه لو حذف
لم يختل المعنى المقصود وحيث قد اتي به فالاقرب ما تقدر به ان يكون حالًا ويتعلق
به من بعد ما الف وقد مقدرة قبله كما قيل ذلك في قوله تعالى اوجاوكم حصرت
صدورهم والتقدير يسهله جاريًا من بعد الف اي في هذه الحالة او مهما توسط جاريًا
من بعد الف ومراده بالتسهيل هنا بين بين وقال لان نقل الحركة الى الالف متعذر
لانها لا تتحرك لانها بما فيها من المد كانها حرف متحرك فيسهل الهمز بعدها بين بين كما
سنذكره في الهمز المتحرك بعد متحرك فاذا سهله بعد الالف هل يمكن مد الالف الذي
كان لاجل الهمز او يقصر فيه تردد سبق لانها حرف مد قبل همز مغير وذلك نحو دعاوهم
ونداء لان بعد الهمز في نداء الف التنوين وهي لازمة فصارت الهمزة متوسطة
قال صاحب التيسير في هذا النوع ان شيت مكنت الالف قبلها وان شيت قصرتها
والتمكين اقيس ثم ذكر حكم المتطرفة بعد الالف فقال

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا

مثله اي حرفًا مثله يريد مثل ما قبله يعني الفا وذلك لان الهمزة المتطرفة سكنت
للوقف وقبلها الف وقبل الالف فتحة فلم يعد الالف حاجزًا فقلبت الهمزة الفًا
لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان فاما ان يحذف احدهما فيقصر ولا يمد او
يبقيهما لان الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فيمد مدًا طويلًا ويجوز ان يكون متوسطًا
لقوله في باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان اصلا وهذا من ذاك ويجوز
ان يمد على تقدير حذف الثانية لان حرف المد موجود والهمز منونة فهو حرف مد
قبل همز مغير وان قدرت حذف الالف الاولى فلا مد وذلك نحو صفرًا والسماء
والمد هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبني

على



على الوقف بالسكون فان وقف بالروم كما سياتي في اخر الباب فله حكم اخر وان وقف
على اتباع الرسم اسقط الهمز فيقف على الالف التي قبلها ولا مد اصلا والله اعلم
واطولا حال من المد على معني زايدا طوله فهذه فايدة مجيه على وزن افعل والله اعلم

ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا

فيه اي في الهمز بعد ابداله يعني اذا وقع قبله واو او يا زايدتان ما يبدله حرفا مثله
ثم ادغم ذلك الحرف فيه كما تقدم لورش في النسي وذلك نحو خطيئة وقروء وقوله
حتى يفصلا اي حتى يفصل بين الزايد والاصلي فان الواو والياء الاصليين ينقل
اليهما الحركة لان لهما اصلا في التحريك بخلاف الزايدة والزايد ما ليس بفاء الكلمة
ولا عينها ولا لامها بل يقع بين ذلك وفي هذه الكلمات وقع بين العين واللام لان النسي فعيل
والخطيئة فعيلة وقروء فعول والاصلي بخلافه نحو هيئة وشيء لان وزنهما فعلة وفعل
فهذا النوع ينقل اليه الحركة كما فعل في موئلا ودفء وبعضهم روى الاصلي مجرى
الزايد في الابدال والادغام وسياتي ذلك في قوله وما واو اصلي تسكن قبله
او اليا وهذا كان موضعه وانما اخره لمعنى سنذكره ولو قال بعد هذا البيت

وان كانتا اصليين ادغم بعضهم لشيء وسوء وهو بالنقل فصلا

لكان اظهر واولى والله اعلم وفرغ الكلام في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
ثم شرع في ذكر المتحركة المتحرك ما قبلها فقال

ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياء وواوا محولا

اي ويسمع حمزة همزه المفتوح بعد كسر ياء وبعد ضم واوا مبدلا من الهمز فقوله محولا
نعت للواو وحذف نعت الياء لدلالة الثاني عليه واراد ياء محولا وواوا محولا ولو
كسر الواو من محولا لكان جايزا ويكون حالا من حمزة اي محولا للهمز ياء وواوا وقوله
همزه ثاني مفعولي يسمع والاول محذوف اي يسمع الناس همزه الموصوف اذا قراه ياء او واوا

اي يسمعهم اياه على هذه الصفه وبعضهم جعل يسمع متعديا الى ثلاثه مفاعيل
الثالث قوله محولا يا وواوا وهذا البيت فصيح النظم حيث لف الكلام فجمع بين الكسر
والضم ثم رد اليهما قوله يا وواوا فردّ لفظه اليا الى الكسر والواو الى الضم فهو من
باب قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
وقول امرئ القيس ۞ كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدا وكرها العناب والحشف البالي
واعلم ان قياس العربيه في كل همزه متحركه متحرك ما قبلها اذا خففت ان تجعل بين بين
الا المفتوحه بعد كسر وضم فانها تقلب يا وواوا ما لوا لانها لو جعلت بين بين
لقربت من الالف والالف لا يكون قبلها الا فتح ومثال ذلك فئه ولئلا ومؤجلا ويؤيد ونحو ذلك

**وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا**

اي سهل همزه في غير ما تقدم ذكره بلفظ بين بين وهذا الغير الذي اشار اليه هو
ما بقي من اقسام الهمز المتحرك بعد متحرك ومجموعها تسعه لان الحركات ثلاث كل واحده
قبلها ثلاث حركات فثلاثه في ثلاثه بتسعه ذكر في البيت السابق منها قسمين مفتوحه بعد
كسر مفتوحه بعد ضم وحكمها الابدال كما سبق فبقي لبين بين سبعه اقسام مفتوحه
بعد مفتوح نحو سال وما رب مكسوره بعد فتح وكسر وضم نحو بئس وخاسئين وسئلوا
مضمومه بعد فتح وكسر وضم نحو رءوف فما لئون وبرؤسكم وقد عرفت ان معنى قولهم
بين بين ان تجعل الهمزه بين لفظها ولفظ الحرف الذي منه حركتها اي بين هذا وبين هذا ثم حذف
الواو المضاف اليه منهما وبقيت الكلمتان على الفتح هذه اصول مذهب حمزه في تخفيف
الهمز على ما اقتضته لغه العرب ثم ذكر بعد ذلك فروعا على ما تقدم وقع فيها اختلاف
ووجوها اخر من التخفيف غير ما سبق ذكره ثم قال ومثله اي ومثل مذهب حمزه مذهب
هشام فيما تطرف من الهمز اي كلما ذكرناه لحمزه في المتطرف فمثله لهشام ولم يوافقه في
المتوسطه لان المتطرفه احرى بالتخفيف لانها اخر لفظ القارئ وموضع استراحته

والانقطاع



والانقطاع نفسه ويقع في النسخ ومثله بضم اللام ونصبها اجود لانه نعت مصدر
محذوف اي يقول هشام في تسهيل ما تطرف من الهمز قولا مثل قول حمزه وما في قوله ما
تطرف ظرفيه كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي مهما تطرف الهمز فهشام
موافق لحمزه في تخفيفه او يكون ما مفعول تقول لان تقول هنا بمعنى تقرا اي تقرا ما تطرف
كقراه حمزه له ومسهلا حال من هشام اي راكبا للسهل واجاز الشيخ ان يكون حالا من الهاء
في مثله العايده على حمزه ثم ذكر الناظم فروعا للقواعد المتقدمه فقال

**وريا على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها لياء تحولا**

اي وريا معرو مروي اي مستقر على اظهاره وادغامه اوريا على اظهار
وادغامه جماعه اي اختار قوم الادغام واخرون الاظهار يريد قوله تعالى في
مريم هم احسن اثاثا وريا وقد روي عن حمزه انه استثناها فهمزها لما استثناها
ابو عمرو فيما تقدم ذكره ثم قياس تخفيف همزها ان يبدل يا لانه ساكن بعد كسر
فاذا فعل ذلك اجتمع يا ان فروي الادغام لاجتماع يائين وروي الاظهار نظرا الى
اصل اليا المدغمه وهو الهمز وكذلك الخلاف في تؤوي وتؤويه لاجتماع واوين وان
الناظم اراد وريا وما كان في معناه ولا يمكنه ان يقول وريا وتووي المهرت
وادغمن معا قال صاحب التيسير اختلف اصحابنا في ادغام الحرف المبدل من الهمز و
الظهار في قوله وريا وتووي وتوويه فمنهم من يدغم اتباعا للخط ومنهم من يظهر
لكون البدل عارضا والوجهان جايزان ثم ذكر ان بعضهم يكسر ها الضمير المضمومه لاجل
يا قبلها تحولت تلك اليا عن همزه ويكون الضمير في تحولا للياء وذكر ضميره لان حروف
الهجا كما ذكرنا فيها وجهان التذكير والتانيث ويجوز ان يكون فاعل تحولا ضمير الهمز
اي تحول الهمز الى تلك اليا ثم مثل ذلك فقال

**كانبئهم ونبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا**

يعني انبيهم في البقره ونبيهم في الحجر والقمر قال صاحب التيسير اختلف اهل الادا في
تغيير حركة الها مع ابدال الهمزة يا قبلها في قوله انبيهم ونبيهم فكان بعضهم يكسرها
كسرها من اجل اليا وكان اخرون يبقونها على ضمها لان اليا عارضة قال وهما صحيحان
يعني الوجهين ووجه قلب الهمز في هاتين الكلمتين يا انها ساكنة بعد كسر
فهو قياس تخفيفها فوجه كسر الها وجود اليا قبلها فصار نحو فيهم ويهديهم
وهو اختيار ابن مجاهد وابي الطيب بن غلبون وقال ابنه ابو الحسن كلا الوجهين حسن
قال ابن مهران سمعت ابا بكر بن مقسم يقول ذهب ابن مجاهد الي ابي ايوب
الضبي فقال له كيف يقف حمزه على قوله تعالى يا آدم انبيهم فقال انبيهم خفف
الهمز وضم الها فقال له ابن مجاهد اخطات ثم ذكر تمام الحكايه ووجه ضم الها
ان اليا عارضة لان الهمز لم تترك اصلا وانما خففت وهي مراده وهو اختيار
مكي وابن مهران وهو الاشبه بمذهب حمزه لانه يراه ضم ها عليهم واليهم ولديهم
لان اليا قبلها مبدله من الف وهاتان المسلتان رئيا وانبيهم فرعان لقوله
فابدله عنه حرف مد مسكنا ثم ذكر قاعدة اخري مستقله فقال وقد رووا انه
بالخط كان مسهلا اي ان حمزه كان يعتبر تسهيل الهمز بخط المصحف على ما كتب في زمن
الصحابه رضي الله عنهم وذلك يعرف من مصنفات موضوعه له روي سليم ان حمزه كان
تتبع في الوقف على الهمز خط المصحف قال صاحب التيسير واعلم ان جميع ما يسهله
حمزه فانما يراعي فيه حمزه خط المصحف دون القياس **قلت** وضابط ذلك
ان تنظر في القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراوها فيه من غير مخالفه
في الرسم لم يتعدا الي غيره نحو جعل بارئكم بين الهمزه واليا وابدال همز ابري
يا وهمز ملجا الفا وان لزم منها مخالفه الرسم فسهل على موافقة الرسم فاجعل



تفيؤ بين الهمز والواو ومن بينا بين الهمز واليا لا يبدلهما الفا وكان
القياس على ما مضى ذلك لانهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيبدلان الفا وهذا
الوجه ياتي تحقيقه في قوله فالبعض بالروم سهلا ومثله في المتوسطه انبيكم
يجعل بين الهمزه واليا او تبدل يا على خلاف ياتي وحكى ابن مهران خلافا في نحو
تاسا سال بين بين وابدال اليا المحضه وكذا في نحو روف وتوزهم سين بين
وابدال الواو المحضه اتباعا للرسم وقال غيره وقد ياتي مواضع يتعذر فيها اتباع
الرسم فيرجع فيها الي الاصول المتقدمه وما روي عن حمزه رحمه الله يحمل
على ما يسوغ فيه ذلك والله اعلم

**ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا**

بين بهذا مذهبه في اتباع الخط عند التسهيل ومعنى يلي يتبع ورسمه مفعول
به اي يتبع رسم الخط في اليا والواو والحذف اي ان الهمزه ان كتبت صورتها يا
وتارة واوا وتارة يحذف اي لا يكتب له صوره وانما ذكر ههنا الاقسام الثلاثه ولم
ولم يذكر الالف وان كانت الهمزه تصور بها ايضا لان تخفيف كل همزه صورتها الفا
على القواعد المتقدمه لا يلزم منه مخالفه الرسم لانها اما ان تجعل بين بين نحو سال
اي بين الهمز والالف او تبدل الفا في نحو ملجا فهو موافق للرسم وانما تجي المخالفه في
رسمها باليا والواو وفي عدم رسمها وقد بينا المخالفه في اليا والواو في كلمتي تفتو
وفي نبا وقد رسم الهمز في كلمه واحده رسمين مره الفا ومره واوا نحو الملا رسم الا الف
الا في اربعه مواضع ثلاثه في النمل وواحد في اول المومنين فيسهل في كل موضع باعتبار
رسمه واما الحذف ففي كل همزه بعدها واو جمع نحو فالون يطون مستهزون
فكل هذا لو خفف همزه باعتبار ما تقدم من القواعد لجعل الجميع بين بين
باعتبار حركته في نفسه فاذا اريد تخفيفه باعتبار خط المصحف حذف الهمز

حرفًا حتى انهم نصّوا انه يقول في المودة الموده بوزن الموزه وفي نحو
بُرُوآ ولبتا الاولي بالواو والثانيه بالالف فلزم من اتباع الرسم ان تبدل
الاولي واوا مفتوحه اذلم يمكن تسهيلها بين الهمزة والواو لان الهمزة مفتوحة
وانما تسهل علي خلاف ما تقدم بين الهمزة والالف والثانيه تبدل الفا علي
القاعدتين معا وهما اتباع الرسم والقياس لانها سكنت للوقف وقبلها فتحة فابدلت
الفا واتفق ان كان الرسم كذلك فلا وجه غيره وعلي اتباع الخط تكون الهمزة في
ترآ الجمعان وفي رءا القمر متطرفه فلها حكم المتطرفه لانه لم يرسم بعدالهمزة
فيهما شي بل كتبا علي لفظ الوصل ثم بين الناظم رحمه الله مذهب الاخفش النحوي
وهو ابو الحسن سعيد بن مسعده وهو الذي ياتي ذكره في سوره الانعام
وغير الذي ذكره في سوره النحل ووجه اتصاله بما تقدم من وجهين احدهما انه
ذكره استيناسا لمذهب حمزه في ابدال الهمز المتحرك المتحرك ما قبله حرف مدّ
اتباعا للخط حيث يلزم من تسهيله علي القياس المقدم مخالفه الرسم فذكر ان من
ايمه العربيه الاكابر من راى بعض ذلك في هذا الموضع بشرطه وقد ذكر صاحب
التيسير فقال نحو انبيكم وسنقريك تبدلها يا مضمومه اتباعا لمذهب حمزه
في اتباع الخط عند الوقف علي الهمز وهو قول الاخفش اعني التسهيل في ذلك
بالبدل الوجه الثاني ان تكون في المعني متصلا بقوله وفي غير هذا بين بين كانه قال
الا في موضعين فان الاخفش ابدل فيهما فتصير مواضع الابدال علي قوله اربعه من تسعه
هذان نوعان ونوعان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران في قوله ويسمع بعد
الضم والكسر وقوله ذا الضم مفعول ابدلا اي ابدل الهمز المضموم بعد الكسر
يا وتم بيان مذهب الاخفش بقوله

بيا وعنه الواو في عكسه ومن حكي فيهما كاليا وكالواو اعضلا

اولي



115 اي وعن الاخفش ابدال الواو في عكس ذلك وهو ان تكون الهمزة مكسوره بعد ضم
نحو سُيِل والاول نحو نُنبيهم بما فابدل المضمومه يا والمكسوره واوا لان
ابدلهما حرفين من جنس حركه ما قبلهما فتاره يوافق مذهبه الرسم نحو
ننبيهم ومذهب سيبويه ما تقدم وهو جعل كل واحد منها بين بين
كما من قدر مذهب الاخفش لو جعلت هنا بين بين لقربته من الساكن فيودي
الي واو ساكنه قبلها كسره ويا ساكنه قبلها ضمه ولا مثل لذلك في العربيه كما ان
المفتوحه بعد كسر ابدلت يا وبعد ضم واوا كذلك واجيب بانه يلزمه ايضا
في مذهبه ان تكون يا مضمومه بعد كسره وواوا مكسوره بعد ضمه وذلك
مطرح الاستعمال حقيقه وما اختاره سيبويه يشبه ما اطرح استعماله فما ذكره
اقطع واما الزامه المفتوحه فلان ابدالها لا يودي الي ما اطرح استعماله بخلاف ما ذكر
ثم قال ومن حكي فيهما اي في المضمومه بعد كسر والمكسوره بعد ضم ان تجعل المضمومه
كاليا والمكسوره كالواو اي يسهل كل واحد منهما بينها وبين حرف من جنس حركه
ما قبلها لا من جنس حركتها ليسلم من الاعتراضين الواردين علي مذهبي سيبويه
والاخفش فمن حكي ذلك اعضل قال الشيخ اي اتي بمعضله وهو الامر الشاق
لانه جعل همزه بين بين مخففا بينها وبين الحرف الذي منه حركه ما قبلها قلت
وهذا الوجه مذكور في كتاب الكشف لابي محمد مكي بن ابي طالب وغيره عن الاخفش
ويقوي في موضع يوافق خط المصحف كالوقف علي لولوا المخفوض بروم الحركه
لانه يجعلها بين الهمزة والواو وذلك موافق للخط علي راي سيبويه تصير
بين الهمزة والياء فيخالف الخط فيوقف بلا روم ليجب قلبها واوا فيوافق الرسم
نص عليه مكي وقد تقدم مثل هذين الوجهين المحكيين عن الاخفش في مذهب
الفرا في نحو يشا الي اكثرهم ابدلوا الثانيه واوا وبعضهم جعلها بين الهمزة

المكسورة والواو وقد غلط بعض الجهال السوء فهمه فظن ان من يسهل الهمزة
بينها وبين الحرف الذي من جنس حركة ما قبلها ان الحركة تكون على الهمزة من جنس
حركة الحرف قبلها ففي يستهزئهم ويستهزون تسهل بين الهمزة المكسورة والياء
الساكنة وفي نحو سبيل ويشاء الى تسهل بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة وهذا
جهل مفرط وغلط بين ولولا اني سمعته من قايله لما صدقت ان احدا يقوله
فان الهمزة محركة والحاجة داعية الى تسهيلها وذلك ممكن مع بقايها على حركتها
فاي حاجة الى تغيير حركتها ويختل في وزنها ولفظها وانما لما احتيج الى الحرف
الذي تسهل اليه فان اهل المذهب الصحيح يكون الحرف من جنس حركتها فهو اقرب اليها
وقال قوم يجعل الحرف من جنس حركة ما قبلها كما لو كانت الهمزة ساكنة والفرق ان
الساكنة والفرق ان الساكنة لما لم يكن لها حركة اضطررنا الى ابدالها حرفا من
جنس حركة ما قبلها اذ لم يمكن اعتبارها بنفسها وفيما ذكرناه لها حركة فاعتبارها
بها اولى وهذا واضح لمن تامله والله اعلم ٥

**ومستهزون الحرف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا**

هذا متفرع على القول بالوقف على رسم الخط فيحذف الهمزة منه لانها لم يكتب لها فيه
صورة وكذلك فيما اشبهه مما فيه همزة مضمومة بعد كسرة وبعدها واو ساكنة نحو
مالون وليطفيوا وستنبيونك ومتكيون وهذا قد عرف مما تقدم ٥
وانما غرضه بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو بعد حرف الهمزة وهذه مسئلة ليست
في التيسير وقال الشيخ في شرحه منهم من وقف مستهزون ومتكون فضم ما قبل
الواو ومنهم من كسر ما قبلها ولم يمد ثم قال واخملا يعني المذهبين المذكورين وانما
اخملا لان حركة الهمزة القيت على متحرك وفي الوجه الاخير واو ساكنة قبلها كسرة
وليس ذلك في العربية **قلت** هذا الذي ذكره الشيخ فيه نظر وان كان قد تبعه

فيه



فيه جميع من رايت له كلاما على شرح هذا البيت سوى الشيخ ابي عمرو رحمهما الله
والصواب ان يقال ضم ما قبل الواو وجه جيد وليس نقلا لحركة الهمزة اليه
وانما بنى الكلمة على فعلها لان القراء من العرب من يبدل الهمز يعني في الفعل فيقول
استهزيت مثل استقصيت فمن وقف على مستهزون فعلى ذلك مثل مستقصون وقد
ذكر الشيخ ذلك في شرحه وقال ابن مهران حكي عن الكسائي انه قال من وقف بغير همز
قال مستهزون بضم الزاي ومثله متكون وليطفوا واشباه ذلك قال وقال الزجاج
اما مستهزون فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الاصل فيقول في استهزي استهزيت
فيجب على استهزيت يستهزون **قلت** وقد روي لا ياكله الا الخاطون بضم الطاء
وترك الهمز رويت عن نافع كما قرا والصابون فلا وجه لاخمال هذا الوجه اما الكسر ما
قبل الواو الساكنة فتحقيق الاخمال لانه لا يوجد في العربية نظيره وهو الذي اراده ٥
الناظم ان شا الله وتقدير البيت الحذف فيه وضم يعني في الحرف الذي قبل الهمز
لانه صار قبل الواو الساكنة فضم كما في قاضون ونحوه ثم قال وكسر قبل قيل يعني قيل
ما الكسر قبل الواو واخمل هذا القول لانه على خلاف اللغة العربية ولو اراد الناظم
المعنى الاول لقال قيلا بالالف والوزن موات له على ذلك فلما عدل عنها الى قيل
دل على انه ما اراد الا وجها واحدا فينصرف الى ما قام الدليل على ضعفه وهو الكسر
ولا معنى لصرفه الى الضم مع انسياغه في اللغة والالف في اخملا للاطلاق لا للتثنية
والخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا واخملته انا والله اعلم ٥

**وما فيه يلفى واسطا بزوايد دخلن عليه فيه وجهان اعملا**

اي واللفظ الذي يوجد فيه الهمز متوسطا بسبب حروف زوايد دخلن عليه واتصلن
به خطا ولفظا ولم يات التوسط من انتظام حروف الكلمة فيه وجهان اعملا اي
استعملا ماخذ الوجهين انه هل يعطى ذلك الهمز حكم المتوسط فيسهل تسهيل مثله

علي ما سبق تفصيله او حكم المبتدا فيحقق واصل ذلك الاعتداد بالزايد العارض
وعدم الاعتداد به قال في التيسير والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة
قلت ولا ينبغي ان يكون الوجهان الا تفريعا على قول من لا يرى تخفيف الهمزة
المبتداة لحمزة لانه ماخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف اما من يرى ذلك
فتسهيله لهذا اولى لانه متوسط صورة وقد سبق التنبيه عليه وقوله يلفى اي يوجد
ومنه قوله تعالى ما الفينا عليه اباءنا اي ما وجدنا كما قال ذلك في سورة لقمان وقوله
واسطا هو اسم فاعل من وسطت القوم وقد سبق ذكره مثل ذلك فقال

**كما ها ويا واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا**

ما في قوله كما زايدة اي الزايد مثل لفظها ويا اما ها ففي نحو ها ولا ها انتم لان الكلمة
التي للاشارة الى الجماعة الا دخل عليها حرف التنبيه وهو ها ويا حرف النداء
نحو يا يها يا ادم يا اولي يا اخت هارون وانما عد الهمز في هذين الموضعين
متوسطا وان كان الزايد الداخل عليهما كلمة مستقلة بنفسها من جهة الاتصال
خطا لان الف ها ويا يحذفونه في رسم خط المصحف واتصلتا بها واليا بالهمز بعدها
والالف المتصلة باليا في نحو يا يها هي صورة الهمزة وليست الف يا والدليل على ذلك
انه اذا لم يكن بعد يا همزة لم يثبتوا الفا اصلا نحو يا قوم ويا نوح واللام نحو لانتم اشد
ولابويه والبا مثل بانهم ونحو هذه الزوايد فامنوا وامرهم ءانذرتهم افانت
فباي لبامام ساوريكم ونحو ذلك ولامات التعريف نحو الاخرة والارض فالهمز في كل
ذلك متوسط باعتبار ان كلما دخل عليه متصل به خطا او لفظا لا يمكن انفصاله منه والزوايد
ما امكن فصله من الكلمة فلا تختل بسببها فحروف المضارعة لا تعطى حكم الزوايد والهمز
بعدها متوسط بلا خلاف نحو تؤمن يالم ولذا وامر فادروا والحوبة بعضهم يا صالح
ايتنا والى الهدي ايتنا والاختيار التحقيق لبيان الوقف على ما قبل الهمز فان





وقف بتحقيق الهدى ايتنا لم يمل الالف لانها بدل الهمز وليست الف الهدى وهو اختيار
ابي عمرو الداني وقيل بل هي الف الهدى وحذفت المبدلة من الهمز ويحتمل ان
يرجع الف الهدى ويجمع بين الفين زيادة المد وعلى هذا تسوغ الامالة في
الف الهدى لمن مذهبه الامالة وقد سبق ذكر الوجهين والله اعلم وقوله تعالى
هاوم في الحاقة ليس لها حكم ها انتم لان همزة هاوم متوسطة لانها من تتمة كلمة ها
بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل وها انتم الها فيه التنبيه على انه يسهل
همزة هاؤم بلا خلاف بين بين ويوقف هاوم ومنع مكي على الوقف عليها ظنا منه
ان الاصل هاؤموا بواو وانما كتب على لفظ الوصل فحذفت فقال لا يحسن الوقف عليه
لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل
وذكر الشيخ معنى ذلك في شرحه وهو سهو فان الميم في هاوم مثل الميم في انتم الاصل
فيها الصلة بالواو على ما سبق في بيان قراءة ابن كثير ورسم المصحف في جميع هذا الباب
بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما الظن بما بعده ساكن فالوقف على الميم لجميع القراء
واذا كان ابن كثير الذي يصل ميم الجمع بواو في الوصل لا يقف بالواو على الاصل فما الظن
بغيره والله اعلم فان قلت هلا جرى الوجهان في نحو دعاوكم وهاوم لان الهمز فيهما
متوسط بزوايد دخلت عليه كما لو كان الزايد قبله قلت لان الهمز هنا داير بين
ان يكون متوسطا او متطرفا وايا ما كان فحمزة يسهله بخلاف ما اذا كان الزايد
متقدما فان الهمز يصير مبتدا والمبتدا فيه الخلاف كما سبق ولم يكن له حاجة الى
ذكر لام التعريف لانه قد فهم له الخلاف فيه مما سبق من مذهب ورش ولكنه اراد
اعلاما انه من هذا النوع فالنقل فيه اولى من غيره والله اعلم

**واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا**

هذا عطف على كلام مقدر دل عليه ما تقدم اي افعل ما ذكرت لك من تخفيف الهمز

واشم ورم في مواضع ذلك بشرطه اي ان تخفيف الهمز المتطرف ليس بمانع من جريان
الروم والاشمام فقطع بهذا الكلام وهم من يتوهم ذلك والروم والاشمام من خصايص
الاطراف يجريان في المضموم دون المفتوح عند القرا ويجري الروم وحده في
المكسور فمعنى الروم انهما جاريان في كل ما تقدم بشروطهما الا في موضع يبدل
طرفه بالهمز حرف مد اي الفا او واوا او يا سواكن وقبلهن حركات من جنسهن او
الف فلا روم ولا اشمام حينيذ لان هذه حروف سواكن لا اصل لهن هنا في الحركة فصورة
مثلهن في يخشى ويدعوا ويري وذلك نحو الملا ولولو والباري ويشا وضابطه
كل همز طرف قبله متحرك او الف وقد سبق ذكر النوعين في قوله فابدله عنه حرف مد
مسكنا وبدله مهما تطرف مثله فاما ما قبله ساكن غير الالف فيصح رومه واشمامه
وهو نوعان احدهما ما القي فيه حركة الهمز على الساكن نحو دفء والثاني ما ابدل فيه
الهمز حرفا وادغم فيه ما قبله نحو قروء وشي فكل واحد من هذين النوعين قد اعطي
حركة فتلزم تلك الحركة اما ما التي عليه حركة الهمز فظاهر واما نحو قرو فقد ادغم
في الحرف المبدل من الهمز ما قبله ولا يدغم الا في متحرك وضابطه كل همز طرف
قبله ساكن غير الالف وهذا معنى قول صاحب التيسير والروم والاشمام جايزان
في الحرف المحرك بحركة الهمز وفي المبدل منها غير الالف ويحتمل القوم مجتمعهم اي
هذا الباب موضع اجتماع انواع تخفيف الهمز فاعرفه ونصبه على الحال ۝
**وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام حملا**
اي والهمز الذي يسكن قبله واو اصلي يعني اذا وقعت واو اصلية ليست بزايدة وهي
ساكنة قبل الهمز نحو سوء والسوء ويا كذلك نحو شي واستيا س فقد ذكر ان مثل
هذا تنقل اليه الحركة وقد تقدم انهما لو كانا زايدين ابدل الهمز مثلهما وادغما فيه
فروي بعضهم عنه اجرا الاصلي مجرى الزايد في الابدال والادغام وحكي جواز ذلك
عن العرب



عن العرب يونس وسيبويه وكان الاخفش ان يذكر هذا عقيب قوله ويدغم
فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا البيت ويقول عقيبه وان واو اصلي بالمتطرف
ان الشرطية فهي احسن هنا من لفظ ما واوفق بالمعنى المراد ولو فعل ذلك لاتصل
الكلام في الادغام واتصل هنا كلامه في الروم والاشمام فان هذا البيت الاتي
متعلق بقوله واشم ورم على ما سنبينه فوقع لذا هذا البيت فاصلا وفي
غير موضعه من وجهين وبعضهم صوب ما فعله الناظم وقال فصلا ولان يلخص
احكام التسهيل حكما واحدا مشتهرا ثم يذكر بعد ذلك احكاما اخر كما فعل
في مستهزون وغيره والله اعلم ۝
**وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا**
المذكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه واشمامه لاجل البدل على ما تقدم بيانه
حكي فيه وجه اخر عن حمزة انه كان يجعل الهمز في ذلك بين بين لانه لما
كان البدل يفضي الى تعطيل جريان الروم المختار لجميع القرا على ما سياتي
في بابه لم يبدل وخفف الهمز بالتسهيل كما لو كان الهمز متوسطا الا ان الوقف
لا يكون على متحرك بل على ساكن او مروم فالوقف بالسكون لا تسهيل معه الا بالبدل
والوقف بالروم يتاتى التسهيل معه بلفظ بين بين فنزل النطق ببعض الحركة
وهو الروم منزلة النطق بجميعها وكذلك حركة الهمز فسهلها بين بين فهذا
معنى قوله بالروم سهلا اي في حال الروم اي وقع التسهيل بحاله الروم وخفي
هذا المعنى على قوم فقالوا لا معنى لبين بين الا روم الحركة فعبر عن الروم بكونه
جعلها بين بين وهذا التاويل ليس بشي فان النطق بالروم غير النطق بالتسهيل
برهانه ان الروم عبارة عن النطق ببعض حركة الحرف فلا يلزم من ذلك تغيير ذلك
الحرف كما اذا رام الدال من زيد والتسهيل بين بين تغيير لفظ النطق بالهمزة

والروم نطق ببعض حركة الهمز او حركة ما جعل بدلا عنها وهو كونها بين بين
وهذا واضح ولله الحمد فحاصل ما في هذا البيت ان ما دخل في الضابط الذي
ذكره وسنبينه فللحمزة فيه وجهان احدهما ان يقف بالسكون فيلزم ابدال
الهمز حرف مد فلا روم اذا ولا اشمام كما سبق ذكره وهذا الذي تقدم استثناؤ
له والثاني انه يروم حركة الهمز ويجعلها بين بين ثم اذا قلنا بهذا الوجه فهل
يجري في المفتوح جريانه في المضموم والمكسور او لا يجري فيه اذ لا روم فيه عند
القرا فيه اختلاف وقد ذكر هذا الوجه مكي في الكشف وجعله المختار فيما
يؤدي فيه الوقف بالسكون الى مخالفة الخط نحو تفتؤ واختار الوقف بالسكون
الى مخالفة فيما يوافق الخط نحو يبدئ وقوله محركا ظرفا حالان من الهمز الذي عبر
عنه بالهاء في قوله وما قبله التحريك او الف اي والهمز المحرك الذي هو طرف
اذا وقع قبله تحريك نحو قال الملا او الف نحو يشا فالبعض وقف بالروم وسهل
ويجوز ان يكون طرفا حالا من الضمير المستكن في محركا ويجوز ان يكون محركا حالا
من مفعول سهل المحذوف تقديره فالبعض بالروم سهله محركا ظرفا تمييزا على
معنى محركا ظرفه لان المراد بالمحرك هو الظرف وهو الهمز ولو كان المراد بالمحرك اللفظ
لاستقام ذلك ولا يمكن ان يكون المراد به اللفظ لقوله وما قبله التحريك او الف لان
المراد ان الحركة والالف قبل الهمز لا قبل اللفظ ولا يكون في هذا النوع اشمام لان حالة
الروم لا حاجة الى الاشمام وان يبدل الهمز حرف مد فلا اشمام ايضا ولا روم على ما
سبق فلو ذكر هذا البيت عقيب قوله واشم ورم لكان اوضح للمقصود وابين
وقلت انما يتبين قربا من معنى بيته رحمه الله على ما شرحناها به ○
واشم ورم في كل ما قبل ساكن سوى الف وامنعهما المد مبدلا ○
اي في كل همز قبله ساكن غير الالف وهما نوعان النقل والادغام كما سبق

اويقول



اويقول واشم ورم تحريك نقل ومدغم كشيء ودف وامنعهما المد مبدلا
اي وامنع المد اي حرف المد المبدل من الهمز من الروم والاشمام ثم بين ذلك الذي
تمنعه منهما فقال وذلك فيما قبله الف او الذي حركوا والبعض بالروم سهلا
فانضبط في هذين البيتين على التفصيل كل ما يدخله الروم والاشمام وما لا يدخلا
ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا
اي ومن الناس من لم يرم لحمزة في شيء من هذا الباب اي ترك الروم في الموضع الذي ذكرنا
ان الروم يدخله وهو ما قبله ساكن غير الالف فنفى الروم فيه والحق المضموم
والمكسور بالمفتوح في ان لا روم فيه فلم يرم لكم فيها دفء كما لم يرم تخرج الخبء
فقال الناظم هذا قد شذ مذهبه موغلا في الشذوذ لانه قد استقر واشتهر
ان من مذهب حمزة الروم في الوقف الا فيما ثبت استثناؤه ويجوز ان يكون هذا القائل
بنى مذهبه في ترك الروم على ان حمزة وقف على الرسم فاسقط الهمز اذ لا صورة لها
في نحو سوء وشيء ودفء ودفء ما قبل الهمز في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له
في الحركة فلا روم وهذا ماخذ حسن والله اعلم ويجوز ان يكون نظرا الى حركة النقل
والمدغم من جنس الحركة العارضة وتلك لا يدخلها روم ولا اشمام فقاس هذه عليها
وقال في نظم هذين
ومن لم يرمه او يشم وقاسه بعارض شكل كان في الراي مخملا
ولو اتي بهذا البيت بعد قوله واشم ورم كان احسن لانه متعلق به وليس هو من توابع
قوله فالبعض بالروم سهلا والهاء في سكونه عائد على من في قوله ومن لم يرم او على
الحرف الذي لا يرام لان سياق الكلام دال عليه ولا يعود على صاحب القراءة لانهما اثنان
حمزة وهشام الان يريد حمزة وحده او على القارئ من حيث هو قارئ ويقطع النظر
عن تعدده فان قلت لم لم يعد على ما في قوله وما قبله التحريك والتقدير

فالبعض سهله بالروم ومن لم يرمه واعتقد محضا سكونه فقد شذ وهذا البيت يكون
من تتمة البيت قبله لانه اتباع قوله واشمم ورم اي ومن لم يرم في هذا المتحرك
الطرف الذي قبله متحرك او الف ولم ير الوقف عليه الا بالسكون فقد شذ
**قلت** يمنع من ذلك انه قد منع من الروم والاشمام في موضع يبدل فيه الهمز
حرف مد والموضع الذي يبدل فيه الهمز حرف مد هو المتحرك الطرف الذي قبله
محرك والف فاذا كان هذا محتملا ان فيه ترك الروم كيف يعود بقول ومن لم يرم
فقد شذ وانما اشار بهذا الى الموضع الذي نص على جواز رومه **فان قيل**
اذا كان هذا هو المراد فهلا قال ومن لم يرم ولم يشم ولم يقتصر على ذكر الروم دون
الاشمام **قلت** يجوز ان يكون هذا الفريق الذي نفى الروم جوز الاشمام ولم يمنعه
لانه اشارة بالعضو لا نطق معه فهذا اخص من الروم والباب باب تخفيف مناسب
ذلك ذلك ويجوز ان يكون ايضا نفى الاشمام واقتصر الناظم على ذكر الروم احترازا
به عن الاشمام لان الكلام فيه من القوة والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب
قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر ولم يقل والبرد لانه معلوم والله اعلم على ان من
الناس من جعل هذا البيت متعلقا بما قبله وقال من الناس من انكر الروم في هذا
النوع لتعذر التسهيل واخذ في ذلك بالبدل لا غير فهذا قد اتى بقول شاذ
لكونه انكر هذا الوجه وهو مروي عن حمزة قال ومنهم من اجرى التسهيل
بالروم في المفتوح ايضا وهذا اتى ايضا بقول شاذ مخالف لما عليه اختيار
القرا فاشار الناظم في هذا البيت الى ابطال هذين القولين اي ومن لم ياخذ
بالتسهيل في ذلك او اخذ به في الحركات كلها فقد شذ وانما ينبغي الاخذ به
في المضموم والمكسور لانهما محل الروم عند القرا وقوله محضا اي ليس فيه للتحريك
شائبة ما لان الروم بخلاف ذلك وهو منصوب على انه مفعول ثان لقوله





اعتقد لانه بمعنى حسب وظن واعتقد ويجوز ذلك ومفتوحا ثاني مفعولي الحق
على حذف حرف الجر والمفعول الاول محذوف اي الحق مضموم هذا الباب
ومكسوره بالمفتوح الذي اجمعوا على ترك رومه والايغال السير السريع والامعان فيه

**وفي الهمز انحا وعند نحاته * يضيء سناه كلما اسود اليلا**

اي ودروي في تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق متعددة اشتمل عليها كتب القراآت
الكبار والانحا المقاصد والطرائق واحدها نحو وهو القصد والطريقة وقد
ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرائق اشهرها واقواها لغة ونقلا وذكر شيئا من
الاوجه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك في كتب غيره والها في نحاته وسناه للهمز اي ضوؤه
ضوؤه عند النحاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كل مسود عند غيرهم لان الشي الذي
يجهله المظلم عند جاهله والنحويون هم المتصدون لكشف ما اشكل من هذا ونحوه
مما يتعلق باللسان العربي هذا ان كان كلما مفعولا ليضيء ويكون ما نكرة موصوفة اي كل
شي اسود ويجوز ان تكون ظرفا لان ما يجوز ان يكون ظرفية ولفظ كل اذا اضيف
الى الظرف صار كقوله تعالى كل يوم هو في شان فمعناه على هذا كلما اسود الهمز
عند غير النحاة اضا عندهم سناه اي لم يزل ضوؤه فيكون يضي بلا مفعول لان اضا يستعمل
لازما ومتعديا قال الله تعالى كلما اضا لهم مشوا فيه وقال فلما اضاءت ما حوله
فعبر الناظم بالاضاءة عن وضوحه عند العالم به وبالسواد عن اشكاله عند الجاهلين له
والبلا حال اي مشبها ليلا اليلا في شدة سواده تقال ليل اليل وليل اليل اي شديد
الظلمة كقولهم شعر شاعر للتاكيد والمبالغة والله اعلم

## باب الاظهار والادغام

هذه عبارة مكي وغيره في هذا الباب وزاد صاحب التيسير للحروف السواكن وهذه زيادة
حسنة فيها تمييز هذا الباب من الادغام الكبير فانه ادغام للحروف المتحركة ومن

المصنفين من يسمى هذا الادغام الصّغير لذلك ولانه يختص ببعض الحروف بخلاف
الكبير وضابط هذا الباب انه ادغام حرف من كلمه عند حروف متعدده من
كلمات وذ لك حيث وقع ذلك وهوا المذكور في فصول اذ وقد وتا التانيث
وبل وهل الثاني ادغام حرف في حرف من كلمه او كلمتين او حيث وقع وهوا الذي
عبر عنه بحروف قربت مخارجها وتعلق به بحث سنذكره في اول بابه ان شا الله
تعالى الثالث الكلام في احكام النون السّاكنه والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به
احكام اخر غير الادغام والاظهار من الاخفا والقلب كما سياتي والله اعلم ۝

نسا ذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلا

اراد بالالفاظ كلمات تدغم اواخرها السواكن وهي لفظ اذ وقد وبل وهل
ونفس تا التانيث وقوله تليها حروفها اي يتبع كل لفظ منها ذكر الحروف التي تدغم اواخر
هذه الالفاظ فيها ونظهر على اختلاف القرا في ذلك وانما تذكر تلك الحروف في
اوايل كلمات على حد ما مضى في شفا لم تضق في للدال كلم ترب سهل ونحو ذلك والله اعلم

فدونك اذ في بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده مدللا

اذ منصوب المحل على الاغرا كقوله ودونك الادغام اي خذ من تلك الالفاظ كلمه اذ
فهي السّابقه في الذكر في بيتها اي بفرد لذكرها بيت مستقل تذكر فيه وهي الحروف
التي تدغم الدال منها فيها فقوله وحروفها بالنصب عطفا على اذ وما بعد معطوف
ايضا اي وخذ ما اذكره بعد ذلك وسنبينه في البيت الاتي ويجوز ان يكون مبتدا
وما بعده خبره اي وما ياتي بعد ذلك قده مدللا اي خذه سهلا بسبب التقييد الذي
ابينه به اي لا ادع فيه الباسا وهو من قولهم بعير مدلل اذا كان سهل القياد
وهو الذي جزم انفه ليطاوع قايده ثم بين ذلك فقال

ساسمي وبعد الواو تسموا حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا

يعني اسمي



يعني اسمي القرا اما باسمايهم او بالرمز الدال عليهم ثم اتي بواو فاصله بعد الرمز
والى بعد الواو الفاصله بحروف من سميت من القرا يعني الذي يظهر ذلك القاري
دال اذ عندها او يدغم وهذا في غير القرا الذين اطرد اصلهم في اظهار واحد ۝
من الالفاظ المذكوره عند جميع حروفها وادغامها فانه يقول في هذا اظهرها
فلان وادغمها فلان ثم يذكر من انقسم مذهبه الى الاظهار والادغام فيقول واظهر فلان
كذا وادغم فلان كذا وحكمه الواو الفاصله ان لا تختلط الحروف الداله على القرا بالحروف
المدغم فيها ولهذا اذا صرح باسم القاري لا ياتي بالواو كقوله وادغم ورش ضر ظمان
وادغم ورش ظافرا وان رمز اتى بالواو كقوله واظهر ريا قوله واصف خلا فالهاني
واصف فاصله بين رمز القرا والحرف المدغم فيه لولا الواو ولم يعرف كلمه رمز القرا
من كلمه رمز الحروف ومثله وادغم مرو واكف ضير واظهر كهف وافر سيب لولا
الواو لكانت الصاد من ضير والسين من سيب محتمله ان يكون رمز القاري ورمزا
لحرف المدغم فيه واذا صرح بالاسم لم يكن الباس لانه قد تمهد من معرفه اصطلاحه انه
لا يجمع بين رمز ومصرح باسمه والسمو الارتفاع والعلو كني به عن ذكر الحروف
على وجه ظاهر لا الباس فيه بسبب انه قد فصل بالواو بينها وبين رمز القاري
والسيما العلامه وراق الشي صفا اي اذكر ذلك على طريقه واضحه مستحسنه والمقبل
التقبيل او نفس الثغر وهو منصوب على التمييز او عبر به عن نفس الفم
لان الفم منه يخرج الكلام فاشار الى ان ما يحصل من الاسما من العلم كانها
خاطبتك به فيحصل منها ما يشغفك ويروقك اي تقوم بما تريده منها ودل هذه
الالفاظ استعارات حسنه المعنى متجانسه الالفاظ نبه بها على حسن ذكره لاختلاف
القرا في هذا الباب لانه احتاج فيه الى زياده لم يكن محتاجا في غير هذا ثم ذكر ان
هذا الصّنيع نصنعه ايضا في غير اذ من باقي الالفاظ والله اعلم ۝ فقال

**وفي دال قد ايضا وتا مؤنث وفي هل وبل فاحتل بدهنك احيلا**

اي اذكر ذلك ايضا في باقي الالفاظ وقوله احتل من الحواله او من الحيله واحيلا من الحيله يقال هو احيل منك واحول منك اي اكثر حيله وهو المنصوب على الحال والدهن الفطنه والحفظ اي احتل بذهنك على ما وعدناكه واحتل بذهنك في استخراجه وهذه الابيات الاربعه غير وافيه بالتعريف بما صنعه في هذه الابواب على ما ستراه وتهيا لي مكانها اربعه ابيات لعلها تفي باكثر الغرض فقلت سااذكر الفا اخير حروفها البيت اي الحرف الاخير من كل لفظ منها هو الذي يروي بالاظهار والادغام فهو اولى من نسبه ذلك الى اللفظ بكماله ثم ذكرت الالفاظ فقلت

**فدونك اذ قد وهل با مؤنث لدى احرف من قبل واو تحصلا**

اي اذكر كل واحد منها وحروفها التي عندها تختلف في اظهارها وادغامها فاذا تمت الحروف جاءت كلمه اولها واو دليلا على انقضا بها وقراها المستوعبين وبعدهم اسمي الذي في احرف اللفظ فصلا اي ودونك القرا الذين استوعبوا الاظهار عند الحروف او الادغام اي اول ما ابدا ان اقول اظهر هذا الحرف عند جميع الحروف او ادغم فلان وفلان وبعد ذلك اذكر من فصل فادغم في بعض واظهر في بعض واظهر في بعض فاذا فرغ ذكر من فصل علمت ان باقي القرا استوعب الادغام في الجميع ان كان الاولون اظهروا والاظهار ان كان المستوعبون الاولون ادغموا ثم ذكرت كيفيه نظمه لمن استوعب او فصل من القرا فقلت

**ويرمز مع واو وبعد حروفه اوايل كلم بعدها الواو فيصلا**

اي بعد الفراغ من الرمز للقرا تاتي الواو الفاصله فهي بعد المستوعبين فاصله بين المسايل على ما جرت به القاعده في ساير المسايل فيفصل بها هنا بين المستوعبين والمفصلين كقوله فاظهارها اجرى دوام نسيمها واظهر فالواو في واظهر مثال





ما ذكرناه والواو الاتيه بعد رمز المفصلين فاصله بين القرا وحروفهم التي ادغموا عندها واظهروا فاذا تمت حروف ذلك الرمز جاءت واو اخرى فاصله بين المسايل وهي التي تجري في ساير المواضع فحاصل الامر انه احتاج في هذا الباب اذا ذكر القاري المفصل بالرمز الى واوين فاصلتين الاولى بين القاري والحروف والثانيه بين المسايل وتاتي امثله ذلك في استعماله وقوله اوايل كلم بيان لكيفيه ذكر الحروف والله اعلم ثم ذكر دال اذ فقال ـــــ **ذكر دال اذ**

**نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا**

كانه قدر ان مستدعيا طلب منه الوفا بما وعد في قوله سااذكر فقال مجيبا نعم وهو على عادته في تضمين الكلمات الماخوذ حروف اوايلها اما بغزل كما تقدم في شفا لم تضق واما بثنا على صالح كقوله ترب سهل وحيث تغزل عنى واحد من نسا الجنه على ما هو اللايق بحاله رحمه الله وصال بمعنى استطال ودلها والدل الدلال وسمي جمال واصلا حالان من الدل والسمي الرفيع ومعنى واصلا من توصلا اي يصل من توصل اليه اي الحروف التي يدغم فيها دال اذ هي هذه السته من التا الى الجيم وواو واصلا فاصله وامثله ذلك اذ تبرا الذين واذ زين وادم فنا اد دخلوا عليه لولا اذ سمعتموه اد جاوكم من فوقكم ثم ذكر من اظهرها في الكل

**فاظهارها اجرى دوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف جلا**

اي اظهر دال اذ عند جميع حروفها السته نافع وابن كثير وعاصم وتابعهم الكسايي وخلاد عند الجيم فقط وادغما عند البواقي والاظهار في جميع هذه الابواب هو الاصل ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج ومن فرق جمع بين اللغتين وقيل ليست الجيم كالبواقي في القرب من الدال والواو في واظهر وفي واصف للفصل والنسيم الريح الطيبه والريا بالقصر الرايحه الطيبه والها في قوله واصف وريا

منعولُ اظهر اي اظهر واصفها طيب رايحه قوله اي لما وصفها واصف وجلا
وصفها اي كشفها اظهر بقوله ذلك ثنا عطرًا وما اظهرته من الجمال والرينه احرى
دَوام نسيمها ثم ذكر باقي الفصلين الذين ادغموا في بعض واظهروا في بعض فقال

وادغم ضنكا واصل ثوم درّه وادغم مولى وجده دايم و لا

اي ادغم خلف عند التا والدال واظهر عند الاربعه الباقيه وادغم ابن ذكوان عند الدال
وَحْدَهَا واظهر عند الخمسه الباقيه وباقي القرا وهم ابو عمرو وهشام فقط على الادغام
عند السته والواو في وادغم في الموضعين وفي ولا للفصل بين المسايل والواو
في واصل وفي وجده للفصل بين الرمز والحروف والضنك الضيق والثوم جمع ثومه
وهي الحبّه تعمل من الفضه ٥ الدره اي ادغم الضيق رجل وصل ثوم دره والمولى هنا
هو المولى المحب والوجد بضم الواو الغني ومولى فاعل ادغم ووله وجده دايم
جمله ابتدا به في موضع الصفه لمولى اي غناه بها دايم ستر امره وكتم ضره ٥
والولا بالكسر المتابعه ويكون صفه لمولى ايضا على تقدير ذو ولا او يكون محله
نصب على التمييز اي متابعته دايمه ولو كان ولا بالفتح بمعنى الموالاه لكان حسنا
وكان منعول ادغم الثاني اي ادغم المولى ولاه ومحبته ويكون موافقا لادغم
الاول فان ضنكا منعوله والله اعلم ٥

ذكر دال قد

وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شايقا ومعللا

اي والحروف التي تدغم فيها دال قد وتظهر هي هذه الثمانيه من السين الى الشين
امثلتها قد سمع الله ولقد ذرانا قد ضلوا فقد ظلم نفسه ولقد زينا ولقد جاهم
ولقد صرفنا قد شغفها حبا والواو ومعللا فاصله والضمير في سحبت لزينب المتقدم
ذكرها وضفا ظل والزرنب ضرب من النبات طيب الرايحه جلته صباه اي كشفته
ريحه وشايقا خبر ظل اي يشوق من يجد ريحه ومعللا عطف عليه اي مروحا لظا به

اليه



اليه مره بعد مره او ملهيا له عن كل شي يقال علله بالشي اي الهاه به والهاء
في جلته لزرنب وفي صباه للذيل يعني ان طيب ريح ذيلها كشف عن طيب ريح الزرنب
وابان محاسنه اذا شم الزرنب تذكر به ريح ذيلها فظل الزرنب شايقا
ومعللا وللشعرا في هذا المعنى وما يقاربه نظوم كثيره

فاظهرها نجم بدا دل واضحا وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا

اي فاظهر دال قد عند جميع حروفها عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش عند
الضاد والظا فقط واظهرها عند باقي الحروف فهو في هذا الباب والذي بعده
منفصل وكان من المستوعبين للاظهار في دال اذ والواو في واضحا وامتلا للفصل
وقد تكررت في موضعين بواو وادغم بعدهما والنجم يكنى به عن العالم ٥

وادغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا

اي وفصل ابن ذكوان ايضا فادغم عند الضاد والدال والزاي والظا واظهر
عند الاربعه الباقيه والواو في واكف وفي وغر فاصله ومرو اسم فاعل من اروى
يروي ويقال وكف البيت اي قطر والضير الضر والذابل الذاوي وزوى من
زويت الشي اي جمعته ومنه زوى فلان المال عن ورثته والوغر جمع وغره وهي
شده توقد الحر وتسداه اي علاه وكلكلا بدل من الهاء في تسداه بدل البعض من الكل
على حذف الضمير اي كلكله والكلكل الصدر اي لم يبق الوغر له طلا لنحافته وضره ٥ والله اعلم

وفي حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا

اي اختلف عن ابن ذكوان في ولقد زينا فروي فيه الاظهار والادغام قال صاحب التيسير
روى النقاش عن الاخفش الاظهار عند الزاي واظهر هشام لقد ظلمك في ص فقط
ولم يجي دال قد عند الزاي الا في ولقد زينا الذي فيه الخلاف لابن ذكوان فلهذا لم يضع
تخصيص لفظ زينا وانما دال قد عند الطا جاءت في غير حرف ص فلهذا قيد بصاد

وليس فيها غير هذا الموضع فتعين فقد صار ابن عامر بكماله مفصلا ادغم بعضا واظهر بعضا وورش كذلك والباقون وهم ابو عمرو وحمزه والكساي ادغموها في الجميع وهشام مبتدا ومظهر خبره مقدم عليه وحرفه مفعول بالخبر ومتحملا حال اي يحمل هشام د بكر ونقله والها في حرفه تعود علي هشام لانه لم يظهر غير هذا الموضع فهذا حرفه الذي اشتهر باظهاره ولو عاد علي ص لقال حرفها والله اعلم ○ **ذكر تا التانيث**

**وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا**

اي تا التانيث الساكنة المتصله بالافعال في اي كلمة وقعت اختلفوا في اظهارها وادغامها عند هذه الحروف السته من السين الي الجيم ويجمع امثلتها بهذا البيت

مضت كذبت لهدمت كلما خبت ومع نضجت كانت كذلك مثلا ○

اي هذا المذكور مثل ذلك وانما نظمتها لان امثلتها تصعب لانها ليست بلفظ واحد سنذكر به ما بعده بخلاف اذ وقد اتيت بالامثله علي ترتيب الحروف المذكوره في البيت الا ان الجيم تقدمت علي الظا وهي مضت سنه الاولين كذبت ثمود لهدمت صوامع كلما خبت زدناهم نضجت جلودهم كانت ظالمه والواو في ورودا فاصله ثم تمم البيت بما يلايم معناه المقصود بظاهر اللفظ والضمير في ابدت لزينب والسنا الضو والثغر ما تقدم من الاسنان ودرر جمع ازرق يوصف الما الكثير صفاته بذلك ويقولون نطفه زرقا اي صافيه وقال زهير

فلما وردت الما زرقا جمامه ○ وضعن عصي الحاضر المتخيم ○

والظلم ما الاسنان وبريقها وهو كالسواد داخل عظم السن من شده البياض كفرند السيف وقال الشاعر

الي شنبا مشربا لثناياها بما الظلم طيبه الرضاب ○

الشنبا ذات الشنب وهو حده في الاسنان حين تطلع يراد بذلك حداثتها وقيل

هو



هو بردها وعذوبتها والرضاب الريق وقوله جمعن يعني الزرق ورودا اي ذا ورود يعني الريق والورود الحضور ثم وصفه بانه بارد عطر والطلا بالمد ما طبخ من عصير العنب حتي ذهب ثلثاه ويسمي به الخمر ايضا والعطر الطيب الرائحه ومن عاده الشعرا تشبيه الريق بالخمر لحلالتها عند الجاهليه وتبعهم من بعدهم من الشعرا قال الشيخ او يكون الطلا بمعني الشفا من طلا الابل **قلت** وقصر في الوقف علي ما معني في احدم العلا ○

**فاظهرها در نمته بدوره وادغم ورش ظافرا ومخولا**

اي اظهرها عند جميع حروفها السته ابن كثير وعاصم وقالون وهم الذين اظهروا دال قد عند حروفها الثمانيه وانما غاير بين الفاظ الرمز في الموضعين كما غاير في عباره الاظهار بين اللفظين فقال في دال قد واظهرها نجم بجمله فعليه وقال هنا بجمله اسميه حذرا من تكرار الالفاظ واشتراكها ومعني نمته رفعته وادغم ورش عند الظا فقط كما فعل في دال قد الا انه ليس هنا ضاد معجمه واظهرها عند الباقي والمخول المملك وكما اتحد في البابين اسما المستوعبين للاظهار اتحد ايضا المستوعبين للادغام فهم ابو عمرو وحمزه والكساي واتحد ايضا في بصل وهم ابن عامر وورش وقدم ذلك بقوله

**واظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصره ومحللا**

اي واظهر ابن عامر عند ثلاثه السين والجيم والزاي والواو في وافر وفي قوله وفي فاصله والعصر الملجا والمحلل المكان الذي يحل فيه وهما حالان من فاعل واظهر اي الذي اظهر كان بهذه الصفات يشد اليه الرحال ويقتبس من فوايده والسيب العطا وقد تقدم اي عطاوه وافر وصف الكهف بثلاث صفات وهو انه وافر العطا وانه زكي وفي ثم نصب عنه حالين لاجل القافيه والا كانتا صفتين والله اعلم ○

**واظهر راويه هشام لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا**

اي داوي مدلول كهف اي اظهر هشام راوي ابن عامر لهدمت صوامع زياده على ما مضي
دون باقي مواضع الضاد نحو حصرت صدورهم وفي وجبت جنوبها خلاف لابن ذكوان
دون قوله نضجت جلودهم فانه يظهره على اصله وقوله تفتلا اي يتدبر ويبحث عنه من
افتلت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وكذلك فليت شعر الراس وفليته شدد
للتكثير وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه اكثر الايمه ٥
ولم يذكر في التيسير غيره وذكر الادغام في غير التيسير من قراته على فارس بن احمد لابن
ذكوان وهشام معا وذكر ابو الفتح في كتابه عن هشام الادغام فيه وعن ابن ذكوان
الاظهار عند الجيم حيث وقع فقد صار الخلاف في وجبت جنوبها عن ابن عامر كله
والاولى الاظهار على ما اطلقه في البيت الاول والله اعلم **ذكر لام هل وبل**

**الا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب سمير نواها طلح ضر ومبتلا**

اي لام هاتين الكلمتين لها هذه الحروف الثمانيه من التا الى الصاد اختلف في ادغامها
واظهارها عندها وكذا اطلق غيره من هذه العباره وهي موهمه ان كل واحده من
الكلمتين تلتقي مع هذه الحروف الثمانيه في القران وليس كذلك وانما تختص كل
واحده منهما ببعض هذه الحروف ويشتركان في بعض فمجموع ما لهما ثمانيه احرف
واحد تختص بهل وهو الثا نحو هل ثوب وخمسه تختص ببل وهي السين والظا
والضاد والزاي والطا نحو بل سولت بل ظننتم بل ضلوا بل زين بل طبع واثنان
لهما معا وهما التا والنون نحو هل ترى بل تاتيهم بغته هل نحن بل نحن فلو
ان الناظم قال الا بل وهل يروي نوى هل ثوى وبل سرى ظل ضر زاينب طال وابتلا
لزال ذلك الايهام لاي لام بل وهل لهما التا والنون وهل وحدها الثا ولبل
الخمسه الباقيه والا حرف تنبيه يستفتح به الكلام ثم قال بل فاضرب عن
الاول وهو الاخبار ثم استفهم فقال هل يروي اي هل يروى هذا الكلام الذي اقوله





وهو ساطع زينب الى اخره كانه يستدعي منه ان يسمعه ذلك ومعنى ثنى كف
وصرف والظعن السير والسمير السامر وهو المحدث ليلا واضافه الى
نواها للمخالطه اياه كانه يسامره اي سمير زينب صرف محبها عن حاجته
والطلح بكسر الطا المعيي واضافه الى الضر لانه منه نشا وهو منصوب على
الحال من سمير نواها ومبتلا عطف عليه اي صرفته في هذه الحال ويجوز ان يكون
ضمن ثنى معنى صير فيكون طلح ضر مفعولا ثانيا والله اعلم ٥

**فادغمها راو وادغم فاضل وقور ثناه سر تيما وقد حلا**

اي فادغمها الكسائي عند جميع الحروف والباقون على اظهارها عند الجميع الا حمزه
وابا عمرو وهشاما فانهم فصلوا فادغموا في بعض واظهروا في بعض اما
حمزه فادغم في ثلثه احرف الثا والسين والتا واظهر عند البواقي والواو في وقور
وفي وقد حلا فاصله والوقور الحلم والرزانه وتيم اصل قبيله مستقله من غير
قريش وينسب حمزه اليها بالولا او بالنسب فقد وافق التضمين معنى لانه نعا بالقاري
ساد سر قومه ومواليه والثنا ممدود وانما قصره في قوله ثناه ضروره ٥

**وبل في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى الادغام حب وحملا**

اي ان خلادا له خلاف في قوله تعالى بل طبع الله عليها في سوره النسا وادغم ابو عمرو هل
ترى وهو في موضعين هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقيه واظهرها في جميع هذا الباب

**واظهر لدى واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا**

اي اظهر هشام عند النون والضاد مطلقا وعند التا في الرعد في قوله تعالى ام هل تستوي
الظلمات وادغم الباقي ولم يدغم احد الذي في الرعد لان حمزه والكسائي يقرآن يستوي
باليا وهما اهل الادغام وهشام استثناه لانه يقراوه بالتا وباقي القرا اهل
الاظهار والواو في واع واستوف فاصله اي واستوف جميع هذا الباب غير

زاجر بهلا وهي كلمة يزجر بها الخيل فحذف الخافض او التقدير لاما بلا هلا لان
الزجر قول نعداه نعديته والمعنى خذه بغير كلفة ولا تعب لانى قد اوضحته وقربته
الى فهم من اراده والله اعلم

## باب اتفاقهم فى ادغام اذ وقد وتا التانيث وهل وبل

هذا الباب ليس فى التيسير وهو من عجيب البيوت فى مثل هذا الكتاب فانه لم ينظم هذه
القصيدة الا لبيان موضع خلاف القراء لا لما اجمعوا عليه فانما اجمعوا عليه اكثر مما
اختلفوا فيه فذكر ما اجمعوا عليه يطول ولكن قد يعرض فى بعض المواضع ما يختلفون
فيه وما يجمعون عليه والكل من باب واحد فينص على المجمع عليه مبالغة فى البيان ولان
من هذا الباب ما اجمعوا على اظهاره فى الانواع كلها نحو ادفا لوا قد نرى وقالت لاخته
هل ننصركم بل قالوا بل هو شاعر بل ادرك وما اجمعوا على ادغامه وما اختلفوا
فيه فلما ذكر المختلف فيه بقى المجمع عليه وهو منقسم الى مدغم ومظهر
فنظم المدغم لقلته وبقى ما عداه مظهرا

**ولا خلف فى الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا**

اي ادغموا دال اذ فى مثلها نحو اذ ذهب وفى الظا لانها من مخرجها نحو اذ ظلمتم
وادغموا دال قد فى مثلها نحو وقد دخلوا بالكفر وفى التاء لانها من مخرجها
نحو وقد تعلمون اني ولم يقع فى القران اذ عند التا المثلثة ولا قد عند الطا
المهملة والا لوجب الادغام للموافقة فى المخرج والوسيم الحسن الوجه وتبتل
اى انقطع وكذلك لا خلاف فى اظهار دال اذ ودال قد عند خمسة جمعها بل ىغر والله اعلم

**وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا**

اي ولا خلاف فى ادغام تا التانيث فى مثلها وفى الحرفين الذين من مخرج التا وهما الدال
والطا المهملتان نحو ربحت تجارتهم واذا غربت تقرضهم فلما اثقلت دعوا اجيبت





دعوتكما فامنت طايفة من بني اسرايل وكفرت طايفة ودت طايفة اذ همت
طايفتان والواو فى وصفها فاصلة وقد تكررت والدمية الصورة من العاج
ونحوه وتشبه بها المراة وجمعها دمى ثم ذكر ان اللام من بل وهل واجبة الادغام
فى مثلها نحو بل لا تكرمون فهل لنا من شفعا وفى الرا لقربها منها نحو بل ران
هل رايتم واللام من قل مثلهما فى ذلك نحو قل لئن اجتمعت قل ربي اعلم فيجوز ان
يكون قصد ذلك فى قوله وقل بل وهل اى ثم هذه الكلمات الثلاث تدغم فى مثلها
وفى الرا ويجوز ان يكون لم يقصد ذلك وانما وقع منه كلمة وقل تتميما للنظم ووقع
مثل ذلك فى كلم عديدة من هذه القصيدة وهذا الوجه هو الظاهر لان الباب معقود
فيما اتفق عليه من ادغام ما سبق الخلاف فيه والذي سنذكره فى اللامات المختلف
فيها هو لام بل وهل ولم يجمع هذا الباب ذكر جميع ما اتفق عليه ولهذا لم يذكر قل فى ترجمة
الباب **فان قلت** لم ادغم هل ترى بل تاتيهم ولم يدغم قل تعالوا **قلت** لان قل فعل
قد اعل بفتح عينه فلم يجمع الى ذلك حذف لامه بالادغام من غير ضرورة وبل وهل كلمتان
لم يحذف منهما شي فادغم لاماهما **فان قلت** فقد اجمعوا على ادغام قل ربي
**قلت** لشدة القرب بين اللام والرا وبعد اللام من التا والله اعلم وقوله راها
بالف بعد الرا اراد راهما وراهما بهمزة بعد الالف مقلوب راها بالف بعد الهمزة وكلا
لغة كقوله وتلمه لوراه مروان فقصر الناظم المد ودمن هذه اللغة ونصب قوله
ويعقلا على جواب الاستفهام بالواو والله اعلم

**وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا**

لما ذكر ان الدال من اذ والدال من قد وتا التانيث واللام من بل وهل يدغم كل واحدة
فى مثلها خاف ان يظن ان ذلك مختص بهذه الكلمات فتدارك ذلك بان عمم الحكم وقال
كل مثلين التقيا واولهما ساكن فواجب ادغامه فى الثاني لغة وقراءة وسواء كان ذلك

في كلمة نحو يدرككم الموت او في كلمتين نحو ما تقدم ولا يخرج من هذا العموم الا حرف
المد نحو قالوا واقبلوا والذي يوسوس فانه يمد عند القرا ولا يدغم وقرات في حاشية نسخة
قرات على المصنف رحمه الله قوله متمثلا يريد متشخصا لا هوائيا واحترز
بهذا عن الواو واليا اذا كانتا حرف مد **قلت** وهذا احتراز فيه بعد
من جهة ان لفظ متمثلا غير مشعر بذلك اذا اطلق والله اعلم وفي ماليه هلك
خلاف والمختار الوقف على ماليه فان وصل لم يات الوصل الا بالادغام او
تحريك الساكن وقال مكي في التبصرة يلزم من القى الحركة في كتابيه اني ان يدغم ماليه
هلك لانه قد اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل قال
وبالاظهار قرات وعليه العمل وهو الصواب ان شا الله تعالى **قلت** ونعني بالاظهار
ان يقف على ماليه وقفة لطيفة واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك وان
خلا اللفظ من احدهما كان القاري واقفا وهو لا يدري لسرعة الوصل وان كان الحرفان
في كلمة واحدة مختلفين الا انهما من مخرج واحد نحو حصدتم ووعدتم والم نخلقكم وان طردتهم
فالادغام لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة ذكره الشيخ في شرحه وهذا مما يدل على ان
الساكن من المثلين والمتقاربين اثقل من المتحرك حيث اجمع على ادغام الساكن واختلف
في ادغام المتحرك ونظير هذا ما تقدم من اجتماع الهمزتين والثانية ساكنة فانهم اوجبوا ابدالها
وان كانت متحركة جوزوا تسهيلها ولم يوجبوه وما ذكرناه من ان حرف المد لا يدغم فقد ادعى فيه
ابو علي الاهوازي الاجماع فقال في كتابه الكبير المسمى بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين
قبل الاولى منهما ضمة او يائين قبل الاولى منهما كسرة فانهم قد اجمعوا على انهما يمدان قليلا ويظهران
بلا تشديد ولا افراط في التليين بل بالتجويد والتبيين مثل امنوا وعملوا في يوسف في
يتامى النسا قال وعلى هذا وجدت ايمة القراء في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن
خالف هذا فقد غلط في الرواية واخطا في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها

واني



واني بعدها واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع مثل عفوا وقالوا وعصوا
وكانوا واو ونصروا اتقوا وامنوا ونحو ذلك وذكر ان بعض شيوخه خالف في هذا والله اعلم

## باب حروف قربت مخارجها

هذه العبارة من الناظم سبقه اليها غيره وانما ذكر صاحب التيسير ما في هذا الباب في فصل
وكذا الباب الذي بعده في فصل اخر وفي هذه العبارة بحث وذلك ان جميع ما سبق هو
ادغام حروف قربت مخارجها فما وجه اختصاص ما في هذا الباب بهذه العبارة ولو كان
زادها لفظا اخر فقال باب حروف اخر قربت مخارجها لكان حسنا ووجه ما ذكره ان الذي
سبق هو كما ينبهنا عليه في اول الباب ادغام حرف عند حروف متعددة من كلمات والذي
في هذا الباب هو ادغام حرف في حرف كالبا في الفا وعكسه واللام في الدال والذال
في التا والرا في اللام والبا في الميم او في حرفين كالثا في التا والدال في التا والرا في اللام
والبا في الميم نحو اورثتموها لبثتم يلهث ذلك والدال في الثا والذال نحو يرد
ثواب صاد ذكر والنون في الواو والميم نحو ياسين والقران نون والقلم طسين ميم فكانه
نزل ما في هذا الباب منزلة فرش الحروف من ابواب الاصول لقلة حروفه ○
ودوره اي باب حروف منثورة في مواضع مخصوصة والله اعلم ○

**وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا ولا**

اضاف البا الى الجزم الداخل عليها اراد البا المجزومة وهي في خمسة مواضع اما
ثلاثة منها فالبا فيها مجزومة بلا خلاف عند النحويين او يغلب فسوف وان تعجب
فعجب ومن لم يتب فاوليك والموضعان الاخران البا فيهما مجزومة عند الكوفيين
دون البصريين وهما قال اذهب فمن اذهب فان لك فلاجل الاختصار سمى الكل
جزما واختار قول الكوفيين والبصريون يسمون نحو هذا وقفا فلو عبر عن الكل
بالوقف لكان خطا لان احدا لم يقل في الثلثة الاول انها موقوفة والاختصار منعه ان

ينص على كل حزب باسمه وصفته اي ادغم البا الموصوفه في الفا خلاد والكسائي
وابو عمرو ولخلاد خلاف في قوله تعالى في الحجرات ومن لم يتب فاولئك وعبر عن الخلاف
بلفظ بالتخيير اذ لا مزية لاحد في الوجهين في الاخرفات فيهما مخير لان الكل صحيح
ومثله ما تقدم في سورة الفاتحة وقالون يتخير جلا وهذه عبارة صاحب التيسير هنا
فانه قال وخير خلاد في ومن لم يتب فاولئك واظهر ذلك الباقون واتى على الادغام بانه قد
رسا حميدا اي ثبت محمودا خلافا لمن ضعفه هنا وقاصدا حال والولا بالفتح النصر
قاصدا بالتخيير نصر الوجهين المخير فيهما فان كانت البا غير مجزومه لم تدغم الا في رواية
شاذه عن ابي عمرو في الادغام الكبير لانه ادغام متحرك نحو لا ريب فيه ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا من المغرب فبهت والله اعلم

**ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا**

الها في جزمه ليفعل لانه موخر في المعنى نحو في بيته بو في الحلم اي وادغام لفظ يفعل
مع جزمه اي في حال كونه مجزوما وحرفا العطف كما يجوز دخوله على الجمله يدخل ايضا
على ما يتعلق بها نحو قوله تعالى ويوم القيامه ترى الذين كذبوا اي وترى يوم القيامه
ومعناه ادغم ابو الحرث عن الكسائي اللام المجزومه من يفعل في الذال من ذلك وهو ومن
يفعل ذلك في سته مواضع في القران في البقره والعمران وفي النسا موضعان وفي المنافقين
والفرقان فان سورة لم يكن ليفعل مجزوما لم يدغم في نحو فما جزا من يفعل ذلك منكم وقوله
سلموا اي سلموه من الطعن بما احتجوا له به ونخسف بهم في سورة سبا راعوا ادغامه اي راقبوه
فقروا به ولم يلتفتوا الى من رده اي ادغم الفا المجزومه في البا الكسائي وحده فان تحركت
لم تدغم نحو نقذف بالحق والالف في قوله وشذا ضمير يفعل ونخسف اي وشذ
ادغام هذين الحرفين عند اهل النحو فهم يضعفونه وتثقلا اي ادغاما وهو
تمييز اي وشذ ادغامهما او حال على تقدير ذوي تثقل والله اعلم

وعدت



**وعدت على ادغامه ونبذتها شواهد حامد واورثتمو حلا**
**له شرعه والرا جزما بلامها لواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا**

اي ادغم الدال في التا في كلمتين وهما واني عذت في غافر والدخان وفي طه فنبذتها
حمزه والكسائي وابو عمرو وادغم الثا في التا في اورثتموها في الاعراف والزخرف
هولا مع هشام ونبذتها عطف على الها في ادغامه اي على ادغام عذت وادغام نبذتها
شواهد حامد او الصدر وسدتها كذلك والضمير في له لحامد اي شواهد قارى
كثير الحمد وشواهد حامد وحلا له شرعه كلام حسن ظاهرا وباطنا ومعنى شرعه
طريقه والرا جزما اي مجزومة اي ذات جزم ونصبه على الحال اي ادغمت في حال
جزمها بلامها اي في اللام المعهود ادغامها لما سبق في الادغام الكبير نحو واصبر لحكم ربك
ان اشكر لي يغفر لكم من ذنوبكم ادغمها السوسي لانه يدغمها محركة فساكنة اولى وعن
الدوري خلاف لان الساكن يدغم منه ما لا يدغم من المحرك على ما سبق في البا واللام والفاء
ولم يذكر صاحب التيسير هذا التفصيل بل ذكر الادغام عن ابي عمرو نفسه وقال لا خلاف
بين اهل العراق في ذلك ويذبل اسم جبل اي طال الادغام في شهرته عن ابي عمرو ويذبل اي
علاه خلافا لما قاله النحاه فالى هنا تم كلام الناظم في الادغام فماخذ للباقين الاظهار
في جميع ذلك ثم عبر عن المواضع الباقيه في هذا الباب بالاظهار فاخذ المسكوت عنه الادغام فقال

**ويس اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا**

حرك النون من هجا ياسين ونون بالفتح وحقها ان ينطق بها ساكنة على الحكايه وانما
فعل ذلك لضروره الشعر اذ الساكنان لا يلتقيان في حشو النظم وكذا نون طاسين في
سبا في وذا الصاد مريم واختار حركه الفتح على حد قوله تعالى الم في العمران الم الله
فانه لما وجب تحريك الميم للساكن بعدها فتحت فكذا في هذه المواضع ولا يجوز ان يكون
اعرابها ففتحها لانها مفعوله لا تعرب المبنيات من الحروف عند قصد الالفاظ كما بني

فى شرح قوله ولم ولو وليت لانه لو قصد ذلك لنون اذ لا مانع من الصرف على هذا التقدير
لانه لم يرد اسم السورة وانما اراد هذا اللفظ والوزن مستقيم له فى يس ونون تقول
وياسينا اظهر بنقل حركة همزة اظهر الى النون ثم تقول ونونا ثم هو على حذف مضاف
اي ونون بين اظهر ولذا نون نون ود الصاد ونون طسين ولا ن ينبغي ان يذكر
النون من هذه الحروف فى باب احكام النون الساكنة والتنوين لانه منه وفرع من فروعه
وانما ذكره هنا لاجل صاد مريم لئلا يتفرق عليه ذكر هذه الحروف ولم يذكرها صاحب
التيسير الا فى مواضعها من السور اي اظهر النون من يس ونون حفص وحمزة وابن
كثير وابو عمرو وقالون وادغم الباقون وعن ورش وجهان فى نون يعني ن والقلم
خاصة ومعنى خلا مضى اي سبق ذكر المتقدم مثله ووجه الادغام فى ذلك ظاهر قياسا
على كل نون ساكنة قبل واو على ما يأتي فى الباب الاتي ووجه الاظهار ان حروف الهجا
فى فواتح السور وغيرها حقها ان يوقف عليها مبينا لفظها لانها الفاظ مقطعة
غير منتظمة ولا مركبة ولذلك بنيت ولم تعرب والله اعلم ٥

**وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا**

اي اظهر نافع وابن كثير وعاصم جميع ما فى هذا البيت وهو ثلاثة احرف الدال من هجا
صاد فى كهيعص ذكر ولا خلاف فى اظهارها من صاد القران فلهذا ميزها منها بقوله
صاد مريم واظهروا الدال عند الثا المثلثة من قوله تعالى ومن يرد ثواب حيث وقع
واظهروا الثا عند التا من لبثت كيف ما وقع فردا او جمعا فالفرد لبثت بضم التا
وفتحها نحو قال كم لبثت قال لبثت والجمع نحو قال ان لبثتم الا قليلا دون قوله لبثنا يوما
وهو ان كان جمعا الا انه ليس فيه تا والمدغم انما هو الثا عند التا لان المثال الذى ذكره
كذلك وهو لبثت ثم قال الفرد والجمع يعني من هذا اللفظ دون غيره وقوله صاد مريم
مفعول وصل فى اخر البيت ولذا اما بعده ولهذا انصب بعد لبثت وهو الفرد والجمع





اي وصل هذا المجموع ويجوز ان يكون ذلك مفعول فعل مضمر اي اظهر صاد مريم
وما بعده لان الكلام فى الاظهار ويقع فى بعض النسخ الفرد والجمع بالضم قال
الشيخ هو مثل وكل وعد الله الحسنى فى قراءة ابن عامر ولا حاجة الى العدول عن
النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد فلا معنى لقطع بعضه عن بعض ٥
والله اعلم ثم قال وصل اي واصل هذه الجملة البنا بالاظهار والضمير فى وصل عايد على
لفظ حرمي نصر لانه مفرد دال على مثنى كما سبق تقريره فى الرموز فهو كقوله فى موضع
اخر حرميه دلا ولا تكون الالف فى وصلا ضمير تثنية لان العارى ثلاثة لا اثنان فلم يبق
الا ان تكون الالف للاطلاق ٥ والله اعلم

القراء

**وطس عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وفى الافراد عاشر دغفلا**

اي ونون طس فاز بالاظهار عند الميم يعني طسم فى اول الشعرا والقصص احترازا من
الذى فى اول النمل فان نونه مظهرة بلا خلاف والقارئ حمزة واظهر حفص وابن
كثير الدال من نحو اتخذتم ايات الله واخذتم على ذلكم اصري فهذا ضربه للجمع ثم قال
وفى الافراد يعني ثم اتخذتمه ملتفة ان عقاب لئن اتخذت الها غيري لتخذت عليه
اجرا ثم احدتها والى المصير وتقدير الكلام اظهار اتخذتم فى الجمع وفى الافراد
عاشر دغفلا يقال عيش دغفل اي واسع وعام دغفل اي مخصب يشير الى ظهور الاظهار
وسعة الاحتجاج له ولا مانع من توهم ان اظهار اتخذتم واخذتم لفاز ثم قال وفى الافراد
حفص وابن كثير والواو للتفصيل والله اعلم ٥

**وفى اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا**

اي والاظهار فى اركب هدى قارى ذي بر متواضع يعني قوله تعالى فى سورة هود اركب
معنا اظهر البا البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم واظهرها ابن عامر وخلف وورش
بلا خلاف واظهر الثا من يلهث ذلك هشام وابن كثير وورش ويلهث موضعان

في الاعراف الخلاف في الثاني منهما والاول لا خلاف في اظهاره لانه مما ينبغي ان يعتنى
كما قيد صاد مريم **فان قلت** اليا لا تدغم في الميم فلهذا اغتفر اظهارها **قلت**
والدال لا تدغم في الواو فهلا اغتفر اظهارها والبر بفتح البا ضد البحر وضاع اي انتشر
واشتهر ومن ضاع الطيب اذا فاحت ريحه ودار فعل امر من دارى يدارى
وجهلا جمع جاهل وما اطبع اقتران هذه الالفاظ في الظاهر بما ضاع حاملت ٥

**وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا**

قد تقدم في شرح الخطبة انه انما سمى قالون هنا بعد الرمز لانه بذكر الخلف له صار
كانه مستانف مسئلة اخرى لقوله وبصروهم ادرى ولهذا قال ذو خلف بالرفع
لانه خبر وقالون الذي هو مبتدا ولو عطف وقالون على ما قبله لقال ذا خلف نصبا
على الحال يعني لقالون خلاف في ادغام الثا من يلهث واما يعذب من يشا في اخر البقرة
فابن عامر وعاصم يضمان البا كما سياتي في موضعه والباقون من القرا يسكنونها ثم
انقسموا فمنهم من اظهرها وهو ورش وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الناظم
الها من البقرة ضرورة وكذا اما بابني مثله وهو جائز للشاعر في الضرورة قال
الراجز ٥ لما راى ان لا دعة ولا شبع ٥ والجود المطر الغزير ونصبه على الحال
اي ذا جود وموبلا عطف عليه وهو عطف فاعل من اوبل وقد استعمل فعله في
سورة الانعام فقال حمى صوبه بالخلف در واوبلا والمعروف وبلت السما فهي
وابلة والوابل المطر الغزير فيجوز ان يكون اوبل مثل اغد واجرب اي صار ذا وبل
ووبل الوبل الذي اتى بالوبل وهو المطر **باب احكام النون الساكنة والتنوين**
التنوين نون ساكنة ايضا انما جمع بينهما في الذكر لان التنوين اسم لنون ساكنة مخصوصة
وهي التي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها لا للتاكيد ولا ثبات لها في الوقف ولا في الخط
واحكامها اربعة وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا ثم الادغام يكون بغنة

في موضع





في موضع وبعدمها في موضع ومختلف فيها في موضع وسياتي جميع ذلك لاجل
هذه الاحكام الزايدة على ما مضى افرد لها بابا والله اعلم ٥

**وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا**

اي كل القرا ادغموها في اللام والرا للقرب واسقطوا غنة التنوين والنون منهما
لتنزلهما من الرا واللام منزلة المثل لشدة القرب والضمير في ليجملا للام والرا
وللتنوين والنون ولم يقيد النون في نظمه بالسكون اجتزا بذكر ذلك في ترجمة
الباب ولو قال وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا لحصل التقييد ولم يضر
اسقاط لفظ كل لان الضمير في ادغموا يغني عنه والله اعلم ٥

**وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا**

جرت عادة المصنفين ان يقولوا النون الساكنة تدغم في حروف كلمة يرملون فلما
قدم الناظم في البيت السابق ذكر اللام والرا جمع الباقي من حروف يرملون
في كلمة ينمو اي كل القرا ادغم النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو وهي
اربعة اليا والنون والميم والواو ولم يذهبوا غنتهما معها لان حروف ينمو
ليست في القرب اليها كقرب اللام والرا **قال** الشيخ رحمه الله واعلم ان حقيقة ذلك في
الواو واليا اخفا لا ادغام وانما يقولون له ادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفا
على مذهب من يبقي الغنة لان ظهور الغنة يمنع تمحض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير
فيهما وهو قول الاكابر قالوا الاخفا ما بقيت معه الغنة اما عند النون والميم
فهو ادغام محض لان في كل واحد من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احداهما
بالادغام بقيت الاخرى وخلف ادغمهما عند الواو واليا بلا غنة كما يفعل عند اللام
والرا فهو ادغام محض على قراته وقوله دونها اي دون الغنة وفي اللغة حذف الغنة
وابقاوها جايز عند الحروف الستة واستثنى مما نبه في هذا البيت الى الكل وفي

حلف ما سبق ذكره من نوني ياسين ونون والقلم والله اعلم ۝

**وعندهما للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف انقلا**

اي وعند الواو واليا اظهر النون الساكنة اذا جات قبلهما في كلمة واحدة نحو صنوان وقنوان والدنيا وبنيانه لانك لو ادغمت لاشتبه بما اصله التضعيف وهذا كما استثنا السوسي همزة ريا فلم يبدلها خوفا من ان يشتبه لفظه لفظ الذي كما تقدم ولم يلتق النون الساكنة في كلمة بلام ولا را ولا ميم في القران العزيز فلهذا لم يذكر من حروف يرملون غير الواو والياء واما النون اذا لقيتها فيجب الادغام للمثلية واما التنوين فلا مدخل له في وسط الكلمة ولا في اولها وانقلا حال من اشباه وهو الذي فيه الكلام واشباه مصدر اشبه كاكرام مصدر اكرم واضيف الى المفعول وهو المضاعف اي مخافة اشباه هذا الذي ذكرته وهو صنوان ونحوه في حال كونه تقيلا اي مدغما للمضاعف فالمضاعف هو المفعول اضيف اليه المصدر نحو عجبت من اكرام زيد اي من اكرام عمرو له والمضاعف الذي هو في جميع تصرفاته يكون احد حروفه الاصول مكررا نحو حيان وصيان ورمان والله اعلم ۝

**وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا**

يعني اظهر التنوين والنون الساكنة لكل القرا اذا كان بعدهما احد حروف الحلق لبعدهما منها سوا كان ذلك في كلمة او كلمتين ثم بين حروف الحلق بأوايل هذه الكلمات من الا الى اخر البيت وحروف الحلق سبعة ذكر منها ستة وبقي منها واحد وهو الالف وانما لم يذكرها لانها لا تاتي اول كلمة ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون الا ساكنة فمثالهما عند الهمزة كل امن وينأون عنه من اسلم ولا يوجد نون ساكنة فمثالها قبل الهمزة في القران في كلمة غير ينأون ومثالهما عند الهاء جرف هار منها من هاجر اليهم ومثالهما عند الحا نار حامية والخر من حاد الله وعند العين حقيق على

اسم



انعمت من عمل وعند الخا يومئذ خاشعة والمنخنقة ومن خزي يومئذ وعند العين من ماء غير اسن فسينغضون من غل وقوله خاليه اي ماضيه وغفلا جمع غافل وكانه اشار بهذا الكلام الى الموت او الى البعث ومجازاته كل بعمله فهذا حكم عظيم عم الغافلين عنه كقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وفي مواعظ الحسن البصري رحمه الله ايها الناس ان هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبق لذي لب فرحا وما احسن قول بعضهم يا غفلة شاملة للقوم كانما يرونها في النوم ميت غد يحمل ميت اليوم وقوله الا استفتاح كلام وهاج بمعنى هيج الغافل هذا الحكم الذي حركه فلم يدع له قرارا ولا هناء بعيش ۝ ايقظنا الله تعالى بفضله من هذه الغفلة امين ۝

**وقلبهما ميما لدى البا واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا**

اي الموضع الذي يقلبان فيه ميما هو عند البا يعني اذا التقت النون الساكنة مع البا في كلمة نحو انبيهم او في كلمتين نحو ان بورك واذا التقى التنوين مع البا ولا يكون ذلك الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا ميما ليخف النطق بهما لان الميم من مخرج البا وفيها غنة كغنة النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القران ولا فيما دون من كلام العرب ميم ساكنة قبل با في كلمة واحدة فلم يخف الالتباس في مثل عنبر ومنبر وعند باقي الحروف غير هذه الثلاثة عشر وغير الالف اخفي التنوين والنون مع بقا غنتها لانها لم يستحكم فيها البعد ولا القرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفا وسوا في ذلك ما كان في كلمة وما كان في كلمتين نحو انتم اندر الناس انشاكم انفسكم ان تبوا منجا بالحسنة ان كنتم ان قالوا بخلق جديد غفور شكور على كل شي قدير ازواجا ثلثة وقوله ليكملا اي ليكملا بوجوههما وهي لام العاقبة اي ليول عاقبتهما الى كمال احكامهما لان هذه الوجوه هي التي لهما في اللغة وهي

الادغام في حروف يرملون الستة والاظهار في حروف الحلق الستة ايضا والقلب
عند البا والاخفا في البواقي ثم الادغام بغنة وبغير غنة فحل ذكرها في النظم
من هذه الوجوه والله اعلم

## باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو منقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد
هو نهاية فتح القاري لفيه بلفظ الحرف الذي بعده الف ويسمى التفخيم والقرا
يعدلون عنه ولا يستعملونه واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم
لان طباعهم في العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك في اللغة العربية وهو في القراة مكروه
ضعيف هذا قول ابي عمرو الداني في كتاب الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح
الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراة قال والامالة
ايضا على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقرا يستعملونهما معا فالامالة
المتوسطة حقها ان يوتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة والامالة
الشديدة حقها ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف من اليا من غير قلب خالص ولا
اشباع مبالغ قال والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحا
من العرب الذين نزل القران بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة
اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماونا مختلفون في اي هذه الاوجه الثلاثة
اوجه واولى واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل
بها وهو الاعلام بان اصل الالف اليا او التنبيه على انقلابها الى اليا في موضع
او مشاكلتها للكسر المجاور لها او اليا ثم اسند حديثا عن حذيفة بن اليمان انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران بلحان العرب وفي رواية
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة

لاشك



لاشك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وهي مذاهبها وطباعها
وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يرون
ان الالف واليا في القراة سوا قال يعني بالالف واليا التفخيم والامالة **قلت**
وصنف كل واحد من الطيب ابن غلبون وابي عمرو الداني في هذا الباب مجلدا
نصرا فيها على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني متاخر عن كتاب ابن غلبون
فلذلك فوايده اكثر وذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما يقع فيه
الامالة من القران من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلا فذكره في
مواضعه من السور تبعا لصاحب التيسير كالتوراة وناداه في ال عمران وتوفاه
واستهواه وراي في الانعام والر واليا والها والحا والطا وطا من فواتح
السور وادرى في اول سورة يونس وبشراي في يوسف وغير ذلك ذكر ذلك في الباب
او بعضه ويجوز في قوله وبين اللفظين فتح النون من بين على الظرفية اي والحالة
التي هي اللفظين اي بين لفظي الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفا على الفتح
والامالة ولفظ بين تارة يجري بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني
وبينك وتارة ينصب على الظرف والاعراب يجري على ما هي تابعة له وقرى بالوجهين
قوله سبحانه لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب على ما سياتي تعريره في موضعه ان شا الله

**وحمزة منهم والكساي بعده اما لا ذوات اليا حيث تاصلا**

منهم اي من القرا كقولهم انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم حمزة والكساي بعده لانه
اخذ عنه اما لا ذوات اليا يعني الالفات التي انقلبت عن اليا احترازا عن ذوات
الواو وهي الالفات التي انقلبت عن الواو فاجتزا بالصفة لشهرتها عن الموصوف
والامالة تقع في الالف والها والرا وهذا الباب جميعه في امالة الالف والذي
بعد في امالة الها والذي في امالة الرا على ما سياتي بيانه ثم الالف تكون اصلية

بين

منقلبة وتارة زائدة واعلم ان كل الف منقلبة عن يا فجائز امالتها وهي تكون عينًا
ولامًا فالعين نحو باع وسار لانهما من البيع والسير وهذا النوع جائز الامالة
لغةً مطلقًا وقراءةً في بعض المواضع الاتية نحو جاء وشاء واللام نحو هدى ورمى
فهذا هو الذي يمال مطلقا عند القراء من مذهبه الامالة واطلق الناظم ذوات اليا
وهو لفظ يقع على الضربين ومراده الضرب الثاني ولم يبين في نظمه الحرف الذي تقع فيه
الامالة ولو انه قال

امال الكسائي بعد حمزة ان تطرفت الفات حيث يا اصلا

لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه طرفا اي يكون لام الفعل
وانما خص القراء الامالة بذلك لانه طرف والاطراف محل التغيير غالبا والامالة
تغيير فانها ازالة للالف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها الى نحو مخرج اليا
ولفظها وأخذها هذا الاسم من املت الرمح ونحوه اذا عوجته عن استقامته
اي امال الالفات اليا ان تطرفت احترازا من المتوسطة فقوله تعالى وسار
باهله لا يمال وكذا فاتاهم الله لتوسط الالف فيهما والالف في اتاهم عن واو
في الاصل وانما جوز امالتها لغة لان الفعل قد زادت حروفه فرجع الى ذوات اليا
على ما سياتي في شرح قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال وقوله حيث تاصلا قال السخ
اي حيث كان اليا اصلا وهو احد اسباب الامالة واكثر انواعها استعمالا وانما اميلت
الالف ليدل على الاصل قلت فكان قوله حيث تاصلا خرج مخرج التعليل فان حيث
من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان تاتي كل واحدة منهما وفيها معنى التعليل
نحو قولك حيث جاء زيد فلابد من اكرامه واذ خرج فلابد من التزامه اي لاجل
ان اليا اصلها اميلت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط فان هذا شرط مستغنى
عنه بقوله ذوات اليا قال صاحب التيسير ان حمزة والكسائي يميلان

كلما



كل ما كان من الاسماء والافعال من ذوات اليا ولم يزد على ذلك ويجوز ان يكون المراد
تاكيد ما تقدم اي ان الامالة لا تقع في الف لكنه ما اراد بذوات اليا الا كل الف
تنقلب يا في تثنية او جمع او عند رد الفعل الى المتكلم او غيره فيدخل في ذلك
ما اليا فيه اصل وما ليست باصل ولهذا مثل بموسى وعيسى واحدى وتامي
ونحوه مما الفه للتانيث ثم قال وكذلك الهدى والعمى ونحوهما مما الالف فيه
منقلبة عن يا فجمع بين النوعين فعبر عنهما بذوات اليا فيجوز ان يكون الناظم
سلك هذا المسلك وقسم ذوات اليا الى ما الالف فيه اصل والى ما الالف فيه
للتانيث وسياتي ذكر ذلك ويجوز ان يكون المراد تاكيد ما تقدم اي ان الامالة
لا تقع في قراءتهما الا حيث كانت اليا التي انقلبت عنها الالف اصلا وهذا وان كان
معلوما من قوله ذوات اليا فان ذلك لا ينافي الا لما كانت اليا فيه اصلا فانه
غير معلوم من اللفظ بل من قاعدة علم التصريف فنص عليه لفظا وغرضه اعلام ان
الامالة انما لا تقع في الفات الزوائد كالف نايم ولاعب وانما تقع في الف
منقلبة عن يا هي لام الكلمة ويجوز ان يكون المعنى حيث باصل اليا اي تمكنت تمكنا
هي بها حيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فاميلت الالف موافقة للرسم وهذه ثلاثة
اوجه في معنى هذا الكلام ان كان فاعل تاصلا ضميرا عائدا على اليا والالف فيه
للاطلاق ويجوز ان تكون الالف للتثنية وهو ضمير عائد على حمزة والكسائي وله وجهان
من المعاني احدهما في المواضع التي تاصلا فيها اي انهما اصّلا لها اصلا فكل ما دخل في ذلك
الاصل والضابط اماله ثم بين الاصل والضابط بالبيت الاتي والثاني ان المعنى حيث
تاصلا هما اي كانا اصلا في باب الامالة لاتساعهما منهما ما لم يستوعب غيرهما فكل
من امال شيا فهو تابع لهما او لاحدهما في الغالب اي فعمّما جميع ذوات اليا لانهما
ليس من مذهبهما تخصيص افراد من الكلم بالامالة بخلاف ما فعل غيرهما لما ستراه

ثم لا فرق في اماله هذه الالف المنقلبه عن اليا بين ما هي مرسومه في المصحف
باليا وما هي مرسومه بالالف لان من ذوات اليا ما رسم في المصحف بالالف كما
رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصا المدينه والاقصا والعليا والدنيا
وغير ذلك واما الحياه فلم يمل وان كانت الفها منقلبه عن يا عند قوم لان الفها
رسمت واوا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل الفها فوقع الشك في سبب
الاماله فتركت وعدل الي الفتح فانه الاصل فكل ما اميل ففتحه جايز وليس
كل ما فتح يجوز امالته ثم من ضرورة اماله الالف حيث تمال ان ينحا بالحرف الذي قبلها
نحو الكسره ثم ان حمزه والكساي يميلان الالف الموصوفه بالصفات المذكوره حيث وجد
الا في مواضع خالف فيها بعضهم اصله وفي مواضع زاد معهم غيرهم ثم بين
دوات اليا فقال

وتثنيه الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا

الهاء في تكشفها لذوات اليا او الالف الماله المفهومه من سياق الكلام اي يكشف لك
اصلها ان كانت في اسم تثنيه نحو قال لفتاه لان هذا لو ثني لانقلبت الالف يا نحو
ودخل معه السجن فتيان وكذا فاستحبوا العمي لو ثنيته لقلت العميان وهذا بخلاف
الصفا وشفا جرف وسنا برقه وعصاه وعصاي واباا احد فان الالف في ذلك
كله اصلها الواو وتثني جميع ذلك بها واما الالف في الافعال فيكشفها ان تنسب الفعل الي
نفسك او الي مخاطبك فان انقلب فيه يا املتها نحو رمي وسعي لانك تقول رميت وسعيت
بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا فانك تقول فيها دعوت وعفوت الي
اخرها ويكشفها لك ايضا لفظ المضارع نحو يدعو ويعفو ولحوق ضمير التثنيه نحو
دعوا وعفوا والاشتقاق ويكشف الامر ايضا نحو الرمي والسعي والعفو والعلو
فان قلت من جمله الاسما الماله لهما ما لا يظهر التثنيه فيه التي انقلبت الالف عنها





نحو الحوايا جمع حاويه فالالف عن يا كاينه في المفرد وفي تثنيه المفرد
ولكن اللفظ الماله في القران لا يثني فلم يكشف هذا اللفظ تثنيته فكيف قال
وتثنيه الاسما تكشفها قلت ذكر ذلك كالعلامه والعلامه قد لا تعم
ولكنها تضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات اليا والالف في اخر
الحوايا من ذوات اليا واصلها حواوي على حد صوايب لانه جمع حاويه وهي
المباعر على انك لو قدرت من هذا فعلا ورددته الي نفسك لظهرت اليا نحو حويت
وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف مع يتامي وايامي فجعل الجميع من باب فعالي الذي بالي
ذكره وقوله صادفت منهلا اي موردا للاماله وهذه استعاره حسنه لان
طالب العلم يوصف بالعطش فحسن ان يعبر عن بغيته ومطلوبه بالمورد كما يعبر
عن كثره تحصيله بالري فيقال هو ريان من العلم ثم مثل ذوات اليا من الاسما والافعال

هدي واشتراه والهوي وهداهم وفي الف التانيث في الكل ميلا

لانك تقول هديت واشتريت وهويان وهديان فمثل بفعلين واسمين ثم ذكر ان
حمزه والكساي ميلا ايضا الف التانيث في كل موضع وقعت فيه وقوله وفي الف
متعلق بميلا اي واقعا الاماله فيها فهو من باب قول ذي الرمه يخرج في عراقيبها نصلي
وقوله في الكل بدل من الف التانيث اي وفي كل ما فيه الف التانيث واوقعا الاماله وخالف
حمزه اصله في الرويا علي ما ياتي وليست الف التانيث منقلبه عن يا والا لاستغني عنها بما
تقدم وانما هي مشبهه بالمنقلبه عن اليا لاجل انها تصير يا في التثنيه والجمع تقول
حبليان وحبليات فان قلت ظهرت فايده قوله فيما قبل حيث تاصلا فان الف
التانيث ليست اصلا فاحترز عنها قلت ولم اذا يحترز عنها وهي ماله لهما لان
الاصليه ماله لهما فلا وجه للاحتراز ان كانت الف التانيث داخله في مطلق قوله ذوات
اليا وهو ممنوع واذا لم تكن داخله فلا احتراز ولم يبق فيه الا التاكيد والمعاني التي

تقدم ذكرها ثم ذكر الامثلة التي يوجد فيها الف التانيث المقصوره وهي الممالة فقال
**وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا**
اي وجود الف التانيث في موزون فعلى كيف جرت بفتح الفا وبكسرها او بضمها نحو السلوى
والتقوي والموتى وشتى واحدي وسيما وذكري والدنيا والقربى والانثى وكذلك
في فعالى المضموم الفا وبحوها نحو كسالي ويتامي والتحق بهذا الباب موسى وعيسى
ويحيى وهو مذهب القرا اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعلى فالف في فحصلا
ليس تتمة لان مراده بهذا البيت بيان محل الف التانيث ولانه سيقول بعد
هذا وعسى ايضا امالا والضمير لحمزة والكساي ولو كان فحصلا رمزا للزم بعد
ذلك اذا ذكر مسئله ان يرمز لها او يصرح باسم القاري ولا ياتي بضمير من تقدم
الا اذا كان الباب كله واحدا على انه يشكل على هذا انه سيذكر اختصاص الكساي بامالة
مواضع ثم قال بعدها واما ضحاها والضحى والربى مع القوى فامالاها ويذكر
ايضا ما تفرد به حفص عن الكساي ثم قال وما اماله وجوابه انه صرح باسم الكساي
وحفص فلا الباس واما بعد الرمز فلم يفعل مثل ذلك لما فيه من الالباس واراد فحصلن
بالنون الخفيفه ثم ابدل منها الفا في الوقف ثم ذكر انها امالا اشيا اخر لم يدخل في
الضابط المتقدم من ذوات اليا الاصليه ولا في ضابط الف التانيث ولكنها من المرسومات باليا
**وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى معا وعسى ايضا امالا وقل بلى**
اي اوقعا الامالة في اسم استعمل في الاستفهام وهو انى واحترز به عن انى وان كان قد استعمل غير استفهام
وهو اذا وقع شرطا نحو انى يتم اقم معك لانه في القران للاستفهام ولهذا قال
صاحب التيسير امالا انى التي بمعنى كيف نحو قوله ان شيتم انى لك هذا **قلت** وغرضهم
من هذا القيد ان يفصلوها من انا المركبه من ان واسمها نحو انا دمرناهم وهو احترازا
بعيد فان احدا لا يتوهم الامالة في ذلك ثم قال وفي متى اي واوقعا الامالة ايضا

ومتى





في متى ومعا حال من حمزة والكساي اي اوقعا معا الامالة في ذلك او حال من انى
ومتى بمعنى انهما اصطحبا في الامالة والاستفهام وقال الشيخ مراده ان الف
التانيث ايضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو انى ومتى فاما انى فكان ابن مجاهد
يختار ان يكون فعلى وقال الداني وزنها فعلى وهو كقولهم قوم نحى اي صرعى وليله
عمى اذا كان على السما غيم والف متى مجهول فاشبهت الف التانيث في ذلك فاميلت
ونص النحاه على انه لو سمي بها وبلى لثنيا باليا وهذا صحيح ولكن من اين يلزم
اذا كانت الفها مجهوله ان تكون للتانيث وانما وزنها فعل والالف لام الكلمه
على ان الحروف وما تضمن معناها من الاسما لا يتصرف فيها بوزن ولا ينظر في الفاتها
فمتى كالى وبلى في ذلك ثم قال واما الا عسى وبلى اما عسى فيفعل تقول فيه عسيت
فالالف منقلبه عن يا فهو داخل فيما تقدم فلم يكن له حاجه الى افراده بالذكر
ولكنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه قال بعد انى وكذا متى وبلى وعسى
حيث وقع ولعله انما افرده بالذكر لانه لا يتصرف وقيل ان بعض النحاه زعم
انه حرف كما الحق الزجاجي على كان واخواتها انها حروف بمعنى انها ادوات
للمعاني التي اكتسبتها الجمل معها ولما كفت بلى في الجواب ضارعت بذلك
الاسم والفعل فاميلت الفها وقيل ان الف بلى ايضا للتانيث وهو حرف
لحقته الف التانيث كما لحقت تا التانيث ثم ورب واصلها بل فيجوز على هذا
ان يقال الف انى كذلك واصلها ان ثم خرج هذان الحرفان عن معناهما
المعروف بلحوق الف التانيث لهما الى معنى اخر فصارا انى على وزن شتى
ورسمت انى ومتى وبلى باليا ولذا عسى ويحيى وموسى وعيسى والحاق
الالف في شي من ذلك بالف التانيث بعيد بل هي قسم من راسها فانه قال
اما لا ذوات اليا الاصليه وغير الاصليه مما رسمت الفه يا وغير الاصليه

على ضربين الف تانيث وملحق بها ولو قال عوض هذا البيت
وموسى عسى عيسى ويحيى وفي متى وانى للاستفهام بالى وفي بلى
لكان احسن واجمع للغرض ومعناه وذكر عسى وان كانت داخلة في قسم اليا
الاصلية وخلصنا من حزونه العباره في قوله وفي اسم في الاستفهام انى
والضمير في تاتى للاماله وما ابعد دعوى ان الالف في موسى وعيسى ويحيى
للتانيث فموسى وعيسى معربان ويحيى ان كان عربيا فوزنه يفعل والكلام
في اسم النبي صلى الله عليه وسلم واما نحو قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيي
وقوله تعالى ويحيى عن بينة فوزنه يفعل والله اعلم

**وما رسموا باليا غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على**

اي واما لاجل ما رسم في المصحف باليا من الالفات وان يكن اليا اصلية اتباعا
للرسم ولانها قد تعود الى اليا في صوره وذلك ضحى في الاعراف وطه
وضحاها ودحاها في النازعات والشمس وضحيها وتليها وطحيها و
والضحى وسجى فهذا جميع ما رسم من ذوات الواو باليا على ما ذكر في قصيدة
الرايه ولكن تلاها وطحاها وسجى لم يملها الا الكساي وحده كما ياتي واما امالتها
ضحى في الاعراف وطه تنبني على خلاف ياتي في اخر هذا الباب واما ويلتى
واسفا وحسرتا فالفاتها مع كونها مرسومه باليا منقلبه عن يا الاضافه
فتقوى الاماله فيها وهذا البيت لا يظهر له فايده الا في هذه الالفاظ
الثلاثه فان اليا التي انقلبت عنها الالف فيها ليست باصل في الكلمه فلم تدخل
في قوله حيث تاصلا ونظهر ايضا فايدته في اماله ضحى في الاعراف على قول
من يقول انه اذا وقف عليه فكان الوقف على الالف الاصليه واما باقي
الكلمات التي ذكرت انها رسمت باليا وهي من ذوات الواو فكانت تعرف

من



من ذكر اماله روس الاي واما نحو ادنى وازكى وتدعى وتتلى فتعلم امالته
من البيت الاتي فانه من الثلاثي الزايد ثم ذكر انه استثنى ما رسم باليا
وليست اليا اصلية في خمس كلمات فلم تمل وهي اسم وفعل وثلاثة احرف
فالاسم الذي لم يمل لانه رسم بالالف في يوسف وباليا في غافر والفه
مجهوله فلم يمل ليجري مجرى واحدا والفعل ما زكى منكم من احد ابدا هو
من ذوات الواو فلم يمل تنبيها على ذلك والحروف الى وحتى وعلى
لم تمل لان الحروف لا حظ لها في الاماله بطريق الاصالة انما هي للافعال
والاسما فلم يوثر فيها رسمها باليا مثل ما اميل من الحروف بلى ويا في
الندا ولا في امالا لاغنايها عن الجمل فاشبهت الفعل والاسم وقول
الناظم من بعد حتى الدال من بعد مجرور وبعضهم اختار ضمها وقدر حرف واو
العطف من قوله حتى ومعنى الوجهين ظاهر واذا كسرنا الدال كان المقدر من بعد
استثنا حتى ولذا معنى قولي اتا فيما تقدم امال الكساي بعد حمزه اي بعد اماله حمزه

**وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلا**

اي كل لفظ ثلاثي الالف عن واو اذا زيد في حروفه الاصول حرف فاكثر فصار كلمة اخرى
اميل لان واوه تصير يا اذا اعتبرتها بالعلامات المتقدم ذكرها وذلك كالزياده
في الفعل بحروف المضارعه والة التعديه وغيرها نحو يرضى ويدعى ويبلى وتدعى
ويتلى ويزكى وتزكى وزكاها ونجانا الله منها فانجاه الله من النار واذ
ابتلى ابراهيم فلما تجلى ربه فمن اعتدى عليكم فتعالى الله من استعلى ومن
ذلك افعل في الاسما نحو ادنى واربى وازكى واعلى لان لفظ الماضي من ذلك
كله تظهر فيه اليا اذا رددت الفعل الى نفسك نحو زكيت ورضيت وابتليت
واعليت واما فيما لم يسم فاعله نحو تدعى فلظهور اليا في دعيت ويدعيان

فقد بان ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو احيى وابتلي
ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو يدعى ولو قال الناظم رحمه الله

وكل ثلاثي يزيد امله مثل يرضى ويدعى ثم ادنى مع ابتلي ۝

لجمع انواع ذلك وقد نص صاحب التيسير وغيره على ان ذلك يمال وجعل سببه
الزياده فقال الاماله شايعه في تدعي ويسلي واعتدي واستعلى وانجي ونجي
وشبهه لانتقاله بالزيادة الى ذوات اليا **قلت** الزياده في اوله اذا كانت
مفتوحه ظهرت الواو نحو يدعو ويتلو فاذا ضمت قلبت الواو الفا لانفتاح ما
قبلها فمن اين يجي اليا واين الزياده التي اقتضت ذلك لا جايز ان يكون
حرف المضارعه فانها موجوده في حاله الضم وجودها في حاله الفتح والضم
والفتح حركتان متقابلتان فليس اماله هذا لاجل الزياده وانما لاجل ان اليا
ظهرت في الماضي في قولك دعي قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها والمضارع فرع
عن الماضي فلهذا اعتقد في الف تدعى انها يا واميلت مع ان رسم المصحف فيها
باليا وقوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا وارد على ما ذكر في هذا البيت
فانه ثلاثي زاد ولا يمال لان لامه ليست طرفا وهو لم يشترط الطرف فلهذا ورد والله اعلم

**ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا**

اي اذا جا احيا او يحيى بعد الواو فانهما امالاه قال في التيسير واتفق يعني
الكسائي مع حمزه على الاماله في قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيا اذا كان مسبوقا
بالواو وتفرد الكسائي دون حمزه باماله احياكم وفاحيا به واحياها حيث
وقع اذا نسق ذلك بالفا او لم ينسق لا غير وانما ذكر هنا السلبين ما
انفرد به الكسائي ولهذا اتى بحرف لكن التي للاستدراك والاول اجتمعا عليه من
ذلك داخل في ذوات اليا فكانه قال امالا الجميع لكن كذا وكذا انفرد به

الكسائي



الكسائي ثم استوفى جميع ما انفرد به الكسائي من ذلك وغيره فقال

**ورؤياي والرؤيا ومرضاة كيفما اتى وخطايا مثله متقبلا**

رويا فعلى مستثناه مما فيه الف التانيث ومرضاة مفعله من الرضوان ترجع
الفها الى اليا في التثنيه والجمع فهي كمعري ومدعي ولان الفها ترجع الى اليا في
الماضي نحو رضيت وذكر مكي ان الثلاثي الزايد مرضاة وكمشكاة لان
ضابطه ما كانت الف الاماله فيه رابعه فصاعدا فمرضاه مستثناه من ذلك
لحمزه بخلاف مرجاه فانهما اماله لهما وقوله كيفما اتى يعني نحو مرضات الله ومرضاتي
بخلاف الرويا فانه لم يملها كيفما اتت لان روياك لم يملها الا الدوري عنه كما
ياتي فلهذا قال ورؤياي والرؤيا اي هاتان اللفظتان مع ما بعدهما ممال
للكسائي وخطايا مثله اي مثل مرضاه يميلها كيفما اتت نحو خطايانا
خطاياكم خطاياهم والاماله في الفها الاخيره لاجل اليا قبلها ولانها عن يا
لانها جمع خطيه بغير همز عند القرا كهديه وهدايا وعند غيرهم اصلها خطايي
ساعدها همز فمنهم من يقول همزت اليا كما تهمز في نحو صحايف فاجتمع همزتان
فابدلت الثانيه يا فاجتمع بعد الف الجمع همزه عارضه في الجمع ويا فوجب قلب
الهمزه يا واليا الفا على قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول قدمت الهمزه واخرت
اليا ثم فعل ذلك واما الحوايا فاما لها حمزه والكسائي لانها عن يا وهي على وزن
خطايا ومتقبلا حال من خطايا او من ضمير مرضاه ويجوز ان يكون تمييزا على
ان يكون متقبلا بمعنى قبولا مثل قولهم على التمره مثلها زبدا ولا مانع من حيث
اصطلاحه من ان يكون متقبلا رمزا وكذا ما بعده من قوله ليس امرك مشكلا ۝
ويجتلا والذي ادعت بها الى اخره ويكون ما في هذا البيت لمن رمزله **فان قلت** هو في
باب اماله حمزه والكسائي بجميعه لا يخلو عنهما او عن احدهما ولهذا يذكر ما تفرد

به الكسائي ثم يذكر ما اتفقا عليه فيقول مع القوي فاما لاها ولو كان ما
اعترض به زمن الماصح له هذا الضمير اذ قد تقدم جماعة فلا يتعين من يعود
اليه الضمير وكذا نذكر ما تفرد به الدوري ثم يقول وما اماله وذلك مما يدل
على ان قوله قد انجلا ليس برمز **قلت** لا هذا صحيح معلوم انه ليس برمز
في نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه يوهم ذلك والله اعلم ۝

**ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هدان التي ليس امرك مشكلا**

اراد سوا محياهم ومماتهم في الجاثيه وحق تقاته في آل عمران وواتى حمزة
الكسائي على اماله الاول فيها وهي قوله الا ان تتقوا منهم تقيه لانه رسم باليا
والثاني بالالف فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات اليا والاصل تقيه وقد
هداني في اول الانعام وصوابه في البيت بغير يا لان قراءة الكسائي كذلك والسـ و
مثون بالقبض وقيده بقد احترازا من الذي في آخر السوره مثل انني هداني
ربي وفي الزمر لو ان الله هداني فان ذلك مما الحمزه والكسائي معا على
اصلهما والياء فيهما ثابته باجماع والله اعلم ۝

**وفي الكهف انسانيه ومن قبل جا من عصاني واوصاني بمريم يجتلا**

اراد وما انسانيه الا الشيطان ومن قبل الكهف جا في ابرهيم ومن
عصاني واوصاني بالصلوه في مريم ويجتلا ليس برمز والله اعلم ۝

**وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت به حتى تضوع مندلا**

اي وفي مريم والنمل لفظ اتاني يريد اتاني الكتاب اتاني الله بخلاف الذي في هود
فانه مال لهما وقوله اذعت به اي افشيته من قوله تعالى واذا جاهم امر من
الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه والمراد اني جهرت بالنص على اماله ولم استر
ذلك ولكن في اللفظ اشكال لانه ان كان فعل هذا من قبل هذا الكلام ما في ذا كره

فان



وان كان ما فعله الا بهذا الكلام لم يصح هذه العبارة لان حق ما يوصل به الذي
ان يكون معلوما للمخاطب وهذا لم نعلمه بعد الا من هذه الصله فان جاز ذلك
فينبغي ان يجوز ان يقال جاني الذي اكرمته ويكون اكرامك له لم يعرف الا من هذا
اللفظ وهذا لا يجوز فالوجه في هذا ان يقال الذي مفعول فعل مقدر
ولتضوع محذوف اجري بابه وهو مضارع لاما من وتقدير الكلام خذ هذا
الذي اذعت به لكي تضوع اي تفوح رايحه عليك مشبها مندلا والمندل نوع
من الطيب موضوع في بلاد الهند تنسب اليه العطر وقيل المندل العود الهندي

**وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا**

تليها وطحيها في سورة الشمس وسجى في والضحى ودحيها في والنازعات واشار بقوله
وهي بالواو الى علة استثنا حمزه لها وهي كون الفها عن واو وما تقدم كانت الفه عن
يا ومعنى تبتلا تختبر وانما حسن امالتها للكسائي كونها روس آي فاميلت تبعا
لذوات اليا فهو من باب اماله لاماله ولانها رسمت في المصحف باليا فاخواتها من ذوات
اليا فلما الحقت بها كتابه طلبا للمشاكله الحقت بها اماله لذلك والله اعلم ۝

**وامّا ضحاها والضحى والربا مع القوى فاما لاها وبالواو تختلا**

تختلا اي تجتنى وتحصّل مع قوله اختليت الخلا وهو الحشيش اذا حززته وقطعته
امال حمزه مع الكسائي هذه الاربعه وان كانت من ذوات الواو لان اواخرها
اما مضموم او مكسور فالكسر في واحد وهو الربا والضم في الثلاثه البواقي وهي
روس آي ومن العرب من يثني ما كان بهذه الصفه باليا وان كان من ذوات الواو
فيقول ربيان وضحيان فرارا من الواو الى اليا لانها اخف حيث ثقلت الحركتان
بخلاف المفتوح الاول قال مكي مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات
الواو مضموم الاول او مكسوره باليا فاما لا على اصل مذهبهما لانهما كوفيان

ولم يعتبر الاصل وانما افرد الناظم هذا بالذكر وان كان داخلاً تحت قوله
ومما امالاه اواخر اي ما ما باتي لان منه ما لبين براس ايه وهو الربا ولبين
ان الجميع من ذوات الواو والقوى جمع قوه وهو راس ايه في والنجم ولم
يبق عليه الا ذكر العلى ولكنه لما كان جمع عليا وقد قلبت الواو في
علياً يا صار كانه من ذوات اليا والله اعلم واما الزنا بالزاي والنون
من ذوات اليا فلم يحتج الى ذكره لانه مال لهما على اصلهما والله اعلم ٥

**وروياك مع مثواى عنه لحفصهم ومحياي مشكاه هداي قد انجلا**

جميع ما في هذا الباب تفرد باماليه الدوري عن الكساي دون ابي الحارث
وحفص هو اسم ابو عمر والدوري والها في عنه تعود الى الكساى واراد روياك
المضاف الى الكاف وهو في اول يوسف دون المضاف الى اليا والمعرف باللام
فهما للكساى بكماله كما تقدم وذكر مكي وغيره ان ابا الحرث وافق الدوري في
اماله الرويا حيث وقع فلم يستثن المضاف الى الكاف واما مثواي ففي يوسف
انه ربي احسن مثواي فالذي انفرد به الدوري هو المضاف الى اليا دون قوله
اكرمي مثواه ومثواكم ومثواهم فامالـه الثلاثه حمزه والكساي على اصلهما في اماله
ذوات اليا ومحياي المضاف الى اليا آخر الانعام دون محياهم فذاك للكساى
بكماله على ما سبق ومشكاه في النور وجه اماليها الكسره بعد الالف وكسره الميم ايضا
كما تميل العرب تمثلا له واما هداي ففي سوره البقره وطه اراد المضاف الى اليا دون
المضاف الى غيرها نحو فبهداهم وهداها والهدى ونحوه فذلك يماله حمزه والكساى

**ومما اماله اواخر آي ما بطه واي النجم كي تتعدلا**

اي اواخر اي القران الذي تراه بسوره طه ما اماله حمزه والكساى على الاصول المتقدمه
واي جمع آيه كتمر وتمره وما بمعنى الذي وبطه صلتها كما تقول عرفت ما بالدار

اي



اي الذي فيها اراد الالف التي هي اواخر الايات مما وجميعه لام للكلمه
سوا فيها المنقلب عن اليا والمنقلب عن الواو الا ما سبق استثناوه من حمزه
لا يميله فاما الالف المبدله من التنوين في الوقف نحو همسا وضنكا
ونسفا وعلما وعزما فلا تمال لانها لا تتغير يا في موضع بخلاف المنقلبه عن الواو
لان الفعل المبني للمفعول تنقلب فيه الفات الواو يا فالف التنوين كالف التثنيه
لا اماله فيها نحو لحاتنا هما الا ان تخافا اثنتا عشره واما المنون من المقصور نحو
هدى وسوى وسدى ففي الالف الموقوف عليها خلاف ياتي ذكره في اخر الباب
ثم قال واي النجم اي واواخر اي سوره والنجم لم يبين حكمه ذلك فقال كي تعدلا يعني
روس الاي فتصير على منهاج واحد وهذه حكمه ترك الاماله انسب لها منها
لان الفتح يناسب في كل المواضع الماله وفي غيرها فان في اواخر الاي من السور المذكوره
ما لا يمال ولبس فيها ما لا يفتح **فان قلت** اراد بالتعدل الحاق ذوات الواو
بذوات اليا في الاماله لم يتم له هذا لان حمزه استثنى اربعه مواضع من روس
الاي فلم يملها فلم يكن في اماله اليا في تعدل ولو لم يمل الجميع حصل التعدل على ني
اقول لم يكن له حاجه الى ذكر اماله اواخر الاي لان جميع ذلك قد علم مما تقدم من القواعد
من ذوات اليا اصلاً ورسماً وقد نص على ذوات الواو منها فلم يبق منها شي ولهذا
لم يتعرض لشي من المصنفين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب التيسير **فان قلت**
فيها نحو وان يحشر الناس ضحى فمن اين يعلم اماليه **قلت** من قوله وما رسموا باليا
وقد نبهنا عليه ثم وكذا العلى ثم ذكر ما في السور فقال

**وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي النازعات تميلا**
**ومن تحتها ثم القيامه ثم في المعارج يامنهال افلحت منهلا**

الضمير في تميلا للمذكور ومراده تميل اواخر هذه السور ايضا والضمير في ومن

تحتها للنازعات اراد سورة عبس والجار والمجرور صفة موصوف محذوف
كقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي وفي سورة من تحت والنازعات
ثم في القيامة م في المعارج وهو سورة سال سايل الاترى كيف ذكر ما قبلها
وما بعدها بحرف في فجملة هذه السور احدى عشرة منها اربع شملت الامالة اواخر
اياتها كلها لقبولها لذلك وهي والنجم اذا هوى وسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحيها
والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الامالة في بعض اياتها وهي التي تقبل الامالة
وهي طه والمعارج والقيمة والنازعات وعبس والضحى واقرا باسم ربك ثم
الامالة في الجميع ليس بعدها ضمير مؤنث الا في سورتين والشمس والنازعات
اما والشمس فاستوعب ضمير المؤنث اواخر آيها واما والنازعات ففيها الامران
مرتين ولم يات ايات في اخرهن الف مقصورة نسقا الا في هذه السور ۞
والمنهال الكثير الانهال والانهال ايراد الابل المنهل ومنهلا اي موردا او
معطيا او منهال انهلت الرجل اذا اعطيته وانتصب على الحال وكانه نادى نفسه
او جميع من يتعلم العلم وحروف القران ورواياته الثابتة من ذلك وقد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القران وعلمه والله اعلم ۞

**رمى صحبه اعمى في الاسرا ثانيا سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا**

جميع ما في هذا البيت اماله صحبه وهو من ذوات اليا وسدى من اسديت الشي
اذا اهملته ولا يمال سوى وسدى في الوصل لانهما منونان وتبنى امالتهما في
الوقف على خلاف ياتي والارجح الامالة على ما سنوضحه ان شا الله تعالى واراد
ولكن الله رمى فهو في الاخرة اعمى مكانا سوى ان يترك سدى وهذه الاربعة
معلوم امالتها لحمزة والكسائي من القواعد المتقدمة وانما ذكرها بعد ذلك
لموافقة ابي بكر عن عاصم لهما فيها وكان يمكنه ان يقول ومع شعبة وانما عدل عنه

خوفا



خوفا من وهم ان ذلك مختص بشعبة وهذه عادته في مثل ذلك على ما ستفتح
فيما بعد قال الشيخ وقوله تسبلا اي بحبس يشير الى ثبوته **قلت** اظن
معناه ابيحت امالته عنهم من سبلت الماء فتسبل لان غيرهم لم يسبل امالته
وهو خبر اعمى وما بعده اي اضجاع ذلك نقل عنهم والاضجاع من اسما الامالة
وانما قدرت المحذوف بها لتذكير الضمير فيه وفي الاسرا في موضع الحال عاملها
المضاف المحذوف اي امالة اعمى في حال كونها في الاسرا ثانيا وسوى وسدى
عنهم تسبلا في رمى صحبه اي امالة صحبه والله اعلم ۞

**وراء تراءى فاز في شعرائه واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا**

الها في شعرائه تعود على الرا او على لفظ تراءى لان كل واحد منهما في السورة المذكورة
فهو كقولك غلام زيد في داره ولفظ تراءى وزنه تفاعل ففيه الفان
بينهما همزة الاولى زائدة والثانية لام الكلمة منقلبة عن ياء فاذا وقف عليه
اميلت الثانية لحمزة والكسائي على اصلهما فيما كان من الالفات من ذوات اليا
طرفا غير ان حمزة يجعل الهمزة بين بين على اصله واضاف الى ذلك امالة الالف
الاولى للمجاورة امالة الثانية فهو من باب امالة لامالة ولهذا لم يمل الرا من قوله
سبحانه وتعالى فلما تراءت الفئتان لما لم يكن فيها امالة تسوغ ذلك وليست الالف
اصلية منقلبة عن يا بل هي زائدة لانها الف تفاعل ولم يجاورها كسر فلا امالة فيها
ولا نظرا الى كونها بعد راء والعرب تستحسن امالة الالف قبل الراء وبعدها نحو
ترى والنار وما لم تستحسنه في غير ذلك ولهذا امالهما ابو عمرو لان الالف في كل
ذلك اما منقلبة عن يا او هي الف تانيث او مجاورة لكسر نحو ترى وبشرى وابصارهم
والرا المفتوحة تمنع الامالة الا ان يوجد احد اسباب الامالة ثم من ضرورة امالة
الالف في تراءى امالة الرا والهمزة قبلها فبقيت الهمزة المسهلة بين الفين

مما لتين وهي في نفسها ممالة فتجاورت اربعة احرف ممالة في الوقف فاذا وصلت
سقطت الالف الثانيه لوجود الساكن بعدها فبطلت الامالة في الهمزه
وبقيت امالة الالف الاولى والرا قبلها لحمزه وحده فعبر الناظم عن ذلك باماله
الرا لان من ضرورتها امالة الالف بعدها وهي عبارة صاحب التيسير ولم يذكر
ذلك في باب الامالة بل في سورة الشعرا فقال حمزه فلما ترا الجمعان باماله
فتحة الرا واذا وقف اتبعها الهمزه فاما لها مع جعلها بين بين على اصله فتصير
بين العين مما لتين الاولى اميلت لامالة فتحة الراء والثانيه اميلت لامالة فتحة
الهمزه الاولى ثم عبر عن امالة الالفين بامالة ما قبلهما مجازا وجعلها اصلين
في ذلك والحق عكس ذلك وهو ان ما قبل الالفين اميلا لامالة الالفين سعا لهما
والتعبير بذلك في الرا اقرب منه في الهمزه لان الراء في الجملة قد اميلت حيث
لا الف مجاورة لها كما في باب ترقيق الراات وفي رآ القمر في الوصل وبه قرا
حمزه امال الرا ولا الف بعدها وقد تجوز الناظم رحمه الله ايضا بهذه العبارة
فعبر هنا عن امالة الالف التي بعد الرا بامالة الرا فقال ورا راي فاز اي
اضجعها او فاز بالامالة وعبر في سورة الانعام في نحو راى كوكبا ورا القمر
عن امالة الالف بامالة الهمز فقال وفي همزه حسن وقال في الهمز خلف مع ان الهمز
لو تجرد عن الالف لم تقع فيه امالة ابدا وانما امالة من امالة في الوصل وفي راء
القمر نظرا الي الاصل ولم يعتد بعارض حذف الالف للساكن وسياتي الكلام في نحو
هذا في اخر الباب ولما لم يكن هذا المذهب في قراة حمزه في راى القمر بل اقتصر على
امالة الرا فعل مثل ذلك في ترا الجمعان في الوصل فامال الرا دون الهمزه
واما اعمى الاول في سورة الاسرا فاماله ابو عمرو موافقا لصحبه وخالفهم في
الثاني كما سبق اما جمعا بين اللغتين واما لغير ذلك كروه وهو ان الثاني عنده افعل





التفضيل فكان الفه لم تقع طرفا لافتقاره الي من المقدره وساغ ذلك لانه
من العمي المجازي وهو عمي القلب دون الحقيقي الذي هو عمي العين فلهذا بني
افعل منه اي من كان جاهلا للحق في الدنيا فهو في الاخره اجهل واضل ومن
اما لهما او فتحهما سوي بينهما وان اختلفا في المعني لان الالف فيهما عن ياء ولم ان
يقولوا ليس الثاني افعل التفضيل بل هو اسم فاعل من العمي كالاول اي من كان اعمي
في الدنيا عن الحق فهو اعمي ايضا في الاخره وعند هذا يجوز ان يكون من العمي المجازي
كالاول ويجوز ان يكون حقيقيه كما في قوله تعالي في طه ونحشره يوم القيامه
اعمي قال رب لم حشرتني اعمي وقد كنت بصيرا فهذا دليل على انه عمي العين اذ كان
بصيرا بها قبل ذلك ولم يكن المذكور بصيرا بقلبه وقال سبحانه في اخر سورة
الاسرا ونحشرهم يوم القيامه على وجوههم عميا وبكما وصما وقول الناظم اولا
ليس برمز وانما هو بيان لموضع اعمي فهو من تتمه بيان الحرف المختلف فيه وهو
حال من اعمي اي وامال اعمي اولا في الاسرا حكم صحبه فهو من القبيل الذي جا
الرمز فيه متوسطا في اثنا التقييد كما نبهنا عليه في شرح الخطبه مثل قوله
كما دار واقصر مع مضعفه وقد فصل الناظم المسله براي من لفظي اعمي في
الاسرا ولو اتصلا كان اولي فيقول واعمي في الاسرا اولا حكم صحبه ورا تراي
بالاماله فصلا ۝ فيجي الرمز لاعمي بعد كمال قيده بقوله اولا ولولا ان همز تراي
لا يمال الا في الوقف لقلت ورا تراي فاز والهمز شمللا والله اعلم ۝

**وما بعد را شاع حكما وحفصهم يوالي بمجراها وفي هود انزلا**

حكما تمييز اي وما وقع من الالفات بعد راء فقد شاع حكمه في الاماله وذلك
لما ذكرته من مجاورتها للراء قال الكساي للعرب في كسر الراء راي لبس لها في غيره
وروي عن ابي عمرو انه قال ادركت اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيا من القران الا نحو

وما ادريك وافترى وترى اي امال ذلك حمزه الكساي وابو عمرو ومثاله
ذكرى واشترى والنصارى والقرى وتابعهم حفص في اماله مجريها
في سوره هود ولم يمل غيره وهو وحمزه والكساي يقرونها بفتح الميم كما ياتي في
السوره وابو عمرو وغيره بالضم واما اماله الف مرسها فلحمزه والكساي
على اصلهما لانها عن يا ولم تجاوز را وقوله يوالي اي تتابع ووجه الكلام وحفص
يوالبهم فنقل الضمير من يوالي الى حفص فقال وحفصهم يوالي والكل صواب وجعل في
هذا البيت اماله لما بعد الرا وهو الالف على ما ذكرنا ان هذا هو الحق في التعبير
عن ذلك واماله الرا قبل الالف تبع لها وما ذكره في اماله را تراي مجاز والله اعلم

**نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا**

اي اماله الف نأى شرع يمن لانها عن يا والمشهور عن السوسي الفتح ووافقه شعبه
على امالتها في سوره الاسرا دون فصلت فلهذا قال وهم اي وهم وشعبه اما لوا
التي في سبحان وانما احتاج لقوله وهم لما ذكرنا في قوله رمى صحبه ولم يقل شعبه
ثم قال والنون يعني اماله النون من نأى اما لها خلف والكساي لاجل اماله ما بعدها
وهو سبب من اسباب الاماله واسباب الاماله التي يذكرها اهل العربيه هي انقلاب
الالف عن اليا او عن كسره مجاورتها لواحد منهما او لاماله ولم يات في ذلك
للقرا في غير هذا الحرف فلم يقرا هدى ولا رمى ولا نهار ولا نحو ذلك في هذه
الطرق المشهوره وقوله والنون مبتدا وضوء سنا خبره اي واما النون ضوء اي
ذات ضوء اي لها وجه ظاهر مضيء واضافه الى السنا ومعناه الضوء لاختلاف
اللفظين نحو كجلمود صخر حطا باسقين وتلا خبر بعد خبر ومعناه تبع اي
اميل تبعا لما بعده لا بطريق الاماله ويجوز نصب ضوء سنا بقوله تلا ويكون
تلا وحده خبر المبتدا والثنا على هذه الاماله بما بعد النون والله اعلم ◉

اناه



**اناه له شاف وقل او كلاهما شفا ولكسر اوليا تميلا**

اي اماله دليل شاف وهو ان الفه منقلبه عن يا من انى يانى بمعنى آن يان
اي حان يحين ومنه قول الشاعر فجمع بين اللغتين الم يان لي ان تنجلي عمايتي
واعرض عن ليلى بلى قد انا الماني وقال الله تعالى الم يان للذين امنوا واصل
انا اينا تحركت اليا وانفتح ماقبلها فقلبت الفا تعالى اني الطعام يانى انا
اذا بلغ حال النضج فمعنى قوله تعالى غير ناظرين اناه اي غير متحينين وقت
نضجه وادراكه فامال الف اناه هشام مع حمزه والكساي واما كلاهما في
سبحان فوجه اماله الفه كسره الكاف ان قلنا ان الالف منقلبه عن واو و لا
تضر ما تحمل اللام سيما وقد اماله العرب عمادا ان قلنا الفه عن يا فظاهر
فلهذا قال ولكسر اوليا تميلا وقيا سر هذا ان تمال كلتا اذا وقف عليها من قوله كلتا
الجنتين ولانها على وزن فعلى عند قوم قال الداني في كتاب الاماله يجوز امالتها
مشبعه وغير مشبعه في مذهب من تقدم وعامه القرا واهل الادا على القول
الاول يعني عدم الاماله والله اعلم وذكر مكي ايضا فيها الوجهين وانما احتاج
الناظم الى ذكر الاماله في كلمه كلاهما خوفا من عدم دخولها في قاعده ذوات
اليا على قولنا انها من ذوات الواو ولم ترسم باليا فنص عليها لذلك والاظهر يوافق
حمزه والكساي على امالتها غيرهما ولم يذكر من قوله رمى صحبه الى هنا الا المواضع
التي وافقهما على الاماله فيها غيرهما مما لو تركه لاندرج فيما سبق واما رانراي
فلا اندراج لها فيما تقدم فنص عليها لحمزه وحده والله اعلم ◉

**وذو الراء ورش بين بين وفي اراكهم وذوات اليا له الخلف جملا**

شرع يبين مذهب ورش عن نافع وجميع اماليه في القران بين بين الا الها من طه
فانها اماله محضه على ما سياتي في اول سوره يونس وصفه اماله بين بين ان

يكون بين لفظي الفتحة والامالة المحضة كما تقول في همزة بين بين انها بين لفظي الهمزة
وحرف المد فلا هي همزة ولا حرف مد فكذا هنا لا هي فتح ولا امالة واكثر
الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ٥
ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت بالمحضة وخفضه ببين
بين وهذا خطا ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة
واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين وهو ما ذكرناه فاللفظ
الصوت ببين بين يظهر على صورة اللفظ بترقيق الراءات وقد اطلق العلما على ترقيق
الراءات لفظ بين بين فدل على ما ذكرناه واذا كان الامر في اتضاحه لا يحتاج
الى شاهد قال صاحب التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الرا قليلا بين
اللفظين وقال في باب الامالة وقرا ورش جميع ذلك بالامالة فعبر في البابين
بعبارة واحدة فدل على اتحاد الحقيقة فيهما وكذا ذكر في باب الامالة هو
وابو الطيب ابن غلبون قبله ومعنى قوله وذوات الرا ورش اي يقراه ورش بين
بين ومعنى قولهم بين بين بين اللفظين واحد واللفظان هما الفتح والامالة
اي بين هذا وبين هذا وهو معنى قول مكي هو صوت بين صوتين وحكى
ابن مهران عن خلف قال سمعت الفرا النحوي يحيى بن زياد يقول افرط عاصم
في الفتح وافرط حمزة في الكسر قال واحب الي ان تكون القراءة بين ذلك قال
خلف فقلت له ومن يطيق هذا قال كذلك ينبغي ان تكون القراءة بين الفتح والكسر
مثل قراءة ابي عمرو رحمه الله وانما يترك من يتركه لما لم يقدر عليه لانه امر
صعب شديد قلت صدق ولصعوبته غلب على السن الناس جعله كالامالة
المحضة وفرقوا بينهما برفع الصوت وخفضه وهو خطا واسهل ما يظهر فيه
امالة بين بين في الرا وهو في ذكرى اشد بيانا فافهم ذلك وابن عليه وعلى الناظم

بقوله



بقوله وذوات الرا ما كانت الالف الممالة المتطرفة فيه بعد الرا نحو قد نرى والقرى
وهو الذي وافق ابو عمرو وحمزة والكسائي في امالته في قوله وما بعد راء شاع
حكما ولا يدخل في ذلك ما بعد راء تراءى الجمعان فانها ليست بمتطرفة ولكنها
واردة على اطلاقه فانه لم يقيد بالالف المتطرفة كما لم يقيد الفات ذوات اليا
في اول الباب واما قوله تعالى ولو اريكهم كثيرا فعن ورش فيه الوجهان الفتح
وبين بين والفتح رواية المصريين لبعد الالف عن الطرف لكثرة الحروف المتصلة
بها بعدها والوجهان جاريان له في ذوات اليا والصحيح وجه بين بين وعليه
الاكثر قال في التيسير وهو الذي لا يوجد نص بخلافه عنه وقال في موضع اخر وهو
الصحيح الذي يوخذ به رواية وتلاوة وليس يريد الناظم بقوله ذوات اليا
تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات عن اليا فان امالة ورش اعم من ذلك فالاولى
حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقا مما اماله حمزة والكسائي او تفرد به الكسائي
او الدوري عنه او زاد مع حمزة والكسائي في امالته غيرهما نحو رمى واعمى
وانا واناه ودخل في ذلك ما فيه الف التانيث من فعلى وفعالى حيث تحركت
الفا وكذا انى ومتى وعسى وبلى وكل ثلاثي زايد كازكى وتدعى وكذا خطايا
ومزجاة وتقاه وحق تقاته والرويا كيف اتت ومثواي ومحياي وهداي
وقد نص على ذلك كله ابو عمرو الداني في كتاب الامالة مفرقا في ابوابه وكشفت
الابواب التي فيها ذوات الواو مما جازت امالته لحمزة والكسائي او للكسائي وحده
فوجدته لم يذكر لورش بين بين في كمشكاة ولا مرضاه ولا دلاها واما دحاها
وتلاها وطحاها فساقها في باب فعل المعتل اللام نحو اتى وسعى وقضى وسجى
وقال في اخره وقرا نافع الباب كله على ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات اليا
واقرا ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية في سورة اواخر

ايها على يآء وليس بعد اليا ذا يه مؤنث فانه بين اللفظين **قلت** فخرج من
مذهب ابن غلبون ان ورشا يميل سجى في سورة والضحى لانه راس اية وليس
اخرها ها ولا يميل دحاها وتلاها وضحاها ويميل الجميع على الرواية الاولى
وسنوضح ذلك ايضا في البيت الاتي واما اكسر اوله او ضم من ذوات الواو وهو
الذي اتفق حمزة والكساي على امالته وهو ضحيها والضحى والربا والقوى
ففيه نظر فان الداني جمع في باب واحد من كتاب الامالة ذكر الاسما المقصورة
في القران سوا انفتح اولها نحو الهوى او غيا شا او انكسر نحو الربا والزنا
او انضم نحو الهدى والضحى والقوى وقال في اخره وقرا نافع جميع ذلك
على ما تقدم من الاختلاف عنه في باب فعلى واقراني ابن غلبون لورش ما
كان من ذلك فيه را ووقع راس اية ولم يتصل بها ضمير مونث بين اللفظين
وما عدا ذلك باخلاص الفتح **قلت** فحصل لنا من ظاهر مجموع ذلك ان
روس الاي ما لا ها فيه تمال بلا خلاف كالضحى والقوى وما فيه ها من روس
الاي كالذي لا ها فيه من غير روس الاي ففيها الوجهان لضحاها وتليها
وجلاها وبناها واستخراج ذلك من كتاب التيسير مشكل فانه ذكر ذوات
اليا ثم قال وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين الا ما كان من ذلك في سورة
اواخر اياتها على ها فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل الادا في ذلك
هذا ما لم يكن في ذلك را يعني فانه يميله بلا خلاف بين بين نحو ذكراها
كما يميل ذكرى في غير روس الاي وهو داخل في قوله وذو الراء ورش بين
بين ثم ذكر صاحب التيسير ما تفرد الكساي بامالته وفيه اربع كلمات من
ذوات الواو سجى ودحاها وتليها وطحاها وفيه مرضاه وذكر في الفصل
بعينه ما اتفقا عليه من امالة الضحى والربا وكلاهما ثم قال وقد تقدم مذهب





ورش في ذوات اليا وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يريد انه فعل في
هذا الفصل ما فعله في ذوات اليا فيلزم من ذلك انه يميل مرضاه وكلاهما
كما يميل الربا والضحى وسجى ودحيها ولم ار في كتاب الامالة ذكرا لورش امالة
فيهما والثاني ان يريد انه امال من هذا الفصل ما كان من ذوات اليا كما تقدم
فيلزم من ذلك ان لا يميل ذوات الواو في روس الاي ولا الربا وقد ذكرنا
عبارته من كتاب الامالة وهي تقتضي امالة ذلك ثم ذكر صاحب التيسير
ما انفرد الدوري بامالته ثم قال وفتح الباقون ذلك كله الا قوله عز وجل
روياك فان ابا عمرو وورشا يقرانه بين بين على اصلهما ولم يستثن مثواي
ولا محياي ولا هداي وهي مما لورش بين بين لانها من ذوات اليا فا عمل على
ما ذكر في كتاب الامالة فانه بين فيه مذهب ورش في كل فصل وباب وحرف
واما الدنيا والعليا فهما الان لانهما من باب فعلى الا انهما من ذوات الواو ولم
يرسما باليا فلا يمكن ادخالهما في ذوات اليا فانهما ليسا من ذوات اليا اصلا
ولا رسما وانما هما منها الحاقا فان لهما الف تانيث ترجع يا في التثنية
والجمع والله اعلم فهذا البيت والذي بعده من مشكلات هذه القصيدة
واستخراج مذهب ورش منهما صعب لا سيما اذا اريد ضبط مواضع الوفاق
والخلاف وقد تخيلنا في ادخال كثير مما امالة في قوله ذوات اليا باعتبار
الاصل والرسم والالحاق واما كلما امالة من ذوات الواو فهو راس اية
سياتي بيانه وشرحه في البيت الاتي الا لفظ الربا فانه ليس براس اية وفي
امالته نظر عن ورش كما دل عليه كلام الداني في كتاب الامالة ولكنه نص في كتاب
ايجاز البيان على ان جميع ما كان من ذوات الواو في الاسما والافعال نحو الصفا
والربا وعصاي وسنا برقه وشفا حفرة ومرضاة الله وخلا ودعا وعفا

وبدا ودنا وعلا ومازكى فورش خلص الفتح في جميعه الاما وقع اخر اية
نحو الضحى وسجى وكذا وان يحشر الناس ضحى عندا لوقف والله اعلم

**ولكن رؤس الاي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر محملا**

يعني ان رؤس الاي لا يجري فيها الخلاف المذكور بل قراءته لها على وجه واحد
وهو بين اللفظين وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها يعني انه قلله بشي من الامالة
وقد عبر عن امالة بين بين بالتقليل في مواضع لقوله وورش جميع الباب
كان مقللا والتقليل جادل فيصلا وقلل في جود وعن عثمان في الكل قللا واراد
برؤس الاي جميع ما في السور المذكورة الاحدى عشرة سواء كانت من ذوات الواو
او من ذوات اليا وقد نص الداني على ذلك في كتابه ايجاز البيان وانما لم يجي
وجه الفتح فيها اراده ان تتفق الفاظها ولا تختلف مما يقبل الامالة منها وذلك
ان منها ما فيه را نحو الثرى والكبرى وذلك ممال لورش بلا خلاف فاجرى
الباقي مجراه ليأتي الجميع على لفظ واحد ثم استثنى من ذلك ما فيه ها اي غير ما
فيه لفظة ها نحو ذكراها وبناها وضحيها وهذا التقدير اولى من ان تقول غير ما ها فيه
اي ما فيه ها لما يلزم في ذلك من قصر الممدود والابتدا بالنكرة من غير ضرورة الى
ذلك ولانه يوهم ايضا استثنا ما فيه مطلق الها فيدخل في ذلك ها المذكر نحو
تقواهم ودراهم وانما المراد ها ضمير المونث قال الشيخ وهو ينقسم ثلاثة اقسام
ما لا خلاف عنه في امالته نحو ذكراها وذلك داخل في قوله وذوا الرا ورش بين بين
وما لا خلاف عنه في فتحه نحو ضحيها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان
وهو ما كان من ذوات اليا **قلت** وتبع الشيخ غيره في ذلك وعندي انه سوى بين
جميع ما فيه الها سواء كانت الفه عن يا او واو يكون في الجميع الوجهان وقد تقدم
ما دل على ذلك من كلام الداني في كتاب الامالة وقال ايضا في الكتاب المذكور

اختلفت



اختلفت الرواة واهل الادا عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية مونث نحو
اي والشمس وضحيها وبعض اي والنازعات فاقراني ذلك ابو الحسن عن قراءته
باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح واقرانيه ابو القاسم
وابو الفتح عن قراءتهما بامالة بين بين وذلك قياس رواية ابي الازهر وابي
يعقوب وداود عن ورش **قلت** ووجه المغايرة بين ما فيه ضمير المونث وغيره
من رؤس الاي ان الالف في ضحيها ونحوه ليست طرفا للكلمة تحصل بامالتها
مشاكلة رؤس الاي بل المشاكلة حاصلة بضمير المونث فلم يكن حاجة الى امالة
الالف قبله فصارت الكلمة كغيرهما مما ليس براس اية فجرى فيها الخلاف
ومن سوى في الامالة بين ضحيها والضحى قصد قوة المشاكلة بالامالة وضمير المونث
سعى المشاكلة طرفا ووسطا وقوله فاحضر محملا اي لا تغب عنه فالمذكور
مكمل البيان فيكون محملا مفعولا به اي احضر للاما محملا ويكون التقدير احضر
رجلا محملا في هذا العلم تفهمك اياه اي لا تنفرد ولا تتقلد الا ما كملت الاوصا
كالا شرعيا معتادا فالكمال المطلق انما هو لله عز وجل ويجوز ان يكون محملا
نعت مصدر محذوف وحالا اي احضر حضورا محملا اي لا يكن حاضرا ببدنك
غائبا بذهنك وخاطرك او احضر في حال كونك محملا اي مجملتك من القلب
والقالب والله اعلم وانما قال ذلك على اي معنى قصده من هذه المعاني لصعوبة
ضبط مذهب ورش هنا فاشار الى تفهمه والبحث عنه والقا السمع لما يقوله
الخبير به وقد تلخص من مجموع ما تقدم ان ورشا يميل بين اللفظين
كل الف بعد الرا ورؤس الاي غير المونثة بلا خلاف وفي المونثة الخالية
من الرا وفي ادراكهم وفي سائر ذوات اليا انقلابا او رسما او الحاقا خلاف
ولا يميل مرضات ولا كلا ولا كمشكاة ولا الربا من مجموع ما تقدم امالته

وبا في ما تقدم لورش على التفصيل المذكور ووقع لي في ضبط ذلك سماك فقلت
وذو الرا ورش بين بين وفي رؤس الاي سوى اللاي بها ها تحصلا
بها وأراكهم وذي اليا خلافهم فلا والربا مرضا ومشكاة اهملا
فذكروا ولا ما يميله بلا خلاف ثم ما فيه وجهان ثم ما امتنعت امالته والله اعلم
وكيف أتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلا
وأميل لأبي عمرو بين بين فعلى كيف أتت بفتح الفاء نحو تقوى وشتى ويحيى
أو بكسرها نحو احدى وعيسى أو بضمها نحو الحسنى وموسى وكذا أواخر الآي من
السور المتقدم ذكرها وعطف ذلك على قراءة ورش فعلم أنها بين اللفظين فلا يزال
في ذلك إلى أن يذكر الامالة لحمزة مثل ما أنه قال وادغام بالجزم وعطف عليها
مسائل أخر ولم يذكر الادغام فحملت عليه إلى أن قال وبن اظهر وعطف المسائل
إلى آخر الباب وحمل الجميع على الاظهار وقوله سوى راهما اعتلا أي سوى ما وقع
من بابي فعلى ورؤس الآي بالراء قبل الالف نحو ذكرى وما ذا طالمين هدى وبشرى
وسلنا تترى وما تحت الثرى مأرب أخرى وقد خاب من افترى فإنه يميله
امالة محضة على ما تقدم له من ذلك في قوله وما بعد راء شاع حكما فالضمير
في راهما يعود على فعلى وعلى أواخر الآي ما تقدم وقصر لفظ الرا ضرورة كما قصر
اليا من قوله وذوات اليا له الخلف وفي حملا ضمير يعود على الخلف ويجوز
أن تكون الالف فيه للتثنية لأن معنى الخلف وجهان فكأنه قال وجهان حملا كما قال
ذلك في باب المد والقصر وقوله اعتلا الضمير فيه عائد على الرا أي اعتلا في الامالة
أو يعود على الاضجاع أي اعتلت الامالة فيه فكانت محضة وقد اختلف في
سبعة مواضع من تلك السور هي رأس آية أم لا فمذهب أبي عمرو وورش على
ذلك الأول في طه ولعدا وحيا إلى موسى عدها الشامي وحده والثاني فيها أيضا





هذا الحكم وإله موسى عدها المدني الأول والكوفي والثالث فيها أيضا فأما
يأتينكم مني هدى لم يعدها الكوفي والرابع في والنجم فأعرض عن من تولى عدها
الشامي والخامس في والنازعات فأما من طغى لم يعدها المدني والسادس
في والليل الا ابتغاء وجه ربه الاعلى لم يعدها بعض أهل العدد وهو غلط ل
والسابع في اقرأ أرأيت الذي ينهى تركها الشامي وليس قوله فأما من أعطى في
ليست ثم
سورة والليل برأس آية وقوله تعالى فأولى لهم أولى لك فأولى بل هو افعل
وقيل هو فعلى وقوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى ونحوه هو مفعل وليس
فعلى قال مكي واختلف عنه في يحيى فمذهب الشيخ أنه بين اللفظين وغيره
يقول أنه بالفتح لأنه يفعل قلت يعني يحيى اسم النبي عليه السلام وأما في يحيى
ويحيى من حي عن بينة فهو يفعل بلا خلاف كيسعى ويخشى ويصلى فاعلم ذلك والله اعلم
ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلا
يعني أن الدوري عن أبي عمرو أمال هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم منقول
في التيسير وغيره عن أبي عمرو نفسه لكنه قال من طريق أهل العراق وتلك
من طريق الدوري قال ومن طريق أهل الرقة بالفتح يعني طريق السوسي وروي عنه فتحها
وروى فتح يا أسفى وامالة الثلاثة الباقية وهذه طريقة أبي الحسن بن غلبون ووالده
أبي الطيب فلهذا اختزل الناظم يا أسفى عن أخواتها وألحقها بها اراد ويا أسفى كذلك
في أنه أشار بقوله طووا إلى ذلك أي طووه ولم يظهروه إظهار غيره ووقع فيه اختلاف
كثير ثم قال وعن غير الدوري قسها على أصولهم فتميل لحمزة والكسائي لأن الجميع من
ذوات اليا رسما وقد تقدم الكلام في أنى والالف في ويلتى وحسرتى وأسفى
منقلبة عن ياء والأصل أصلا فهذه الكلمات إلى يا المتكلم وتميل لورش بين اللفظين
على أصله في ذوات اليا بخلاف عنه والفتح للباقين وإن كان ظاهر ما في التيسير

ان ورشًا لا يميلها لانه ذكر مذهب ابي عمرو ثم قال واما لذلك حمزه والكسايي
على اصلهما وقرا الباقون باخلاص الفتح في جميع ما تقدم وقوله العلى صفه لهذه
الكلمات اي هي العلا ولو قال وبا اسفى على الكمال احسن لانه لفظ القران **فان قلت**
انما عدل عنه لئلا يلتبس ويوهم ان على من جمله الكلمات المماله وان التقدير وبا اسفى
وعلى **قلت** زال هذا الالباس بنصه فيما سبق على ان على لا تمال اسلمنا الالباس
لكنا نقول الالباس ايضا واقع في قوله العلا فانه من الفاظ القران ايضا فيقال
لعله اراد والعلى ولفظ العلى لا يختص الدوري باماله بين اللفظين بل ذلك
لابي عمرو بكماله ولورش لانه راس ايه ثم انه يلبس ايضا من وجه اخر لانه يوهم
انه رمز لنافع في وبا اسفى ويكون الواو في وبا اسفى للفصل والله اعلم

**وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا**

اي وكيف اتى اللفظ الذي على ثلاثه احرف من هذه الالفاظ العشره التي ياتي ذكرها
بشرط ان يكون افعالا ماضيه فاملها لحمزه وكلها معتله العين والاماله واقعه
في وسطها بخلاف ما تقدم كله فان الاماله ثمه واقعه في الطرف وكلها من
ذوات اليا الا واحدا وهو خاف اصله خوف فاميل لاجل الكسره التي كانت في
الواو ولان الخا قد تنكسر في نحو خفت اذا رددت الفعل الى نفسك او الى
مخاطبك كما تكسر اوايل اخواتها لذلك ولان الالف قد تنقلب يا اذا بني الفعل
لما لم يسم فاعله نحو خيف زيد وجي بو ميد لحمهم وزيد في المال ورين على
قلبه ذكر في هذا البيت اربعه من العشره وهي خاب وخاف وطاب وضاق ومثل
بالفعل المجرد في خاب وطاب وبالمتصل بالضمير في خافوا وبالملحق به التا التانيث
في ضاقت واستثنى من هذه الالفاظ واحدا في موضعين وهو زاغ في الاحزاب وصاد
ومعنى قوله وكيف الثلاثي اي سوا اتصل به ضمير او لحقته تا التانيث او تجرد عن ذلك

اي امله

اي امله على اي حال جا بعد ان يكون ثلاثيا نحو خاف وعيد خافوا عليهم خافت
من بعلها واحترز بالثلاثي عن الرباعي فانه لا يميله وهو فاجاها المخاض
ازاغ الله قلوبهم لا غير والمراد بالثلاثي هنا ان يكون الفعل على ثلثه احرف اصول الرباعي
ما زاد على الثلاثه همزه في اوله دون ما زاد في اخره ضميرا او علامه تا تانيث فلهذا
امال نحو خافت ولم يمل ازاغ الله قلوبهم وان كانت عده الحروف في كل كلمه اربعه
فان الهمزه مقومه للفظ الفعل بخلاف التا والواو في خافت وخافوا واحترز
بقوله بماضي من غير الفعل الماضي فلا يميل يخافون ربهم ولا تخافوا ان كنتم ولا تخافي
ولا تخافا ولا تخاف ولا ما تشاوون ونحوه ولا يتصور الالف في مضارع باقي
الافعال العشره بل تنقلب فيها يا نحو يخيب ويطيب واستثنى من الماضي ايضا زاغت
كما مضى جمعا بين اللغتين الا انه قال في التيسير فالزاغ في النجم وزاغوا في الصف لا غير
وكذا قال مكي وقال الداني في كتاب الاماله اما زاغ فجملته ثلاثه مواضع في الاحزاب واذ زاغت
الابصار وفي النجم والصف فاما في صاد ام زاغت وفي الصف ازاغ الله قلوبهم فلا
خلاف في فتحها واستثنى ابن سريج في الجميع ما اتصل بتا تانيث ولم يستثن ابن الفحام
ذلك وطاب في القران موضع واحد ما طاب لكم من النسا وانما لم يمل جاها وازاغ
تخفيفا لا ن في اماله ذلك ثقلا من جهه انحدار اللفظ بعد همزه ثم صعوده الى مثلها
او الى حرف استعلا وهو مشبه بنزول واد والصعود منه فاختير ايصال اللفظ على سنن
واحد كالحمار المسير كذلك وانما لم يمل يخاف ويشا لان الالف في المضارع من هذين
الفعلين مفتوحه الاصل اذا لعدم يخوف ويشا ولا تنكسر اوله اذا رد الفعل
الى المتكلم والمخاطب ولا تنقلب الفه يا اذا بني لما لم يسم فاعله بخلاف الماضي
في هذه الوجوه كلها فلهذا امال الماضي دون المضارع وقوله بماضي كسر اليا
وتنوينها وهذا هو الاصل ولكنه اصل متروك لا ياتي الا في ضروره الشعر

قال جرير فما هو ما بحاز ابن الهوى غير ماضي ووجه الكلام ماض بحذف اليا
وابقا التنوين على السرع العنا دفي الرفع والجر والغاني فتحملا رمز لحمزة ونصب
الفعل باضمار ان بعدها في جواب الامر في قوله امل وهو من اجمل اذا فعل
الجهل ثم ذكر باقي الافعال العشرة فقال

**وخاف وزاغوا جا شا وزاد فز وجا ابن ذكوان وفي شا ميلا**

فهذه خمسة افعال وتقدم اربعة والعاشر ياتي في البيت الاخر والفا في فز
رمز حمزة ايضا ثم ذكر ان ابن ذكوان وافق حمزة في امالة الفعل جا وشا وزاد
على ما ياتي في البيت الاتي ووجه خلو هذه الافعال الثلاثة من حروف الاستعلا
قبلها وبعدها بخلاف الستة الباقية فان ثلاثة منها حرف الاستعلا في اولها وهي
خاب خاف طاب واثنان حرف الاستعلا في اخرهما وهما حاق وزاغ وواحد
حرف الاستعلا اوله واخره وهو ضاق وحروف الاستعلا تمنع الامالة اذا وليت
الالف قبلها او بعدها في الاسما فتجنبها ابن ذكوان ايضا في الافعال وقوله
وجا مبتدا وابن ذكوان خبره اي وجا ماله ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شا
ميلا اي واوقع الامالة في شا ولو قال وجا وفي شا ابن ذكوان ميلا لكان جا
مفعول ميلا ومن لا يعرف مثل هذا من الكتاب يعرب جا ابن ذكوان فعلا
وفاعلا ثم ذكر الفعل الثالث الذي اماله فقال

**فزادهم الاولى وفي الغير خلفه وقل صحبة بل ران واصحب معدلا**

يعني اماله اولا ما في القران من كلمة زاد وهو قوله تعالى في اول البقرة فزادهم الله مرضا
هذه يميلها ابن ذكوان بلا خلاف وفي غير هذا الموضع له في امالة لفظ زاد كيف
اتى خلاف ولا يقع في القران الا متصلا بالضمير الا انه على وجوه نحو فزادهم
رجسا وزادكم في الخلق بصطة فزادوهم رهقا وقول الناظم فزادهم اماله



يكون معطوفا على ما قبله وحذف حرف العطف فان حذفه لضرورة الشعر
جا بزاد اذا دل عليه دليل واما ان يكون مبتدا وخبره محذوف اي فزادهم
كذلك اي اماله ابن ذكوان واما الفعل العاشر فقوله سبحانه بل ران على
قلوبهم وافق حمزة الكسائي على امالته وابو بكر عن عاصم ولم يميلها ابن ذكوان
لان الراء غير المكسورة اذا وليت الالف كان لها حكم حروف الاستعلا وقوله
واصحب معدلا مثل قوله فيما سبق فاحضر مكملا على قولنا ان المعنى رجلا مكملا كانه
لمح من لفظ صحبة ما يختار في نفس الصحبة فحث عليه رحمه الله والله اعلم

**وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا**

وهذا نوع اخر من الامالات وهي كل الف متوسطة قبل را مكسورة وتلك الرا
طرف الكلمة احترازا من نحو نمارق فلا تمال وفيهم ان الواو فيهما وسط الكلمة اما
من نار وقطار هم واما في فلا تمار وفلان لام الفعل يا وحذفت للجزم واشترط
صاحب التيسير ومكي وابن شريح في الراء ان يكون لام الفعل وهو منتقض بالحواريين
فان الرا فيها لام الكلمة ولا تمال الالف قبلها فان يا النسبة حلت محل الطرف
فازالت الرا عن الطرف بخلاف الضماير المتصلة في نحو ابصارهم فانها
منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الرا عن كونها طرف كلمة ايضا واما
اليا في حواري فازالت الرا عن الطرف ولهذا انتقل الاعراب الى يا النسبة وحرف
الاعراب من كل معرب اخره والمسوغ للامالة في هذه الالف كسر الرا بعدها
وقوله وفي الفات متعلق امل اي اوقع الامالة فيها وقوله تدعى مجزوم تقديرا لانه
لانه جواب الامر وانما اجراه مجرى الصحيح ولم يحذف الف ها وى انه من يتقي
ويصبر باثبات اليا كما ياتي ونصب وتقبلا لانه فعل مضارع بعد الواو في
جواب الامر كما تقول زرني واكرمك وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره

وسيأتي نظير هذا في قوله ويعلم الذين بالنصب في سورة الشورى وقد استعمل الناظم
هذه العبارة ايضا في سورة الرحمن عز وجل فقال يطمث في الاولى ضم يهدى
وتقبلا وكذا الشيخ وغيره اراد وتقبلن اي ولتقبلن ثم حذف اللام وابدل من النون الفا

كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا

مثل هذا النوع بامثلة متعددة خاليا من الضمير ومتصلا به غايبا ومخاطبا
وهو ياتي في القران على عشرة اوزان ذكر الناظم منها اربعة افعال وفعل وفعال
وفعّال وبقي ستة فعّال نحو كفار وسحار وفعال نحو نهار وبوار وفعال نحو
دينار اصله دنار فابدلت النون الاولى ياء وفعلال وهو قنطار ومفعال وهو
بمقدار وافعال وهو ابكار واقتس اي قس على ما ذكرته ما لم اذكره فهو مثل
قرا واقترا وقوله لتنضلا اي لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم اذا راماهم فغلبهم
في الرمي ويلزم ان يكون من هذا الباب من انصاري الى الله وهو الذي انفرد الدوري
بامالته كما ياتي فان الراء طرف والياء ضمير كالضمير في ابصارهم وحمارك والله اعلم

ومع كافرين الكافرين بيايه وهار روى مرو بخلف صد حلا

اي وامال الكافرين مع كافرين يعني معرفا ومنكرا وبيانه في موضع الحال اي
امالا هذا اللفظ في هذه الحالة وهي كونه بالياء التي هي علامة النصب والجر
احترز بذلك عن المرفوع نحو كافرون والكافرون فان ذلك لا يمال لان الراء
غير مكسورة ولم يميلا ايضا ما هو على وزن كافرين بالياء نحو صابرين وقادرين
وخارجين والغارمين واما هار من قوله تعالى على شفا جرف هار فاصله هاير
ورا وهايرمن هار يهور ويهير قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى
موضع اللام وفعل فيه ما فعل في قاض فالراء على ما استقر عليه الامر اخرا ليست بطرف
وبالنظر الى اصل الكلمة هي طرف ولكن على هذا التقدير لا يكون الالف تلي الراء





التي هي طرف بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين بين الالف والراء حرف محقق
وقوله مرو وهو اسم فاعل من اروى غيره وهو فاعل روى اي نقله رجل عالم
معلم وصد نعته ومعناه العطشان اي هو مرو لغيره بالعلم صد الى تعلم ما لم يعلم
لقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا او يكون صديا
مفعولا ولم ينصبه ضرورة اي امال هار الكسائي بكماله وابن ذكوان بخلاف عنه ٥
وابو بكر وابو عمرو فان قلت يظهر من نظم هذا البيت ان الذين امالوا هار
امالوا كافرين لانه قال ومع كافرين ولا مانع من ان يكون الواو في ومع فاصلة بعد
واو واقتس واذا كان الامر كذلك ولم يذكر بعده من اماله فيظهر ان قوله وهار عطف
عليه والرمز بعد لهما فيكون كقوله في ال عمران سنكتب يا ضم البيت ذكر فيه
ثلاث قرات في ثلاث كلمات ثم رمز لهن رمزا واحدا قلت لا مانع من توهم
ذلك ويقويه ان كافرين وهار كلاهما ليس داخلا في الضابط المقدم للدوري وابي
عمرو على ما شرحناه لانه فصل بين الالف والراء الثاني في كافرين وفي هار
حرف مقدر اما واو واما ياء وعلى الوجه الاخر لا يكون الراء طرفا واذا خرجا من
ذلك الباب قوي الوهم في ان من امال احدهما امال الاخر ولو كان اسقط الواو من
ومع وقال مع الكافرين كافرين لزال الوهم اي امالا هنا مع الكافرين ولو قال
لدا كافرين الكافرين لحصل الغرض والله اعلم ٥

بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا

بدار رمز قالون لانه من جملة من امال هار ومعناه بادر وهو مثل قولهم نزال اي
انزل اي بادر الى اخذه ومعرفته وامال الدوري وحده جبارين في المائدة والشعرا
والجار في موضعين في النسا فتمموا الباب بامالة هذين له وورش قلل جميع هذا
الباب اي امالة بين اللفظين من قوله وفي الفات قبل را طرفا الى هنا والله اعلم ٥

وَهذان عنه باخْتِلَاف وَمَعْهُ في البوار وفي القهّار حمزه قللّا
يعني جبار بن والجار عن ورش خلاف في تقليلهما ووافق حمزه ورشا
في تقليل البوار والقهار فقط والله اعلم
واضجاع ذي رايين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا
الاضجاع الاماله وحج رواته رمز ومعناه غلبوا في الحجه اي اضجاع ذي رآين
مما ذكرناه اي تكون الالف قبل را مكسوره طرف ومثاله من الاشرار ودار
القرار وكتاب الابرار فقوله ان الابرار لا يمال لان الرا مفتوحه كما لا يمال خلق
الليل والنهار وفيصلا حال من الضمير في جادل العايد على التقليل لان التقليل
متوسط بين الفتح والاماله اي امال ذلك ابو عمرو والكساي بكماله وقراه
ورش وحمزه بين اللفظين والله اعلم
واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وباريكم تلا
يريد قوله تعالى من انصاري الى الله في ال عمران والصف وسارعوا الى مغفره ونسارع
لهم في الخيرات والبارى في الحشر وباريكم موضعان في البقره انفرد باماله ما
في هذا البيت والذي بعده الدوري عن الكساي والتا من تميم وتلا رمز كل
واحد منهما رمز لما سبقه من الالفاظ وكذا في البيت الاتي واشار بقوله تميم الى
ان الاماله هي لغه تميم على ما سبق لفظ في اول الكتاب وهو على حذف مضاف اي
الاضجاع لغه تميم ولو قال واضجع انصاري تميم لكان حسنا ولم يحتج الى حذف مضاف
والضمير في تلا فاعل يعود الى المقصود بقوله تميم وهو القارى كما قال في
البيت الاتي عنه ويجوز ان يريد مع هذا المذكور ما قبله من الاماله ووجه اماله
الالف في هذه المواضع ما بعدها من الكسر على الرا مع ان الرا طرف في انصاري
ولو لم يذكرها هنا مع ما اختص بالدوري لكانت واجبه الاماله في مذهب

ابي عمرو





ابي عمرو ايضا على القاعده السابقه والله اعلم
واذانهم طغيانهم ويسارعون اذاننا عنه الجواري تمثلا
وجميع ما في هذا البيت انفرد باماليه الدوري عن الكساي والضمير في عنه
له والتا في تمثلا رمز لاجل لفظ الجواري وقيل الرمز هو قوله تميم وما
ذكرناه اصح وانما اميلت هذه الالفاظ الخمسه للكسر المجاور للالف بعدها
مع كون الكسر على را في يسارعون والجوار ومع زياده في طغيانهم وهي
مجاوره اليا للالف من قبلها واذانهم في القران في سبعه مواضع في البقره
والانعام وسبحان والكهف في موضعين وفصلت ونوح وطغيانهم في خمس
سور في البقره والانعام والاعراف ويونس والمومنين ولا يمال طغيانا لانا
كثيرا الا في روايه شاذه عن الكسايي ويسارعون في سبعه مواضع في ال عمران
موضعان وفي المايده ثلاثه وفي الانبيا والمومنين واذاننا في فصلت فقط
والجوار في ثلث سور في حمعسق والرحمن وكورت وصواب قرايته في النظم
بغير يا لانه قراه من اماله كذلك في حم واجمعوا على حذفها في الرحمن
وكورت للساكن بعدها ثم ذكر ما اختلف فيه عن الدوري فقال
يواري اواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل اتيك قوّلا
العقود هي سوره المايده يريد قوله تعالى كيف يواري فاواري سوءه اخي
ولم يذكر صاحب التيسير فيهما اماله وقال في كتاب الاماله اجتمعت القراه على
اخلاص الفتح فيهما الا ما حدثنا عنه عبد العزيز بن جعفر بن محمد هو ابن ابي
غسان الفارسي قال حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال قرات على ابي عثمان
الضرير عن ابي عمر عن الكساي يواري فاواري بالاماله قال وقرات على ابي بكر
بالفتح ولم يوذن الاماله عن غيره قال ابو عمرو وقياس ذلك الموضع الذي في

الاعراف وهو قوله يواري سوآتكم ولم يذكره ثم ذكر ضعافا من قوله تعالى
في النساء ذرية ضعافا فوجه امالة الفها كسرة الضاد ولا اعتبار بالحاجز
كما تميل العرب عماد وفي النمل انا اتيك به موضعين اميلت الف اتيك لكسرة
التا بعدها واستضعف امالتها قوم من جهة ان اصلها همزة لانه مضارع اتى
ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل منه لقوله تعالى وانهم اتيهم عذاب اي انا
محضره لك فقوله ضعافا مبتدا وحرفا النمل عطف عليه واتيك عطف بيان له
ووجه الكلام ان تقول اتيك اتيك من نمل وانما استغنى باحدهما عن الاخر وقوله
خبر المبتدا وما عطف عليه ونزل حرف النمل منزلة حرف واحد لانهما كلمة واحدة وكررت
وهي اتيك فكانه قال ضعافا واتيك قولا فالالف في قولا للتثنية اي قبلا بالامالة
والقاف رمز خلاد ثم قال

بخلف ضمناه مشارب لامع وانية في هل اتاك لاعدلا

اي الخلف عن خلاد في امالتها والضاد في ضمناه رمز خلف امالهما من غير خلاف
ثم قال مشارب لامع وهما مبتدا او خبر اي ظاهر واضح كالشي اللامع اراد ان هشاما
امال مشارب في سورة يس لكسرة الرا بعدها والف انية في سورة الغاشية لكسرة
النون بعدها وللياء التي بعد الكسرة ووزنها فاعلة وهي قوله تعالى تسقى من عين انية
اي حارة واما انية التي في سورة هل اتى فقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة
فوزنها افعلة لانها جمع اناء ولم يمل الفها احد ولعل سببها ان الفها بدل عن
همزة فنظر الى الاصل فلم يمل فقوله في هل اتاك اي في سورة هل اتاك حديث
الغاشية احترازا من التي في هل اتى على الانسان واللام في لاعدلا رمز لهشام
اي لقاري زايد العدل اي امال له من هذه صفته والالف للاطلاق

وفي الكافرين عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا





اي وفي سورة الكافرين امال هشام ولا انتم عابدون في
موضعين ولا انا عابد لكسرة البا بعد الالف واحترز بذلك
من قوله تعالى ونحن له عابدون ثم قال وخلفهم اي خلف
الناقلين من اهل الادا في امالة لفظ الناس اذا كان مجرورا نحو جميع
الذي في سورة الناس فروي عن ابي عمرو الوجهان واختار
الداني الامالة في كتاب الامالة ووجهها كسرة السين بعد
الالف وقيل ان ذلك لغة اهل الحجاز قال الشيخ وكان
شيخنا يعني الشاطبي رحمهما الله يقري بالامالة يعني لابي عمرو
من طريق الدوري وبالفتح من طريق السوسي وهو مسطور في كتب
الائمة كذلك قلت وكذا اقرانا شيخنا ابو الحسن ولم يذكر
ابو الحسن بن غلبون غيره ويتجه في هذا البيت من الاشكال
ما اتجه في قوله فيما مضى في قوله ومع كافرين الكافرين بيائه
من انه يحتمل ان يكون الواو في قوله وفي الكافرين فاصلة واذا كان
كذلك فلم يذكر لقاريها رمزا فيكون حصلا رمزا لها وللناس
فيكون الواو في وخلفهم عاطفة ولو قال وفي الكافرين عابدون
وعابد له خلفهم في الناس لخلص من ذلك الايهام فلا يحتاج الى
واو فاصلة في خلفهم لان هذا من باب قوله سوى احرف لا ريبة
في اتصالها كما قال بعد هذا حمارك والمحراب الى اخره
ولم يات بواو فاصلة فان قلت فقد نشأ اشكال اخر
وهو انه يحتمل ان يكون بعض ما في البيت الاتي لابي عمرو
اذا لم يات بواو والباقي من عند الواو لابن ذكوان فمن اين

تمحض الجميع لابن ذكوان **قلت** من جهة استفتاحه ذلك
بقوله حمارك وهو مما قد علم ان ابا عمرو يميله فدل ذلك
على انه انما ساقه مع ما عطف عليه لغير ابي عمرو فينظر
من يرمز له وليس الا قوله مثلا والله اعلم
**حمارك والمحراب اكراههن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا**
اي امال ابن ذكوان جميع ما في هذا البيت حمارك
في البقرة والحمار في الجمعة والمحراب وعمران حيث
وقعا واكراههن في النور والاكرام في موضعين في سورة
الرحمن عز وجل ووجهه كسر اواخر الجميع وما بعد الالف
غير عمران والمحراب المنصوب ووافق في حمارك والحمار
مذهب ابي عمرو والدوري عن الكسائي في ذلك **فان قلت**
فما له لم يذكرهما معه عندما ذكر حمارك والحمار كما
اعاد ذكر حمزة والكسائي مع موافقتهما في اماله رمى ونأى
وناه **قلت** لانه نص على الحمار وحمارك في اماله ابي
عمرو والدوري في قوله كابصارهم والدار ثم الحمار مع
حمارك فلم يصح بعد ذلك ان يذكر مذهب ابن ذكوان
وحده ومثل ذلك قوله فيما مضى وخاب ابن ذكوان وفي شا
ميلا وان كان حمزة يقرا كذلك لانه قد تقدم ذكره له
معينا بخلاف رمى ونأى وناه فانه لم يتقدم النص عليها معينه
وانما اندرجت في قاعدة ذوات اليا فلو لم يعد ذكر حمزة
والكسائي لظن ان ذلك مستثنى من الاصل المقدم ثم بعد

الكساي



الكساي باماله مواضع من ذلك والله اعلم
**وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا**
اي وكل هذه الالفاظ الستة في امالتها لابن ذكوان خلاف
الا المحراب المجرور فلم يختلف عنه في امالته وهو موضعان
في ال عمران ومريم فتفرد ابن ذكوان باماله هذه الكلم
الاربع المحراب واكراههن والاكرام وعمران وباقي القراء
على فتحها الا ورشا فانه يقراها بين اللفظين الا عمران
وهو المعبر عنه بترقيق الراء على ما ياتي في بابه ويتضح لك
الفرق بين الاماله وبين اللفظين بقراءة ورش وابن ذكوان
في هذه الكلمات وهو عين ما نبهنا عليه في شرح قوله
وذو الرا ورش ~~وابن ذكوان~~ بين بين واكثر الناس يجهلون
ذلك والله اعلم
**ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا اماله ما للكسر في الوصل مثلا**
في الوقف معمول عارضا ولو جعلناه معمول الاسكان
لقلت فائدته فان اسكان الوقف لا يكون الا عارضا
ومعنى البيت كل الف اميلت في الوصل لاجل كسرة بعدها
نحو النار والناس فتلك الكسرة تزول في الوقف وتوقف
بالسكون فهذا السكون في الوقف لا يمنع اماله الالف لانه
عارض ولان الاماله سبقت الوقف ولم يذكر في التيسير غير
هذا الوجه وذهب قوم الى منع الاماله لزوال الكسر الموجب
لها فان رمت الحركة فالاماله لا غير والله اعلم

**وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الرا فيه الخلف في الوصل يجتلا**

اي كل الف قبل ساكن لم يكن بعدها ساكن لجازت
امالتها نفي الوصل لا يمكن امالتها لذهابها فان وقف عليها
كانت على ما تقرر في اصول القرا تمال لمن يميل وتفتح
لمن لم يمل ويقرا بين اللفظين لمن مذهبه ذلك لكن
الالف التي قبلها راء اختلف عن السوسي في امالتها في
الوصل ولا يظهر الا كسر الراء ولم يذكر صاحب التيسير
للسوسي الا الاماله وابن سوح وغيره من المصنفين لم
يذكروا وجه الاماله اصلا وشرط ما يميله السوسي
من هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان كان
تنوينا لم يمل بلا خلاف لحوقري ومفترى ثم مثل للنوعين
وهما ذو الراء وما ليس فيه راء والالف طرف الكلمة
فقال

**كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا**

اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد اتينا موسى الهدى املت الف موسى لحمزة
والكساي وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحت للباقين وكذا في عيسى ابن مريم
فهذا مثال ما ليس فيه را ومنه انا لما طغى الما نص مكي وغيره على ان الوقف على طغى
بالاماله لحمزة والكساي ومثال ما فيه الرا القرى التي باركنا فيها في سبا وذكرى
الدار في ص فاذا وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكساي
ولورش بين اللفظين وههنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان ذكرى الدار وان
امتنعت اماله الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله





لوجود مقتضي ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد
لفظ الترقيق والاماله بين بين في هذا فكانه امال الالف وصلا وما ذكره
الشيخ في شرح قوله وحيران بالتفخيم بعض تقبلا من قوله والترقيق في ذكرى من
اجل اليا لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الاماله فهي من اسمايها والله اعلم
والسوسي في احد الوجهين بكسر الرا في الوصل ومثله حتى نرى الله ونرى الذين
اوتوا العلم بخلاف قوله اولم ير الذين كفروا لان الف يرى قد ذهبت للجازم فاذا
وقفت عليها قلت اولم ير ثم ذكر ما حذفت فيه الالف لاجل التنوين لانه ساكن فقال

**وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا**

هذا فرع من فروع المسله المتقدمه داخل تحت قوله وقبل سكون قف بما في
اصولهم وافردها بالذكر لما فيه من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم
تمال لمن مذهبه الاماله وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير غيره وجعل للمنون ولما سبق
ذكره حكما واحدا فقال كلما امتنعت الاماله فيه في حال الوصل من اجل ساكن لقيه
تنوين او غيره نحو هدى ومصفى ومصلى ومسمى وضحى وعزى ومولى وربا ومفترى
والاقصى الذي وطغى الما والنصارى المسيح وجنى الجنتين وشبهه فالاماله فيه سايغه
في الوقف لعدم ذلك الساكن وذكر مكي في المنون وجهين احدهما هذا وهو الذي اختاره
وقراه على شيخه ابو الطيب ابن غلبون قال ونص على مصلى وغزى ان الوقف عليهما
بالاماله لحمزة والكساي وكلاهما في موضع نصب والوجه الثاني الفرق بين المنصوب
وغيره فلا يمال المنصوب ويمال المرفوع والمجرور قال الشيخ وقال قوم يفتح ذلك كله
فقد صار في المسله ثلاثة اوجه وهي مبنيه على ان الالف في الوقف على جميع الاسما المقصوره
المنونه هي الالف الاصليه رجعت لما سقط الموجب لحذفها وهو التنوين او يقال
هي مبدله من التنوين اذا كانت منصوبه المحل وهي الاصليه في الرفع والجر لانه

فذا لف من اللغة الفصيحة التي بها نزل القرآن بدل من التنوين الفا في الوقف
على الاسما الصحيحة في حال النصب دون غيره او يقال هي مبدلة من التنوين الفا
في جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا في النصب لانفتاح ما قبله والانفتاح
موجود في الاحوال كلها في الاسما المعتلة المقصورة بخلاف الصحيحة وهذه
الاوجه الثلاثة معروفة عند النحويين فان قلنا الوقف انما هو على الالف المبدلة
في جميع الاحوال او في حال النصب فلا امالة لان الف التنوين لا حظ لها في الامالة
كما لو وقف على امتًا وهمسًا وعلمًا وقد سبق بيان ذلك فقد صار المنصوب مفخما على
قولين ومما لا على قول فلهذا قال وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا وليس ذلك منه
اختيارا لهذا القول وانما اشار الى ان الوجهين اتفقا عليه والاجود وجه الامالة
مطلقا والرسم دال عليه والنقل ايضا ومن جهة المعنى ان الوقف لا تنوين فيه
وانما كانت الالف الاصلية تحذف للتنوين في الوصل فالنطق بالكلمة على اصلها
الى ان يلقاها ما يغيرها وايضا فان المبدل من التنوين انما هو الف والاصلية
ايضا الف فلا حاجة الى حذف ما هو اصل وجلب ما هو مثله في موضعه فترك
اعتقاد الحذف فيه اولى وقول الناظم وقد فخموا التنوين فيه تجوز فان التنوين
لا يوصف بتفخيم ولا امالة لعدم قبوله لهما فهو على حذف مضاف تقديره ذا التنوين
ولا نقول التقدير الف التنوين لما فيه من الالباس بالف نحو امتًا وهمسًا مما لا يمال
وسمي في هذا الموضع الفتح تفخيما والامالة ترقيقا كما سمي ترقيق الرا امالة كما
سياتي واشملا جمع شمل ونصبه على التمييز اي اجتمع شمل الاصحاب على الوجهين
فيه بخلاف المرفوع والمجرور فان كل واحد منهما مفخم على قول واحد وهو اضعف
الاقوال ومما لا على قولين فيهما في الترقيق اجمع اشملا لا في التفخيم ثم مثل ذلك فقال

مسمًّى ومولًى رفعه مع جره ومنصوبه غزًّا وتترا تزيلا





اي لفظ مسمى ومولى وقع جر كل واحد منهما في القرآن مرفوعا ومجرورا كقوله تعالى
واجل مسمى عنده الى اجل مسمى وقال عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى واما غزى
وتترى فلم يقعا في القرآن الا منصوبين في قوله تعالى في آل عمران او كانوا غزى
ونصبه على انه خبر كان وهو جمع غاز ووزنه فعل مثل كافر وكفر واما تترى ففي
سورة قد افلح منصوب على الحال وانما يمتنع التمثيل به على قراءة ابي عمرو وهو الذي نونه
واما حمزة والكسائي فلا ينونانه فهو لهما ممال بلا خلاف في الوصل والوقف وكذا
ورش يميله بين اللفظين وصلا ووقفا لانه غير منون في قراءته ايضا فلم يمنع فتح من
نون امالة من لم ينون وهذا مما يقوي ما ذكرناه من ترقيق ورش راء ذكرى الدار
في الوصل فلا يمنع ترك الامالة لزوال محلها ترقيق الرا لوجود مقتضيه والله اعلم
وقوله تزيلا اي ميز المذكور وهو التنوين اي ظهرت انواعه وتميز بعضها من بعض
بالامثلة المذكورة ومنه قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
تزيلنا بينهم والها في رفعه مع جره ومنصوبه راجعة الى التنوين ايضا والكل على
تقدير ذي التنوين وهو المنون وقال الشيخ تمييز المنصوب من غيره بالمثال
فان قلت الالف الممالة في غزى منقلبة عن واو لانه من غزى يغزو فكيف
يمال قلت هو داخل في قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى والله اعلم

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف

وهي التي تكون في الوصل تاء نحو رحمة ونعمة امالها بعض العرب كما يميل الالف وهي
اللغة الغالبة على السنة الناس وقيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التانيث فقال هذا
طباع العربية قال الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية
الى الآن وهم بقية ابناء العرب يقولون اخذته اخذه وضربته ضربه وحكى نحو
ذلك عنهم الاخفش سعيد وانما اميلت لشبه الهاء بالالف لخفائها واتحاد

مخرجهما وخص ها التانيث بذلك حملا لها على الف التانيث لتاخيهما في ذلك
وكون ما قبلهما لا يكون الا مفتوحا او الفا ولم تقع الامالة في الها الاصلية نحو
ولما توجه وان كانت تقع في الالف الاصلية لان الالف اميلت لان اصلها
اليا والها لا اصل لها في ذلك وكذا لا يقع في ها الضمير نحو من اوتي كتابه
ليقع الفرق بين ها التانيث وغيرها والها من هذه لا تحتاج الى امالة لان قبلها كسرا
والله اعلم وكذا لا تمال ها السكت نحو كتابيه لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي
انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها فهي مخالفة للحكمة التي اجلبت لاجلها قال الداني في
كتاب الامالة والنص عن الكساي والسماع عن العرب انما ورد في ها التانيث خاصة ٥
قال وقد بلغني ان قوما من اهل الادا منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها مجرى
ها التانيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره اشد انكار وقال فيه ابلغ قول
وهو خطا بين والله اعلم ٥

**وفي ها تانيث الوقوف وقبلها ممال الكساي غير عشر ليعدلا**

احترز بقوله ها تانيث عن ها السكت وها الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف
مصدر بمعنى الوقف واضاف ها التانيث اليه احترازا من الها في هذه فانها
ها تانيث لكنها لا تزال ها وقفا ووصلا فاراد ان الامالة واقعة في ها التانيث
الذي هي في الوقف ها وفي الوصل تا سوا كانت مرسومة في المصحف بالها او
بالتا لان من مذهب الكساي الوقف على جميع ذلك بالها على ما ياتي فان قلت
فما وجه اضافة ها التانيث الى الوقوف قلت لم تضف التانيث وحده فان
التا من حيث هو تانيث ثابت وقفا ووصلا وانما اضاف الى الوقوف ما يخصه
وهو كون حرف التانيث صار ها فيكون من باب قولهم حب رمان في لم تضف
الى الرمان وحده وانما اضاف حب الرمان وقد تقدم بيان ذلك في

شرح



شرح قوله ابو عمرو هم ويدخل تحت قوله ها تانيث ما جا على لفظها وان لم يكن
المقصود بها الدلالة على التانيث نحو همزة لمزة كاشفة بصيرة ولهذا قال صاحب
التيسير اعلم ان الكساي كان يقف على ها التانيث وما ضارعها في اللفظ بالامالة
ومثل المضارع بما ذكرناه وغيره وقوله وقبلها اي وفي الحرف التي قبلها وممال
بمعنى امالة كمقام بمعنى اقامة اي ان امالة الكساي واقعة في ها التانيث في الوقف
وفي الحرف الذي قبلها تقرب الها من اليا وتقرب ما قبلها من الكسرة كما تفعل مثل
ذلك في امالة الالف لا بد من تقريب ما قبلها من الكسرة ويوصف ذلك بانه امالة
له وعلى ذلك شرحنا قوله ورا ترى فاز فان قلت لما ذكر في الباب المتقدم
امالة الالفات لم ينص على امالة ما قبلها من الحروف فلم نص هنا على امالة الحرف
الذي قبل ها التانيث قلت لان الالف لما لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها
شي وهنا بخلاف ذلك على ما ستراه وقوله غير عشر يستثنى من موصوف قبلها
محذوف والتقدير وفي الحروف التي قبلها غير عشرة من تلك الحروف فانه لم يملها
ومن ضرورة ذلك ان لا يميل الها وانما انث لفظ عشر وكان الوجه تذكيره
لان معدوده حروف وهي مذكر لانها جمع حرف من اجل ان تلك الحروف عبارة عن
حروف الهجا واسما حروف الهجا فيها التذكير والتانيث فاجرى ذلك في العبارة
عنها اعتبارا بالمدلول لا اعتبارا باللفظ والعرب تعتبر المدلول تارة والعبارة
تارة اخرى كقوله وان كلابا هذه عشر ابطن فانث ابطنا وهو جمع مذكر وهو
بطن لما كان البطن بمعنى القبيلة ولهذا تمم البيت بقوله وانت بري من قبايلها
العشر واشار بقوله ليعدلا الى ان تلك الحروف تناسب الفتح دون الامالة فلهذا
استثناها ثم بين تلك الحروف العشر في كلمات جمعها قبلها فقال

**ولجمعها حق ضغاط عص خظا واكهر بعد اليا يسكن ميلا**

اي يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وضغاط جمع ضغطه وعص بمعني
عاص وخطا بمعني سمن والمنزله تشير ضغطه القبر وهي عصرته والضيق
فيه والعاصي حقيق بذلك ولاسيما اذا كان سمينا ولانه اشير بالسمن الي كثره
ذنوبه كما يوصف من كثر ماله بذلك والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لاهل الدين
والعلم لانه يشعر غالبا بقله اهتمامه بالاخره وبالبلاده ايضا والهم يذيب الجسم
وينحفه ولهذا جا في الحديث اما علمت ان الله يبغض الحبر السمين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذم قوم قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال
العلما فيه تنبيه علي ان الفطنه قل ما تكون مع كثره اللحم والاتصاف بالسمن والشحم
وفي اخبار الامام الشافعي رحمه الله انه قال ما رايت سمينا عاقلا قط الا رجلا واحدا
وفي روايه ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ومثال ذلك النطيحه والحاقه
وقبضه وبالغه وحيوه وبسطه والقارعه وخصاصه وموعظه وهذه الحروف
العشره سبعه منها هي حروف الاستعلا تستعلي الي الحنك الاعلى فتناسب الفتح وهي
تمنع اماله الالف في الاسماء فكيف لا تمنع اماله الها التي هي مشبهه فان كان قبل
حروف الاستعلا كسره فان الاماله جايزه في الالف نحو صعاب ولم تقرا الكساي بها
في ها التانيث نحو القارعه والبالغه طردا للباب ولان الاماله في الها ضعيفه فجاز
ان يمنعها ما لا يمنع اماله الالف فان فصل بين حرف الاستعلا وبين الها فاصل جازت
الاماله نحو رقبه ومشغبه ونخله وبطشه وغصبه والاحرف الثلاثه الباقيه هي
من حروف الحلق الالف والحا والعين اما الالف فلانها ساكنه لا يمكن كسرها ولو كسر
ما قبلها لكانت الاماله للالف لا للها واما الحا والعين فلانهما اقرب حروف الحلق الى
حروف الاستعلا فاعطيا حكمها ثم قال واكهر اي وحروف اكهر وهي اربعه الهمزه
والكاف والها والرا اذا وقعت قبل ها التانيث بعد يا ساكنه او كسره اميلت فنذكر

اليا



اليا في هذا البيت والكسر في البيت الثاني ويلزم من اماله هذه الحروف اماله الها
بعدها والاكهر السديد العبوس يقال اكفهر اذا استقبله بذلك والكهر ارتفاع
النهار مع شده الحر ويسكن في موضع الحال من اليا والضمير في ميلا عايد على لفظ
اكهر دون معناه وهما مبتدا وخبر وذكر ميلا معامله للمضاف اليه بعد حذف المضاف
لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قريه اهلكناها فجاها باسنا بياتا وشبهه
ولو عامل المضاف المحذوف لقال ميلت كما قال تعالى بعد ذلك او هم قايلون وانما اختار
الناظم ذلك لاجل القافيه فمثال الهمزه بعد اليا الساكنه خطيه وبعد الكسره خاطيه
ومثال الكاف بعد اليا الايكه وبعد الكسر الملايكه ومثال الها بعد الكسر الهه وفاكهه
ولا مثال لها بعد اليا الساكنه في القران ومثال الرا بعد اليا كبيره وصغيره وبعد
الكسر تبصره والاخره وقد ذكر الكسر قبل الاربعه في قوله

**او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا**

اي اذا وقع بين الكسر وبين الرا حرف ساكن لم يكن ذلك بحاجز اي بمانع للكسر
من اقتضايه الاماله فكانه قال او تقع هذه الحروف الاربعه بعد كسر يليها
او بعد ساكن يليه كسر ولا مثال لهذا في الهمزه والكاف وانما مثاله في الها نحو
وجهه وفي الرا نحو عبره وسدره واختلف في فطره لاجل ان الساكن حرف
استعلا فتقوى المانع وهذا وجه جيد ويقويه ما ياتي في الرات فانه اعتده
حاجزا فمنع الترقيق فكذا يمنع الاماله ولكن هما بابان لا باب لقاري فلا يلزم من
احدهما مذهب الاخر والكل جايز الاماله والترك في لغه ومثاله ترك ورش
ترقيق را عمران للعجمه وابن ذكوان رققها تبعا لاماله الالف بعدها ولم ينظر الي
العجمه ثم قال ويضعف يعني اكهر وضعفت حروفه عن حمل الاماله اذا وقعت
بعد الفتح او الضم وارجلا جمع رجل ونصبه على التمييز استعار ذلك لما كان يقال

لكل مذهب ضعيف هنا لا يتمنى ونحوه لان الرجل هي اله المشي فمثال الهمزه
بعد الفتح اراه فان فصل بين الفتح وبين الهمزه فاصل ساكن فان كان الفا منع
ايضا نحو براه وان كان غير الف اختلف فيه نحو سوءه وهيئه والنشاه قال
الداني والقياس الفتح لانه اراد القياس على الالف اولان الاسكان لما لم يحجز الكسر عن
اقتضا الاماله في نحو عبره فكذا لا يحجز الفتح عن منع الاماله في نحو سوءه ومثال الكاف
بعد الفتح مباركه والشوكه سوا في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه بعد الضم نحو
التهلكه ومثال الها بعد الفتح مع فصل الالف سفاهه ولا يقع غير ذلك ومثال
الرا بعد الفتح شجره وثمره وكذا مع فصل الالف وغيرها من السواكن نحو سياره ونضره
وبعد الضم مع الحاجز نحو عسره ومحشوره ويجمع ذلك كله ان يقع حروف اكهر
بعد فتح او ضم بفصل ساكن وبغير فصل فلهذا اطلق قوله بعد الفتح والضم ووجه
استثنا هذه الحروف الاربعه في بعض الصور اما الهمزه والها فمن حروف الحلق
فالحقا بالالف والحا والعين والخا والغين واما الكاف فقريبه من القاف فمنعت
منعها واما الرا فلما فيها من التكرير تشبه المستعليه فمنعت فاما اذا وقع قبل هذه
الحروف الاربعه كسره او يا ساكنه فان اسباب الاماله تقوي وتضعف المانع ٥
فتمال الها ثم مثل ما قبله ساكن بعد كسر وما قبله كسرا و يا ساكنه فقال

**لعبره مايه وجهه وليكه وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا**

اراد قوله تعالى ان في ذلك لعبره فهذا مثال ما قبله ساكن بعد كسر ومثله
وللكل وجهه ومثال ما قبله كسر وان يكن منكم مايه ومثال ما قبله يا اصحاب
الايكه وقد وقع في نظم البيت ليكه باللام وهذا وان كان قرى به في سورتي الشعرا
وصاد فليس صاحب الاماله ممن قرا هذه القراه فالاولى ان يقع المثال بما هو قراه له
فيقال وايكه بهمزه قبل اليا ولا يضر حذف لام التعريف فانها منفصله من الكلمه بعديا





ووجه ثان وهو ان الايكه جات في القران في غير هاتين السورتين غير معروه
باللام باجماع على ما في التيسير ونظمه لما ذا وقع المثال بالهمز عم جميع
المواضع مع موافقه القراه بخلاف التمثيل بقراه اللام ولعله اراد الايكه
على قراته وانما نقل حركه الهمزه الى اللام لضروره النظم كما يقرا ورش فالصواب
كتابته على هذه الصوره في هذا البيت ليشعر بذلك ولا يوهم انه اراد تلك
القراه فهو كقوله في الانعام والاخره المرفوع بالخفض وبلا والله اعلم ٥
ثم قال وبعضهم اي وبعض المشايخ من اهل الادا ميل للكسائي جميع الحروف
قبل ها التانيث مطلقا من غير استثنا شي الا الالف قال صاحب التيسير
والنص عن الكسائي في استثنا ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرات
على ابي الفتح عن قراته ثم قال والاول اختار لانما كان قبل الها فيه الف فلا
يجوز الاماله فيه وقال في كتاب الاماله لم يستثن خلف عن الكسائي شيا ولذلك
بلغني عن ابي مزاحم الخاقاني وكان من اضبط الناس لحرف الكسائي واليه ذهب
ابو بكر بن الانباري وجماعه من اهل الادا والتحقيق وبه قرات على شيخنا ابي
الفتح عن قراته على اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي
وابو طاهر بن ابي هاشم وجميع اصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل
ها التانيث احد عشر احرف فذكرها قال ثم جعلوا للهمزه والها والرا
والكاف اذا وقعت قبل ها التانيث احوالا فاما لوا بعضا وفتحوا بعضا ثم شرح
ذلك على نحو ما تقدم ثم اما الالف قبل ها التانيث فاتت في عشر كلم الصلوه
والزكوه والحيوه والنجوه ومناه وهيهاه وهيهاه وذاه ولاه ٥
واللاه لان الكسائي يقف على هذه الكلم الخمس بالها وهو وغيره يقفون على ما
عداهن بذلك فلا يمال الها في هذه الكلم العشر لانه يلزم من ذلك اماله

الالفات وهي لا تقبل الامالة لانها من ذوات الواو في بعضها ومجهولة في بعضها ولا
حظ للجميع في الامالة فلو وقعت امالة لظن انها للالف لا للها لان الالف هي
الاصل في الامالة وانها فرع لها ومشبه بها الا ترى ان تقيه ومرضاه ومزجاه
والتوراه وكمشكاه معدودة في باب امالة الالف لا في باب امالة الها وذكر مكي
في منا خلافا مبنيا على اصل الالف واختار عدم الامالة وذكر الداني في الف
الحيوه خلافا لانها منقلبة عن واو او عن يا وانها لم تمل على هذا القول لكونها
مرسومة في المصحف بالواو والله اعلم ٥

## باب الراات

اي باب حكم الراات او باب الامالة الواقعة في الراات وقد سبق امالة الالفات
والهاات وقد عبر في هذا الباب عن الامالة بالترقيق تنبيها على انها امالة بين
اللفظين وقد عبر عنه الداني في التيسير بالامالة والترقيق من اسما الامالة
ولهذا قال الشاطبي وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وقد تقدم ذكر امالة
ورش لذوات الراء بين بين وهذا الباب تتمة لمذهبه في امالة الرا حيث لا يميلها
غيره وهو اذا لم يكن بعدها الف او كان ولكنها الف عن طرف او الف تثنية نحو فراش
وساحران فقوله وما بعد راء شاع حكما لا بد له منه هذان النوعان لان الامالة
المذكورة في ذلك البيت للالف لا للراء وجات امالة الرا تبعا لها والمذكور في هذا
الباب امالة الرا لا امالة الالف فلم يضر وقوع الف التثنية بعدها ولا غيرها
وان كان قد خالف في بعض هذا مخالف على ما سنذكره والله اعلم ٥

**ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة يا او الكسر موصلا**

رقق اي امال بين بين قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الرا قليلا بين
اللفظين وكذا قال في كتاب الامالة وقال مكي كان ورش يرقق الرا فتعلم من هذا

الاطلاق



الاطلاق ان الترقيق في هذا الباب عبارة عن امالة بين بين ويستخرج من هذا
ان امالة الالفات بين بين على لفظ الترقيق في هذا الباب لا على ما ينطق به قراء
هذا الزمان وقد نبهنا على ذلك في شرح قوله وذو الرا ورش بين بين ٥
فالمراد من ترقيق الرا تقريب فتحها من الكسرة وقوله كل را يعني سواء كانت
او متحركة باي حركة تحركت على الشروط المذكورة الا ما يأتي استثناؤه وقوله
مسكنة حال مقدمة لو تأخرت لكانت صفة للياء والواو في وقبلها للحال اي رققها
في حال كون اليا الساكنة قبلها نحو خير والخير ولا ضير وثمرات وقديرا والمغيرات
ولا يكون قبل اليا الساكنة الا مفتوح او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال والكسر
اي او يكون قبل الرا كسر نحو الآخرة وباسرة والمدبرات ولا فرق في المكسور بين ان
يكون حرف استعلا او لا ويقع حروف الاستعلا قبلها الا العين نحو ناضرة الى ربها
ناظرة فاقرة فاصرات قطران ونحوه فهذه ستة ودخل ذلك كله تحت قوله كل راء
سواء توسطت او تطرفت لحقها تنوين او لم يلحقها لان المكسور قبلها حرف استعلا
او غير حرف استعلا فالرا مرققة ممالة بين اللفظين لورش سوا وصل الكلمة او وقف
عليها وقوله موصلا حال من الكسر اي كون الكسر موصلا بالرا في كلمة واحدة
احترازا مما يأتي ذكره وهو الكسر العارض والمنفصل والغرض من الامالة والترقيق
مطلقا اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض باسباب مخصوصة واسباب ترقيق الرا
هنا لورش ان يكون قبلها يا ساكنة او كسرة لازمة متصلة لفظا او بعد را ثم قال

**ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا**

اي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فصلا بين الكسرة اللازمة والرا فاعمل الكسرة
ما تقتضيه من الترقيق كانها قد وليت الرا وذلك نحو اكراه واكرام وسدرة ٥
فرقق لضعف الفاصل بسكونه فان كان الفاصل الساكن حرف استعلا قوي المانع

فانه لغرابه في صريح لاماله لا يضعف بكونه ساكنا كما يضعف غيره ولا يمنع كذلك
من حروف الاستعلا الا الصاد والطا والقاف نحو اصرا وقطرا ووقرا
واستثنى من حروف الاستعلا الخا فلم يعتد بها فاصلا نحو اخراجا لانها
ضعفت عن اخواتها بالهمس والصاد وان كانت مهموسه الا انها مطبقه
ذات صفير تقويت فمنعت **فان قلت** قوله ولم ير فصلا من رويه العلت فاين
منعولا **قلت** فصلا المفعول هو الثاني وساكنا هو الاول اي لم ير الساكن فصلا
وقوله ساكنا نكره في سياق النفي فهي للعموم واستثنى من ذلك العموم حرف الاستعلا
بقوله حرف بمعنى حروف اكتفا بالمفرد عن الجمع للدلاله على الجنس ثم استثنى
الخا من هذا الجنس فهو استثنا من استثناء والاستثنا مغاير في الحكم للمستثنى
منه فحروف الاستعلا فاصله والخا ليست فاصله فهو كقولك خرج القوم الا العبيد
الا سالما فيكون سالم قد خرج وقصر الناظم لفظي الاستعلا والخا ضروره
والضمير في ولم ير وفي وكملا لورش اي كمل حسن اختباره بحثه نظر حين
اختزل الخا من حروف الاستعلا فرقق بعدها والله اعلم ○

**وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتى يرى متعدلا**

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش اصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه
على قياس ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق اي وفخم ورش الرا في الاسم الاعجمي
الذي اصله العجمه وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه والذي منه في القران
ثلثة اسما ابراهيم واسرايل وعمران كان يلزمه ترقيق رايها لان قبلها ساكنا بعد كسره
وليس الساكن حرف استعلا ثم قال وفي ارم اي وفخم الرا في ارم ذات العماد وكان
يلزمه ترقيقها لانها بعد كسره وارم ايضا اسم اعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف فيه
افرده بالذكر ووجه تفخيم ذلك كله التنبيه على العجمه ورقق ابو الحسين ابن غلبون

ارم



ارم لان الكسر ولين الرا لخلاف البواقي واما عربي فلم يتعرضوا له وهو اعجمي وقيل
عربي على ما يبين في سوره فيتجه فيه خلاف مبني على ذلك ثم قال وتكريرها اي
وفخم الرا ايضا في حال تكريرها او في ذي تكريرها اي في الكلمه التي تكررت الرا
فيها يعني اذا كان في كلمه راان نحو فرارا وضرارا ولن يستعلم الفرار واسرارا
ومدرارا لم يرقق الاولى وان كان قبلها كسره لاجل الرا التي بعدها فالرا المفتوحه
والمضمومه تمنع الاماله في الالف كما تمنع حروف الاستعلا فكذا تمنع ترقيق الرا
وقوله حتى يرى متعدلا يعني اللفظ وذلك ان الرا الثانيه مفخمه اذ لا موجب لترقيقها
فاذا فخمت الاولى اعتدل اللفظ وانتقل اللسان من تفخيم الى تفخيم فهو اسهل

**وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جله الاصحاب اعمر ارحلا**

ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسر والرا ساكن غير حرف
استعلا فذكر مثالين على وزن واحد وهما ذكرا وسترا ثم قال وبابه اي وما
اشبه ذلك قال الشيخ وبابه يعني به كل را مفتوحه لحقها التنوين وقبلها ساكن
قبله كسره نحو حجرا وصهرا وسيئا امرا ووزرا فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر
ثم علل ذلك بان الرا قد اكتنفها الساكن والتنوين فقويت اسباب التفخيم ○
**قلت** ولا يظهر لي فرق بين كون الرا في ذلك مفتوحه ومضمومه بل المضمومه
اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم وذلك كقوله تعالى هذا ذكر فان كان
الساكن الذي قبل الرا قد ادغم فيها فالترقيق بلا خلاف نحو سرا ومستقرا
لان الكسره كانها قد وليت الرا من جهه ان المدغم مع المدغم فيه كالحرف الواحد
فالمدغم هو الذاهب ورقق ابو الحسن بن غلبون جميع الباب الا مصرا واصرا
وقطرا من اجل حرف الاستعلا فالزمه الداني وقرا ومنهم من لم يرقق اصهرا
لخفا الها وفخم ابو طاهر بن ابي هاشم وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما ايضا من

المنون نحو خبيرًا وبصيرًا ونذيرًا وشاكرًا مما قبل الرآ فيه يا ساكنة او كسرة ولا
قياس على ذكرًا وسترًا قال الداني وكان عامة اهل الادآ من المصريين يميلونها
في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لاماليها في الحالين
وهو اليا والكسرة وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ وقال في ذكرًا وسترًا
اقرانى ذلك غير ابى الحسن بن غلبون بالفتح وعليه عامة اهل الادا من المصريين
وغيرهم وذلك على مراد الجمع بين اللغتين **قلت** فحصل من هذا ان المنصوب المنون
الذي قبل رايه ما يسوغ ترقيقها على ثلاثة اقسام ما يرقق بلا خلاف وهو نحو سيرًا
ومستقرًا وما يرقق عند الاكثرين وهو نحو خبيرًا وشاكرًا وما يفخم عند الاكثرين
نحو ذكرًا وسترًا ۝ وقلت في ذلك بيتًا جمع الانواع الثلاثة على هذا الترتيب وهو
وسرًا رقيقًا قل خبيرًا وشاكرًا للاكثر ذكرًا فخم الجله العلا ۝
وكانهم اختاروا تفخيم هذا النوع لانه على وزن ما لا يمال نحو علما وحملًا والخلاف
في ذلك انما هو في الوصل ولهذا عد التنوين مانعًا اما في الوقف فعند بعضهم
لا خلاف في الترقيق لزوال المانع وقال ابو الطيب بن غلبون اختلف عن ورش في
الوقف فطايفة تفرقون بين اللفظين وطايفة تقفون بالفتح من اجل الالف
التي هي عوض من التنوين والله اعلم والجلة جمع جليل وارجلا جمع رجل ونصبه على
التمييز وتفخيمه مبتدأ واعمر ارجلا خبره وعمارة الرجل بودن بالعنايه به
والتفا هدله فكانه اشار بهذه العبارة الى اختيار التفخيم عند جله الاصحاب
من مشايخ القراه ورايه بالنصب عطف على مفعول قوله وتفخيمه والله اعلم ۝
**وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**
اراد قوله تعالى انها ترمي بشرر رقق كل الاصحاب عن ورش راه الاولى لاجل كسر
الثانيه وهذا خارج عن الاصل المقدم وهو ترقيق لاجل كسر ما قبلها وهذا

لاجل



لاجل كسر بعدها وكسرة الرآ بعد بكسرتين لاجل انها حرف تكرير قال الداني ولا
خلاف عن ورش في امالتها وان وقف عليها قال وقياس ذلك عندي قوله
تعالى في النسا غير اولي الضرر غير ان اصحابنا يمنعون من امالة الرآ فيه من اجل
وقوع الضاد وهي حرف استعلا قال وليس ذلك مما يمنع من الاماله ههنا لقوة
جر الرآ كما يمنع منها الى ذلك في نحو الغار وانصار وكالفخار وبقنطار وشبهه
مع ان سيبويه قد حكى اماله را الضرر سماعًا وعليه اهل الادآ غير ابي الفتح قرات
ذلك وبه اخذ قال واجمعوا عنه على تفخيمها في قوله على سرر حيث وقع قال وقياس
ما اجمعوا عليه من ترقيقها في قوله بشرر لاجل جر الرآ بعدها يوجب ترقيقها هنا
قال وزادني ابن خاقان في الاستثنا اخلاص الفتح في الرا في قوله حيران في الانعام
قال وقرات على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل اليا وقد ذهب الى
التفخيم جماعة من اهل الادآ وقال مكي قرات بالوجهين في حيران واجرامي
وعشيرتكم في سورة براه خاصة **قلت** وعلل بعضهم تفخيم حيران بان الالف
والنون فيه في مقابله الف التانيث في حيرى واذا رققت الرا في الف حيرى
رققت لاجل الالف الممالة لا لاجل اليا فكما لم يكن لليا حكم مع وجود الالف في
حيرى لم يكن لها حكم مع وجود الالف والنون في حيران **قلت** وهذا كلام ضعيف
لمن تامله ثم قال ونظير ارتفاع حكم اليا مع الالف الممالة ارتفاع حكم الكسرة
معها في نحو ذكرى الدار الا ترى انك اذا وقفت رققت واذا وصلت فخمت **قلت**
وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل الكسرة واذا وقف مال تبعًا للالف وقد سبق
التنبيه على هذا في باب الاماله والله اعلم ۝
**وفي الرآ عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الادآ توقلا**
توقلا تمييز يقال توقل في الجبل اذا اصعد فيه اي شذ ارتفاعها في طرق الادآ

ولفظه الاداكثير الاستعمال بين القرا ويعنون بها تاديه القراه الينا بالنقل عمن قبلهم كانه لما ذكر هذه المواضع المستثناه من الاصل المتقدم قال وثم غير ذلك من المواضع المستثناه اشتمل عليها كتب المصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني عن شيخه ابي الحسن بن غلبون انه استثنى تفخيم كل را بعدها الف تثنيه نحو طهرا بيتي وساحران او الف بعدها همزه نحو افترا عليه او بعدها عين نحو سراعا وذراعا وذراعيه وفخم قوم اذا كان بين الرا وبين الكسر ساكن نحو حذركم وذكركم ولغيره مطلقا ومنهم من اقتصر على تفخيم وزر حيث وقع ومنهم من اقتصر على وزرك وذكرك ومنهم من فخم موضعين وهما عشرون وكبر ما هم ببالغيه

**ولا بد من ترقيقها بعد كسره اذا سكنت يا صاح للسبعه الملا**

اي اذا سكنت الرا وقبلها كسره رققت لجميع القرا نحو مريه وشرذمه واصبر ويغفر وفرعون قالوا لان الحركه مقدره بين يدي الحرف فكان الرا هنا مكسوره ولو كانت مكسوره لوجب ترقيقها على ما ياتي ومن ثم امتنع ترقيق نحو مرجع لان الكسره تبعد عنها اذا كانت بعدها وتقرب منها اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار فالواو ومن ثم همزت العرب نحو موسي والسوق لما كانت الضمه كانها على الواو والواو المضمومه يجوز ابدالها همزه فاجروا الساكنه المضموم ما قبلها مجري المضمومه لهذه العله وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قولهم يا صاح ومعناه يا صاحب ثم زعم كما قرا بعضهم يا مال ليقض علينا ربك الان ترخيم صاحب من الشذوذ المستعمل لانه غير علم بخلاف مالك ونحوه والملا الاشراف والله اعلم

**وما حرف الاستعلا بعد فراوه لكلهم التفخيم فيها تذللا**

اي واللفظ الذي وقع فيه حرف الاستعلا بعد رايه قرا ذلك اللفظ تذلل التفخيم فيها لكلهم اي انقاد بسهوله لان التفخيم الذي لحروف الاستعلا من الترقيق لما بلزام

المرقق



المرقق من الصعود بعد النزول وذلك شاق مستثقل وحرف الاستعلا اذا تاخر منع الاماله مطلقا بخلافه اذا تقدم فانه لا يمنع اذا لم يكن مكسورا او ساكنا بعد مكسور وهذا البيت مشكل النظم في موضعين احدهما ان ما في اوله عباره عما ذا والثاني الها في راوه الي ماذا تعود والذي قدمته من المعني هو الصواب ان شا الله تعالى وهو ان ما عباره عن اللفظ الذي فيه الرا بعد كسر والها في راوه تعود على ذلك اللفظ قال في شرحه يعني والذي بعده من الرا ات حرف الاستعلا فراوه ان شيت رددت الضمير الي ما وان شيت اعدته على حرف الاستعلا **قلت** كلاهما مشكل فان ما مبتدا وقد جعلها عباره عن الراء فاذا عادت الها الي ما يصير التقدير فرا الرا وذلك فاسد لانه من باب اضافه الشي الي نفسه وذلك لا يجوز وان عادت الي حرف الاستعلا بقي المبتدا بلا عايد يعود اليه ثم جمع حروف الاستعلا فقال

**ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا**

اي يجمعها هذه الكلمات الثلاث فهي سبعه احرف وربما ظن السامع ان جميعها ياتي بعد الرا فيطلب امثله ذلك فلا يجد بعضه انما اراد الناظم اي شي وجد منها بعد الرا منع والواقع منها في القران في هذا الغرض اربعه الصاد والضاد والطا والقاف ولم تقع الخا والظا والغين ولو انه قال ●

وما بعده صاد وضاد وطا وقاف فخم لكل خلف فرق تسلسلا ●

لبان امر البيتين في بيت واحد وخلصنا من اشكال العبارتين فيهما والله اعلم اما الصاد فوقعت بعد الرا الساكنه بعد كسر وهي المرققه لجميع القرا فمنعت الترقيق حيث وقعت نحو ارصادا ولبالمرصاد واما الضاد فوقعت في مذهب ورش في نحو اعراضا واعراضهم واما الطا والقاف فوقعا في الامرين نحو قرطاس

وفرقه وصراط وفراق وليس من شرط منع حرف الاستعلا ان يلي الرا بل يمنع وان
فصل بينهما الالف ولا يمنع في مذهب ورش الا كذلك غالبا نحو صراط وفراق
واعراض حتى نص مكي في التبصرة على ان حصرت صدورهم لا يرقق في الوصل لاجل
صاد صدورهم فان وقفت على حصرت رققت لزوال المانع قلت وتفخيم راء
حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو التا بخلاف فصل الالف
وان حرف الاستعلا منفصل من الكلمة التي فيها الرا فلا ينبغي ان يعتبر ذلك الا في
كلمة واحدة وعلى قياس ما ذكروه يجب التفخيم فيما اذا كانت الرا اخر كلمة وحرف
الاستعلا اول كلمة بعدها نحو لينذر قوما ان انذر قومك ولا تصاعر خدك فاصبر
صبرا جميلا والتفخيم في هذا يكون اولى من التفخيم في حصرت صدورهم لوجود
الفاصل في حصرت دون ما ذكرنا ولا اثر للصاد في حصرت فانها مكسورة فلا
يمنع لانها مثل تبصرون والاظهر الترقيق في الجميع قياسا للمانع على المقتضي ٥
وسياتي في البيت بعد هذا ان ما جا بعد الكسر المنفصل فلا ترقيق فيه فلم ينظر الى
المنفصل ترقيقا فلا ينظر ايضا الى المنفصل تفخيما فيعطى كل كلمة حكمها والله اعلم ٥
ومعنى قوله فقط خص ضغطا اي اقم في القنط في خص ذي ضغط اي في بيت ضيق
اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه واسلك طريقة السلف الصالح في ذلك فقد
جا عن ابي وايل شقيق بن سلمة رحمه الله وهو من المخضرمين واكابر التابعين من
اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما نحو من ذلك قال عبد الملك بن عمير كان
لابي وايل خص من قصب يكون فيه ودابته فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه واما قوله تعالى
في الشعرا فكان كل فرق فالرا فيه رققه لوقوعها بين كسرتين وضعفت منع حرف الاستعلا
بسبب كسره ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحام وقال
الشيخ وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلا قال الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان

قال



قال والى هذا اشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا قلت وقال الداني في
باب الامالة كان شيخنا ابو الحسن يرى امالة الرا في قوله والاشراق لكون حرف
الاستعلا فيه مكسورا قال وعارضته بقوله الى صراط والزمته الامالة فيه قال
ولا اعلم خلافا بين اهل الادا لقراءة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في اخلاص
فتح الرا في ذلك وانما قال ذلك شيخنا رحمه الله فيما احسبه قياسا دون
ادا لاجتماع الكل على خلاف ما قاله والله اعلم ٥

**وما بعد كسر عارض او مفصل ففخم فهذا حكمه متبذلا**

اي والذي يوجد من الراات بعد كسر عارض وهو ما حقه السكون لكسرة همزة
الوصل نحو امراه ارجعوا اذا ابتدات وكسرة التقا الساكنين نحو وان امراه ام ارتابوا
يا بني اركب اذا وصلت او بعد كسر منفصل اي يكون الكسر في حرف منفصل من
الكلمة التي فيها الرا لفظا او تقديرا نحو ما سبق من كسرة التقا الساكنين نحو
لحكم ربك بحمد ربهم وبرسول ولرسول لان حروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة
الداخلة هي عليها لان الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم فلعروض الكسر في القسم
الاول وتقدير انفصال الرا عن الكسر في الثاني فخمها ورش في المتحركة وجميع القرا
في الساكنة قال ابن الفحام لم يعتد احد بالكسر في قوله بربهم ولا بروح القدس
ولا في ارجعوا قال واما المبتداه فلا خلاف في تفخيمها نحو رايت قلت فيعلم
من هذا ان نحو قوله تعالى مقنعي روسهم الذي رزقنا لا يرقق وان كان قبل الرا يا
ساكنة لانها منفصلة عنها ولم ينبه الناظم على اليا المنفصلة كما نبه على الكسر
المنفصل وقد نبه عليه غيره والله اعلم وقوله متبذلا حال يشير الى ان التفخيم مشهور
عند القرا متداول بينهم ٥

**وما بعده كسر او اليا فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا**

اي وما وقع من الراآت بعد كسر او يا على ضد ما سبق لان الذي تقدم الكلام فيه
ان يكون الرا بعد كسر او يا وليس هذا على عمومه بل مراده ان ما خلوا ترقيقه مما بعد
كسر او يا لا نص لهم فيه والذي حكوا ترقيقه من ذلك نحو مريم ولفظ المرء وعموم
ما ذكره في هذا البيت يجري في الرا الساكنة والمتحركة فالساكنة نحو مريم وفرعون ولا
يكون اليا بعدها الا متحركة والرا المتحركة نحو لبشرين والبحرين الى ربهم فكان القياس
يقتضي ان هذا كله يرقق قالوا لو عدمت اليا او الكسر فان الترقيق امالة واسباب
الامالة الالف يكون تارة بعدها وهو الاكثر وتارة قبلها فينبغي ان يكون الرا كذلك
ولكن عدم النص في ترقيق مثل ذلك ونقل مكي الترقيق في نحو مريم ومرية فقال اما
الرا الساكنة فلا اختلاف فيها انها غير مغلظة اذا كان قبلها كسرة لازمة او بعدها يا
نحو مريم وفرعون قال ونقلت بين المرء بالتغليظ وتركه لورش وللجماعة بالتغليظ
قال الداني على الترقيق عامة اهل الادا من المصريين القدما قال والقياس
اخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها وقوله فمميلا اي فيظهر ثم قال

**وما لقياس في القراة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا**

اي لو فتح قياس ما بعد الرا على ما قبلها لاتسع الامر في ذلك فيقال يلزم من امالة مريم
امالة نحو رتع فلا فرق بين ان يكون اليا المفتوحة بعد الرا او قبلها بل مراعات
ما قبلها اولى بدليل ان اليا الساكنة اعتبرت قبل الرا ولم تعتبر بعدها نحو وجرين
بهم وقد اعتذر قوم عن ذلك بانه تكلف فلو رققت الرا من يرتع لرققت لورش
في نحو يروف فدونك ما فيه الرضى اي ما نقل ترقيقه وارتضاه الايمة متكفلا
بتقريره واظهاره للطلبة اي خذه والزمه متكفلا به ويجوز ان يكون متكفلا
حالا من ما وهو المفعول اي خذ الذي تكفل بالرضى للقرا والمعنى انهم يرضون هذا
المذهب دون غيره واما نفي اصل القياس في علم القراة مطلقا فلا سبيل اليه وقد





المطلق ذلك ابو عمرو الداني في مواضع وقد سبقت عبارته في بين المرء بان
القياس اخلاص فتحها وقال في اخر باب الراات من كتاب الامالة فهذه احكام
الوقف على الراات على ما اخذناه عن اهل الادا وقسناه على الاصول اذ عدم
النص في اكثر ذلك واستعمل ذلك ايضا في بيان امالة ورش للالف بين
اللفظين في مواضع كثيرة في كتاب الامالة وغيره والله اعلم

**وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا**

يعني اذا كانت مكسورة فكلهم يرققها اذا وقعت وسطا مطلقا نحو فادرين والقنا بدرين
او اولا نحو ريح ورجال وان وقعت الرا المكسورة اخر كلمة رققت للجميع في
الوصل سوا كان الكسر اصلا او عارضا نحو من امر الله وانذر الناس فان وقفت
زالت كسرة الرا الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ وفيه اشكال فان السكون
عارض وقد تقدم في باب الامالة ان السكون العارض في الوقف لا يمنع الامالة
فيتجه مثل ذلك هنا وقد اشار اليه مكي فقال اكثر هذا الباب انما هو قياس
على الاصول وبعضه اخذ سماعا ولو قال قايل انني اقف في جميع الباب كما اصل سوا
اسكنت او رمت لكان لقوله وجه لان الوقف عارض والحركة حذفها عارض في كسر
من اصول القراء ان يعتدوا بالعارض قال فهذا وجه من القياس مستتب والاول
احسن **قلت** وقد ذكر الحصري الترقيق في قصيدته فقال

وما انت بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه بمضطر

ويمكن الفرق بين امالة الالف وترقيق الرا بان امالة الالف اقوى وافشى
في اللغة من ترقيق الرا بدليل ان الالف تمال ولا كسر يجاورها كذوات اليا وتمال
ايضا نحو خاف لان الخا قد تكسر اذا قيل خفت فاتسع في امالة الالف كثيرا فجاز
ان يمنع الاضعف ما لا يمنع الاقوى لكن يضعف هذا الفرق نصهم على ترقيق الراء

الاولى من شرف في الوقف فهذا دليل على اعتبار الكسر فيها بعد ذهابه
بسكون الوقف فالواو ترقق الثانية لاجل امالة الاولى وهذا دليل على اعتبار
عدم الكسر فيها والا لاثر في نفسها الترقيق ولم يعتبر امالة ما قبلها ووجه
ذلك ان ترقيق الاولى اشبه امالة الالف في نحو النار كلاهما رقق للكسر بعده
فبقي الترقيق بعد زوال الكسر في الوقف كما تقدم في الالف وقوله وترقيقها
مبتدا وخبره قوله عند وصلهم واجمع اشملا خبر قوله وتفخيمها واشملا تمييز وهو جمع
شمل والمعنى هو اجمع اشملا من ترقيقها اشار الى كثرة القايلين به وقلة من نبه
على جواز الترقيق فيه كما نبه عليه مكي والحصري **فان قلت** ما تقول في قوله تعالى
والفارقات فرقا هل تمنع القاف من ترقيق الرا المكسورة **قلت** لا لقوة مقتضى
الترقيق وهو الكسر في نفس الرا وانما يمنع حرف الاستعلا ترقيق غير المكسورة لان
مقتضى ترقيقها في غيرها فضعف فقوي حرف الاستعلا على منع مقتضاه قال الداني
اما الرا المكسورة فلا خلاف في ترقيقها باي حركة تحرك ما قبلها ولا يجوز غير ذلك

**ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا**

الضمير في ولكنها للمكسورة اي هي مع غيرها من الراات المفتوحة والمضمومة والساكنة
ترقق في الوقف اذا كان قبلها احد اسباب ثلاثة ذكر منها في هذا البيت اثنين الكسر
والامالة والثالث ياتي في البيت الاتي وهي اليا الساكنة فمثال ذلك بعد الكسر
فهل من مدكر يحلون فيها من اساور انما انت نذير فانتصر ومن ذلك ما كان بين الراء
وبين الكسر فيه ساكن نحو الذكر والسحر والشعر نص عليه الداني وكان الشاطبي
اراد بعد الكسر المؤثر في مذهب ورش وقد علم ذلك من اول الباب ومثال ذلك بعد
الامالة عذاب النار في مذهب الدوري وابي عمرو وبشرى في مذهب ورش نص عليه
الداني وغيره وهو مشكل من جهة ان الرا الاولى انما اميلت للكسرة الثانية فاذا اعتبرت

الكسر



الكسرة بعد سكون الوقف لاجل امالة الاولى فلم لا تعتبر لاجل ترقيقها في نفسها
ولا يقع هذا المثال الا في المكسورة وعلى مذهب بعض القرا بخلاف المثال بعد الكسر
فانه وقع في انواع الرا الاربعة وفي مذهب جميع القرا وسبب الترقيق سكون
الرا بعد الكسر او ما يناسبه وهو الامالة وقد سبق قوله ولا بد من ترقيقها
بعد كسرة وهذا الاستدراك المفهوم من قوله ولكنها لاجل قوله في البيت السابق
وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا فكانه استثنى من هذا مسالة الان تكون بعد
كسر او حرف ممال ثم ذكر اليا الساكنة فقال

**او اليا تاتي بالسكون وروموا كما وصلهم فابل الذكا مصقلا**

لا تقع الرا الساكنة بعد اليا الساكنة وانما تقع بعدها الرا المتحركة بالحركات
الثلاث في قراءة جميع القرا نحو ذلك خير وما تفعلوا من خير وافعلوا الخير
ولا يستقيم التمثيل بالمنصوب المنون فان الوقف لا يكون فيه على الرا بل على الالف
المبدل له من التنوين فيبقى الترقيق فيه لورش وحده بشرطه هذا كله اذا وقف
على الرا بالسكون فان وقف بالروم على ما سياتي شرحه كان حكم الوقف حكم
الوصل لانه قد نطق ببعض الحركة فترقق المكسورة للجميع وغيرها لورش بشرط
وتفخم الباقي للجميع وما في قوله كما زايدة اي رومهم كوصلهم • واتل المعنى
اخبر ومصقلا نعت مصدر محذوف اي تلاوة مصقلا اي مصقولة يشير الى صحة
الاخبار وسلامته مما يكدره ويشوبه من التخاليط فبذلك تم الغرض في تحرير هذه
المسايل لانها مسايل متعددة عبر عنها بهذه العبارة الوجيزة وبسط هذا ان
نقول لا تخلوا الرا اما ان تكون مكسورة او غير مكسورة فان كانت مكسورة رققت
وصلا وروما وفخمت ان وقف بالسكون الا في ثلث صور وهي ان يكون قبلها كسر
او يا ساكنة فترقق لجميع القرا في هاتين الصورتين الصورة الثالثة ان يكون قبلها

احد الثلثة فالحكم ما تقدم في الوصل وفي الروم مفخمة لغير ورش مرققة لورش
بعد الكسر والياء الساكنة على ما في اول الباب ولا يمتنع الروم في المنصوب فاعتبر
ذلك وقس عليه ثم اشار الى ان الاصل التفخيم بقوله

**وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا**

اي كن متعملاً بالتفخيم على الاصل ومتعملاً بمعنى عاملاً وفي الصحاح تعمل فلان
لكذا وقد تعمل لي عمله سوف اتعمل في حاجتك اي اتعنى فيجوز في موضع بالتفخيم
بالياء التفخيم باللام على ما نقله الجوهري والله اعلم

## هذا باب اللامات

اي تغليظها وهذا باب لم يذكره اكثر المصنفين في القراات انما اعتنى به
المغاربة والمصريون دون البغداديين والشاميين ولا شك انه ان ثبت
لغة فهو لغة ضعيفة مستثقلة فان العرب عرف من لغتها فصيح لغتها الفرار
من الاثقل الى الاخف والتغليظ عكس ذلك ثم هو على مخالفة المعروف من قراءة ورش
فانها مشتملة على ترقيق الراات واما له بين بين وتخفيف الهمز نقلا وتسهيلا
وابدالاً ولهذا اكثر الروايات عن ورش من ترك التغليظ كقراءة الجماعة
وهذه رواية يونس بن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبة وغيرهما وقال مكي اعلم
ان هذا الباب قد اضطرب النقل فيه عن ورش وقليل ما يوجد فيه النص عنه ٥

**وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطا او للظا قبل تنزلا**

التغليظ في هذا الباب زيادة عمل في اللام الى جهة الارتفاع وضده ترك ذلك
ومنهم من يعبر عن ترك ما بالترقيق وعن التغليظ بالتفخيم ثم التغليظ اشباع الفتح
اللام فلهذا لم يجي في المكسورة ولا في المضمومة ولا الساكنة نحو نصلي عليكم يطلع
على قوم وصلنا لهم القول وبعضهم غلظ اللام من صلصال لوقوعها بين حرفين
مستعلين



مستعلين فالتغليظ عند الاكثر لا يقع الا في اللام المفتوحة ولا فرق بين ان تكون
مخففة او مشددة نحو او يصلبوا وظللنا عليهم وحكى مكي عن شيخه ابي الطيب
ابن غلبون انه رقق المشددة بعد الظا دون الضاد وقوله لصادها اي لاجل
الصاد الواقعة قبلها واضافها اليها لاتصالها بها اذا نزل احد هذه الحروف
الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام ولم يعتبر ابو الطيب ابن غلبون الطاء
المهملة واعتبر قوم الضاد المعجمة ايضا نحو اضللتم ضللنا ومنهم من اعتبر ايضا كل
لام مفتوحة بين حرفين مستعليين مطلقا نحو خلطوا واخلصوا وعلقت الابواب
فاستغلظ ما ذا اخلفوا وكل هذا قياس على رواية ضعيفة نقلاً ولغةً والله اعلم ٥

**اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا**

اي شرط تاثير هذه الحروف الثلاثة وهي الصاد والطا والظا في التغليظ في اللام
المفتوحة ان تكون مفتوحة او ساكنة فان حروف الاستعلا اذا فتحت وسكنت عظم
استعلاؤها بخلافه اذا انكسرت وانضمت نحو فصلت وعطلت وظلال في ظلل من
الغمام فمثال الصاد المفتوحة الصلاة ومثال الساكنة فيصلب والطا نحو طلقتم
ومطلع والظا نحو ظلموا واذا ظلم ومثل الشاطبي رحمه الله بقوله ظل وجهه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهذا وما اشبههما نحو نظل وفصل وبعد
اللام فيهما طرفا فالمتوسط نحو صلاتهم ومطلع مغلظة وصلا ووقفا والمتطرفة
مغلظة وصلا واما في الوقف فقال ابو عمرو الداني يحتمل وجهين التفخيم والترقيق
والترقيق نظرا الى السكون العارض بالوقف والتفخيم نظرا الى الاصل قال وهو اوجه

**وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا**

اراد قوله تعالى افطال عليكم العهد فطال عليهم الامد فان ارادا فصالاً وكذلك
ان يصالحا وشبهه مما بين اللام فيه وحرف الاستعلا الف فاصل وظاهر النظم

يوهم اقتصار الخلاف على طال وفصالا ولو قال

وفي طال خلف مع فصالا ونحوه وساكن وقف والمفخم فضلا

لزال الايهام قال الداني في اللام وجهان التفخيم اعتدادا بقوة الحرف المستعلي والترقيق للفاصل الذي فصل بينهما قال والاوجه التفخيم لان ذلك الفاصل الف والفتح منه **قلت** واما اللام المشدده نحو ظل ويصلبوا فلا يقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلا فاصل فينبغي ان تجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام ادغمت في مثلها فصارا حرفا واحدا فلم تخرج اللام عن ان حرفا لاستعلا وليها واما الذي سكن للوقف فنحو ان يوصل اذا وقفت عليه ففيه وجهان سبق ذكرهما اي وعند الذي يسكن في الوقف وقوله وقفا مصدر في موضع الحال اي ذا وقف اي موقوفا عليه وقوله والمفخم فضلا يعني في المسئلتين المذكورتين كما نقلناه من كلام الداني **فان قلت** لم كان التفخيم افضل فيما سكن للوقف ولقائل ان يقول وينبغي ان لا يجوز اصلا لما سبق في الرا المكسوره انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض **قلت** سبب التغليظ هنا قايم وهو وجود حرف الاستعلا وانما فتح اللام شرط فلم يوثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الرا المكسوره زال السبب بالوقف وهو الكسر فافترقا والله اعلم

**وحكم دوات اليا منها كهذه وعند روس الاي ترقيقها اعتلا**

منها اي من هذه الالفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم ويعني الكلمات المقصوره التي اخرها الف منقلبة عن يا ولا يقع ذلك في القران الا مع الصاد وحدها في خمسة مواضع في سبحان يصلاها مذموما وفي الانشقاق ويصلى سعيرا وفي





العاشيه تصلى نارا وفي الليل لا يصلاها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا وكذا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في الوقف ففي تفخيم اللام وجهان كالوجهين فيما سكن في الوقف وذلك انه قد تقدم ان له في اماله ذوات اليا وجهين فان امال فلا تغليظ وان لم يمل فالتغليظ فهما ذانك الوجهان ويجوز ان يعال ان الخلاف على قول من يميل ذوات اليا لان اللام جاورها ما يقتضي تغليظها وما يقتضي ترقيقها لكن التغليظ يكون ههنا اولى من الاماله لانه شبه الخلاف الذي هنا بالخلاف الذي فيما سكن للوقف وقد ذكر ان المفخم ثم فضل فكذا ينبغي ان يكون هنا وقد نص عليه الداني في كتاب الاماله فقال والاوجه هنا التفخيم ولم يذكر مرجحا وانما فرق بين هذا وبين روس الاي على ما سنذكره واقول سبب ترجيح التفخيم وجود سببه سابقا وتقدم اللام المغلظه على الالف الممالة فعمل السبب عمله قبل وجود ما يدخله الامالة ثم قال وعند روس الاي اي اذا وجد مثل ذلك وهو ما تقتضي التغليظ والاماله في كلمه هي راس ايه من السور الاحدى عشر المتقدم ذكرها غلبت الاماله التغليظ لان ورشا يميل روس الاي بلا خلاف لمواخاه روس الاي والتغليظ يخالف بينها وقد روى التغليظ قال الداني في كلا الوجهين حسن جميل غير ان الترقيق اقيس واوجه **قلت** فلهذا قال ترقيقها اعتلا اي اعتلا على التغليظ واستعمل الترقيق هنا بمعنى الاماله وجملة ما وقع من ذلك في روس الاي ثلاثة مواضع في سورة القيمة ولا صلى وفي سبح تصلى وفي اقرا اذا صلى واما من مقام ابراهيم مصلى ففيه التغليظ في الوصل لانه منون وفي الوقف الوجهان السابقان ولا يترجح الاماله وان كان راس ايه اذ لا مواخاه لاي قبلها ولا بعدها وقوله كهذه اي كهذه المواضع المذكورات في البيت السابق وهي ما في باب طال والمسكن وقفا

**وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا**

اي وكل القرا وغيرهم ايضا اجمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا كان قبلها
حرف مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ضد التغليظ وليس المراد به
الامالة كلا وقوله ترقيقها اعتلا على ما سبق واسم الله تعالى التزم فيه تغليظ
لامه تفخيما له وتعظيما اختص بذلك الاسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلا
فيه فاذا وقع بعد كسرة رققت اللام تحسينا للفظ به فهذا معنى قوله حتى يروق
مرتلا اى يروق اللفظ به في حال ترتيله وذلك لكراهة التصعد بعد التسفل
واما ساير اللامات مرققة مطلقا كاللبل واللبن واللحم والله اعلم ○

**كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا**

الها في فخموه لاسم الله ولو قال فخموها يعني اللام كما قال ترقيقها لكان جيدا وقوله
وصلا وفيصلا حالان من الها اي ذات وصل وفيصل اى سواء كانت الحركات
المذكورة على حروف متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة منه في كلمة اخرى
فلا يتغير الحكم بشي من ذلك في الترقيق والتفخيم فمثال المتصل بالله والله ومثال
المنفصل بسم الله قال الله رسل الله وكذا يرقق بعد الكسر العارض نحو قل الله وهذا
بخلاف ما سبق في ترقيق الرا فانهم قالوا لا يوثر في ترقيقها اسرة مفصولة ولا
عارضة والفرق ان المراد من ترقيق الرا امالتها وذلك يستدعي سببا قويا للامالة
واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شي فيها وانما
التغليظ هو الزيادة فيها ولا تكون الحركة قبل لام اسم الله تعالى الا مفصولة لفظا
او تقديرا واما الحركة قبل الرا فتكون مفصولة وموصولة فامكن اعتبار ذلك
فيها بخلاف اللام هذا كله فيما اذا وصلت اسم الله بما قبله فان ابتدات فخمته
لان الهمزة قبل اللام مفتوحة فهذه حركة متصلة وذلك كاول اية الكرسي ونحو

والرا



والرا المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يغير
فتحها ولا ضمها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد امالة نحو قراءة السوسي حتى
نرى الله فنيه وجهان التفخيم للذي بعد الرا المرققة والترقيق لان في الراء
بالامالة شيا من الكسر وقال شيخنا ابو الحسن التفخيم اولى وحكا عن شيخه
الشاطبي وقال لي الشيخ ابو علي الترقيق اولى لامرين احدهما ان اصل هذا اللام الترقيق
وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل والثاني اعتبار ذلك
بترقيق الرا في الوقف بعد الامالة على ما سبق في باب الرات في قوله تعالى رسل
الله الله الاسم الاول مفخم والثاني مرقق وقوله في اول ابراهيم الى صراط العزيز
الحميد الله هو مرقق في الوصل ومفخم اذا ابتدى به سوا قرى برفع الها او بجرها والله اعلم

**باب الوقف على اواخر الكلم هذه ترجمة**

ينبغي ان يذكر في بابها جميع ما يتعلق به من تلاوة القراء في قوله اواخر الكلم
يشمل اخر كل كلمة ومن جملة الكلم المنصوب المنون يقف القرا عليه بالف مبدلة
من التنوين والمرفوع المنون والمجرور المنون يوقف عليهما بالسكون من غير ان
يبدل من تنوينهما واو ويا وهذه هي اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدل في
الجميع ومنهم من لا يبدل في الجميع فترك بيان هذا وهو مبهم ولم يذكر في الباب
الا الكلام في الروم والاشمام وهما ايضا وجهان للعرب في الوقف فهذه خمس
لغات وفي الوقف ايضا لغتان النقل والتضعيف ولم يقرا بهما الا قليلا
حكى ابن مجاهد عن ابي عمرو وتواصوا بالصبر يشم البا سيا من الجر ولا يشبع
قال وهذا لا يجوز الا في الوقف لانه ينقل كسرة الرا الى البا وحكى الاهوازي
عن الصبي عن حمزة دفء وجزوءا وملء بالتشديد من غير همز في حال الوقف
**قلت** وفي الطرق المشهورة ان القراء انما جاءت باللغة الاولى الفصحى ○

وبالروم والاشمام وهما ايضا فصيحتان وكان ينبغي ان يكون ترجمة هذا
باب الروم والاشمام ولكن تبع الناظم في ذلك عبارة التيسير والله اعلم

**والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا**

اي اشتقاق الوقف من قولك وقفت عن كذا اذا لم تلابسه فلما كان هذا وقفا
عن الاتيان بالحركة سمي وقفا لان لغة العرب ان لا يوقف على متحرك فالاصل ان
يكون الوقف بالاسكان لهذا ولانه اخف والوقف موضع تخفيف وقوله تعزلا
يعني ان الحرف صار بمعزل عن الحركة يقال اعتزله وتعزله ومنه الاعزل الذي
لا سلاح معه فيجوز ان يكون تعزلا صفة لحرف وقد ذكرنا معناه وقد يجوز ان
يكون صفة لتحريك حرف اي لتحريك حرف انعزل عن محله **فان قلت** في قوله
وهو اشتقاقه اشكال لان المعنى يؤول الي تقدير والوقف اشتقاقه من
الوقف ولا يكون اللفظ لانه وقوف عن الحركة **قلت** يجوز ان يكون وهو
ضمير الشان لا ضمير الوقف فليتم الكلام ولا يتنافر وهذا الذي ذكره سرع
منه وليس في كتاب التيسير الذي نظمه ٥

**وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا**

به اي فيه والهاء ضمير الوقف والسمت الهيئة والسمت الطريق والسمت القصد بنفسه
تعالى سمت يسمت اذا قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك محتمل ووصفه
بالتجمل اي عندهم من ذلك امر جميل من الاحتفال به والاهتمام بشانه
والقصد له في التلاوة به قال صاحب التيسير وردت الرواية عن الكوفيين
وابي عمرو بالوقف بالاشارة الي الحركة سواء كانت الحركة اعرابا او بناء والاشارة
تكون روما واشماما والباقون لم يات عنهم في ذلك شي واستحباب الرشيوخنا
من اهل القران ان يوقف في مذهبهم بالاشارة لما في ذلك من البيان ٥





**قلت** فهذا معنى قوله ٥

**واكثر اعلام القران يراهما لسايرهم اولى العلايق مطولا**

اعلام جمع علم يشير الي المشايخ اهل اداء القراءة وجعلهم اعلاما لحصول الهداية
بهم فالاعلام في الطرق واضافهم الي القران الذي هو اسم للكتاب العزيز وسماهم
اهله واراد به القراءة لانها صناعتهم واتى به بغير همز كما في قراءة ابن كثير
له كما ياتي والقران بمعنى القراءة وارد في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه
وقوله يراهما يعني الروم والاشمام لسايرهم اي لباقي القراء السبعة وهم نافع
وابن كثير وابن عامر والعلايق جمع علاقة والمطول الحبل ونصبه على التمييز
اي يراهما اولى حبل يتعلق به والحبل كني به عن السبب الموصل الي المطلوب
فكانه قال اولى الاسباب سببا ويكون العلايق البضايع ومطولا حال من
الضمير المستتر في يراهما الراجع على لفظ اكثر قال الشيخ لانه يكون بذلك سببا للطول
او المطوله والله اعلم ٥

**ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا**

احد بيتين حقيقة الروم فقال هو ان تسمع الحرف المحرك احترازا من الساكن في
الوصل نحو لم يلد ولم يولد فهذا لا روم فيه انما يكون الروم في المحرك في حالة
الوصل ورومه في الوقف بان يسمع كل قريب منك ذلك المحرك بصوت خفي
قال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى تذهب بذلك معظم صوتها
فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه وقال الشيخ هو الاشارة
الى الحركة مع صوت خفي وكلاهما واحد وهذا اخصر فقول الناظم كل دان
مفعول اسماع والمفعول الاول اضيف اليه اسماع وهو المحرك فاراد اسماعك
المحرك كل قريب منك كقولك اسمعت زيدا كلاما وقوله واقفا حال من فاعل

اسماع ونولا صفه لدان وهو مطاوع نولته اي اعطيته نوالا كانه يشير
الى السماع اي كل ذان سامع منصت لقرائك فهو المدرك لذلك بخلاف غيره
من عاقل او اصم وقال صاحب الصحاح اللغه روم الحركه الذي ذكره سيبويه
هي حركه مختلسه مخفاه بضرب من التخفيف وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع
وهي بزنة الحركه وان كانت مختلسه مثل همزه بين بين ثم اخذ يبين الاشمام وقال
والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا
اي بعد ما سكن الحرف المحرك والشفاه بالها جمع شفه وانما جمع اعتبارا
ما لتارينا او هو من باب قولهم هو عريض الحواجب عظيم المناخر ويقال
صحل صوته بكسر الحا يصحل بفتحها اذا صار ابح اذا كانت فيه بحوحه لا يرتفع
الصوت معها فكانه شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في
الاشمام مثل ما في الروم قال صاحب التيسير الاشمام ضمك شفتيك بعد
سكون الحرف اصلا ولا يدرك معرفه ذلك الاعمى لانه لرويه العين لا غير اذ هو
ايما بالعضو الى الحركه وقال الشيخ هو الاشاره الى الحركه من غير تصويت وقال
في موضع اخر حقيقته ان تجعل شفتيك على صورتهما اذا لفظت بالضمه وقال
الجوهري اشمام الحرف ان تشمه الضمه او الكسره وهو اقل من روم الحركه لانه
يسمع وانما يتبين بحركه الشفه العليا ولا يعتد بها حركه لضعفها والحرف
الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن قلت وهذا خلاف ما يقوله القرا
والنحاه في حقيقته الاشمام وفي محله ايضا لكن قال مكي قد روي عن الكسائي
الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يلقبون ما سميناه
روما اشماما وما سميناه اشماما روما قلت فعبر الجوهري بما لا يوافق
المذهبين فلانه ان في ذلك بين بين وقال ابو علي في التكمله الاشمام هو ان

تضم



تضم شفتيك بعد الاسكان وتهيهما للفظ بالرفع او الضم وليس بصوت يسمع
انما يراه البصير دون الاعمى وذكر نصر ابن علي ابن الشيرازي في كتابه
الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي
يسمع لانه عندهم بعض الحركه والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركه من
غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربيه قلت وزعم بعضهم
ان ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين ترجموا عن الاشمام بالروم
وعن الروم بالاشمام وزعموا ان ذلك اقرب الى استعمال اللفظين في وضع
اللغه ولا مشاحه في التسميه اذا عرفت الحقايق ثم ذكر الناظم مواضع استعمال
الروم والاشمام فقال
وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا
اي فعل الروم والاشمام ورد عنهم في المضموم والمرفوع ويختص الروم بالمكسور
والمجرور ه والله اعلم
ولم يره في الفتح والنصب قاري وعند امام النحو في الكل اعملا
الهاء في لم يره للروم اي مذهب القراء ان لا روم في المفتوح والمنصوب قالوا لان
الفتحه خفيفه فاذا خرج بعضها خرج سايرها لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله
الكسر والضم لما فيهما من الثقل ولان المنصوب المنون لما ثبتت فيه الفتحه لابدال
التنوين فيه الفا لم يرم الباقي لئلا يسعى قريبا من لفظه وقال مكي يجوز فيه الروم
غير ان عاده القراء ان لا يروموا فيه وان يقفوا بالسكون للجميع قال وقد اختلف
لفظ ابي الطيب رحمه الله في ذلك وبالاسكان قرات عليه في المنصوب لجميع القرا
واما اهل النحو فاجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم من غير فرق فقوله
امام النحو يحتمل ان يريد به ايمه النحو فهو لفظ مفرد اريد به الجنس وتجوز

ان يريد به المشهور فيهم المقتدي به منهم وهو سيبويه الذي ثنا به قدوة
هذا العلم والضمير في اعملا للروم وليست الالف للتثنية انما هي للاطلاق
فالاشمام لا مدخل له في حركة الفتح ولا مدخل له في الكسر وانما يختص بحركة
الضم لان حقيقته ضم الشفتين وذلك لا يحصل به الا الدلالة على الضم فقط
وقوله في الكل يعني في الحركات كلها ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب
النحويين قال سيبويه في كتابه اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه
الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل والله اعلم

**وما نوع التحريك الا للازم بناء واعرابا غدا منتقلا**

هذا اعتذار منه عن كونه لفظ بتسميه اسما للحركات وهي القاب فخاف من اشعار
ذلك بتعدد الحركات فقال ما نوعت التحريك وقسمته بهذه الاقسام الا لاعبر
عن حركات الاعراب وحركات البنا ليعلم ان حكمهما واحد في دخول الروم
والاشمام وفي المنع منهما او من احدهما ولو اقتصر على القاب احدهما لخيف ان
يظن الاخر غير داخل في ذلك وحركة البنا توصف باللزوم لانها لا تتغير ما دام
اللفظ بحاله فلهذا قال وللازم بناء اي ما نوعته الا لاجل انه منقسم الى لازم
البنا والى ذي اعراب غدا بذلك منتقلا من رفع الى نصب الى جر باعتبار ما يقتضيه
العوامل المسلطة عليه فالقاب الاعراب نصب ورفع وجر وربما قيل
وخفض والقاب البنا ضم وفتح وكسر وقد ذكرها سيبويه في اول باب من كتابه
واعتذر عن تعدد الاسما واتحاد المسمى في اللفظ بنحو من ذلك فان الرفع والضم
لفظهما واحد وكذا النصب والفتح والجر والكسر وكذا الذي اخره ساكنا
الاعراب سمي جزما والذي للبنا سمي وقفا والله اعلم فمثال حركات البناء في
القران من قبل ومن بعد ومن حيث ومن عاد وهولاء وحركات الاعراب





نحو قال الملأ ان الملأ الى الملإ الاعلى ونصب بنا في قوله اللازم بنا على انه
مفعول بلازم او تمييز والتقدير ان وان اختلفا فهما سيان في المعنى
لان الكلمة لزمت البنا والبنا لزم الكلمة اما مطلقا كحيث واين وهؤلاء
واما في حالة من احواله مطلقا نحو من قبل ولا ظلم ولم يكن الذين كفروا والله اعلم

**وفي ها تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا**

شرع يبين ما يمتنع فيه الروم والاشمام على راي القراء فالالف في يكونا ليدخلا
يرجع الى الروم والاشمام اي لم يقعا في هذه المواضع الثلاثة حيث كانت الموضع الاول
ها التانيث وهي التي تكون تاء في الوصل ويوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة
فلا يدخلان فيها لان الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعدم الحركات
فيها وهي الوقف ولا حركة لها فترام وتشم فاما ما وقف عليه بالتاء من هذا الباب
لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة في التاء نص عليه
مكي وقال ولم تختلف القراء في هاء التانيث ان الوقف عليها بالاسكان ولا يجوز
الروم والاشمام فيها لان الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب انما هو بدل من الحرف
الذي كان عليه الاعراب لان تقف على شيء منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم
وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم
والاشمام الموضع الثاني ميم الجمع اي الدالة على جماعة نحو عليهم واليهم
ومنهم وعنهم في المواضع التي توصل بواو على ما تقدم بيانه لم يذكر فيها لانها
ساكنة وتحريكها في حال صلتها على مذهب من وصلها انما كان لاجل الصلة ولهذا
اذا وقف ترك الصلة فتسكن الميم واجاز مكي رومها واشمامها كهاء الضمير على
ما ياتي ورد عليه الداني وقال خالف في ذلك الاجماع واتى خطا من القول
قال مكي ميم الجمع اغفل القراء الكلام عليها والذي يجب فيها على قياس شرطهم

ان يجوز فيها الروم والاشمام لانهم يقولون لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البنا
في جواز الروم والاشمام فالذي يروم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق له
والذي لا يروم حركة الميم خارج عن النص بغير رواية اللهم الا ان يوجد الاستثنا
فيها منصوصا فيجب الرجوع اليه اذا صح قال وليس ذلك بموجود ومما يقوي
جواز ذلك فيها نصهم على ها الكناية بالروم والاشمام في مثل الها لانها توصل
بحرف بعد حركتها كما توصل لها ويحذف ذلك الحرف في الوقف كما يحذف مع الها
فهي مثلها في هذا غير ان الها اخفى منها فلذلك امتنعت الها عند القرا من
الروم والاشمام اذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها او كان قبلها ساكن من جنس
حركتها وهذا لا يكون في الميم لانها ليست بالخفية ولو كانت في هذا مثل الهاء
لم يجز الاشمام في يقوم ويحكم وليس في جوازه في القران اختلاف وليس قول من يمنع
ذلك لاجل ان الميم من الشفتين بشي لاجماع الجميع على الروم والاشمام في الميم
التي في اخر الافعال والاسما التي ليست للجمع ولو تم له منع الاشمام فيها لم يتم
له منع الروم فقياس ميم الجمع لمن ضمها وهو يريد بالضم اصلها ان يقف
عليها كغيرها من المتحركات والاسكان حسن فيها فاما من حركها لالتقا الساكن
فالوقف له بالسكون لا غير **فلت** فنحو عليهم الذلة حركة الميم بالضم او
الكسر هي لالتقا الساكنين عند الاكثر فلا ترام ضما ولا كسرا ولا تشم ضما وهي في
مذهب من يرى الصلة ليست لالتقا الساكنين فيجوز فيها الروم والاشمام على
مذهب ابن كثير على ما ذكره مكي وفرق الداني بين ميم الجمع وها الكناية بان الها
محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراة الجماعة فعوملت حركة الها في
الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي
كالذي تحرك لالتقا الساكنين كما ياتي في الموضع الثالث قوله وعارض شكل الشكل





عبارة عن الحركة هنا تجوزا على تجوز وذلك ان استعماله في دلالة الخط على الحركات
والسكون مجاز لانه تقييد كالشكل في الدوات ثم استعماله مخصصا بالحركة تجوز
اخر ودلت قرينة الكلام في الروم والاشمام على هذا التجوز لانهما لا يدخلان الا في
متحرك اي وفي شكل عارض اي حركة عارضة وهو من باب حسن وجه الا انه لا يجوز ان
يقول مررت بحسن وجه وانت تريد بوجه حسن لما فيه من اضافة الصفة الى الموصوف
وانما يجوز على تقدير مررت بشخص حسن وجه فعلى هذا يكون تقدير البيت وفي لفظ
عارض شكل لم يدخلا وذلك كحركة التقا الساكنين نحو لم يكن الذين وعصوا الرسول
فلينظر الانسان ويومئذ لانه ليس هناك حركة فيفتقر الى دلالة والعلة الموجبة للتحريك
في الاصل مفقودة في الوقف لان الساكن الذي من اجله تحرك الحرف الاول قد باينه
وانفصل منه فاما حركة نحو القاف من قوله ومن يشاق الله ورسوله فترام وان
كانت حركة التقا الساكنين ايضا لان الاصل يشاقق فادغم وحرك وسببه دوام مصاحبة
الساكن المدغم وقفا ووصلا ومما يمتنع رومه من الحركات العارضة حركة الهمزة المنقولة
في قراة ورش نحو من استبرق وقل اوحي ما لك مكي فاما ان كان الذي اوجب الحركة في الحرف
لازما فالروم والاشمام جايزان فيه على ما قدمنا في الوقف على جزء وملء ودفء
اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها في قراة حمزة وهشام لانها حركة الهمزة وهي تدل عليها فكان
الهمزة ملفوظ بها قال فاما يومئذ وحينئذ فبالاسكان يقف عليه لان الذي من اجله
تحرك الدال يسقط في الوقف فترجع الدال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الذين
وشبهه قال وليس هذا بمنزلة غواش وجوار وان كان التنوين في جميعه دخل عوضا من
محذوف لان التنوين دخل في هذا على متحرك فالحركة اصلية والوقف عليه بالروم حسن
والتنوين في يومئذ دخل على ساكن فكسر لالتقا الساكنين فتقف على الاصل والله اعلم

وفي الها للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا

**اوامّا هما واو ويا وبعضهم يري لهما في كلّ حال محلّلا**

يعني ها الضمير وهي ها الكنايه التي سبق لها باب اي قوم الروم والاشمام فيها اذا كان
قبلها ضمّ او كسر نحو من خرجه لا تخلفه او تكون قبلها اما الضم والكسر وهما الواو
واليا نحو فيه وعقلوه وطلبوا بذلك التخفيف لئلا يخرجوا من ضم او واو الي ضمّه
او اشارة اليها من كسر او يا الي كسر والها في قبله تعود الي الاضمار اوالي الها ولو قال
قبلها لجاز علي هذا وكان احسن لانه اوضح والوزن موات له وقوله مثلا اي شخص
قبل الها والالف للاطلاق ويجوز ان يكون ضمير التثنيه علي حد قوله تعالي ان يكن غنيا
او فقيرا فالله اولي بهما وليس هذا مثل قولك زيد او عمرو قايم فانه لا يجوز فيه قايمان لانك
لم ترد الاخبار عنهما بل عن احدهما وههنا نريد الاخبار عنهما معا وانما حرف او افاد
نفي اجتماعهما فلا يكون الا لاحدهما فلهذا عدل عن الواو الي او فهي قريبه الشبه من قولهم
جالس الحسن او ابن سيرين فانه لمعني جالسهما وعدل الي لفظ او ليبين انك ان تجالس
واحدا منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معا ثم قال اوامّا هما فنقل حركة همزة ام الي الواو
وجعل الواو امّا للضمّ واليا اما للكسر اي ان الضم والكسر تولدا منهما وهذه مسله
قد اختلف الناس فيها وهي ان الحركات الثلاث اصول لحروف العله او حروف العله اصل
الحركات وقد سبق الناظم الي هذا العالم ابو الحسن الحصري فقال في باب ها الكنايه من
قصيدته ۞

واشمم ورم ما لم تقف بعد ضمّة ولا كسرة او بعد امّيهما فادر ۞

وقوله واو ويا بدلان من امّا ثم قال وبعضهم اي وبعض الشيوخ يري محللا لهما اي مجوزا
للروم والاشمام في ها الاضمار كيف كانت علي اي حال وجدت ولم يستثن ما ذكره هولا
القوم فقوله محللا اسم فاعل من التحليل الذي هو ضد التحريم ونصبه علي انه مفعول ثان
لقوله يري وهذه المسله لم يذكرها في التيسير وقد ذكرها مكي فقال اذا وقفت علي هاء

الكنايه



الكنايه وكانت مضمومه وقبلها ضمّ او واو ساكنه او كانت مكسوره وقبلها كسره او يا
ساكنه وقفت بالاسكان لا غير عند القرا قال وقد ذكر النحاس جواز الروم والاشمام
في هذا وليس هو مذهب القرا ويقف عليها فيما عدا هذين الاصلين لساير الحروف
بالروم والاشمام علي ما ذكرنا والله اعلم ۞

## باب الوقف علي مرسوم الخطّ

يعني خط المصحف علي ما وضعته عليه الصحابه رضي الله عنهم كما كتبوا المصاحف في زمن
عثمان رضي الله عنه وانفذها الي الامصار ففيها مواضع وجدت الكتابه فيها علي ما الناس
عليه اليوم وقبل اليوم في الكتابه وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف ولابي عمرو الداني
في ذلك كتاب المقنع وقد نظمه الشيخ فيه ايضا في قصيدته الرائيه ولا يعرف ذلك
الامن وقف علي تصنيف منها واصل الرسم الاثر فمعني مرسوم الخط ما اثر الخط والله اعلم

**وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا**

المازني هو ابو عمرو وعنوا اي وعنوا باتباع خط المصحف والابتلا بالمد الاختبار
اي اذا اختبروا بالوقف علي كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفه القاري بحقيقه
تلك الكلمه او اذا انقطع نفس القاري فوقف علي تلك الكلمه فقد وردت الروايه عن هولا
الايمه المذكورين باتباع الرسم فيها فوقف فيها علي وقف رسمها في الهجا وذلك باعتبار
الاواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف
الا علي الثانيه منهما وما كتب منهما مفصولا يجوز ان يوقف علي كل واحده منهما وذلك
نحو عن ما هما لمنا ان كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في اخر فيقفون في المقطوع
علي عن وفي الموصول علي عما وفي الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا خص الباب بالوقف

**ولابن كثير يرتضي وابن عامر وما اختلفوا فيه حر ان يفصّلا**

اي يرتضي لهما الوقف علي المرسوم وان لم يرد به عنهما روايه وذلك لما فيه من التنبيه علي

الرسم قال في التيسير اعلم ان الرواية ثبتت لدينا عن نافع وابي عمرو والكوفيين
انهم كانوا يقفون على المرسوم وليس في ذلك عندنا يروى عن ابن كثير وابن عامر
واختيار ائمتنا ان يوقف في مذهبهما على الرسم لان الذين روي عنهم ذلك
**قلت** وذلك منقسم الى متفق عليه ومختلف فيه ولم توضع هذه القصيدة الا لبيان
المختلف فيه فلهذا قال ومما اختلفوا فيه حرا ان يفصلا اي حقيق تفصيله اي تبيينه
بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فقوله حر مثل عم وشج وهو خبر قوله وما
اختلفوا فيه وقوله ان يفصلا في موضع رفع على انه فاعل حر يقال حر وحرا
منقوصا ومقصورا وكلاهما مستقيم هنا وزنا ومعنى والكل بمعنى خليق وجدير
وحقيق الا ان المنقوص يثني ويجمع بخلاف المقصور اما المتفق عليه فنحو الوصل
والقطع بين الكلمات والاثبات والحذف في حروف العلة نحو ويمح الله الباطل
في الشورى ويدع الانسان بالشر يدع الداع سندع الزبانية كتب هذه المواضع
الاربعة بحذف الواو فيوقف عليها كذلك وكتب يمحو الله ما يشاء في الرعد باثبات
الواو فالوقف عليها كذلك وعما موصولة الا قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه
فانها مفصولة وكذا اما موصولة الا في الاعراف وان ما نرينك وهو كثير يوخذ
من المصنفات في ذلك فلا نطول بذكره ثم شرع يبين الذي اختلف فيه العراقيان فقال
**اذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقا رضى ومعولا**
يعني كل هاء تانيث في الوقف وهي تاء في الوصل منها ما رسم في المصحف على لفظ
الوقف ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب من ذلك بالهاء فلا خلاف في
الوقوف عليها لانها هي اللغة الفصحى والرسم موافق لها فلا معدل عنها وما كتب من
ذلك بالتاء فوقف عليها بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وخالفوا الرسم اتباعا
لافصح اللغتين ووقف الباقون بالتاء لانها لغة ثابتة وفي القراءة بها موافقة للرسم

وقوله



وقوله حقا رضى او معولا احوال على حذف مضاف اي ذا حق وذا رضى وذا معول ويجوز
ان يكون مفعولات مطلقة واقعة لها مضمرة اي حق ذلك حقا ورضي رضى وعول عليه
**وفي اللات مع مرضاة مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هادية رفلا**
اي والوقف بالهاء في هذه الاماكن مرضي يريد قوله تعالى افرايتم اللات ومرضات حيث
وقعت وذات من قوله ذات بهجة بخلاف قوله ذات بينكم ونحوها وليس الكلام في بهجة
فان الوقف عليها بالهاء بالاجماع لانها رسمت كذلك واما ولات ففي قوله تعالى ولات
حين مناص ورسم الجميع بالتاء ووقف الكسائي عليهن بالهاء طردا لمذهبه ولم يوافقه
ابو عمرو وابن كثير لمعان اختصت بهذه المواضع اما اللات فاذا وقف عليها بالهاء
اشبه لفظ الوقف على اسم الله تعالى واما مرضاة فالوقف عليه بالهاء يشبه لفظ
مرضى جمع مريض اذا اضيف الى هاء الضمير واما ذات فمؤنث ذو ولم يجر على لفظ مذكره
فوقف عليه بالتاء كبنت واخت بخلاف ابنة فيها اللغتان لانها على لفظ مذكرها
وهو ابن ويدخلها الهاء واما لات فالتاء فيها تاء تانيث بمنزلة التي تدخل
الافعال نحو قامت وقعدت وانما حركت لالتقاء الساكنين وللفرق بينها التاء
في الافعال وبينها في الحروف الا ان هذه لا تزال متحركة فهي محركة لم حركوا تاء ثمت
وربت الا ان هذه يجوز اسكانها اذ لا ساكن قبلها وما كان من هذا القبيل فحقه ان يوقف
عليه بالتاء ووقف عليها الكسائي بالهاء لانها اشبهت تاء التانيث في الاسماء للزومها
الحركة وقرات في كتاب ابي بكر المبرمان في شرح كتاب سيبويه قال يقال لات ولاه
في الوقف وثمت وثمه في الوقف وربت وربه في الوقف **قلت** وقد حكى ان
الناكتب مع حين فعلى هذا يكون الوقف على لا وبعدها يحين وقال الفرا الوقف على ولات
واللات وذات بالتاء احب الي من الهاء وقد رايت الكسائي سال ابا فقعس الاسدي
فقال ذاه لذات واه فرايتم اللاه اللات وقال في ولات حين مناص ولاه وخص الوقوف

بالها على ذات في ذات بهجة دون ذات بينكم وشبهة جمعًا بين اللغتين ووافقه البزي
على هيهات نوقفا بالها ولهذا قال رفلا لان الرفل التعظيم وهو اسم زيادة سبب في
قافية بحر وبحر الكامل في العزب لاول منه وانما قال هنا رفلا لانضمام البزي الي
الكساي في ذلك والله اعلم

**وقف يا ابه كفا دنا وكاين الوقوف بنون وهو باليا حصلا**

كفا حال من الضمير في قف اي كفا في اقامة الحجة اي قف لها قايلا يا ابه اراد يا ابت
حيث جا وقف عليه بالها ابن عامر وابن كثير لانها تا تانيث لحقت الاسم في ما يا لندا
خاصة فكان الوقف عليها لغيرها فابن كثير جري على اصله في ذلك وخالف
ابو عمرو والكساي لانها ليست طرفا فان يا الاضافة مقدرة بعدها وقد قال ابو
بكر بن الانباري يقف بالتا من كسر ولا يجوز ان يقف بالها لان الكسرة التي في التا
دالة على يا المتكلم مثل يا قوم ويا عباد وخالف ابن عامر هنا اصله فلم يقف بالتا
لانه يفتحها وصلا على ما ياتي فاراد ان يفرق بينها وبين غيرها من التاات لما اختصت
به هذه من احكام لم توجد في الباقية ومن وقف بالتا اتبع الرسم في جميع الباب
وكذا من وقف على كاين بالنون وهم جميع القرا الا ابا عمرو فانه وقف على اليا تنبيها
على الاصل لان التنوين يحذف للوقف وهي كلمة اي دخل عليها كاف التشبيه فهي
مجرورة منونة مثل كزيد فحصل ذلك المعنى منه بسبب الوقف عليه ما ليا والواو
في قوله وكاين للعطف ليشمل ما جا من ذلك بالواو وبالفا وقوله الوقوف بنون
مبتدا وخبر اي الوقوف فيه كاين بالنون اي عندهما كما تقول قف بالدار وقوله
وهو باليا مثله اي والوقوف ايضا كاين باليا والالف في حصلا ضمير الوقفين
ولا يجوز ان يكون باليا متعلقا بضمير الموقوف الذي هو وهو ويكون حصلا خبره
لمنعهم جواز قولك مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح ويجوز ان يتعلق باليا بقوله

حصلا



حصلا سكون الالف في للاطلاق والله اعلم

**ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسال على ماج والخلف رتلا**

يريد قوله تعالي مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فمال هولا القوم فمال
الذين كفروا كتبت لام الجر مفصولة في هذه المواضع الاربعة تنبيها على انفصالها
من مجرورها في المعنى فوقف ابو عمرو على ما لان حرف الجر كانه من الكلمة الاتية
ووقف باقي القرا على اللام اتباعا للرسم واختلف عن الكساي فروي عنه مثل ابي
عمرو ومثل الجماعة وتقدير البيت ومال في هذه السور الاربع الوقوف فيها على
لفظ ما جا اي غلب في الحجة لان ما كلمة مستقلة فوقف عليها ولم يقف على اللام الخافضة
لانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة ولفظه بقوله ومال منبه على ان الرسم كذلك
فمنه ما خذ ان وقف المسكوت عنه من القرا على اللام وقوله رتلا اي بين ومنه
ترتيل القراءة وهو الترتيل فيها والتبيين اي نقل الخلاف عن الكساي في ذلك المشهور

**ويا ايها فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن رافقن حملا**

يعني في الزخرف يا ايها الساحر وفي سورتي النور والرحمن ايها بغير حرف الندا
فلهذا اعاد لفظ ايها يريد قوله تعالى وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون
سنفرغ لكم ايها الثقلان وقف بهذا اللفظ الكساي وابو عمرو وهو لفظ الوصل
وانما سقطت الالف للساكن بعدها فوقفا على اصل الكلمة ووقف الباقون على
الها من غير الف اتباعا للرسم لان الالف لم ترسم في هذه المواضع الثلاثة فليس
على لفظ الوصل من غير نظر الى الاصل كما ثبت ويمح الله الباطل بغير واو ووقف
الجميع لذلك واما ساير المواضع نحو يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي
فالوقف بالالف لجميع القرا لان الرسم كذلك **فان قلت** ملفظ في البيت بغير
لفظ الرسم فمن اين يعلم قراءة الباقين **قلت** من البيت الاتي والضمير في وافق

حافين لهن من القراء النقله يشير الي ان القراءه نقل فالاعتماد عليه وان كان
اصل الكلمه شاهدًا لها وحملا جمع حامل والله اعلم

**وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدي الوصل والمرسوم فيهن اخيلا**

يعني ان ابن عامر ضم الها في الوصل في هذه المواضع الثلاثه قال الشيخ قد ورث الها
طرفا في المعنى حاهي في اللفظ فضمت كما يضم المنادي المفرد وهي لغه عربيه حكاها
الكساي والفرا قال الفرا هي لغه لبني اسد يقولون ايه الرجل اقبل وذلك انهم
شبهوا هذه الها بها والضمير فضموها وكذلك حركوا ها السكت تشبيها بها الضمير
وسكنوا ها الضمير تشبيها بها السكت وفي قراه ابن عامر تحريك ها السكت يعني في
الانعام فبهداهم اقتده وقول الناظم على الاتباع بيان لما خذ هذه اللغه وحكمها وهو
انهم ضموا الها اتباعا لضم اليا قبلها والوجه فتح الها وفي قراه الجماعه لانها ها
التي للتنبيه حذفت الفها الساكن الذي بعدها ويعلم من قوله ان ابن عامر ضم الها على
الاتباع انه رسم بغير الف وان من عدا الكساي وابا عمرو وقفوا على الها لان الالف
لا يكن ضم ماقبلها ولان هذا باب من الاثبات والحذف فكانه قال اسال الالف في الوقف
ابو عمرو والكساي فالباقون على حذفها وقفا وزاد ابن عامر فضم الها في الوصل اتباعا
والاتباع في اللغه وجه مقصود في اللغه في مواضع كثيره قال الشيخ واجاز صاحب
التقصير ضم ابن عامر بالرفع على الابتدا وضم ابن عامر على انه فعل وفاعل **قلت**
فعلى هذا تقدير الكلام اوقع الضم فيها فهو من باب يخرج في غرابتها نصل قال الشيخ
والمرسوم مبتدا وفيهن الخبر واخيلا منصوب على الحال والتقدير والمرسوم استقر
فيهن اخيلا اي مشبها ذلك والاخيل الحبره اليمنيه شبه الرسم بها **قلت** وتبع
الشارحون الشيخ في هذا المعنى واللفظ وهو مشكل لفظا ومعنى فان الاخيل طاير
والرجل المتكبر وما رايت احدا من اهل اللغه ذكر انه الحبره وقد تسعب الكب

المشهور



المشهور في ذلك فلم اجد ما لا طايل للمعنى المفهوم من هذا اللفظ على تقدير صحته
وقد طال فكري في معنى صحيح احمل اللفظ عليه فوقع لي ان قوله اخيلا فعل ماض هو
خبر والمرسوم بمعنى الوسم مصدر على وزن مفعول كالمجلود والمفتون اي والوسم
اخيل فيهن ذلك من قولك اخالت السما واخيلت اذا كانت ترجى المطر حكاه الجوهري
وابن سيده فاستعار الناظم هنا اي ان الوسم اخيل ضم الها الذي قرابه ابن عامر
في هذه المواضع الثلاثه لانها لما رسمت على هذه الصوره بلا الف اوقع ذلك في ذهن من راه
ظنا انه رسم على لغه بني تميم المذكوره قال الجوهري وقد احلت السحابه واحلتها اذا
رايتها مخيله للمطر ثم اني رايت بعد ما وقع لي هذا المعنى الصحيح في شرح هذا اللفظ نسخه صحيحه
من القصيد في طرة هذا الموضع منها حاشيه منقوله من حواشي نسخه الشيخ ابي عبد الله
القرطبي رحمه الله يقال سحاب مخيل اي خليق بالمطر ورايت هذا ايضا في طرة نسخه اخرى
مقروه على المصنف ولا شك ان ما كان فيها من الحواشي هو من كلامه وزاد فكان الوسم حقيق
بضم الها اذ جا بغير الف ورايت في حاشيه نسخه اخرى قريت على الناظم غير مره وهو من
قولهم اخال السحاب واخيل اذا كان حريا بالمطر ولما رسمت هذه المواضع بغير الف
اجماعا كان فيه حجه لابن عامر **قلت** فدلني ذلك على انه مراد الناظم وان ابا عبد الله
وغيره سمعوه منه والله اعلم ورسمت ايها في جميع القران بالالف اخرها الا في هذه
المواضع الثلاثه وكانهم اشاروا بذلك الي جواز كتابتها على هذا الوجه اما اجتزا بالفتحه
عن الالف على قراه الجماعه واما على اللغه الاخرى التي قرا عليها ابن عامر واكتفي بذلك
في هذه الثلاثه دون باقي المواضع لانها جمعت الانواع الثلاثه وهي نداء المفرد والمثنى
والمجموع فالمفرد يا ايها الساحر والمثنى ايها الثقلان والمجموع ايها المومنون والله اعلم

**وقف وبكانه ويكان برسمه وبالياقف رفقا وبالكاف حللا**

اي هكذا رسمتا فقف على هذه الصوره لجميع القرا الا الكسايي وابي عمرو فان الكساي

وقف على اليا لانه جعل وي كلمة وكان كلمة ووي كلمة تقولها المتندم والمتعجب
ووجه الكاف بعدها تشبيه الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول اليقين والمتيقن
كالمعاين ومنه قوله عليه السلام كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول امرء القيس
كاني لم اركب جوادا للذة ۝ وقول عبد يغوث بن وقاص كاني لم اركب جوادا ولم اقل
وقول الجوهري كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ۝ ووقف ابو عمرو على الكاف جعل
ويك كلمة ويكون اصلها ويلك حذفت منها اللام وهي لغة قال عنترة فسل الفوارس
ويك عنتر اقدم ۝ وقال اخر الا ويك المسرة لا تدوم ۝ وفتح ان بعدها على اضمار
اعلم او اضمار لام الجر اي لانه وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة الكسائي ومعنى قراءة
ابي عمرو قال ابو الفتح ابن جني في باب توجه اللفظ الواحد الى معنيين اثنين من ذلك
قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون مذهب الخليل وسيبويه فيه انه وي مفصول
وهو اسم سمي به الفعل في الخبر وهو اسم اعجب ثم قال مبتديا كانه لا يفلح الكافرون
وانشدوا فيه وي كان من يكن له نشب يحبب ۝ وذهب ابو الحسن فيه الى انه
ويك اراد به ويك اعجب اي اعجب لسوء اختيارهم تعلق ان بما في ويك من معنى الفعل
وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهنالك قال ابو علي نا صر القول سبق
قدحات كان كالزايد وانشد بيت عمر ۝
كانني حين امسي لا تكلمني ذو بغية تشتهي ما ليس موجودا ۝
اي انا كذلك وكذلك قوله سبحانه كانه لا يفلح الكافرون اي هم لا يفلحون وقوله
رفقا اي رافقا مصدر في موضع الحال اي ارفق في تقرير وجه ذلك وفهم معناه وحللا
من التحليل اي جوز الوقف على الكاف ردا على من انكر ذلك وقوله برسمه في موضع الحال
اي ملتبسا برسمه فكانه قال على رسمه وافاد قوله هذا ان الرسم على هذه الصورة فلا
يقتصر على بعض هذا اللفظ في الكلمتين وهما في اخر سورة القصص والله اعلم ۝





**وايا باياما شفا وسواهما بما وبوادي النمل باليا سنا تلا**

يريد قوله تعالى اياما تدعوا في اخر سبحان هي كلمة اي زيدت عليها ما فهي مثل
حيث ما وكيفما وعما فوقف حمزة والكسائي على ايا وحدها وابدلا من التنوين
الفا لانها كلمة مستقلة مفصولة من ما خطا ومعنى ووقف الباقون على ما وهو
مشكل فانها لم تتصل بما قبلها خطا فصارت مثل عن ما المفصولة فانهم يقفون على
عن دون ما وقد تقدم بيان ذلك ولكن الفرق تحقق الانقطاع في نحو عن ما لان الاتصال
كان ممكنا وههنا لم يتحقق ذلك فان الالف لا يتصل بها شي في الخط بعدها والاكثر
في الخط اتصال ما المزيدة بما قبلها فاحتاطوا واجروا هذا الموضع مجراها خوفا
من ان يكونوا قصدوا الاتصال ولحظوه حال الكتابة معنى وتعلقا لما لحظوه فيما
يحقق اتصاله ثم منعهم من ذلك خطا لان الالف لا تقبل ذلك فتركوه وقوله وايا باياما
اي والوقف على ايا في قوله ايا ما شفا لظهور دليله بالفصل في الخط وسواهما لولا
شفا وهما حمزة والكسائي وقفوا بما اي عليها يقال وقفت به وعليه قال طرفة
وقفت بها ابكي وقال غيره قف على دارسات الزمن ۝ وكذا الباقي قوله وبوادي
النمل اي وقف الكسائي عليها باليا لانها الاصل والباقون يحذفونها على الرسم فكان
ينبغي ان تذكر هذا في سورته كما ذكر هاد وواق وباق وواق في سورة الرعد
وذكر يوم ينادي في سورة ق فالجميع اختلف في اثباتها في الوقف واتفقوا
على حذفها في الوصل ولهذا لم يذكرها في باب الزوايد على ما ياتي شرحه ان شا الله تعالى

**وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا**

انفرد البزي بروايته عنه بزيادة هذه الها في الوقف على ما الاستفهامية الداخل
عليها حرف الجر وهي ها السكت لان بعض العرب يلحقها في هذه المواضع حيث حذف
من ما الفها وابقوا حركة الميم لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان

حذف احدهما واسكان الاخر وانشدوا ماح الغراب بمه ن واراد باذكره
فبم انت من ذكراها ثم خلق عم يتساءلون لم تقولون ثم يرجع المرسلون
وشبه ذلك ووقف غير البزي بلا هاء اتباعا للرسم وهي اللغة المشهوره وقوله
مجهلا منصوب على انه مفعول به اراد ان من جهل قاري هذه القراءه فهو السايل
الظالم فادفعه عنه وجه بما يردعه ويزجره عن تجهيله له ويجوز ان يكون حالا
من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي ادفع من رد هذه القراءه مجهلا له بنقله معرفته
وفي حواشي النسخه المقروه على الناظم قال الجوهري في البرهان لا يجوز هذا واحتج
بالرسم قال فيقال له اليس ابن كثير وغيره يثبت الزوايد في الوقف وليست في الرسم
وقد وقف قوم بخلاف الرسم في مواضع والمعول عليه صحه النقل لا غير قلت وحكى
صاحب التيسير ان يعقوب كان يقف على هو وهي والنون المفتوحه نحو العالمين والذين
بها السكت كما نقل البزي في هذا فيقول هوه هيه العالمينه الذينه وشبهه وحكى
الحافظ ابو العلا عن ابن جبير عن ابي عمرو ياويلتاه ويا اسفاه وياحسرتاه والله اعلم

## باب مذاهبهم في ياات الاضافه

ياا الاضافه هي يا المتكلم بها تكون متصله بالاسم والفعل والحرف نحو عذابي ليبلوني
واني لي فهي تاره مجروره المحل وتاره منصوبته وقد اطلق الناظم وغيره من مصنفي
كتب القراءات هذه التسميه عليها وان كانت منصوبه المحل غير مضاف اليها نحو انني وانني
ويحزنني وذروني نجوزا وقد جاءت في المصحف على ضربين محذوفه وثابته فالمحذوفه
ياتي الكلام فيها في الباب الاتي والثابته فيها لغتان الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير
على حرف واحد فناسب الحركه الفتح واقع في موضع النصب والجر فحرك كالكاف والها
وقولنا فناسب الحركه الفتح لان اليا المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح الا في ضروره شعر
وقولنا واقع موقع النصب والجر احتراز من يا افعلي في خطاب المراه ووجه الاسكان

التخفيف



التخفيف لان حرف العله يستثقل عليه الحركه وان كانت فتحه ولان المد يخلف الحركه فيصير الحرف
بالمد كانه متحرك وكلاهما لغه فصيحه وقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال

ففاضت دموع العين مني صبابه على النحر حتى بل دمعي محملي

فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح وعند هذا نقول كل ضمير مفرد متصل منصوب او
مجرور لا ينفك من ان يكون يا المتكلم او كافا للمخاطب او ها للغايب واليا تسكن لما فيها من
المد ولانها حرف عله يستثقل عليه الحركه وان كانت فتحه بدليل اجماعهم على اسكان اليا من معدي
كرب ولزموا الفتح في نحو القاضي لاجل الاعراب والكاف حرف صحيح فحرك والها لكونها
حرفا صحيحا فيها ضعف فقويت بالصله اما بواو او بيا على حسب ما قبلها من الحركه على ما
سبق في بابها ثم يا الاضافه الثابته في المصحف منها ما اجمع القرا على تسكينه وهو كثير نحو
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم الذي خلقني ويطعمني ويميتني ○
اني جاعل فتقبل مني عملي يعبدونني لا يشركون بي شيا ومنها ما اجمع على فتحه وهو بلغني
الكبر اروني الذين نعمتي التي انعمت ونحوه مما بعده لام التعريف او شبهها غير ما
وقع الخلاف فيه ياتي قبل يا الاضافه الف نحو هداي وعصاي وبشراي واختلف
في محياي على ما ياتي وان وقع قبلها يا ساكنه ادغمت فيها وفتحت نحو لديّ وعليّ والي
وبيّ واختلف في بمصرخيّ وما بني لها بالفتح والكسر ومنهم من اسكن يا بني كما ياتي وقد
صنف الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في اليات اثباتا وحذفا وفتحا
واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب القران سوره سوره وساق في اخر كل
سوره ذكر ما فيها من يات الاضافه وههنا بيان احكامها ما ابتدا الناظم ببيان جمعها فقال

وليست بلام الفعل ياء اضافه وما هي من نفس الاصول فتشكلا

اي يكون اخر كلمه ولكن ليست من حروف تلك الكلمه بل زايده عليها وشرح هذا الكلام
ان تقول الكلمه ان كانت مما توزن ووقع في اخرها يا فقرنها بالفا والعين واللام ○

فان صادفت اللام مكان اليا علمت انها لام الفعل مثاله امن يا بني امنا انظر اتهتدي
ام تكون وان ادري اقريب فيما يوحي الي ربي والله يقضي بالحق يهدي به الله فحكم
مثل هذه اليا في المضارع السكون في الفتح والرفع والنصب والحذف في الجزم وفي
الماضي الفتح نحو القي الي كتاب واوحي الي هذا القران ومثاله في الاسما نحو الداعي والمهتدي
والزاني والنواصي فهذا وشبهه نقع الاختلاف فيه في اليا بالحذف والاثبات منها ما
اتفق على اثباته كالزاني والنواصي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق على ما سياتي
بيانه في بابه وان كانت الكلمه مما لا توزن وذلك في الاسما المبهمه نحو الذي والتي واللاتي
وفي الضماير هي فاليا فيها ليست بيا اضافه لانها من نفس اصول الكلمه ليست زايده عليها
وان كان يجوز في يا الذي واخواته الحذف والتشديد ويجوز في يا هي في الشعر الاسكان
والتشديد فاحترز بقوله وما هي من نفس الاصول من مثل ذلك ولم يكتف بقوله وليست
بلام الفعل لما ذكرت من الفرق بين الكلمات الموزونه وغيرها وقوله وما هي من نفس
الاصول يشمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوايد واذا تقرر انها ليست
من نفس الاصول لم يبق مشكله فلهذا قال فتشكلا ونصبه على الجواب بالفا بعد النفي
وكان ينبغي ان ياتي بما يحترز به ايضا عن يا ضمير المونث في نحو اقنتي لربك واسجدي
واركعي وهزي اليك وعن اليا في جمع السلامه نحو حاضري المسجد وعابري سبيل
غير محلي الصيد برادي رزقهم والمقيمي الصلاة مهلكي القرا فهذا كله ليس من يا الاضافه
وكان يكفيه في تعريفها ان يقول هي يا المتكلم اي ضميره المعبر عنه به في موضع النصب والجر
متصلا ثم عرفها بالعلامه فقال ـــــ

ولكنها كالها والكاف كل ما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا

اي انها كالها الضمير وكافه في اللفظ تليه يا الاضافه اي كل موضع يدخل فيه فانه
يصح دخول الها والكاف فيه مكانها تقول في نحو ضيفي ويحزنني واني ولي وضيعه

وحزنه



وحزنه وانه وله وضيفك ويحزنك وانك ولك ولكن ههنا اشكال وهو ان من المواضع
ما لا يصح دخول الكاف فيه نحو فاذكروني وحشرتني فلا ينفي قوله كل ما على عمومه ولو
قال كل ما تليه يرى للها او للكاف لزال هذا الاشكال بحرف او وفصل الها وقوله
كل ما مبتدا وحق كلمه ما بعدها ان تكتب مفصوله منها لانها مضاف اليها وهي نكره موصوفه
اي كل شي يليه ولا يكاد يراها في النسخ الا متصله بكل ومنهم من ينصب كل ما يعتقد انه
مثل قوله تعالى كلما القي فيها فوج وذلك خطا ويرى خبر المبتدا اي كل شي تليه اليا
يرى ذلك الشي مدخلا للها والكاف اي موضع دخول لهما وقوله تليه يجوز ان يكون
من ولي هذا هذا اي تبعه واتى بعده اي كل موضع اتصل به يا الاضافه يرى موضعا
لاتصال الها والكاف به مكان اليا ويجوز ان يكون تليه من الولايه التي بمعنى الامر اي
كل موضع ولته اليا اي حكمت عليه بحلولها فيه فذلك الموضع يصح ان يكون مدخلا
للضميرين الها والكاف ضميري الغايب والمخاطب فيحكما فيه حكمها والله اعلم
ووقع لي بيتان في تعريفها حدا وتمثيلا باتصالها بالاسم والفعل والحرف ۝
وتمثيل ما احترز عنه مما تقدم ذكره فقلت ـــــ

هي اليا في اني على متكلم تدل وضيفي فاذكروني مثلا ۝
وليست كما في وهي اوحي واسجدي وبا التي والمهتدي حاضري انجلا ۝

فالحد ان تقول هي اليا التي تدل على المتكلم وعند ذلك تتصل بالحروف الجاره
والناصبه نحو لي واني وبالاسما نحو ضيفي ودوني ويحي وعندي وبالافعال
الماضيه المضارعه ومثال الامر لحشرتني ويحزنني فاذكروني والبيت الثاني
فيه امثله ما اليا فيه اصل لا عباره عن متكلم والله اعلم ۝

وفي ماي يا و عشر منيفه وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

منيفه اي زايده يقال اناف على كذا اي اشرف عليه واناف الدراهم على مايه اي

زادت عليها وناف الشيء في نفسه ينوف اي طال وارتفع ذكره اي جملة ياءات
الاضافة هذه العدة وهي مائتان واثنتي عشرة ياء وعدها صاحب التيسير
مائتين واربع عشرة ياء فزاد اثنتين وهما اتاني الله في النمل وقوله في الزمر
فبشر عبادي الذين وذكرهما الناظم في باب الزوائد لان الياء حذفت منهما في
الرسم وهذا حقيقة باب الزوائد ثم ان صاحب التيسير لما ذكر اتاني الله في سورتها
عدها مع الزوائد ولم يعدها مع ياءات الاضافة وعد فبشر عبادي في سورتها
مع ياءات الاضافة ولا شك انهما اخذا من كل باب من هذين البابين حكمه فان الخلاف
فيهما في فتح الياء واسكانها وفي اثباتها وحذفها واما يا عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف فذكرها الشاطبي في باب ياءات الاضافة وبين حكمها لان المصاحف
لم تجتمع على حذف يائها كما ياتي بيانه بخلاف ياء اتاني في النمل وعبادي في الزمر
فان المصاحف الكرام اجتمعت على حذف الياء منهما وذكر صاحب التيسير حكم التي
في الزخرف في باب الزوائد وكذلك عدها احدى وستين ياء وادرجها في باب
ياءات الاضافة في العدد ولم ينص على حكمها فانه عد الياءات التي ليس بعدها
همز ثلاثين فما عدها الشاطبي ولا يتم هذا العدد الا بالتي في الزخرف وذكرها
صاحب التيسير في سورتها مع ياءات الاضافة فعدها في البابين وعذره في ذلك
انها حذفت في بعض الرسوم كما ياتي ذكره وقوله احكيه مجملا يعني خلف القراء فيها
بالفتح والاسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفا واثباتا الا في التي في الزخرف فانه
ذكر فيها الامرين فان من اثبتها اختلفوا في فتحها واسكانها وكذا فعل في باب الزوائد
في اللتين في النمل والزمر ومعنى قوله مجملا حال من الهاء في احكيه او نعت مصدر
محذوف اي ذكرا مجملا فهو مصدر قرن بغير فعله لانه بمعناه مثل قعد جلوسا
لان معنى احكيه اذكره واحداي اذكره على الاجمال ايضا بط بينهما من غير بيان مواضع

الخلاف



الخلاف كلها تنصيصا على اعيانها في سورها وستاتي معينة في اخر كل
سورة وانما احكامها توخذ من هذا الباب وقيل هو من اجمال العدد وهو جمع
ما كان منه متفرقا ويجوز ان يكون من اجمل اذا اتى بالجميل من قولهم احسن فلان
واجمل اي اذكره ذكرا جميلا سهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من
الفاعل بالمعاني السابقة والله اعلم

**فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها الا مواضع هملا**

اي فمن جملة المائتين والاثنتي عشرة المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة
مفتوحة نحو اني اعلم اني اري فتحها اهل مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو
الا مواضع خرجت عن هذا الاصل ففتحها بعضهم او زاد معهم غيرهم جمعا بين
اللغتين او اختلف عن بعضهم في شيء من ذلك ومعنى هملا متروكة وهو جمع هامل
يقال بعير هامل من ابل هوامل وهمل وهمل وقد همل اذا ترك بلا راع والشيء المهمل
هو السدى المتروك وقد رتب الناظم ذكر الباب المختلف فيها ترتيبا حسنا وهو
ترتيب صاحب التيسير وحاصل المختلف فيه منها ستة انواع فان الياء لا تخلو اما
ان يكون بعدها همزة اولا فالتي بعدها همزة لا تخلو من ان تكون همزة قطع او همزة وصل
فهمزة القطع لا تخلو من ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة فان كانت همزة وصل
فلا تخلو اما ان يكون معها لام التعريف اولا فهذه ستة انواع خمسة منها لما بعده همزة وواحد
مع غير همز فابتدا بذكر ما بعده همز قطع على الترتيب المذكور وبدا بما بعده همزة مفتوحة
لكثرة ذلك ولان الفاتحين له من القراء ثلاثة عبر عنهم بسما وربما زاد وافي بعض المواضع
كما ياتي بيانه ثم ذكر ما بعده همزة مكسورة لانه دون ذلك في العدة وعلى فتحه من جملة مدلول
سما اثنان ثم ذكر ما بعده همزة مضمومة لقلته وعلى فتحه واحد من مدلول سما ثم ذكر ما
بعده همزة وصل وقدم ما معه لام التعريف لكثرته ثم ذكر النوع الاخر ثم ذكر ما لا همز

بعده وهو اخر الانواع الستة واعلم ان الغالب على يا الاضافة في القران العزيز
الاسكان واكثر ما فتح منها ما بعده همزة قطع وسببه الخلاص بالفتح من المد وقد
ذكر ابن مجاهد في كتابه قال الفرا وقد زعم الكسائي ان العرب تستحب نصب اليا عند كل
الف مهموزة سوى الالف واللام قال الفرا ولم ار ذلك عند العرب رايتهم يرسلون
اليا فيقولون عندي ابوك ولا يقولون عندي ابوك الا ان يتركوا الهمزة فيحركوا
الفتحة في اليا قال ابن مجاهد فاما قولهم لي البنات وبي اخواي كثيلان فانهم ينصبون
في هذين لقلتها **قلت** يعني قلة حروف الكلمتين لي وبي فحيث تثقل الحروف يحسن
الفتح ما لا يحسن في كثرتها وقد افادنا ما حكاه عن الفرا ان معظم العرب على الاسكان
وان من فتح منهم فاكثر فتحه فيما بعده همزة قطع واما ما بعده همزة وصل فلا لانه يلزم
من اسكان اليا المد في القطع دون الوصل ومذهب اكثر القرا عكس ذلك وهو اختيار
الفتح قبل لام التعريف ليظهر اليا ولا يحذف لالتقا الساكنين وفيما بعده همزة وصل
بغير لام من الخلاف نحو ما بعده همزة قطع ولعل سببه ان همزة لام التعريف مفتوحة
فكان فتحها تعلل الى اليا وهمزة الوصل في غيرها مكسورة او مضمومة وقد اشار ابو عبيد
الى قريب من هذا الفرق في سورة الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح والاسكان
وليس احدهما ضد الاخر فكان الواجب عليه في اصطلاحه ان ينص في كل ما يذكره على القولين معا
لكن ذلك كان يطول عليه فاكتفى بدلاله النظم في جميع الباب على ذلك فانه تارة ينص
على الفتح وتارة على الاسكان فيفهم من ذلك الامران والله اعلم ۝

**فارني وتفتني اتبعني سكونها لكل وترحمني اكن ولقد جلا**

يعني ان هذه الايات الاربع وان كان بعدها همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها
وليست من جملة التسع والتسعين التي ذكرها واراد ارني انظر اليك واتى به على قراءة
ابن كثير والسوسي ولا تفتني الا واتبعني اهدك والا تغفر لي وترحمني اكن وفايده

ذكر



ذكر لهذه المواضع الاربعة من بين المجمع عليه ان لا يلتبس المختلف فيه بها لانها
داخلة في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة فلولا تنصيصه عليها
بالاسكان للكل لظن انها من جملة العدة فتفتح لمن يفتح تلك العدة فعلم من ذكره لهذه
المواضع ان المختلف فيه غيرها مما بعده همزة مفتوحة ولذا يفعل فيما بعده مكسورة
ومضمومة فلهذا قال ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف وبينها وفاعل جلا ضمير يرجع
الى الناظم او الى المذكور وقيل يعود الضمير على السكون اي كشف فصاحة هذه اللغة
وهي الاسكان بسبب الاتفاق عليه في هذه المواضع وكذا فيما بعده همزة مكسورة او مضمومة
كما ياتي وقد ذكرنا فيما مضى ان اكثر اليات في غير كلمات الخلاف مسكنة والمجمع على فتحه من
ذلك ما قبله ساكن مدغم او الف نحو لدي وهداي للضرورة او كان بعده لام التعريف نحو
يلغني الكبر حرصا على بيان اليا وقيل حسن الاسكان في ارني لان بعده لن تراني وسوف
تراني ساكني اليا وفي تفتني ان قبله ائذن لي ساكن اليا وانه محل وقف وفي اتبعني ان
قبله جاءني من العلم ساكن اليا في وترحمني ان قبله ابني من اهلي ساكن اليا والله اعلم

**ذروني وادعوني اذكروني فتحها دوا واوزعني معا جاد هطلا**

اراد ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم اذكروني اذكركم فتح هذه المواضع الثلاثة
من مدلول سما ابن كثير وحده واوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وهو معنى قوله
معا وتقدير الكلام وفتح يا في كلمتي اوزعني معا وقد تقدم بيان اصطلاحه في ذلك في
قوله وارحي معا فتح يا اوزعني في الموضعين ورش والبزي والضمير في جاد يرجع الى
الفتح وهطلا جمع هاطل والهطل تتابع المطر وسيلانه جاد المطر اذا غزر وهطلا
حال اي ذا هطل اي سحائب هطل قال الجوهري سحائب هطل جمع هاطل ويجوز ان يكون
جاد من الجودة اي جاد في نفسه او يكون من جاد بماله اذا سمح به ونصب هطلا على ما ذكرناه
وقيل هطلا تمييز على حد تفقأ زيد شحما اي جاد هطله والله اعلم ۝

**لبيلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا**

معه اي مع لبيلوني سبيلي فتحها لنافع اراد لبيلوني اشكر قل هذه سبيلي ادعوا وعنه يعني عن نافع ولابي عمرو فتح ثماني يا‌ات تنخلا اي اختير فتحها ولو قال تنخلا اي اختار فتحها ويكون الالف ضمير السبعه لكان ابين واحسن ثم بين مواضعها فقال

**بيوسف اني الاولان ولي بها وبشّر لي وَدُوني تمثلا**

اراد اني اراني اعصر اني اراني احمل واحترز بقوله الاولان عن ثلاث ايات اخر في يوسف بلفظ اني وبعدها همزه مفتوحه وهي اني ارى سبع اني انا اخوك اني اعلم من الله فهذه الثلاث بفتحها سما على اصلهم ووجه الكلام ما هما اني الاولان واني الاولان ولكنه حذف احدهما لدلاله المراد من هذا الكلام على المحذوف ولذا قوله واوزعني معًا اي اوزعني اوزعني معًا قوله ولي بها اي بسورة يوسف ايضا اراد حتى ياذن لي ابي وضيفي اليس منكم في هود وبشّر لي امري في طه من دوني وليالي اخر الكهف وقوله تمثلا اي تشخص ذلك وبان فهذه ست يا‌ات ثم ذكر الثامن الباقي فقال

**وياان في اجعل لي واربع ادحمت هداها ولكني بها اثنان وكلا**

اراد اجعل لي ايه في ال عمران ومريم فهذه اخر الثاء الثمانيه لنافع وابي عمرو فتحها ثم ذكر اربعًا فتحها لهما وللبزي فقال واربع اي وفتحت اربع ادحمت تلك الاربع هداها اي ذوي هداها اي المهتدي لفتحها وهم قراوها حمتهم من ان يطعن عليهم في فتحهم لها لحسن الفتح فيها ثم احد منها فقال ولكني والواو من نفس التلاوه وليست عطفًا اراد قوله تعالى ولكني اراكم في هود والاحقاف وهو معنى قوله بها اثنان والها في بها عايده على ولكني اي وكل بهذا موضعان ثم ذكر ما بقي فقال



**وتحتي وقل في هو اني اراكم وقل فطرن في هود هادية اوصلا**

اراد من تحتي افلا تبصرون في الزخرف اني اراكم بخير وفتح البزي ونافع فطرني افلا تعقلون وحذف الناظم الياء من فطرني واسكن النون ضروره لانه لا يستقيم الوزن في بحر الطويل بلفظ فطرني لما فيه من توالي اربع حركات وبتخفيفه اجتماع ثلاث حركات ومعنى قوله هادية اوصلا اي اوصل فتحه وهادية ما قبله

**ويحزنني حرميهم تعداني حشرتني اعمى تامروني وصلا**

وجميع ما في هذا البيت وصل الحرميان فتحه وليست الالف في وصلا للتثنية وانما هي وصل ضمير مستكن يرجع الى لفظ حرمي لانه مفرد وان كان مدلوله اثنين ويجوز ان يكون الالف ضمير التثنيه اعتبارًا بالمدلول اراد ليحزنني ان تذهبوا به اتعدانني ان اخرج حشرتني اعمى في طه تامروني اعبد في الزمر فهذه اربع يا‌ات لفظ بالثنتين منها ساكنين وبالثنتين مفتوحين على ما اتفق نظمه على ان فتحه ما حسر بل يحتمل ان يكون حركه يا الاضافه ووصل همزه اعمى ضروره ويحتمل ان تكون حركه الهمزه نقلت اليها وهو اولى فهذا اثر ما اهمل فتحه بعض مدلول سما ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال

**ارهطي سما مولي ومالي سما لوا لعلي سما كفوا معي نفر العلى**

يريد قوله تعالى ارهطي اعز عليكم من الله زاد على فتحها ابن ذكوان ومالي ادعوكم الى النجاه زاد على فتحه هشام لعلي زاد على فتحه ابن عامر بكماله وهو في سته مواضع في القران لعلي ارجع في يوسف لعلي اتيكم في طه والقصص لعلي اعمل صالحا في قد افلح لعلي اطلع في القصص لعلي ابلغ الاسباب في غافر ونصب مولى ولوي وكفوا على التمييز او على الحال والمولى الناصر ولوا مقصور لواء ويكنى به عن الشهره وسموه موافق لذلك اي ارتفع لواه هنا ان نصبناه على التمييز وان كان حالًا فالتقدير ذا لواء والكفو المماثل واما معي في قوله تعالى معي ابدا في براه معي او رحمنا في تبارك فزاد على فتحه

ابن عامر ايضا وحفص وهو المذكور في اول البيت الاتي ومعي مبتدا وثغر العلى خبره
اي ذو ثغر العلى اي ثغر الادله العلى او يكون ثغر العلا مبتدا ثانيا وخبره اول
البيت الاتي وهو قوله

**عماد وتحت النمل عندي حسنه الى دره بالخلف وافق موهلا**

اي هم عماد له في فتحه والجمله خبر معي وقوله عندي مبتدا وتحت النمل خبره اراد
قوله تعالى في القصص انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم وهذا الموضع هو الذى
اختلف فيه عن بعض من لو اسما وهو ابن كثير ولولا الخلف لما كان له حاجه بذكره
فانه داخل في عموم ما تقدم لهم وقوله حسنه مبتدا ايضا اى حسن الفتح الى دره
وافق موهلا فقوله وافق هو خبر المبتدا وموهلا حالا اي مجعولا اهلا للموافقه
للصواب من قولهم اهلك الله لكذا اى جعلك الله اهلا له او هو مفعول به لوافق قارسا
هذه صفته او ذا اهل يشير الى ان له ادله وبراهين وهذا اخر الكلام فيما بعده
همزه مفتوحه ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده مكسوره فقال

**وثنتان مع خمسين مع كسر همزه بفتح اولى حكم سوى ما تعزلا**

اي استقرت بفتح اولى حكم اي فتح جماعه اصحاب حكم وعدله وذلك نحو فليس مني الا
من اغترف فتقبل مني انك ربي الى صراط سوى ما تعزلا اى سوا ما انعزل عن
هذا الاصل ففتحه بعض من لول قوله اولى حكم اوزاد معهم غيرهم ومن المواضع ما
لم تزد فيه العده ولم تنقص وخرج عن الاصل السابق وهو موضعان احدهما خلف
فيه قارى عن قارى وهو رسلي في سوره المجادله فتحه ابن عامر واسكنه ابو عمرو وهو
مذكور في البيت الاتي والثاني ربي في حم السجده فتحه نافع وابو عمرو على اصلهما
لكن عن قالون فيه وجهان وقد ذكر الخلاف فيه في سورته فهو نظير ما تقدم
فيما بعده همزه مفتوحه من قوله عندي في القصص ويعزل واعتزل واحد

قال الاحوص



قال الاحوص يا بيت عاتكه الذى اتعزل والله اعلم

**بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شا بالفتح اهملا**

جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده فاهمل فلم يجر عليه الحكم المتقدم وهو
فتحه لمدلول قوله اولى حكم بل فتح لبعضهم واراد ها ولا بناتي ان كنتم من انصاري
الى الله في ال عمران والصف ان اسر بعبادي انكم فحذف لما ضروره وليس في القران
لفظ عبادي بعده همزه مكسوره غير هذا فلا يلبس هذه العباره لعنتي الى يوم الدين
والذى بعده ان شا هو قوله تعالى ستجدني ان شا الله حيث جا وهو في الكهف والقصص
والصافات وانما عبر عنه الناظم بهذه العباره لان مثله لا يستقيم في وزن الشعر
لكثره حركاته المتواليه وليس في القران ياء اضافه بعدها ان شا غير هذه اللفظه
بعينه وعبر عنها في اخر الكهف بقوله وما قبل ان شا وفي اخر القصص
والصافات بقوله ذو الثنيا اي الاستثنا والله اعلم

**وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى وفي رسلي اصل كسا وافي الملا**

اراد وبين اخوتي ان ربي فتحها ورش وحده واما يدي اليك في المايده فزاد حفص
في اصحاب الفتح وهم نافع وابو عمرو واما رسلي ان الله قوي عزيز ففتحها نافع وابن
عامر والملا جمع ملاه وهي الملحفه البيضا اراد انها لسوه سابغه وافيه وانتصب
وافي الملا على انه مفعول بان لكسا اي كسا الفتح كسوه وافيه ويجوز ان يكون حالا اي
هذا الاصل الكاسي حال انه وافي الملا اى سابغ الكسوه جيدها والله اعلم

**وامي واجري سكنا دين صحبه دعاي واباي لكوف تجملا**

اراد امي الهين ان اجري الا جا زاد على فتحها ابن عامر وحفص ونصب قوله دين
صحبه على انه مصدر موكد مثل صبغه الله وكتاب الله عليكم والدين العاده اى هي
عاده صحبه اسكان يات الاضافه اي هذا مذهبهم وطريقتهم وما يتدينون به

سكان
فى قراه القران وقيل نصبه على الحال من الاسكان المفهوم من قوله سكنا او اوقع الا
فيهما فى حال كونه دين صحبه وعبر فى هذا الباب تاره بالفتح وتاره بالاسكان على قدر
ماسهل عليه فى النظم كما جعل فى باب حروف قربت مخارجها عبر تاره بالادغام وتاره
بالاظهار فمن اول الباب الى هنا كان كلامه فى الفتح وفى هذا البيت وما بعده الى انقضا
الكلام فيما بعده همزه مكسوره كلامه فى الاسكان وما بعد ذلك ياتى ايضا تارهً فتحاً وتارهً
سكونا وتعبيره فى هذا الباب بالاسكان اولى من تعبيره بالفتح لانه اذا قال فلان اسكن
ما خد لغيره ضد الاسكان وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح على ما تقرر
فى شرح الخطبه واما اذا قال افتح فليس ضده اسكن انما ضده عند الناظم الكسر ولو قال
موضع افتح حرك بفتح لصحت العباره كما ان عادته ان يقول فى الضم والكسر والفتح وحرك
عين الرعب ضما وحرك ليقطع بكسر اللام وليحكم بكسر ونصبه بحركه فان ضد ذلك كله
الاسكان لاجل لفظ التحريك واما دعاى الا فى نوح وملا اباى ابراهيم فى يوسف فسكنهما
الكوفيون نزاد على فتحهما ابن كثير وابن عامر وقوله لكوف متعلق بتحملا وهو خبر
دعاى واباى والالف ضمير التثنيه اى حسنا فى نظرهم بالاسكان فاسكنوهما
فقوله تحملا هنا بالجيم وياتى فى سوره النسا بالحا على ما نبينه ان شا الله تعالى ٥
**وحزنى وتوفيقى ظلال وكلهم يصدقنى انظرنى واخرتنى الى**
اراد وحزنى الى الله وما توفيقى الا بالله اسكنهما الكوفيون وابن كثير فيكون قد زاد على
فتحهما ابن عامر وظلال جمع ظل اى هما ذو ظلال لمن استظل بهما وهو المتصف بهما
ونفعنا الله تعالى بالحزن على ما فرطنا فيه من اعمارنا اى ان حزنه على ما سلف وتوفيق الله اياه
لطاعته ظلال واقيه من النار ثم قال وكلهم اى وكل القرا اسكنوا سته الفاظ ذكر فى هذا
البيت منها ثلاثه والباقى فى البيت الاتى وليست من جمله العده السابقه والسبب فى ذكره
المتفق على اسكانه هنا هو ما ذكرنا عند ذكر ما اتفق على اسكانه وهنا ختم به هذا النوع

واراد



واراد يصدقنى انى اخاف فى القصص وانظرنى الى يوم فى الاعراف والحجر وص
لولا اخرتنى الى اجل قريب فى اخر المنافقين واما قوله تعالى فى سبحان لئن اخرتن
الى يوم القيامه فمذكور فى باب الزوايد وحكم باب الزوايد ان من اثبتها لا يفتحها
الا فى المواضع المستثناه وهى ثلثه فى النمل والزمر والزخرف ففيها اختلاف
سياتى ذكر الذى فى الزخرف فى اخر هذا الباب والذى فى النمل والزمر فى
باب الزوايد **فان قلت** كيف تلفظ فى البيت بقوله يصدقنى انظرنى
**قلت** يحتمل وجهين وكلاهما لا يخلو من ضروره احدهما بضم القاف على قراه
عاصم وحمزه فيلزم من ذلك وصل همزه القطع من انظرنى وحذفنا الياء من يصدقنى
لالتقا الساكنين والثانى باسكان القاف على قراه الجماعه فيلزم فتح اليا وهى لم
يفتحها احد من القراء مع وصل همزه القطع ويجوز ان يعتذر عن هذا بان يقال لم
يصل همزه القطع على هذا الوجه بل نقل حركه الهمزه الى اليا كما تقول العرب اسعى امر
ما لنا على هذا كانها ساكنه فى التقدير لان الفتح جا من عارض نقل حركه الهمزه وليس
الفتح من باب فتح بالاضافه **فان قلت** لحذف الهمزه من انظرنى لا يعرفه احد
**قلت** حذف الهمزه لا بد منه فى الوجهين المذكورين فما فيه اثبات اليا اولى مما
فيه حذفها الا انه يعارض هذا ان فتح اليا يوهم انه قراه وحذفها معلوم انه لالتقا
الساكنين فالوجهان متقاربان لتعارض الكلام فيهما ويحتمل وجها ثالثا باسكان القاف
وحذف اليا مع بقا كسره النون وتبقى همزه انظرنى ثابته مفتوحه بحالها ويكون
هذا اولى بالجواز من قوله قبل ذلك وقل فطرن فى هود فانه حذف اليا من
فطرنى واسكن النون فحذف اليا مع بقا كسره النون اولى والله اعلم ٥
**ودرينى بدعوننى وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا**
اراد واصلح لى فى ذريتى الى ما تدعوننى اليه فى يوسف واراد بقوله وخطابه ان يانى

هذا اللفظ بالياء وهو موضعان في غافر وتدعونني الى النار لا جرم انما تدعونني
اليه فهذه اربع ياآت وقد تقدم خمس فالمجموع تسع مجمع على اسكانها في ستة الفاظ
تكرر واحد مرتين وهو تدعونني بالخطاب وتكرر اخر ثلثا وهو انظرني ثم ذكر
النوع الثالث فقال وعشر يا ان يليها الهمزة المضمومه ومثلها حال من
الهمز فقال شكلت الكتاب واشكلته وقد تقدم ذكره في اخر باب الهمزتين من الكلمتين
والعشر قوله تعالى واني اعيذها اني اريد في المائده والقصص فاني اعذبه اني
امرت في الانعام والزمر عذابي اصيب اني اشهد الله اني اوف الكيل الى التي فتحها جميعها
نافع وحده واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان بابين وقد ذكر ذلك في قوله

**فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي واتوني لتفتح مقفلا**

يريد قوله تعالى بعهدي اوف اتوني افرغ وانما ذكرهما للمعنى الذي ذكرناه في المفتوحه
والمكسوره ولم يتعرض صاحب التيسير المجمع عليه من ذلك لا في التي قبل الهمزة المفتوحه ولا لذكرهم
المكسوره ولا المضمومه ولانه اشتمل على بيان المختلف فيه في اخر السوره وحسنت المقابله
في قوله لتفتح مقفلا بعد قوله واسكن اي لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره والله اعلم

**وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدي في علا**

هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة وصل بعدها لام التعريف ومجموع الهمزة واللام عند
قوم هو المعرف وتقدير قوله في اللام اي وفي قبل اللام فحذف المضاف للعلم به ولو قال
وفي قبل اللام لكان على حذف الموصول تقديره وفي الذي قبل اللام وكذلك قد جاء له نظاير
في اللغه ونون قوله اربع عشرة ضروره كما قال العرجي مجات تقول الناس في تسع عشرةٍ
وجوز الفرا الاضافه مع التنوين في الشعر فقال في كتاب المعاني انشدني ابو ثروان
كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرةٍ من حجته **قلت** فعلى هذا يجوز في بيت
الشاطبي اربع عشرة برفع اربع وجر عشرةٍ مع التنوين فاسكن الاربع عشرة جميعها

حمزة



حمزة ووافقه غيره في بعضها وقوله فاش اي منتشر شايع خلافا لما نقل عن الكسائي
عن العرب من ترك ذلك وقد تقدم ذكره ووافق حفص حمزة على اسكان لا ينال عهدي الظالمين

**وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع اياتي كما فاح منزلا**

اراد قل لعبادي الذين امنوا وافق على اسكانها ابن عامر والكسائي ووافق على اسكان عبادي
اذا جا بعد حرف الندا ابو عمرو والكسائي وذلك في موضعين في العنكبوت يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعه وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وهو ملبس في التي في اول
الزمر يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم وانما لم يات فيها خلاف لان اليا محذوفه منها في
الرسم باتفاق واذا لم تكن يا فلا فتح واما اياتي ففي الاعراف ساصرف عن اياتي الذين وافق ابن
عامر على اسكانها وتقدير معنى البيت كان اسكانه شرعا وهو في الندا حمى شاع وفاح اي
تضوع وظهرت رايحته ومنزلا تمييز ثم عدد هذه الاربع عشرة يا فقال

**فخمس عبادي اعدد وعهدي اراني وربي الذي اتان اياتي الحلا**
**واهلكني منها وفي ص مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا**

تقدم ذكر عهدي واتاني وثلاثه من لفظ عبادي وبقي اثنان عبادي الصالحون عبادي
الشكور واما فبشر عبادي الذين فياتي في باب الزوايد وانث لفظ الخمس لحذف الهاء على
تاويل اراده الكلمات وقوله اراني اراد ان اراني الله بضر ربي الذي يحيي اتاني الكتاب
في مريم واما اتاني الله فما اتاني ذكر في باب الزوايد والحلا جمع حليه وهو صفه للكلمات
المذكوره وحذف النون من اتاني ضروره وتجوز اثبات اليا وفتحها نقلا لحركة همزة اتاني اليها على
حد قوله حتى تنبي اعمى ولو حذف اليا ثم واثبت الهمزة لكان سايغا كما فعل هنا في اتان اتاني
فالحاصل ان كل واحد من الموضعين يجوز فيه ما نظمه في الاخر ومنها ان اهلكني الله مسني
الضر في الانبيا مسني الشيطان في ص حرم ربي الفواحش في الاعراف فهذه اربع عشرة
يا وعدها صاحب التيسير ست عشرة فزاد ما في النمل والزمر اتاني الله فبشر عبادي

الذين وانما بين سورتي مسني دون سورها في الياآت لان في الاعراف وما مسني السو
مجمعا على فتحه وانما عد الشاطبي يا آت هذا النوع دون الانواع التي سبقت لئلا
تشتبه بغيرها نحو شركاي الذين كنتم نعمتي التي انعمت بلغني الكبر لانه لم يذكر المجمع
عليه من هذا القسم لكثرته فراي عدّ اليسر عليه والمجمع عليه من هذا القسم مفتوح
والمجمع عليه مما مضى مسكن ثم ذكر النوع الخامس فقال

**وسبع بهمز الوصل فردًا وفتحهم اخي مع اني حقه ليتني حلا**

اي وسبع يا آت اضافة بعدها همزة الوصل دون لام التعريف فلهذا قال فردًا وهو
حال من الهمز ثم اخذ يذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمها بحكم لاحد كما فعل في الانواع
السابقة لان كل واحد منها تختص برمز الاواحد وانفقت اخري في الرمز بهذا
البيت فجمعهما وبدا بهما فقال اخي مع اني اراد اخي اشدد في طه فهمزة الوصل بعدها
في قراءة من فتحها وغيره وهي همزة قطع في قراءة ابن عامر كما مانّ وفي الاعراف اني اصطفيتك
فتحهما ابن كثير وابو عمرو وانفرد ابو عمرو بفتح يا ليتني اتخذت وهو معنى الجمع وابن كثير فتح
ماعدا يا ليتني في رواية البزي ونافع بفتح ماعدا ما في هذا القسم ثم تمها فقال

**ونفسي سما ذكري سما قومي الرضي حميد هدى بعدي سما صفوه ولا**

اراد في طه واصطنعتك لنفسي اذهب ولا تنيا في ذكري اذهبا فتحهما مدلول سما وكرر لهما
الرمز من غير حاجة الي تكريره سوى ضرورة النظم وخرج منهم قنبل في يح ان قومي
اتخذوا في الفرقان وزاد مع سما ابو بكر ففتحوا من بعدي اسمه احمد والولا بكسر
الواو والمد المتابعة ونصبه على التمييز اي سمت متابعة صفوه والله اعلم

**ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جي بالخلف والفتح خولا**

وهذا النوع السادس الذي ليس بعده همز اصلا لا همز قطع ولا همز وصل ثم شرع
بذكرها واحدة بعد واحدة فبدا بقوله تعالي ومحياي في اخر الانعام فالواو من





من جمله التلاوه لا عاطفه فذكر ان قالون اسكنها ولورش فيها خلاف وفتحها الباقون
وهو الاقيس في العربيه فلهذا قال خولا اي ملك وايضا ضعف الاسكان لما فيه
من الجمع بين الساكنين ولا يليق بفصاحه القران الا ذلك الا تري كيف اجمعوا على
فتح مثواي وهداي وعصاي مثل محياي وشنع بعض اهل العربيه على نافع رحمه الله
تعجبا منه كيف اسكن محياي وفتح بعدها مماتي وكان الوجه على ذلك فتحهما
معا او الظن به انه فتحهما معا وهو احد الوجهين عن ورش عنه وهي الروايه الصحيحه فقد
اسندها ابو بكر بن مجاهد في كتاب الياآت عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع الياآت
في محياي ومماتي مفتوحتان وفي روايه اخري عن ورش قال كان يقرا اولا محياي ساكنه
الياء ثم رجع الي تحريكها بالنصب **قلت** فهذه الروايه تقضي على جميع الروايات
فانها اخبرت بالامرين ومعها زياده علم بالرجوع عن الاسكان الي التحريك
فلا تعارضها روايه الاسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها كيف
وان روايه اسمعيل بن جعفر وهو اجل رواه نافع موافقه لما هو المختار
قال ابن مجاهد اخبرني محمد بن الجهم عن الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر
عن ابي جعفر وشيبه ونافع انهم ينصبون اليا في محياي ومماتي **قلت**
وهذه الايه مشتمله على اربع ياآت ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي والاوليان
ساكنتان بلا خلاف في هذه الطرق المشهوره فكان نافعا اسكن اسس وفتح
انسين ولا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام روايتان احدهما اصوب وجها من
الاخري ان لا يعتقد في ذلك الامام الا انه رجع عن الضعيف الي الاقوي
ولا سيما ما ذكر الداني في كتاب الايجاز من اختيار الاسكان وذكر
وجهه من جهه العربيه فان غايه ما استشهد به قول بعض العرب التقت
حلقتا البطان وله ثلثا المال باثبات الالف فيهما وهذا ضعيف شاذ

لم نقرا بمثله الآثري ان الاجماع على ان الالف محذوفه من نحو هذا ادخلا النار
ولقد خلقنا الانسان واما استشهاده بقراه ابي عمرو والاي باسكان اليا
فسياتي الكلام عليه في سورة الاحزاب وحكمه حكم محياي وقول الناظم
جي بالخلف اي اتي به وانظر في اختلاف الروايات بين لك الصواب ان شا الله تعالى

**وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوي وسواه عد اصلا ليحفلا**

يريد وجهي لله في آل عمران اني وجهت وجهي في الانعام بيتي مومنا وسواه يعني
سوي الذي في نوح وهو بيتي للطايفين في البقره والحج وتقدير البيت وعم فتح
علا وفتح بيتي وزاد عن لوا عن ذي لواء وشهره وقصره ضروره كما قال

لو كنت من هاشم او من بني اسد او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد

يريد باصحاب اللوا بني عبد الدار بن قصي وقوله عد اصلا اي عده اصلا ليفتح
الذي بنوح ليتضح تمذر من عمم الفتح للجميع يقال حفلته اي جلوته وحفلت كذا اي
بالغت به وفلان يحافل على حسبه اذا صانه والله اعلم

**ومع شركاي من وراي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا**

يريد ان شركاي ما لوا من وراي وكانت ولي دين اخر سورة الكافرون له اي للخلف والحلا
جمع حليه والله اعلم

**مماتي اتى ارضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا**

لو اتى بهذا البيت بعد محياي كان اولى ليتصل الكلام في محياي ومماتي واراد ارضي
واسعه وان هذا صراطي مستقيما مالي لا ارى وراق الشي صفا والنوفل السيد المعطا
وهذا كلام مليح اي دم نوفلا لمن راق وصفا باطنه وظاهره والله اعلم

**ولي نعجه ما كان لي اثنان مع معي ثمان علا والظله الثاني عن جلا**

اي فتح هذه المواضع علا واثنان حال من قوله ما كان لي يريد وما كان لي عليكم في

ابراهيم



ابراهيم ما كان لي من علم في صاد ومعي في ثمانيه مواضع معي بني اسراييل في
الاعراف معي عدوا في براءه معي صبرا ثلثه في الكهف ذكر من معي في الانبيا ان
معي ربي في الشعرا معي ردا في القصص فتح الجميع حفص وتابعه ورش على الثاني
في سورة الظله وهي سورة الشعرا الا ان فيها عذاب يوم الظله يريد قوله في قصه نوح
ومن معي من المومنين اي وحرف الظله الثاني فتحه عن جلا اي كشف وجلوت الشي كشفته

**ومع تومنوا لي يومنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا**

يريد وان لم تومنوا لي في الدخان وليومنوا بي في البقره فتحهما ورش عبادي لا خوف
عليكم في الزخرف فتحها ابو بكر وحذفها عن شاكر دلا اي اخرج دلوه ملآى يشير الى قوه
مذهبهم لان اليا حذفت في بعض المصاحف وحذفها في باب الندا افصح من اثباتها
واسكنها الباقون وقوله تعالى في الزمر يا عبادي فاتقون يا وها محذوفه في جميع
المصاحف وانضاف الى ذلك ان حذفها من هذه الطرق المشهوره وان كان قد حكي
اثباتها وحذفها في طرق اخرى والله اعلم

**وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتكملا**

يريد ولي فيها مارب ومالي لا اعبد سكنها حمزه وحده ونصب فتكملا على جواب الامر
بالفا اي فتكمل معرفه مواضع الخلاف في هذا الباب والله اعلم

## باب مذاهبهم في الزوايد

اي في الباب الزوايد على الرسم وهي باب اواخر الكلم يقع ذلك في الاسما والافعال
نحو الوادي والمنادي والتنادي ويأتي ونبغي ويرتقي فهذا في هذا ونحوه لام الكلمه
وقد تكون يا اضافه في موضع الجر والنصب نحو دعاني واخرتني وينقسم الى ما هو
راس ايه نحو المتعال والى غيره نحو وخافون ان كنتم مومنين فما كان من هذه
اليات ثابتا رسما فلا خلاف في اثباته وما كان منها محذوفا رسما فمنه ما اتفق على

بعض

حذفه وهو الاكثر ومنه ما اختلف فيه وهو ما ياتي ذكره في هذا الباب وفي
السور وضابط ما يذكر في هذا الباب ان يكون اليا مختلفا في اثباتها وحذفها
في الوصل وفي الوصل والوقف معا وضابط ما يذكر في السور ان يكون اليا
مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط ومجمعا على حذفها في الوصل وذلك
نحو ما ذكر في سورة الرَّعْد وسورة ق من هاد ووال وواق وباق وساد وقد
سبق التنبيه على وادي النمل انه كان ينبغي ان يكون من هذا ثم بين يا ات الزوايد فقال

**ودونك يا آت تسمى زوايدًا لان كن عن خط المصاحف معزلا**

اي انها سميت زوايد لانها زادت على رسم المصحف عند من اثبتها والمعزل ههنا
مصدر بمعنى العزل كالمرجع اي لان كن ذوات عزل اي انهن عزلن عن الرسم
فلم يكتب لهن صورة ثم بين حكمها فقال ٥

**وتثبت في الحالين دُرًّا لوامعًا بخلف واولى النمل حمزة كملا**

اي ان القرّا مختلفون في هذه اليا ات الموصوفة بانها زوايد فمنهم من اثبتها
في حالي الوصل والوقف وهم المذكورون في هذا البيت ومنهم من اثبتها في
الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الاتي وليس الامران على العموم
هولا اسوا الجمع في الحالين واوليك في الوصل بل معنى هذا الكلام ان كل
من ذكر عنه انه اثبت شيا ولم اقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين في هذا
البيت فاعلم انه يثبته ~~فحصل في الوصل فقط~~ في الحالين فان كان من المذكورين
في البيت الاتي فاعلم انه يثبته في الوصل فقط فحصل صح من هذا ان ابن كثير من طريقيه او من احدهما
وهشاما اثبتا اليا في الحالين في المواضع التي ناتي ذكرها لهما لكن ابن كثير له
مواضع كثيرة واما هشام فليس له الا موضع واحد في اخر الاعراف سياتي ذكره
وفيه خلاف عنه وقفا ووصلًا واثبت حمزة في الحالين موضعًا واحدًا وهو اتمدونني

بمال



بمال وهو يقرا بتشديد النون على ما سياتي في سورته وهذا الموضع هو اولى
النمل لان فيها يا ين زايدتين على راي الناظم وكلتاهما في اية واحدة وهذه اليا
هي الاولى وبعدها فما اتان الله فاخبر بقوله واولى النمل عن يا اباني وقوله
كملا ليس برمز لان الرمز لا يجتمع مع المصرح به وانما معناه ان حمزة كمل عدد
المثبتين في الحالين ودرا لوامعا حال من ضمير اليا ات في وتثبت اي مشبهة ذلك
لان هذه القراءة موافقة للاصل لان اليا اما لام الكلمة او كناية عن المتكلم وايا ما كان
فالاصل اثباتها واما حذفها والاجترا بالكسرة عنها ففرع عن ذلك الاصل وحكى ابن
قتيبة ان اثباتها لغة اهل الحجاز ثم الاثبات في نحو الداع والجواري مما اليا فيه لام الفعل
وفيه الالف واللام فالاثبات احسن عند اهل العربية من الحذف الا في الفواصل والقوافي
فالحذف احسن وكذا اليا التي هي لام في الفعل نحو نبغي ويا تي اثباتها احسن من حذفها

**فان قلت** بقي على الناظم ذكر جماعة لهم خلاف في الاثبات في الحالين في ياء النمل
فما اتاني الله وهم قالون وابو عمرو وحفص كما ياتي وكذا قنبل له خلاف في الوقف
على بالواد في سورة الفجر **قلت** هذا له يجي منصلا مبينا وانما ذكر في هذا البيت
ما ياتي مجملا مطلقا فنعلم من اجماله واطلاقه ان الاثبات في الحالين للمذكورين واما المبين
فمتضح في نفسه فلا يحتاج الى هذه المقدمة ثم ذكر المثبتين في الوصل فقط في المواضع
التي تذكر لهم فقال

**وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا**

اي امامه حماد شكور لان هولا جمعوا في قراتهم بين الاصل وموافق الرسم وخصوا
الوقف بالحذف لانه الاليق بالتخفيف على ما مضى في تخفيف الهمز في الوقف فالمثبتون
في الوصل وحده هم ابو عمرو وحمزة والكساي ونافع على ما رمز لهم في البيت فاما
الكساي وورش فاطرد لهم ذلك لم سا في الوقف سا واما حمزة فقد تقدم انه اسـ

في

الوقف والوصل انمذ ونبي وحدها وما عداها مما سيذكر له انه يثبته تختص بوصله
دون وقفه وذلك في موضع واحد وتقبل دعاي في سورة ابراهيم عليه السلام واما
ابو عمرو وقالون فلهما خلاف في الوقف على اتاني الله في النمل ٥ باتي والباقون على
حذف الجميع في الحالين اتباعا للرسم وهم عاصم وابن عامر فقط لكن لهشام خلاف
في الموضع الواحد المتقدم ذكره ولذا لحفص موضع واحد وهو اتاني الله في النمل
على ما اتى فما يصفوا من اهل الحذف على الاطلاق احد غير ابي بكر وابن ذكوان
والحذف لغة هذيل قاله ابو عمرو وانشد الفرا ؛

واخري تغط بالسيف والدما ولقد تخف شيمتي اعشاري ؛

وقال اخر

وفخوا الغوان متى يشان يصدفه ويصرف اعدا بعيد وداد ؛

وانشد سيبويه ؛ محمد تفد نفسك كل نفس ٥ وحمله هو والنحاه
على حذف لام الامر وجعلوه لذلك شاذا والاولى جعله من هذا الباب ثم ذكر
الناظم عدد الياات التي اختلف عدد القرا في اثباتها وحذفها وهي محذوفه
في الرسم فقال جملتها اثنان وستون ياً وعدها صاحب التيسير احدى وستين لانه
اسقط منها اتاني الله في النمل فبشر عبادي في الزمر وعدهما في باب ياات الاضافه

فان قلت مسعى ان سنى ستون فما هي الواحد الزايد قلت هي يا عبادي
التي في الزخرف ذكرها في البابين وقد تقدم التنبيه على ذلك وذكر الناظم في هذا الباب
لفظ العدد فقال اثنان وانثه في باب ياات الاضافه في قوله وعشر وتسعها وثمان
واربع عشرة وسبع واربع وثمان والكل في البابين عبارة عن الياات فكلا اللفظين من
التذكير والتانيث سايغ في العبارة عن اليا لانها من حروف المعجم وكلها يجوز فيها
الامران على ما قد ذكرناه مرارا ثم شرع في ذكر الزوايد مفصله فقال

يسرى



يسري الى الداعي الجوار المناد يهدين يوتين من ان تعلمن وله

اراد والليل اذا يسر مهطعين الى الداع ومن اياته الجوار في سورة الشورى دون
التي في سورة الرحمن وكورت ودلنا على ذلك انهما لا يمكن اثبات اليا فيهما في
الوصل لاجل الساكن بعدها فتعينت التي في الشورى وهذا الخلاف اما له
الدوري للجوار فانها في المواضع الثلاثه كما سبق والمناد في سورة ق يوم يناد
المنادي واللاو والثلاثه الباقيه في الكهف وقل عسى ان يهدين ربي فعسى ربي ان
يوتين خيرا من جنتك على ان تعلمن مما علمت والولا المنا بعد يعني ان هذه الثلاثه
تتابعت في سورة واحدة على هذا النسق ودلنا على ان مراده يهدين التي في الكهف
ان التي في القصص مثبته باجماع وسيا في ذلك وليس غيرهما فتعينت التي في الكهف والله اعلم

واخرتني الاسرا وتتبعن سما وفي الكهف نبغي يات في هود رفلا

اراد لين اخرتني الى يوم القيامه واضافها الى الاسرا احترازا من التي في سورة
المنافقين لولا اخرتني الى اجل قريب فانها مثبته في الحالين بلا خلاف واراد ان لا
تتبعن افعصيت في طه اثبت هاتين اليائين مع اللاتي في البيت السابق جميعها
مدلول قوله سما فابن كثير اثبتها في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل فقط
وانما قيد نبغي بالكهف احترازا من التي في يوسف ما ابانا ما نبغي فانها مثبته باجماع
وقيد يات بقوله هود احترازا مما اجمع ايضا على اثباته نحو ياتي بالشمس يوم ياتي بعض
ايات ربك امن ياتي امنا يوم القيامه ورفل معناه عظم والله اعلم ٥

سما ودعاي في جا حلو هديه وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا

سما من تتمه ومن نبغي ويات واراد وتقبل دعاي اثبتها في الوصل حمزه وورش وابو عمرو
واثبتها البزي في الحالين واتبعوني في غافر اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي
الحالين ابن كثير وبلا بمعنى اختبر اي اختبر الحق ما ذكرته فكان صوابا دون ما روى من

واما ذلك فلما كان نبغي ويوم يات حذف الياء لانها
مما الفاسي ما نبها فيا الوصل

خلاف ذلك **فان قلت** من اين علمنا ان مراده بقوله دعاي التي في ابراهيم دون
التي في نوح دعاي الا فرارا **قلت** لان تلك دخلت في حساب يا ات الاضافه
في عدّ ما بعده همزه مكسوره وقد نص عليها في قوله دعاي واماي لكوف تجملا والفرق
بينهما ان التي في نوح ثابته في الرسم والتي في ابراهيم محذوفه ذلك فصل ما بين يا
الاضافه والزايده وكذلك القول في اتبعوني اهدكم اذ لقايل ان يقول لم لا تدخل
هذه في يا ات الاضافه التي بعدها همزه مفتوحه فيكون الجواب ان هذه اليا محذوفه
رسما غير ثابته فيه وقد علم ذلك من موضع اخر وقيد اتبعوني بقوله اهدكم احترازا
من التي في الزخرف لابي عمرو وحده وسياتي ومن الذي اجمع على اثباته نحو فاتبعوني
يحببكم الله فاتبعوني واطيعوا امري والله اعلم

**وان ترني عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك جناحلا**

عنهم اي عن مدلول حقه بلا اراد ان ترني انا اقل منك وتمدونني في النمل مدلول
سما فريقا وهذا الموضع هو الذي نبه حمزه في الحالين ونصب فريقا على التمييز اي ارتفع
فريقه وهم قراوه وروي عن حمزه فيه الحذف في الحالين والاثبات في الوصل دون
الوقف ويدع الداع في سوره القمر اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل ورش
وابو عمرو وما احلا قوله هاك جنا حلا اي خذ تمرا احلوا وهو ما نظمه رحمه الله

**وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا**

اي وافق بالوادي قنبلا بالوجهين يعني روي عن قنبل الحذف والاثبات في الوقف واما في
الوصل فيثبت بلا خلاف كورش واثبت البزي في الحالين وما احسن ما وافقه لفظ
الجريان بعد ذكر الوادي والله اعلم

**واكرمني معه اهانني اذ هدى وحذفهما للمازني عد اعدلا**

يعني ان المشهور عن ابي عمرو حذفهما وقد روي عنه اثباتهما في الوصل كنافع واثبتهما

البزي



البزي في الحالين اراد ربي اكرمني وربي اهانن لانهما في سوره الفجر اتبعهما ذكر
الوادي لان الجميع في سوره واحده

**وفي النمل اتاني ويفتح عن اولي حمي وخلاف الوقف بين حلا علا**

يعني جمع هولا بين اثبات اليا وفتحها في قوله تعالى فما اتاني الله خير مما اتاكم ويلزم
من الاثبات الفتح والا لانحذفت لالتقا الساكنين والباقون على حذفها اتباعا
للرسم فمن حذف في الوصل حذف في الوقف واما من اثبت في الوقف فقياسه ايضا
الحذف في الوقف لانه ليس فيهم من المسكن في الحالين احد فاما ورش فجرى على
القياس فحذفها في الوقف واما قالون وابو عمرو وحفص فاختلف عنهم في اثباتها
وحذفها في الوقف ووجه اثباتها ان هذه اليا اخذت شبها من يا ات الاضافه
لكونهم فتحوها ويا ات الاضافه لا تحذف في الوقف وكذا هذه وقوله بين حلا
متعلق بقوله علا والله اعلم

**ومع كالجواب الباد حق جناهما وفي المهتدي الاسرا وتحت اخو حلا**

اراد وجنان كالجواب سوا العاكف فيه والباد وتقدير الكلام والباد مع كالجواب
حق جناهما فالباد مبتدا وحق خبره وجناهما فاعل حق وهذا اولى بالجواز من قوله
عليك ورحمه الله السلام والجنا المجتنى ويجوز ان يكون خبر الباد ما تقدم عليه كقولك
مع زيد درهم كانه قال اشترك هذان في اثبات اليا القاري مخصوص بسه وحق خبر
مقدم وجناهما مبتدا وكذا اعرب الشيخ وغيره قوله وفي المهتدي الاسرا وتحت قال
**فان قلت** كان الوجه ان يقول وفي الاسرى المهتدي **قلت** معناه واشترك في
المهتدي الاسرا والكهف وهو اخو حلا قلت اما يجوز ان يكون المهتدي معناها الى
الاسرا لان المراد هذه اللفظه والكلمه فلا يمنع وجود الالف واللام فيها كما لو كانت
فعلا وحرفا لان المراد حكايه ما في القران وكما قال واخرتني الاسرا فاضاف اخرتني الى

الانشاء وقوله ونختاي والذي نخشاي والاثبات في حرفي الاسرا والكهف الذي هو المهتدي احو حلا واحترز بذلك من الذي في الاعراف فان اليا فيه ثابتة بلا خلاف وهو من يهد الله فهو المهتدي وكذلك لفظ ما في الاسرا والكهف الا انه بغير يا في الرسم والله اعلم ۝

**ومع اتبعن في العمران عنهما وكيدون في الاعراف حج ليحملا**

عنهما يعني عن نافع وابي عمرو اثباتا ما ومن اتبعني في العمران يريد اسلمت وجهي لله ومن اتبعن واحترز بذكر السورة عن التي في اخر سورة يوسف يعني انا ومن اتبعني فهي ثابتة بلا خلاف يريد وكيدوني في الاعراف احترازا من الجمع على اثباته في هود وعلى حذفه في المرسلات وقوله وكيدون حج اي غلب في الحجة باثباتها به ليحمل ذلك ويقرابه وهذا هو الموضع الذي اثبته هشام في الحالين بخلاف عنه فيهما وروي عن ابن ذكوان اثباتها في الحالين ايضا قال احمد بن يزيد الحلواني رحلت الى هشام بن عمار بعدوفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان فورد علي كتابه يقول فيه اني احدث عليكم ثم كيدوني جميعا في سورة الاعراف بيا في الوصل وهو ساقي الحالين بمعنى الوصل والوقف والله اعلم ۝

**بخلف وتؤتوني بيوسف حققه وفي هود تسالني حواريه حملا**

انما اعاد ذكر الخلف عن هشام لئلا يظن ان الذي تقدم كان للوقف وحده فبان بهذا ان له ايضا في الوصل خلافا وقيل انما اعاده تاكيدا لان المصنفين لم يذكروا له هذا الخلاف وقوله حتى تؤتوني موثقا اثبتها مدلول حق واما فلا تسالني ما ليس لك به علم فاثبت اليا ابو عمرو مع تخفيف الكلمة واثبتها ورش مع تشديدها وياتي الكلام في التخفيف والتشديد في سورة هود وحواريه ناضره وخففا لبا ضرورة كما تقدم في اول الخطبة ۝





**وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون يا اولي اخشون مع ولا**

فيها اي في هود ولا تخزون في ضيفي وجميع ما في هذا البيت اثبته ابو عمرو في الوصل اراد اشركتمون من قبل في ابراهيم وقد هدان في الانعام واتقوني يا اولي الالباب في البقرة وقيد هدان بقوله قد احترازا من نحو قل انني هداني فهي ثابتة باتفاق وقيد اتقوني بقوله تعالى يا اولي احترازا من قوله واياي فاتقون فانها محذوفة باتفاق وقوله واخشون ولا تشتروا في المايدة قيده بقوله ولا اي الذي بعده ولا احترز بذلك عن الذي في المائدة واخشون اليوم فانها فيه محذوفة في الحالين باتفاق ومن الذي في البقرة واخشوني ولاتم نعمتي فانه ثابتا في الحالين باتفاق اتباعا للرسم فيهما مع ان الذي في اول المايدة واجب الحذف في الوصل لان بعده ساكنا فاجري الوقف مجراه والله اعلم ۝

**وعنه وخافوني ومن يتقي زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا**

اي وعن ابي عمرو اثبات وخافوني ان كنتم في العمران فالواو في قوله وخافون من التلاوة وليست عاطفة في النظم ثم قال ومن يتقي زكا اي اراد انه من يتق ويصبر زكا اي ظهر من طعن في قراءة قنبل لانه اثبت اليا في محل الجزم ولا شك انها قراءة ضعيفة لانه زاد على الرسم حرفا وارتكب بزيادته وجها ضعيفا في العربية بخلاف اليات المثبتة فيما تقدم فانها لغة فصيحة وهو من الاختلاف في الهجا فلم يضر من جهة الرسم لقراءة مالك يوم الدين بالالف ثم ذكر وجه هذه القراءة وهو ان من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فلا يحذف منه شيا من حروفه للجزم كما لا يحذف من الصحيح ويكتفي باسكان اخره ومنه قوله الم ياتيك والانباء تنمي ووجه اخر وهو ان الكسرة اشبعت فتولد منها يا والاشباع قد ورد في اللغة في مواضع ووجه ثالث وهو ان من في قوله من يتقي يكون بمعنى الذي لا شرطية فلا جزم ولكن يضعفه انه عطف

عليه فوله وبصير فاجيب بانه اسكنه تخفيفا كما ياتي عن ابي عمرو في يامركم ونحوه
واكد ذلك ابو علي بان جعله من باب حمل المعطوف على المعنى نحو ونكفر عنكم
ويذرهم في طغيانهم واكن من الصالحين لان من يتقي في الجزا بمنزله الذي يتقي
لدخول الفا في جوابهما فقد تضمنا معا معنى الجزا وكل هذه وجوه ثابته ولكنها
ضعيفه على خلاف الفصيح في اللغه وقال الحصري وقد قرا من يتقي قنبل فانصر على مذهب
قنبلا واختار الناظم الوجه الاول وقوله واني اي جا معللا فالصحيح اي بانه اجري
مجراه قال ابو بكر بن مجاهد اخبرني قنبل عن القواس عن اصحابه انهم يقروون انه من
يتقي ويصبر بالياء في الوصل والوقف وقرات في حاشيه نسخه معزوه على الناظم
واظن الحاشيه من املايه قال معللا اي مروي بعدب الاحتجاج له فهو على هذا من العلل

وفي المتعالي درن والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا

المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر اثبت الثلاثه في الحالين ابن كثير واثبت
ورش وقالون بخلاف عنه يا التلاق والتناد في الوصل ودرا بمعنى دفع فابدل
من الهمز الفا وباغيه بمعنى طالبه يقال بغيت الشي اذا طلبته وجهلا جمع جاهل
وهو مفعول درا اي دفع قاريه الجهال عن تضعيفه بكونه راس ايه ولا ينبغي ان
تسقط اليا لاجل الخروج عن مواخاه روس الاي فاتي بالخلف لرضى به كل فريق لان كلي
الامرين لغه صحيحه والله اعلم

ومع دعوه الداعي دعاني حلا جنا وليسا لقالون عن الغر سبلا

يريد قوله تعالى اجيب دعوه الداع اذا دعاني اثبتهما ابو عمرو وورش وحلا في موضع نصب
على التمييز وليسا يعني اليائين في هاتين الكلمتين لقالون اي لم يشتهر اثباتهما له
وان كان قد روي عنه اثباتهما واثبات الاول دون الثاني وعكسه والغر
المشهورين جمع اغر اي عن النقله الغر وسبلا حال منهم وهو جمع سابله وهم





المختلفون في الطرق يريد انهم سلكوا طرق النقل ونقلوها خبره بها ولو جاز ان
يكون جمع سبيل لقلنا هو نصب على التمييز اي عن القوم المنيره طرقهم والله اعلم

نذيري لورش ثم تردين ترجمون فاعتزلون سته نذري جلا
وعيدي ثلاث ينطقون يكذبون قال نكيري اربع عنه وصلا

هذا كله اثبته ورش في الوصل وحده اراد فستعلمون كيف نذير ان كدت لتردين
وفي الدخان ان ترجمون وان لم تومنوا لي فاعتزلون ومن سته مواضع في سوره
القمر وفي جلا فيه ضمير لورش وعيدي ثلث اي ثلث كلمات واحده في ابراهيم واثنان في ق
ولا ينقذون في يس اني اخاف ان يكذبون في القصص وقيده بقوله قال لان بعده قال
سنشد احترز بذلك عن يكذبون الذي ليس بعده قال كحرف الشعرا يكذبون ويضيق صدري
فهذه محذوفه باتفاق في الحالين ونكير اربع كلمات في الحج وسبا وفاطر وتبارك وليس
الذي في الشورى من هذا الباب وهو قوله تعالى مالكم من ملجا يومئذ ومالكم من نكير
والضمير في عنه لورش فهذه تسع عشره زايده انفرد بها ورش والالف في وصلا
ليست ضمير تثنيه فان الذي بعدهم متعدد اي وصل المذكور عنه فالالف للاطلاق

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا واتبعوني حج في الزخرف العلا

لما فتح السوسي هذه اليا في الوصل وقف عليها بالاسكان كسائر ياات الاضافه وهو
القياس كما فعل في حرف النمل فما اتاني الله على وجه وحذفها الباقون في الحالين اتباعا
للرسم ووقع في نقل مذهب السوسي اختلاف كثير في غير التيسير فروي عنه الحذف في
الوقف وروي عن ابي عمرو نفسه الحذف في الحالين وروي عنه الفتح في الوصل والحذف
في الوقف واشار الناظم بقوله وقف ساكنا يدا الى ترك الحركه باليد لان المتكلم في
ابطال الشي او اثباته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال لا يتحرك في رد
ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف هكذا ذكر الشيخ فقوله يدا في موضع نصب على التمييز

وكان هذا عن رجز عن سوال مقدر واعتراض وارد من حيث القياس والجدل
وذلك ان الخلاف يحكى عن ابى عمرو نفسه فى فما اتان الله فى النمل والعمل فى الاثنين
واحد فعرف الناظم انه من سمع من جهة نظمه ان السوسى يقف بيا ساكنة دون
الدورى ولم يذكر خلافا فانه يورد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما ويستطيل باعتراضه
لانه وارد فسكنه ونبه بقوله وقف ساكنا بدا اى النقل لذا فلا ترد بقياس وجدل
وهذا معنى جيد وتفسير حسن لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه ان يكون السين
ساكنا رمزا لابى الحارث كما لو قال باسطا بدا فان ابا حسد يكون رمزا والوزن وانما
التفسير المراد من هذا اللفظ بيان قراة السوسى فى الوقف وهى غير بينة من هذا
التفسير فان اريد ذلك جعل ساكنا حالا من مفعول محذوف اى قف عليه ساكنا
ويكون بدا حالا من الفاعل اى خذ ايد فتظهر قراة السوسى حينئذ والله اعلم ثم قال
واتبعونى اراد قوله تعالى فى سورة الزخرف واتبعونى هذا صراط فادخل واو
العطف على كلمة القران وفيها واو فلم اجتماع واوين ليحصل حكاية لفظ القران
فهو كقوله فى اول القصيد بدات ببسم الله لانه قال وحرف الزخرف الذى
هو واتبعونى اثبت ياءه فى الوصل ابو عمرو وحده والعلا مفعول حج وليس برمز وهو
مشكل اذ يحتمل ذلك ولا يدفعه كونه فصل بين الرمز بين بقوله فى الزخرف فان
هذا فصل تقييد فليس اجنبيا فلا يضر فهو كفصله بلفظ الخلف فى اثنا الرمز
كقوله لما حسبه تحلتها ماوكما جاء الفصل بالرمز بين تقييدين كقوله كما دار واقصر
فلقايل ان يقول كما جاز الفصل بين التقييد بالرمز كذا يجوز الفصل بين الرمز
بالتقييد ويويد الاشكال انه قد التزم فى خطبته انه يسمى الرجال بعد ذلك
الحرف ومتى انقضى ذلك اتى بالواو الفاصلة والواو ولم يات هنا الا بعد قوله
العلا فى اول البيت الاتى فليته قال واتبعونى زخرف حج واعلا او واتبعونى





الزخرف اسعى فتى العلا ويكون قد اضاف واتبعونى الى اسم السورة لانه لفظ
وكلمة وحرف من حروف القراة فهو كما قدمناه فى قوله واخرتنى الاسرا وفى المهتدى
الاسرا والله اعلم

**وفى الكهف تسالنى عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلا**

يعنى انه رسم بالياء فاثبتها الكل وقفا ووصلا وروى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين
فان قلت من اين يعلم انه اراد فى الحالين قلت هو فى التيسير كذلك وايضا
لم ينبه عليه الناظم احالا على فهم الذكى من جهة انه لا جايز ان يكون اراد انه حذفها
وصلا لا وقفا اذ ليس فى هذا الباب له نظير اذ كل من اثبت ما فى الوقف اثبتها فى الوصل
ولا ينعكس هذا القسم ثم لو كان اراد هذا القسم لذكره فى سورته كما ذكر ما يشبه ذلك
فى الرعد واذا بطل هذا القسم فلا يجوز ان يظن بالناظم انه اراد عكسه وهو انه
حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم يذكر مع من هذا فعله فى ساير الباب فى قوله وفى
الوصل حماد شكور امامه فبان انه اراد حذفها فى الحالين وهذه الياء التى فى الكهف
زايدة على العدة بخلاف التى فى هود فانها منها لان تلك محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه

**وفى نرتعى خلف زكى وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدينى تلا**

لينه وصل هذا البيت بالبيت الذى فيه يتقى لان اثبات الياء فيهما لقارى واحد
فى سورة واحدة وكلاهما فى موضع الجزم وعطف عليهما مجزوم او لينه قدم هذا البيت
على الذى قبله ليتصل الياءات المعدودة ثم يذكر الخارج من العدة اراد قوله تعالى ارسله
معنا غدا نرتع ونلعب وسياتى الخلاف فيه فى سورته وجه اثبات الياء اجرا الفعل
مجرى الصحيح او الاشباع ونحى الوجه الاخر على ان يكون يرتعى فى موضع الحال وسكن ونلعب
تخفيفا على ما تقدم فى يتقى ويصبر والباقون على حذف الياء لكن منهم من كسر العين ومنهم
من اسكنها واجمعوا على اثبات يا يهدينى سوا السبيل فى القصص لثبوتها فى الرسم

وانما نص عليها من بين ما اجمعوا على اثباته لانه ذكر فيما تقدم من جملة ما اختلفوا
فيه بهدىٰن ولم يعين انها التي في الكهف فخشي ان تلتبس بهذه فاستدرك وبين ان
هذه مجمع عليها فتعينت تلك للخلاف وقد نظم الشيخ رحمه الله في الباب المجمع على
اثباتها ابياتاً جمعت اشياء مما يشكل منها ولم يحتج الناظم الى ذكر غير حرف القصص مما
اجمع عليه اذلا التباس بشيء منه مما ذكره لانه استوعب ذكر العدد ببيان مواضعها
خلاف ما فعل في باب ياءات الاضافة فلهذا ذكر ثم المجمع عليه في الانواع التي لم تستوعب
ذكرها متصلة على ما تقدم شرحه ولم يحتج الى ذكر غير الملبس مما ذكر من المجمع عليه
اسكاناً وفتحاً فكذا هنا لم يذكر ما اجمع عليه حذفاً واثباتاً والله اعلم ۝

**فهذي اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانتظمت حلا**

اي هذا الكلام في الاصول وحال اطرادها منصوب على الحال لقوله تعالى وهذا بعلي
شيخا او يكون العامل فيه اجابت مطرده لما دعوتها اي انقادت لنظمي طابعة
باعانة الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا جمع حلية فيكون حلا في موضع نصب
على الحال ويجوز ان يكون تمييزاً اي انتظمت حلاها وقد ذكر نحو ذلك صاحب التيسير
فقال بعد فراغه من باب الزوائد فهذه الاصول المطردة قد ذكرناها مشروحة
واقول المراد من افراد الاصول بابواب قبل الشروع في السور الفرق بين ما يطرد حكمه
وما لا يطرد والمطرد هو المستمر الجاري في اشباه ذلك الشيء وكل باب من ابواب
الاصول لم يخل من حكم كلي يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم وهو في
جميع الابواب ظاهر وهو خفي في ياءات الاضافة والزوائد وهو في الزوائد
اخفى فوجهه في باب الاضافة ان فيه ما يطرد جملة مثل قوله فتح سما ما بعده
همزة مفتوحة وفي الزوائد وسما في الحالين وفي الوصل حماد فان ذلك
مطرد في الجميع وباقي الكلام في البابين اشبه بالفرش منه بالاصول

وشاهد



وشاهد ذكر الباب المسرده للبزي في الفرش وهي وسه من الزوائد والله اعلم

**واني لارجوه لنظم حروفهم نفائس اعلاق تنفس عطلا**

اي اني ارجو عون الله ايضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة وهو ما
سياتي ذكره في السور وهو معنى قول صاحب التيسير ونحن مبتدئون بذكر
الحروف المنفردة ونفائس جمع نفيس واعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس
يقولون هو علق مضنة اي يضن به ويبخل باعارته فلا يسمح به قال الشاعر
وسلمى لعمر الله علق مضنة اي لا يسمح بفراقها فمعنى نفائس اعلاق
على هذا نفائس اشياء نفائس كقولك خيار الخيار ثم هو منصوب اما على الحال
من حروفهم او هو مفعول ثان كما تقول نظمت الدر عقدا فيكون قد
كنى بالاعلاق عن القلائد ويجوز ان يكون كنى بها عن انواع النظم النفيسة
فيكون نفائس منصوب على المصدر وتقديره لنظم حروفهم انفس نظم تنفس تلك
النفائس اجيادا عطلا اي اعناقا لا قلائد لها اي تجعلها ذات نفاسة قال الشيخ
ومعنى ذلك انها اذا نظمها فحفظها من لا علم له صار كمن تحلى جيده بعقد نفيس
قلت فهذا مما يقوي جعل نفائس اعلاق مفعولا ثانيا ولم يذكر الشيخ الا انها حال
من حروفهم والله اعلم ۝

**سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا**

اي سائمر على ما شرطته في الرمز والقيود والجد ضد الهزل وحسبل اذا قال
حسبي الله ركب من لفظ الكلمتين كلمة تدل عليهما كما تقدم ذكره في باب البسملة
وقوله وبالله اكتفي هو معنى حسبي الله فلهذا اخبر انه قد حسبل والمعنى اني
لا اخيب فيما قصدته لاني استغيث به سبحانه في تتمة ذلك واستعنت به
عليه فاناب رحمه الله وما خاب بل اشتهر ذكره وطاب وانتفع بها نظمه الاصحاب

والله اعلم بالصواب ∴ اخر شرح الاصول والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
∴ بالله العلي العظيم ∴

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

## باب فرش الحروف

وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور قال الشيخ رحمه الله
القرا يسمون ما قل دوره من الحروف فرشًا لانتشاره فكانه انفرش اذ كانت
الاصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع قلت وسماه بعضهم الفروع على مقابله
الاصول وياتي في الفرش مواضع مطرده حيث وقعت وهي بالاصول اشبه منها
بالفرش مثل اماله التوراه وفواتح السور والكلام في ها انتم والاستفهامين
وباب البزي والتشديد والتخفيف في ينزل وبابه ويقع في نسخ القصيده
ترجمه سوره البقره في هذا الموضع ولم يرد صاحب التيسير على قوله باب
ذكر فرش الحروف وقدم ترجمه سوره البقره في اول باب ها الكنايه وقد
تقدم تقرير معنى ذلك وبيان صحه ما فعله وبالله التوفيق ٥

وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا

قوله وما تقييد للحرف المختلف فيه احترازًا من الاول وهو قوله يخادعون الله
فهو فانه ليس قبله وما والساكن الخا والفتح قبله في الها وبعده في الدال
وهذا تقييد لم يكن محتاجًا اليه لانه قد لفظ بالقراءه ونبه على القراءه الاخرى بما
في اخر البيت لانه لا يمكن اخذها من اضداد ما ذكر فهو زياده بيان قال قلت
احترز بذلك على ان يضم احد التا قلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا
الاترا يقول سكارى معًا سكرى ولم يقل بضم السين اكتفا باللفظ فالوجه ان
يقال هو زياده بيان لم يكن لازمًا له وهو مثل قوله في سوره الحج ويدفع حق
بين فتحيه ساكن وذكا بمعنى اشتعل واضا ولا ظرف اي وقراءه الغير كالحرف
الواقع اولا واجاز الشيخ ان يكون حالا واطلق الناظم الحرف على الكلمه على ما

سبق

200

سبق في قوله لعل حروفهم وقوله وفي احرف وجهان وما ياتي من قوله وفي الروم
والحرفين في النحل اولا وذلك سايغ ومنه قول ابي القاسم الزجاجي باب الحروف
التي ترفع الاسم وتنصب الخبر يعني كان واخواتها اي قرا والغير يخادعون الله والذين
امنوا وما يخادعون فهي هذه القراءه رد لفظ ما ابتدا به واجمع عليه ومن قرا الثانيه
يخدعون نبه على ان الاولى بهذا المعنى وان فاعلت هنا بمعنى فعلت نحو طارقت
النعل وسافرت وعاقبت وقيل جعلوا خادعين لانفسهم لما كان ضرر ذلك عايدًا
اليهم كقوله تعالى في موضع اخر ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع
على الاول وعدل فيه عن فعل الى فاعل لكراهه التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه
الى الله سبحانه فاخرج مخرج المحاوله لذلك والمعاناه له والله اعلم ٥

وخفف كوف يكذبون وياوه بفتح وللباقين ضم وثقلا

عني بالمخفف اسكان الكاف واذهاب ثقل الدال والباقون بعلو موضع تخفيف
هولا فلزم تحريك الكاف وان لم يتعرض له اذ لا يمكن تثقيل الدال الا بفتح الكاف
وضم اليا والقراءتان ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القران
بانهم كاذبون في مواضع كثيره ومع انهم كاذبون هم مكذبون لان الله تعالى
وصفهم بقوله وما هم بمومنين ومن لم يكن مصدقًا فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف
بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون كما انه لا خلاف في قوله تعالى بل
الذين كفروا يكذبون ونحوه ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل جميعًا ولا بحسر الى
ولا نحو ذلك وتلك عادته فيما يعدى الحكم فيه سورته الا في مواضع خرجت عن
هذه القاعده سننبه عليها في مواضعها مثل ما في السبع الاتي والنور له ٥
ولا يرد ضم فعل ماض لا امر بل هو من جنس ما عطف عليه من قوله وثقلا والله اعلم

وقيل وغيض ثم جي يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

**وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا**

اراد واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض واذا قيل لهم امنوا وما جا من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الما وجي بالنبيين وجيء يوميذ بجهنم وحيل بينهم وسيق الذين كفروا موضعان في اخر الزمر سي بهم في هود والعنكبوت سيئت وجوه الذين كفروا ما طلق هذه الافعال ولم يبين مواضع القراه وفيها ما قد تكرر والعاده المستمره منه فيما طلق ان يختص بالسوره التي هو فيها كما في يكذبون السابقه ولكن لما ادرج مع قيل هذه الافعال الخارجه عن هذه السوره كان ذلك قرينه واضحه في طرد الحكم حيث وقعت قيل وغيرها من هذه الافعال ورجال فاعل يشمها وضمها مفعول ثان والمراد بالاشمام في هذه الافعال ان ينحا بكسر اوايلها نحو الضمه وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركه مركبه من حركتين كسر وضم لان هذه الاوايل وان كانت مكسوره فاصلها ان تكون مضمومه لانها افعال لما لم يسم فاعله فاشمت الضم دلاله على انه اصل ما يستحقه وهو لغه للعرب فاشيه وابقوا شيا من الكسر تنبيها على ما استحقته هذه الافعال من الاعلال ولهذا فان لتحملا اي لتكمل الدلاله على الامرين وهذا نوع اخر من الاشمام غير المذكور في الاصول وقد عبر عنه ايضا بالضم والروم والاماله ومنهم من جعل حقيقته ان تضم الاوايل ضما مشبعا وقيل مختلسا وقيل بل هو ايما بالشفتين الي ضمه مقدره مع اخلاص كسر الاوايل ثم القاري مخير في ذلك لانها ان شا قبل اللفظ او معه او بعده والاصح ما ذكرناه اولا ومن اخلص الكسر فلاجل اليا الساكنه بعده كميزان وميقات وهو اللغه الفاشيه المختاره وقال مكي الكسر اولي عندي كما ان الفتح اولي من الاماله ونافع وابن ذكوان جمعا بين اللغتين ورسا اي استقر وثبت وانبلا اي زاد النبل واما قيل الذي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب اذ لا اصل له في الضم

وهو



وهو في نحو ومن اصدق من الله قيلا وقيله يا رب الا قيلا سلاما سلاما واقوم قيلا والرمز في هذين البيتين رجال ليكملا ورسا كان راويه انبلا والله اعلم ○

**وها هو بعد الواو والفا ولامها وها هي اسكن راضيا باردا حلا**

اي اذا اتت الها من لفظ هو والها لفظ من هي بعد واو وفا او لام زايده نحو وهو بكل شي فهو وليهم اليوم وان الله لهو الغني وهي تجري بهم فهي كالحجاره لهي الحيوان فاسكن الها في هذه المواضع الكساي وقالون وابو عمرو لان اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمه شبيهه بلفظ عضد وكتف فاسكنت الها كما اسكنها تخفيفا وقولنا زايده احترازا من نحو لهو الحديث الا لهو ولهو فالها ساكنه باتفاق لانها ليست هو الذي هو ضمير مرفوع متصل وذلك المعروف ولكنه قد يخفى على المبتدي فبيانه اولى ونص لفظ ها في الموضعين ضروره والضمير في لامها للحروف او للفظ هو للترجمه وهو عليها وراضيا حال وباردا مفعول به وحلا صفه باردا لما تقول رضيت شيا جيدا ○ وباردا من قولهم غنيمه بارده اي حاصله من غير مشقه ويمكن جعل الكل احوالا ويكون راضيا حالا من الفاعل وباردا حالا من المفعول نحو لقيته مصعدا ومنحدرا وقيل باردا نعت مصدر محذوف اي اسكانا باردا حلوا وروي من قرا به كالما البارد وهذا الحكم المذكور في هذا البيت مطرد حيث جات هذه الالفاظ لا يختص بهذه السوره ولم يصرح بذلك وكانه اكتفى بضابط قوله بعد الواو والفا ولامها لان المجموع ليس في سوره البقره والله اعلم ○

**وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلا**

اراد ثم هو يوم القيامه من المحضرين لم يسكنه ابو عمرو لانه ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفا واللام بها لان ثم كلمه مستقله واسكنه الكساي وقالون حملا لثم على هذه الحروف لشاركتها لها في الحرفيه والواو والفا في العطفيه وقوله رفقا بان كان

اي اسكنه دارفق بن اي ارفق به في تقريروجه اسكانه والضم غيرهم في لفظ
هو بعد هذه الحروف والكسر في لفظ هي بعدها وانما بين قراءة الباقين لانها لا تفهم
من ضد الاسكان المطلق فان ضده على ما سبق في الخطبه هو الفتح على انه كان يمكنه
ان لا يتكلف بيان قراءة الباقين فانها قد علمت من تلفظه بها في قوله وها هو وها هي
فكانه قال اسكن ضم هذه وكسر هذه ولو قال ذلك صريحا لم يحتج الى بيان قراءة الباقين
لانها لا تفهم من ضد الاسكان المطلق فان ضده على ما سبق في الخطبه هو الفتح على انه كان زايد...
يمكنه ان لا يتكلف بيان قراءة الباقين فانها قد علمت من تلفظه بها في قوله وها هو
وها هي فكانه قال اسكن ضم هذه وكسر هذه ولو قال ذلك صريحا لم يحتج الى بيان قراءة
الباقين فهذا المذكور في معناه واما قوله تعالى في ايه الدين ان يمل هو فلم يسكن الى هنا...
الهاء احد لان يمل كلمه مستقله وليست حرفا فتحمل على اخواتها وانما ذكر لا هو وقد
جا فيها بعد لام فخشي ان يدخل في عموم قوله ولاما فاخرجها عن كل القرا ولم يصرح
بذلك ولكن لفظه اتباعه ولهذا قال انجلا اي انكشف الامر في ذلك وبعض المصنفين
ذكر عن قالون اسكانها والله اعلم

**وفي فازل اللام خفف لحمزه وزد الفا من قبلها فتكملا**

يريد قوله تعالى فازلهما الشيطان والها في قبله يعود الى اللام فقصر فازل ومعناهما
واحد اي فنحاهما عنها وقيل يجوز ان يكون معنى قراءة الجماعه اوقعهما في الزله وهي الخطيه
والفا في فتكملا ليست برمز لانه قد صرح بقوله لحمزه وانما اتى بالفا دون اللام لئلا
يوهم رمزا **فان قلت** لا يكون رمز مع مصرح باسمه **قلت** يظن انها قراءة باسمه
بالالف وقرا حمزه بالتخفيف فقط فاختار الفا لئلا يحصل هذا الابهام
واراد فتكمل الالف الكلمه او تكمل انت الكلمه بزيادتك للالف وهو منصوب
على جواب الامر بالفا والله اعلم

وادم



**وادم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس نحو لا**

اي القراء فتلقى ادم من ربه كلمات فيكون ادم فاعلا وكلمات مفعولا وعلامه نصبه
الكسره وعكس ابن كثير فجعل ادم مفعولا فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد
لان ما تلقيته فقد تلقاك وكذا ما اصبته فقد اصابك وقوله وللمكي عكس اي عكس
ما ذكر وحقيقه العكس لا تتحقق هنا من جهه ان نصب ادم ليس بكسر بل بفتح فهو
عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر ولم يمكنه ان يقول وللمكي رفع لانه لا يعرف الخلاف
في ادم حسب لمن هو لان رفع المكي مخصوص بكلمات وقوله نحو لا اي تحول المذكور اليه
او على تحول الى هذا والله اعلم

**ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف حلا**

يريد قوله تعالى لا تقبل منها شفاعه يقرا بالتذكير والتانيث اي بالتا والياء فوجه التانيث
ظاهر لان الشفاعه مؤنثه ولهذا قال دون حاجز اي مانع ووجه التذكير ان تانيث
الشفاعه غير حقيقي ولما كان كذلك جاز تذكيره لا سيما وقد وقع بينه وبين فعله فاصل
وسياتي له نظاير كثيره واحترز بقوله الاولى اي الكلمه الاولى عن الكلمه الاخيره وهي
لا تقبل منها عدل فان الفعل مذكر بلا خلاف لانه مستند الى مذكر وهو عدل وبعده
لا ينفعها شفاعه لم يختلف في تانيثها لانه لم يفصل بينهما كلمه مستقله بخلاف الاولى وقرا
ابو عمرو وعدنا في البقره والاعراف وطه بغير الف بعد الواو لان الله تعالى وعد وقرا
غيره واعدنا بالف بعد الواو وعلى معنى وعدنا القوله نحا سببا ما وقيل يصح فيه معنى
المفاعله **فان قلت** من اين يعلم من النظم ان قراءة الباقين بالف بعد الواو دون
ان يكون بالف قبلها فيكون اوعدنا لانه قال دون ما الف ولم ينطق بقراءة الجماعه
ولو كان لفظ بها لسهل الامر **قلت** يعلم ذلك من حيث انه لو اراد اوعدنا للزمه
ان يبين اسكان الواو وتحريكها فلما لم يتعرض لذلك علم انه غير مراد وايضا فان جميعه

علیها

الالف بانه في لفظ واعدنا واما اوعدنا ففيه همزة قبل الواو فما اطلاق الالف
مجاز والاصل الحمل على الحقيقة فيزول الاشكال على هذا مع ظهور القراين
واشتهارها وعدم صحة معنى الوعيد في هذه المواضع ولو قال دون الكل واعدنا او وحمله
واعدنا بلا الف حلا لطرق هذا الاشكال لكن في وعدنا الف بعد النون فكان ينبغي
الاحتراز عنها ايضا فان قلت تلك لا يمكن حذفها قلت وليس كل ما لا يمكن حذفه
لا يحترز منه فانه سياتي قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن سقوط الثانية مع
بقاء ضمة اللام ثم انه ايضا يرد عليه ما في سورة القصص افمن وعدناه وعدا حسنا
فهو بغير الف بلا خلاف وكذا الذي في الزخرف او نرينك الذي وعدناهم فان اعتذر
له بانه قال وعدنا بغيرها والذي في القصص بزيادة ها والذي في الزخرف
بزيادة ها وميم فلا ينفع هذا الاعتذار فان الذي في طه بزيادة كاف وميم وهو
قوله تعالى ووعدناكم جانب الطور الايمن وصاحب التيسير نص على ان الخلاف
في وعدنا ووعدناكم فخرج الذي في القصص فانه لفظ ثالث والذي في الزخرف
لفظ رابع فلو قال الناظم وعدنا ووعدناكم بلا الف حلا لخلص من هذا الاشكال
ولكن خلفه اشكال اخر وهو انه لم يقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما
ذكر في بيتي الاشمام ويبقى عليه الاشكالان المتقدمان في موضع الالف ومما
في قوله دون ما الف زايد والله اعلم

واسكان بارئكم ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا
وينصركم ايضا ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا

اي اسكن ابو عمرو في هذه المواضع كلها حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا وقد
جاء ذلك عنه من طريق الرقيين هنا ذكر الداني ومكي وغيرهما ورواية العراقيين
عن ابي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة فان الاسكان في حركات الاعراب

لغير



لغير ادغام ولا وقف ولا اعتلال منكر فانه على مضادة حكمة مجيء الاعراب وجوزه
سيبويه في ضرورة الشعر لاجل ما ورد من ذلك فيه نحو وقد بدا هنك من
المئزر • واليوم اشرب غير مستحقب • ولا غلام قد يعلل بالمنا ما تعرفكم العرب
ونحوه اذا اعوججن قلت صاحب قوم • قال ابو علي في الحجة اما حركة الاعراب
فمختلف في تجويز اسكانها فمن الناس من ينكره فيقول ان اسكانها لا يجوز من
حيث كان علما للاعراب قال وسيبويه يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روي
عن ابي عمرو بن العلا انه قرا بارئكم باسكان الهمزة قال وهذا رواه سيبويه باختلا
الكسر قال واحسب الرواية الصحيحة ما روى سيبويه فانه اضبط لما روي عن ابي عمرو
والاعراب اشبه بالرواية عن ابي عمرو ولان حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم انما
ياتي في اضطرار الشعر وفي كتاب ابي بكر بن مجاهد قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس
الحركة من بارئكم ويامركم وما اشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات فيرى من سمعه انه قد
اسكن ولم يسكن قال ابو بكر وهذا القول اشبه بمذهب ابي عمرو لانه كان يستعمل في
قراءته التخفيف كثيرا كان يقرا ويعلمهم الكتاب ويلعنهم الله بشم الميم من يعلمهم والنون
من يلعنهم الضم من غير اشباع وكذلك عن اسلحتكم وامتعتكم بشم التاء شيا من الضم
وكذلك يوم يجمعكم يشمها شيا من الضم وفي كتاب ابي علي الاهوازي عن المازني عن الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلا قال سمعت اعرابيا يقول بارئكم فاختلس الكسر حتى كدت لا افهم
الهمزة قال ابو علي الفارسي وهذا الاختلاس وان كان الصوت فيه اضعف من التمطيط
واخفى فان الحرف المختلس حركته بزنة المتحرك قال وعلى هذا المذهب حمل سيبويه قول ابي
عمرو الى بارئكم فذهب انه اختلس الحركة ولم يشبعها فهو بزنة حرف متحرك فمن روى
عن ابي عمرو الاسكان في هذا النحو فلعله سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به
والخفاء اسكانا وقال ابو الفتح بن جني في كتاب الخصايص الذي رآه صاحب الكتاب

اختلاس هذه الحركة لا حذفها البتة وهو اضبط لهذا الامر من غيره من القرا الذين رووه ساكنا قال ولم يوت القوم في ذلك من ضعف امانة لكن اتوه من ضعف درايه قال الشيخ في شرحه وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس معًا ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي باحدي الحركتين عن الاخرى قال وقد عزا الفرا ذلك الي بني تميم واسد وبعض النجد يين وذكر انهم يخففون مثل يامركم فيسكنون الرا لتوالي الحركات **قلت** وكان الناظم رحمه الله كان مايلا الي روايه الاختلاس وهو الذي لا يليق بمحقق سواه فقال وكم جليل اي كثير من الشيوخ الجلة جلوا الاختلاس عن الدوري وكشفوه وقرروه وعملوا به ومختلسا حال من الدوري اي جلا عن مذهبه في حال اختلاسه ونسب الناظم ذلك الي الدوري وهو محكي عن ابي عمرو نفسه كما نسب ابدال الهمز الساكن الي السوسي وهو محكي عن ابي عمرو كما سبق ونسب ذلك الى روايه الرقيين هي روايه السوسي ومن وافقه وروايه العراقيين هي روايه الدوري واضرابه قال ابو علي الاهوازي ومعنى الاختلاس ان ياتي بالهمز وبثلثي حركتها فيكون الذي يحذفه من الهمزه اقل مما ياتي به قال ولا يوخذ ذلك الا من افواه الرجال **قلت** وقراه الباقين باشباع الكسر في باريكم واشباع الضم في البواقي **فان قلت** من اين يوخذ ذلك **قلت** ما بعد باريكم قد لفظ به مضمومًا فهو داخل في قوله وما للفظ استغنى عن القيد ان حلا وقد سبق في شرح الخطبه ان قوله واسكان باريكم لا يفهم منه القراه الاخرى فانه ليس ضد السكون ولو حصل التلفظ بالكسر لصار كالذي بعده ملوقال وباريكم سكن لاستقام وقوله القراتان بمعني واحد لان الهمز وابداله لغتان الا ان لغه الابدال هي الفصيحه الفاشيه حتى ان بعض النحاه يقول التزمت العرب الابدال في النبي والبريه وقال ابو علي في الحجه قال سيبويه بلغنا ان قوما من اهل

له



له اي لابي عمرو **فان قلت** لم لم يكن رمزًا لهشام كما قال في موضع اخر يخلف له ولا يكون له ثري **قلت** لفظ له صرح حيث يكون له ما يرجع اليه كهذا المكان وان لم يكن له ما يرجع اليه فهو رمز وعلامه ذلك اقترانه في الغالب برمز اخر معه ومتى تجرد كان له ما يرجع اليه فحكمه حكم الصريح ۝ وقوله تلي ليس برمز وهو مشكل اذ لا مانع من جعله رمزًا ۝ ويكون اسكان يامرهم وما بعده للدوري عن الكساي فكان ينبغي ان يحترز عنه بان يقول ويامرهم حلا وغير ذلك مما لا يوهم رمزًا لغير ابي عمرو واما حلا فظاهر انه ليس برمز لتصريحه بالدوري

**وفيها وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاه حين ظللا**

فيها يعني في البقره نغفر لكم خطاياكم ولا ضم يعني الفتح في النون فنا خذ للغير بالضم وفتح الفا وضد النون اليا ووجه النون ان قبله واذ قلنا فهي نون العظمه وما سار بقوله حين ظللا الى انهم في ظل غفرانه سبحانه ۝

**وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا**

ذكر في هذا البيت مذهب من بقي وهو نافع وابن عامر فقرا ۝ نافع هنا على التذكير من قراه الجماعه بضم اليا وفتح الفا وقراته في الاعراف كقراة ابن عامر في الموضعين بضم التا المثناه من فوق وهو معنى قوله انثوا وقوله وذكر اي اجعل موضع النون يا مثناه من تحت وقد تقدم ان الناس غير الحقيقي يجوز فيه التذكير فلهذا قال اصلا لان الخطايا راجعه الى معنى الخطا ونافع يقرا في الاعراف خطيئاتكم على جمع السلامه

فعنه ناللتانيث لفظًا فرجح اعتبار التانيث فلهذا انث فيها وفي البقرة
يقرأ خطايا وهو جمع تانيثه معنوي فضعف امر التانيث فذكر
وابن عامر انث اعتبارًا للمعنى وهو في الاعراف اكد لانه يقرأها بالافراد
خطيئتكم والضمير في وصل راجع الى التانيث المفهوم من قوله انثوا اي وصل
التانيث البنا بالنقل عن نافع مع ابن عامر في الاعراف والله اعلم ●

**وجمعًا وفردًا في النبي وفي النبوة الهمز كلٌّ غير نافع ابدلا**

جمعًا وفردًا حالان من النبي والهمز مفعول ابدل وتقدير البيت كل
القراء غير نافع ابدل الهمز في لفظ النبي مجموعًا ومفردًا فالمجموع نحو الانبياء
والنبيين والنبيون والمفرد نحو النبي ونبي ونبيًا وفي لفظ النبوة ايضا
يريد قوله تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة فلهذا كانت
في البيت منصوبة على الحكاية وفي تقدم حال المجرور عليه خلاف عند النحويين
فان كان جايزا فاعراب جمعا وفردا على ما ذكرناه وان لم يكن جايزا كان
ذلك منصوبًا بفعل مضمر اي وخذه جمعًا وفردًا في لفظ النبي او دونك
ذلك ثم بين ما يفعل به فقال ابدل كل القرا الهمز فيه غير نافع يعني ان
اصل هذه اللفظة الهمز لانه من انبا اذا اخبر ثم فعل فيه بطريق تخفيف الهمز ما يفعله
حمزة في نحو خطيه وقرو ولابد من البدل والادغام في نبي ونبوة ومن
البدل في انبيا ابدلت الهمزة الاولى يا والاصل الهمز قال العباس بن مرداس
يا خاتم النبا انك مرسل فلما جمعه على فعلا ظهرت الهمزتان ولما جمع على افعلا ابدلت
الاولى يا لانكسار ما قبلها فعلى هذا القراءتان بمعنى واحد لان الهمز وابداله لغتان الا ان
لغة الابدال هي الفصيحة الفاشية حتى ان بعض النحاة يقول الزمت العرب الابدال
في النبي والبرية وقال ابو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا ان قومًا من اهل







التحقيق يحققون نبي وبريه قال وذلك ردي قال وانما استرداه لان الغالب
في استعماله التحقيق على وجه البدل من الهمز وذلك الاصل كالمرفوض ●
**قلت** وقيل ان قراه الجماعة يجوز ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع ●
والنباوه الرفعه فلا يكون في الكلمه همز والاول اصح لمجي الهمز فيه فيكون
النبي فعيلا بمعنى مفعول بمعنى انه مخبر عن جهه الله تعالى لا الاخبار به غيره
صلوات الله على جميع الانبيا وسلامه قال ابو عبيد الجمهور الاعظم من القرا
والعوام على اسقاط الهمز من النبي والانبيا والنبيين في كل القران وكذلك
اكثر العرب مع حديث رويناه مرفوعا ان قال نحفظ حدثنا محمد بن ربيعه عن حمزه
الزيات عن حمران بن اعين ان رجلا اتى النبي صلوات الله عليه قال يا نبي الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بنبئ الله ولكني نبي الله قال ابو عبيد
ومعناه انه انكر عليه الهمز وقال لي ابو عبيد ترك الهمز في ثلثه احرف النبي
والبريه والخابيه واصلهن جميعا الهمز قال ابو عبيد ومنها حرف اخر رابع الذريه
وهو من قوله تعالى يذرؤكم **قلت** ساذكر ان شا الله تعالى شرح هذه في شرح ما
نظمته في النحو واما هذا الحديث الذي ذكره ابو عبيد فقد اوله شيخنا ابو الحسن
رحمه الله في شرحه بعد ان قال انه غير صحيح الاسناد وقد اخرجه الحاكم ابو
عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك فقال حدثني ابو بكر احمد بن العباس الامام
المقرئ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني
حمزة الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر قال جا اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه **قلت** ولا يظهر لي في تاويله الا ما قاله ابو عبيد انه انكر عليه
الهمز لان تخفيفه هو اللغه الفصيحه وما اول الشيخ به الهمز لا ينفيه تحقيقه فان

التي سواها من الاخبار او غيره فتخفيف همزه جايز ولازم والله اعلم ٥

**وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء شدد مبدلا**

يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي خالف قالون
اصله في الهمز في هذين الموضعين فقرا هما كالجماعة اعتبارا لاصل اخر بعدم في باب
الهمزتين من كلمتين لان كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ٥
ومذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف
مد فيبدل فيلزمه ان يفعل هنا ما فعل في بالسوء الا ابدل ثم ادغم فاز هذا
الوجه متعين هنا لم يرد غيره وهذا يفعله قالون في الوصل دون الوقف لان
الوقف لا يجتمع فيه الهمزتان فاذا وقف على همز لا على يا وقد اشار صاحب التيسير
الى ذلك حين قال وترك قالون الهمز في قوله في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت
النبي الا ان في الموضعين في الوصل خاصة على اصله في الهمزتين المكسورتين والله اعلم

**وفي الصابين الهمز والصابون خذ وهزوا وكفوا في السواكن فصلا**

اي خذ الهمز فيهما لانه الاصل وورد الهمز رفعا على الابتداء اي في الصابين في
البقرة والحج وفي الصابون في المائدة الهمز ثم قال خذ اي خذ ما ذكرته بنية
واجتهاد يقال صبا يصبا صبا اذا خرج من دين الى دين وابدل نافع الهمز فكانه
من صبا بلا همز كرما ودعا فقرا الصابون والصابين كقولك الداعون والداعين
ومثل هذا البدل لا يكون الا سماعا لانه همز متحرك بعد متحرك فهو كما قرا سال سايل
بالهمز وبالالف كما ياتي فاجتمع في قراءة نافع همز النبي وترك همز الصابين والعكس
الذي قراءة الجماعة افصح واولى وهذا نحو ما مضى في قراءة ورش من ترقيق الراات
وتغليظ اللامات واسند ابو عبيد عن ابن عباس انه قال ما الخاطون انما
هي الخاطون ما الصابون انما هي الصابئون قال ابو عبيد وانما كرهنا ترك

الهمز



الهمزة ههنا لان من اسقطها لم يترك لها خلفا بخلاف النبيين وقراءة حمزة وحده
هزؤا وكفؤا باسكان الزاي والفا تخفيفا والاصل الضم وهو قراءة الجماعة
وقيل هما لغتان ليست احداهما اصلا للاخرى قال مكي حكى الاخفش عن عيسى ابن
عمر قال كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل
وقوله في السواكن فصلا اي ذكر في السواكن مفصلين اي عد من جملة الاسما التي
سكن وسطها نحو قتل وسكر وكفر ثم ذكر قراءة الجماعة فقال

**وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا**

نحو في ضم هنا ان يكون امرا وان يكون ماضيا لم يسم فاعله ورسمت الهمزة في هاتين
الكلمتين بواو فوقف حمزة عليهما بالواو اتباعا للرسم من كونه يسكن الوسط فيقول
هزوا وكفوا على وزن جزوى ولم يفعل مثل ذلك في جزا وان كان يسكن زايه ايضا
لان الهمزة في جزا لم يرسم واوا فيبقى على ما تمهد في باب وقفه على الهمز بنقل حركة
الهمز الى الزاي الساكنة فيقول جزا على وزن هدا ومثل ذلك جاري هزا وكفا
قياسا ولم ار من ذكره هنا قال صاحب التيسير وقرا حمزة باسكان الزاي والفا وبالهمز
في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزة واوا اتباعا للخط وتقدير الضمة الحرف المسكن قبلها
يعني فلهذا لم ينقل حركة الهمز الى الساكن وقال مكي وقف حمزة ببدل واو من الهمزة
على غير قياس اتباعا لخط المصحف قال واما جزا فكل القرا سكن الا ابا بكر فانه
ضم الزاي ووقف حمزة بالقا الحركة على الزاي فيقول جزا على الاصل المتقدم
وقال في الكشف لهم همز في هزوا وكفوا لا محضا فانه ابدل من الهمزة واوا
مفتوحة على اصل التخفيف لانها همزة مفتوحة قبلها ضمة فهي تجري على البدل كقوله
السفها الا في قراءة الحرميين وابي عمرو ولذلك يفعل حمزة اذا وقف كانه يعمل
الضمة التي كانت على الزاي والفا على الاصل قال وكان يجب عليه على اصل التخفيف

لو تابع لفظه ان يلقي حركة الهمز على الساكن الذي قبلها كما فعل في جزءا فقال
في الوقف جزا وكان يجب ان يقال كفا وهزا لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط
فاعمل الضمة الاصلية التي كانت على الزاي والفا في الهمز فابدلها منها واوا
مفتوحة لتوافق الخط ثم اتى بالالف التي هي عوض من التنوين بعد ذلك
وقوله وحفص مبتدا وخبره محذوف اي وحفص يقرا بالواو في حال وقفه
وايصال الكلمة الى ما بعدها يقال وصلت الشي بالشي واوصلته اليه اي بلغته
اليه والصقته به والمستعمل في مقابلة الوقف هو الوصل لا الايصال ولكنه
عدل عن واصلا الى موصلا لكراهة السناد في الشعر فانه عيب لان هذا البيت
ان يبقى موسسا بخلاف سائر ابيات القصيدة وانما ابدل حفص هذه الهمزة
واوا لانها همزة مفتوحة قبلها ضم اراد تخفيفها وهذا قياس تخفيفها على ما سبق في
باب وقف حمزة وانفرد حفص بهذه القراءة لان كل من ضم الفا لا يبدل هذه الهمزة
اما السوسي فلانها متحركة واما ورش فلانها لام الفعل واما هشام في الوقف فلانها
متوسطة واما حمزة فانه يبدل وان ابدل فانه لم يضم الزاي والفا ومن شان حفص
انه يحقق الهمز ابدا وانما وقع له الابدال في هاتين الكلمتين وسهل في اأعجمي جمعا بين
اللغات ومن عادته مخالفة اصله في بعض الكلم كصلته فيه مهانا واماله مجراها
ولم يصرح الناظم بقراءة حفص هنا وحذف ما هو المهم ذكره ولو انه قال في البيت
الاول وهزوا وكفوا ساكنا الضم فصلا لاستغنى عن قوله وضم لباقيهم ثم يقول
بدل البيت الثاني ۝

وابدل واوا همزه عند وقفه وحفص لذا في الوصل والوقف ابدلا ۝
ورايت في بعض النسخ وهي بخط بعض الشيوخ ومنقوله من نسخة الشيخ ابي عبد الله
القرطبي رحمه الله ومقروه عليه ومسموعه من لفظه عوض هذا البيت ۝

وفي الوقف



وفي الوقف عنه الواو اولى وضم غيره ولحفص الواو وقفا وموصلا ۝
ولكن عليه معا ورايت في حاشية نسخة اخرى مقروة على المصنف هذا البيت
متفق مع وضم لباقيهم في المعنى ويخالفه في اللفظ وخير المصنف بينهما لان كل
واحد منهما يؤدي معنى الاخر **قلت** وهذا البيت كثيرا ما يدعو لبيان قراءة حفص
فيه وللتنبيه على ان اصل حمزة في الوقف يقتضي وجها اخر وهو نقل الهمز وانما ابداله
واوا اولى من جهة النقل واتباع الرسم على ان ابا العباس المهدوي قال في شرح
الهداية في هزوا وكفوا ان يلقي حركة الهمز على الزاي والفا كما الفعل في جزا والله اعلم

**وبالغيب عما يعملون هنا دنا وغيبك في الثاني الى صفوه دلا**

هنا اي بعد هزوا وهو قوله تعالى اتتخذنا هزوا ودنا اي دنا مما فرغنا منه يعني
عما يعملون افتطمعون ووجه الغيب قطعه عن الاول واستيناف اخبار عنهم
ولهذا قال بعضهم ان يومنوا لكم ووجه الخطاب رده على قوله ثم قست قلوبكم ويعني
بالثاني عما يعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة ووجه الغيب فيه ظاهر وهو
موافقته ما قبله وما بعده ولهذا قال الى صفوه دلا اي اخرج دلوه ملاي بعد
ان ادلاها الى صفوه وقيل دلو الدلو وادليتها بمعنى واحد وهذه عبارة
حلوة شبه هذه القراءة بما اضاف ارسل القاري اليها انيه فاستخرجها وافيه
الامتلا يشير الى انه وقع اختياره على ما هو اهل للاختيار ووجه الخطاب رده
على قوله فما جزا من يفعل ذلك منكم وما على قوله دنا ضمير عما يعملون وفاعل دلا ضمير
قوله وغيبك والله اعلم ۝

**خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب سائغ دخللا**

لما اتت بواو فاصلة بين هاتين المسئلتين لان قوله خطيئته لا يلبس انه رمز لانه رمز
لنافع فيما قبله ولانه من لفظ القران وهو في البيت مبتدا والتوحيد صفته

على معني دوا التوحيد او يكون مبتدا ثانيا اي التوحيد فيه لقولهم السمن منوان
بدرهم ولو قال خطيا ته وحده عن غير نافع لكان احسن وكان فيه التلفظ بقراه
وتقييد اخرى وليلا يوهم ان قراه غير نافع بجمع التكسير كما قرى شاذا خطاياه
والتوحيد في مثل هذا يفيد معنى الجمع كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ووجه الجمع ظاهر ان الذنوب متعدده وفي الافراد موافقه قوله تعالى قبله من كسب
سيئة اي واحاطت به تلك السيئه وقيل في قراه الجمع ان المراد بالسيئه الشرك
فيبقى على موازنه والذين امنوا وعملوا الصالحات فالمعنى من اشرك وعمل السيئات
والله اعلم وقوله سايع اى تابع والدخلل الدخيل اي الذي يداخلك في امورك وهو حال
من الضمير في شايع والضمير عايد على الغيب او على تعبدون فان عاد على الغيب
كان لا يعبدون مبتدا والغيب مرفوع على انه مبتدا ثان او بدل منه بدل اشتمال
نحو زيد ثوبه حسن اي الغيب فيه تابع ما قبله وهو قوله ميثاق بني اسرائيل اى
تابعه في حال كونه دخللا ليس باجنبي ويجوز ان يكون دخللا مفعولا على هذا اى
تابع دخيلا له وهو ما قبله من الغيبه وان عاد الضمير على تعبدون كان الغيب
مفعولا به اي تابع الغيب فيكون الغيب منصوبا ودخللا حالا ووجه الخطاب ان
بعده وقولوا للناس وهو حكايه حال الخطاب في وقته ولهذا يقال قلت لزيد لا تضرب
عمرا بالتا والتا وهو نهي بلفظ الخبر كما يجي الامر كذلك نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن
والوالدات يرضعن يومنون بالله في سوره الصف ونحو القراتين هنا ما ياتي في ال
عمران قل للذين كفروا ستغلبون بالتا والتا فالخطاب كقوله تعالى وقل للذين لا
يومنون اعملوا والغيب كقوله قل للذين امنوا يغفروا وذلك قريب من قولهم
يا تميم كلكم ويا تميم كلهم بالخطاب والغيب نظرا الى النداوالى الاسم ۞
وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا





سكرا حالا او مفعول له اي لاجل شكر الله اي اشكر نعمه الله بسبب ما يصدر منك
من القول الحسن ثم بين قراه الباقين وقيدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك
تقييد القراه الاخرى وان كان لفظها مدحا عنها لان الضم ضد الفتح والاسكان
ضد التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وكان يمكنه جعل هذا البيت
والذي بعده واحدا فيقول
وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما وتظاهروا تظاهرا خف ثملا ۞
ويكون حذف النون للضرورة لقوله وقل قطون ولم يقرا احد بحذف التا واسكان
النون ولو قال واسكانه الباقون او وتسكينه لكان اولى من قوله وساكنه ليعطف
مصدرا على مصدر ولا يصح ما ذكره الا بتقدير يريد ضمه وساكنه اي بالمضموم
والساكن وقوله بضمه واسكانه اخصر واولى واوضح معنى والقراتان بمعنى
واحد كلاهما نعت مصدر محذوف اي وقولوا للناس قولا حسنا وقولا حسنا
هذا ان قلنا هما لغتان كالرشد والرشد والبخل والبخل والحزن والحزن
وان قلنا الحسن بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولا ذا حسن ومقولا اي ناقلا
لان الناقل يقول غيره ما ينسبه اليه اي احسن في نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه
القراات ونصبه على التمييز كقولك لله دره فارسا وحسبك به ناصرا لان
التشبه في المعنى الى مصادر هذه المنصوبات اي لله در فروسيته وحسبك
نصرته وليحسن تعويلك واداوك لهذه الوجوه من القراات في نسبتها الى اربابها والله اعلم
وتظاهرون الظا خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا
اي الظا فيه خفف وثابتا حال اي في حال ثبوته والتقدير تخفيفا ثابتا فهو نعت
مصدر محذوف وتحللا من الحلول او التحليل اي وحكى المصنف عنهم ايضا في سوره
التحريم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه والذي هنا تظاهرون عليهم بالاثم ووجه

الفرايتين ظاهر الاصل تتظاهرون وتتظاهرا فمن شدّد ادغم التا في الظا ومن خفف
حذف احدى التايين وايهما المحذوفه فيه خلاف لاهل العربيه وسياتي له نظاير
لثير وقابل بين لفظي التحريم وقوله تحللا وهو اتفاق حسن والله اعلم

**وحمزه اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمدّ اذ راق نفلا**

اي وقرا حمزه اسرى او وحمزه يقرا اسرى في موضع اسارى فلفظ بالقراتين فلم يحتج
الى تقييد واسرى جمع اسير كقتيل وقتلى واسارى قيل ايضا هو جمع اسير
لقدم وقدامى وقيل جمع جمع كسلان لما جمعهما المعنى وهو عدم النشاط فكما قالوا
كسالى قالوا اسارى وقيل هو جمع اسرى وفدا وفاداه واحد وقيل معنى المفاعله
محقق في فادا وقوله وضمهم تعني في التا والمدّ يعني به الالف ويلزم من ذلك
فتح الفا والباقون بفتح التا والقصر واسكان الفا ولو قال

اسارى قل اسرى فز وضم محركا لبعد وهم والمد راق نبلا

لحصلت جميع قيود القراتين وراق الشراب اي صفا وراقني الشي اي اعجبني ونفل اي
اعطي النفل وهو الغنيمه لشير بذلك الى ظهور معنى القراه يويد قوله تعالى وان ياتوكم
اسارى تفدوهم والله اعلم

**وحيث اتاك القدس اسكان داله دوا وللباقين بالضم ارسلا**

اي ما كان اسكان داله دوا لانه اخف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم
احتاج لبيان قراه الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وارسل اي اطلق
ومرفوعه ضمير القدس او الدال وحيث متعلق بالاسكان وتقديمه على عامله وهو مصدر
من باب الاتساع في الظروف وقد نص على جوازه غير واحد من المحققين وكان الناظم
رحمه الله يرى ذلك فقد تكرر ذلك في نظمه ومنه قوله وان تزدلربك تنزيها
وكان يمكنه ان يحترز هنا عن ذلك بان يقول واسكان دال القدس في كل موضع دوا والله اعلم

ونزل

**وينزل خففه وتنزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا**

التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد دلاله على التكثير والتكرير
وبنا فعل يكون لازما لذلك غالبا وانزل ونزل واحد في التعديه وانزل اكثر
استعمالا في القران ويدل على ان نزل المشدده في معنى انزل اجماعهم على قوله تعالى
لولا نزل عليه القران جمله واحده وانما كرر الناظم هذه الالفاظ الثلاثه لان
مواضع الخلاف في القراتين لا تخرج عنها من جهه ان اوايل الافعال لا تخلو من يا او تا
او نون وقوله وهو عايد على اخر الالفاظ الثلاثه المذكوره وهو ننزل لان الذي
في الحجر موضعان احدهما لحمزه والكسائي وحفص ما ننزل الملايكه والاخرى لجميع القرا
وهي قوله وما ننزله الا بقدر معلوم وفي هذا البيت نقص في موضعين احدهما ان
الالفاظ التي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف من جهه ان مواضع الخلاف منقسمه الى فعل
مسند للفاعل والامثله التي ذكرها والى امثله مسنده للمفعول ولم يذكر منها شيا نحو ان
ينزل عليكم من خير من ربكم من قبل ان تنزل التوراه فضابط مواضع الخلاف ان يقال كل
مضارع من هذا اللفظ ضم اوله سوا كان مبنيا للفاعل والمفعول وقولنا ضم اوله احترازا
من مثل قوله وما ينزل من السما وما يعرج فيها وبذلك ضبطه صاحب التيسير فقال اذا
كان مستقبلا مضموم الاول وكذا قال مكي وغيره الموضع الثاني ان الذي في الحجر لم يبين من
نقله وليس في لفظه ما يدل على ان تثقيله لجميع القرا اذ من الجايز ان يكون المراد انه محل
لحق دون غيرهما خالفا اصلهما فيه كما خالف كل واحد منهما اصله فيما ياتي والبيت
الاتي وصوابه لو قال

وينزل حق خففه لعما اتى ولكنه في الحجر للكل ثقلا

وهذا اللفظ يشمل الموضعين في الحجر لان الاول وان اختلفت القرات فيه مشدده
للجميع على ما ياتي بيانه في سورته او يقول ننزل في الحجر للكل ثقلا منص على ما توهم انه

يختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الموضع الاخر لان ذلك سيفهم من ذكره في
سورته وقلت ايضا في نظم بدل هذا البيت وما بعده في هذه المسئلة
ثلثة ابيات ستاتي ان شا الله تعالى

**وخفف للبصري سبحان والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا**

خالف ابو عمرو اصله في الانعام فثقل لانه جواب قوله وقالوا لولا نزل عليه وخالف
ابن كثير اصله بسبحان وفيها موضعان وهما وننزل من القران حتى تنزل علينا
كتابا فثقل فيهما جمعا بين اللغتين وبين الذي في الانعام بقوله على ان ينزلا
فهو عطف بيان ولو قال على الامر فقال ونقل للمكي سبحان والذي في الانعام
للبصري لاوهم انفراد كل واحد منهما بذلك وليس الامر كذلك والله اعلم

**ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا**

وافق حمزة والكسائي على تخفيف اني منزلها عليكم في المائدة لقوله قبله ربنا انزل
علينا مائدة وعلى تخفيف ينزل الغيث في لقمان والشورى لقوله في غير موضع
انزل من السما ما وانزلنا من السماء ما ومسجلا اي مطلقا وهو نعت مصدر
محذوف اي تخفيفا مطلقا لجميع الموضعين وقلت انا ثلاثة ابيات بدل هذه الثلثة

وننزل مضموم المضارع خفه لحق علا اي الحروف سفلا
وخفف للبصري سبحان والذي في الانعام للمكي وفي الحجر نقلا
لكل وحق شافه منزلها وينزل الغيث تخفيفا بحرفين اسجلا

**وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها وعى همزة مكسورة صحبة ولا**
**يحيث اتى واليا يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا**

وعى اي حفظ وهمزة مفعول وصحبة فاعله اي همزوا بعد فتحهم الجيم والراء وحذف
ابو بكر اليا بعد الهمزة فقرا جبريل والباقون اسقطوا الهمزة فقرا حمزة والكسائي جبريل

وابن كثير




وابن كثير لم يفتح الا الجيم وليس من اصحاب الهمز فقرا جبريل والباقون بكسر الجيم
والرا وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك والله اعلم

**ودع ياء ميكايل والهمز قبله على حجة واليا يحذف اجملا**

اي حذف ابو عمرو وحفص السابق الهمزة فبقي ميكال على وزن ميثاق وحذف نافع
اليا وحدها فقرا ميكائل والباقون اثبتوهما وكل ذلك لغات فيه ايضا واجملا حال
او نعت مصدر محذوف اي حذفا جميلا وفي ميكايل بان الاولى بعد الميم والثانية بعد
الهمزة ودلنا على انه اراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك اعاد ذكرها بحرف
العهد فقال واليا يحذف اجملا والله اعلم

**ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا**

اي كما شرط اهل العربية ان لكن اذا خففت بطل عملها فارتفع ما بعدها اي خفف
ابن عامر وحمزة والكسائي لكن فلزم كسر النون لالتقا الساكنين فصار ولكن الشياطين
كفروا ولم ينبه على حركة النون ولو نبه عليها وترك قراءة الباقين لانها تعلم من الضد
كان اولى فيقول والنون للكسر وصلا او وصلا فيكون قراءة الغير بتشديد النون
وفتحها ونصب الشياطين وهذا اطراد لما تقدم ذكره وقوله والعكس نحو يعني تشديد
ولكن ونصب الشياطين على انه اسم لكن اي هذا ايضا وجه من وجوه علم النحو سما العلا
اي طال العلا يعني انه يجوز فيقع اي ذلك وجه قوي ايضا وهو اختيار القراء في التشديد
لكن بعد الواو اوجه من تخفيفها وافصح لانها اذا خففت حرف عطف والواو حرف عطف
ونحو سما رمز قراءة الباقين ولم يكن محتاجا اليه فانه لو قال والعكس عنهم لا يحصل المراد
واستعمل العكس بمعنى الضد الذي اصطلح عليه وهو كما قال في سورة الاسرا وفي مريم
بالعكس حق شفاؤه

**وننسخ به ضم وكسر كفى وننسها مثله من غير همز ذكت الا**

يعني ضم اوله وكسر ثالثه من انسخ اي امرنا بالنسخ والنسخ الازاله وقوله كفي اي كفى ذلك
في الدلاله على عمل القراء لفظا وضدا افان ضد الضم والكسر معا الفتح ثم قال وننسها
مثله اي بضم اوله وكسر ثالثه ايضا وقد اتفق في الكلمتين ان المضموم فيهما حرف النون
والمكسور حرف السين وزاد في ننسها ان وابن عمرو هشام ما اخذا الهمز في القراءه الاخرى
ومطلق الهمز لا يقتضي حركه فيقتصر على اول ما يصدق عليه اسم الهمز وهو الاتيان بهمزه
ساكنه فهو بلا همز من النسيان اي نذهب بحفظها من القلوب وقيل هو من نسيت الشي اذا
تركته وانسيته امرت بتركه اي نامر بترك حكمها او تلاوتها فكل من هذه المعاني
قد وقع فيما ازيل من القران وقراءه الهمز من الانسا الذي هو التاخير اي نوخرها
الى وقت هو اولى بها اصلح للناس اي نوخر انزالها والضمير في دله للقراءه والى واحد
الالاء وهي النعم سال المفرد بفتح الهمزه وكسرها وهو في موضع نصب على التمييز او
الحال اي ذات نعمه والله اعلم

**عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا**

يعني اسقط ابن عامر الواو الاولى من وقالوا الذي قبله عليم يعني قوله تعالى ان
الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا احترز بتقييده بما قبله من قوله وقالوا لن
يدخل الجنه وهذه الواو التي اسقطها ابن عامر اتبع فيها مصاحف اهل الشام
فانها لم ترسم فيها فالقراءه بحذفها على الاستيناف ولان واو العطف قد تحذف
اذا عرف موضعها وربما كان حذفها في اثنا الجمل احسن ولا سيما اذا سيقت للثنا
والتعظيم الا ترى الى حسنه في قوله تعالى في اول سوره الرعد يدبر الامر يفصل
الايات وفي قوله الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وقول الناظم
عليم وقالوا هذا المجموع مبتدا وقوله الواو الاولى بدل من المبتدا بدل البعض
وسقوطها بدل من الواو بدل الاشتمال ويجوز ان تكون الواو الاولى مبتدا ثانيا اي

الواو



الواو الاولى من هذا اللفظ وسقوطها مبتدا ثالثا واحترز بقوله الاولى من
الواو التي بعد اللام وقوله كن فيكون ايضا مبتدا معطوف على المبتدا الاول
والنصب في الرفع مبتدا ثان لهذا المبتدا اي النصب فيه في موضع الرفع وفي
كفلا ضمير تثنيه ترجع الى المبتداين فهو خبر عنهما اي سقوط الواو الاولى من
عليم وقالوا والنصب في الرفع من كن فيكون كفلا اي حملا فهو كما تقول زيد
ثوبه وعمرو قميصه مسلوبان كانك قلت قميص زيد وقميص عمرو مسلوبان
ويجوز ان يكون خبر سقوطها محذوفا دل عليه قوله كفلا الذي هو خبر النصب في
الرفع فالالف في كفلا على هذا الاطلاق لا ضمير تثنيه وجعلها ضمير تثنيه اولى
لربط المسلتان بقافيه واحد على ما هو غرض الناظم فان هذا موضع ملبس
اذلا مانع من ان تكون المساله الاولى للرمز السابق في البيت الذي قبل هذا البيت
فانه لم يات بينهما بواو فاصله وقد اتى بين هاتين المسلتين بواو فاصله وهي
قوله ولن فيكون فيظهر كل الظهور الحاق المساله الاولى بما تقدم واذا كان قد
الحق قراءه قد بدوا بالرمز السابق في اتمام اصدق على ما سياتي مع وجود الواو
الفاصله بينهما فالحاق هذا يكون اولى وكذا قوله في الانفال والنعاس ارفعوا
ولا هو لحق الرموز للقراءه يغشاكم **فان قلت** قد جمع الناظم بين مسائل
الرمز واحد في قوله لرمز واحد **قلت** ذلك البيت ليس فيه الالباس المذكور
فانه ما ابتدا به الا بعد واو فاصله قبله فلم يبق ما يوهم التحاقه بما قبله وتعين ان
يكون رمزه بعده ولم يات رمز الا في اخر البيت فكان لجميع ما هو مذكور في البيت
**فان قلت** فقد فيه واو في قوله وقل ارفعوا **قلت** وهي من نفس التلاوه
في قوله تعالى وقتلهم الانبيا ولو لم تكن من التلاوه لما اوهمت الفصل اذ ما قبلها
الا رمز له فتكون لعطف مسله على مسله اي قرا هذا وهذا فلان وما احسنه

نعد
لونا لعليم وقالوا الشام لا واو عنده ولا حاجة الى الاحتراز عن الواو التي
اللام لبعد وهم ذلك وكان البيت قد خلص من هذا البحث الطويل ففي النظر
في وجه قراءة غير النصب في فيكون شغل شاغل قال الزجاج كن فيكون رفع لا غير
من جهتين ان شئت على العطف على يقول وان شئت على الاستئناف المعنى فهو يكون
وقال ابن مجاهد قرا ابن عامر كن فيكون نصبا قال وهذا غير جايز في العربية
لانه لا يكون الجواب للامر ها هنا بالفا الا في يس والنحل فانه صواب وذلك نسق
في ذينك الموضعين لا جواب وقال في ال عمران قرا ابن عامر وحده كن فيكون
بالنصب قال وهو وهم وقال هشام كان ايوب بن تميم يقرا فيكون نصبا ثم رجع فقرا
فيكون رفعا واعلم ان قراءة ابن عامر بالنصب مشكلة لان النصب بالفا في جواب الامر
حقه ان يتنزل منزلة الشرط والجزا فان صح صح فنقول قم فاكرمك اي ان تقم
اكرمتك ولو قدرت هذا فيما نحن فيه فقلت ان يكن يكن لم يكن مستقيما
كيف وانه قد قيل ان هذا ليس بامر على الحقيقة وانما معناه ان الله تعالى اذا اراد
شيا وجد مع ارادته له فعبر بهذه العبارة عنه فليس هذا مثل قم فاكرمك وانما
جاز النصب لوجود لفظ الامر ولا اعتبار بالمراد به فلا يضر ان يكون المراد به
غير ذلك قال ابو علي الفارسي اما كن فانه وان كان على لفظ الامر فليس بامر ولكن
المراد به الخبر اي نكون فيكون اي يوجد باحداثه فهو مثل اكرم بزيد اي انه امر
بمعنى الخبر قال ومنه فليمدد له الرحمن مدا والتقدير مده الرحمن وبنى ابو علي
على هذا ان جعل فيكون بالرفع عطفا على يكون من حيث المعنى وضعف عطفه
على يقول لان من المواضع ما ليس فيه يقول كالموضع الثاني بال عمران وهو ثم
قال له كن فيكون ولم ير عطفه على قال من حيث انه مضارع فلا يعطف على
ماض فاورد على نفسه عطف الماضي على المضارع في ولقد امر على اللئيم يسبني

فمنصب



فمنصب ثمت قلت لا يعنيني فقال امر بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى
الماضي فعطف الماضي عليه **قلت** ويكون في هذه الاية بمعنى كان فليجز عطفه
على قال ثم قال ابو علي وقد يمكن ان يقول في قراءة ابن عامر لما كان على لفظ الامر
وان لم يكن بالمعنى عليه حمل على صورة اللفظ قال وقد حمل ابو الحسن نحو قوله
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة على انه اجري مجرى جواب الامر وان لم يكن
جوابا له في الحقيقة فكذلك على قول ابن عامر يكون قوله فيكون بمنزلة جواب الامر
نحو اسى فاحدثك لما كان على لفظه والله اعلم

**وفي ال عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا**

اي الاية الاولى وهي التي بعد كون فيها ونعلمه الكتاب واحترز من الثانية وهي
التي بعدها الحق من ربك والتي في مريم بعدها وان الله ربي وربكم والطول سورة
غافر والتي فيها بعدها الم تر الى الذين يجادلون والضمير في عنه لابن عامر وقوله
وهو يعني النصب باللفظ اعملا اي اعتبر فيه لفظ الامر لا حقيقته فاستعمل في
فيكون في هذه المواضع الاربعة وان لم يكن جوابا على الحقيقة وقد اعتبرت المراعاة
اللفظية في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم
قل للذين امنوا يغفروا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقال جرير مولى الحجاج بدع
مدح كودن ٥ وقال عمر بن ابي ربيعة فقلت لجاد خذ السيف واشتمل عليه برفق
وارقب الشمس تغرب ٥ واسرج لي الوجنا وعجل بمطري ولا يعلمن خلق من الناس مذهبي
فجعل تغرب جوابا لقوله وارقب وهو غير متوقف عليه ولكنها معاملة لفظية والله اعلم

**وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفا راويا وانقاد معناه يعملا**

هذان موضعان اخران الا ان يقول الذي قبله منصوب فيهما وهو ان يقول له كن فيكون
فالنصب في فيكون عطفا على ان يقول فهذا معنى قوله بالعطف نصبه ثم قال كفى

راويًا اي كفي راوية النعت في توجيهه وانقاد معناه مُشبها نعلا وهو لـ الحمل
القوي نعل في السير ولهذا تابع الكسائي ابن عامر في نصبهما وقد ذكر التوجيه
غير واحد من ايمة العربية والقراء ويوبيه ان قراءة الرفع في غير هذين الموضعين
قد ذكر الزجاج وغيره انهما معطوفه على يقول المرفوع **فان قلت** هذا
مشكل من جهة اخرى وهي انه يلزم منه ان يكون فيكون خبر المبتدا الذي هو قولنا
في النحل وامره في يس لان قوله ان نقول خبر عنهما فما عطف عليه يكون خبرا ايضا كما
تقول المطلوب من زيد ان يخرج فيقاتل فيكون المطلوب منه امرين هما الخروج
والقتال ولا يستقيم هذا المعنى ههنا لان التقدير يصير انما قولنا لشي قول كن
فيكون فيؤول المعنى الى انما قولنا كون فهو كما ترى مشكل وليس مثل قول علقمة فان المندى
رحله فركوب لان كل واحد منهما يصح ان يكون خبرا عن المبتدي على الجهة التي قررها من
النحويون **قلت** القول في الاية ليس المراد منه حقيقته لما سبق ذكره وانما عبر به
عن سرعة وقوع المراد فهو كقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فكانه سبحانه قال
اذا اردنا شيا وقع ولم يتخلف عن الارادة فعبر عن ذلك بقول كن فيكون والعطف غير
مناف لهذا المعنى فصح فهذه ستة مواضع وقع فيها قراءة النصب منها الموضعان الاخران
نصبهما بالعطف والاربعة الباقية منصوبة على لفظ جواب الامر وبقي موضعان لم يختلف
في رفعهما وهما الثاني في ال عمران وفي الانعام ويوم يقول كن فيكون وعلل ذلك
بعضهم بانه معطوف على ماض لفظا في ال عمران وتقديرا في الانعام والله اعلم ۝

**وتسال ضم التا واللام حركوا برفع خلودًا وهو من بعد نفي لا**

يعني قوله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم فقراءة الجماعة بعد لا النافية فهذا معنى قوله
وهو من بعد نفي لا والمعنى انت غير مسول عنهم وقراه نافع بجزم الفعل على النهي اي
لا تسال عنهم اي احضرهم ولا تعدهم وخلودا مصدر اي خلد ذلك خلودًا وسـ

واستقر



واستقر والتقدير تحركها داخلود والله اعلم ۝

**وفيها وفي نص النساء ثلثة اواخر ابرهام لاح وجملا**

وفيها يعني في سورة البقرة وفي نص النساء اي وفيما نص الله سبحانه عليه في سورة
النسا كما تقول في نص الشافعي كذا اي في منصوصه الذي نص عليه ثم تضيف النص
الى محله فتقول في نص الامام كذا اي فيما نص عليه الشافعي في كتاب الام كذا ولو
قال وفي اي النسا لكان احسن واظهر وقوله اواخر صفة لثلاثة وابراهام مبتدا وفيها
متعلق بالخبر اي ابراهام لاح في سورة البقرة في جميع ما فيها من لفظ ابراهيم تقراه
هشام ابراهام بالالف وفي النسا ثلثة مواضع كذلك وهي اواخر ما فيها يعني واتبع ملة
ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا واوحينا الى ابراهيم احترازا من الاولى وهو
فقد اتينا ال ابراهيم فقراه هشام بالبا وجعل بعضهم ابراهام بدلا من ثلثة اواخر
على حذف مضاف اي كلمات ابراهام وجعل قوله وفيها خبر المبتدا الذي هو قوله ثلثة
اواخر وفي بعض النسا عطف على الخبر ويلزم من هذا الاعراب ان يكون الثلثة
الاواخر في البقرة وهو خطا والصواب في الاعراب ما قدمته والله اعلم ولا
بينهم من التصحيف قراءة الجماعة لانه ليس في اصطلاحه ان ضد الالف اليا وانما
القراءة المشهورة اظهر من ذلك وكان طريقته المعلومة من عادته في مثل ذلك ان
يلفظ بالقراءتين معا لقوله وحمزة اسرى في اسارى سكارى معا سكرى وعالم
مع علام وليس ذلك من باب استغنائه باللفظ عن القيد لان الوزن يسعه له
على القراءتين ولو قال وفي يا ابراهيم حا الف وفي يا النسا اخر الاح واجلا
لحصل الغرض والله اعلم ۝

**ومع اخر الانعام حرفا براءة اخيرا وتحت الرعد حرف تنزلا**

والانعام لفظ ابراهيم في مواضع وقع الخلاف في اخرها وهو قوله تعالى دينا قيما

ملة ابراهيم وفي براءة ايضًا مواضع الخلاف منها في حرفين من اخرها وهما وما كان
استغفار ابراهيم ان ابراهيم لاواه وتمت الرعد يعني سورة ابراهيم فيها واذ
قال ابراهيم رب اجعل واخر طرف اي وقعا اخيرًا والله اعلم

**وفي مريم والنحل خمسه احرف واخرما في العنكبوت منزلا**

اي في مجموعها خمسه واثنان في النحل ان ابراهيم كان امه ثم اوحينا اليك ان
اتبع ملة ابراهيم وفي مريم ثلاثه واذكر في الكتاب ابراهيم اراغب انت عن الهتي
يا ابراهيم ومن ذريه ابراهيم واخرها في العنكبوت هو قوله تعالى ولما جاءت رسلنا
ابراهيم احترازا عما قبله وهو وابراهيم اذ قال لقومه ومنزلا حال من ما وهي بمعنى الذي

**وفي النجم والشورى وفي الداريات والحديد ويروي في امتحانه الاولا**

يريد وابراهيم الذي وفى وما وصينا به ابراهيم حديث ضيف ابراهيم ولقد ارسلنا
نوحًا وابراهيم وفاعل يروي هو هشام والها في امتحانه تعود الى القران للعلم به او الى
لفظ ابراهيم لانه مذكور فيها والاولا مفعول يروي اي يروي الاول في سورة الممتحنه
كذلك والالف يعني اسوه حسنه في ابراهيم احترازا من قوله بعد الا قول ابراهيم
لابيه فجمله ما وقع فيه الخلاف ثلثة وثلثون موضعا منها خمسة عشر في البقره وابراهيم
لفظ اعجمي هو بالعبرانيه بالالف وتصرفت العرب فيه فقالته بالياء وجاء في اشعارهم
ابراهام ليس من الها والميم حرف وجا ايضا ابرهيم بحذف الالف التي بين الرا والها
وحكى ابو علي الاهوازي عن الفراء ست لغات بالياء والالف والواو ابراهوم وبحذف
كل واحد من هذه الحروف الثلاثه وابقا الحركه التي قبلها ابرهم ابراهَم ابراهُم
قال وجمله ما في القران من لفظ ابرهيم تسعه وستون موضعا رواها كلها ابراهام
بالالف من غير استثنا شي منها العباس بن الوليد عن عبد الحميد بن بكار عن ابن
عامر قال وقراتها كذلك عن النوفلي عن عبد الحميد عنه ولم اقرا عن العباس

ابن الوليد



ف

ابن الوليد عنه كذلك الا بالياء ثم ذكر في بعض الطرق الالف في الاحزاب والزخرف
والاعلى قال والمشهور عن اصحاب ابن عامر اثبات الالف في ثلثه وثلاثين موضعًا
يعني ما تقدم نظمه قال وهو مكتوب في مصاحف الشام في ثلثه وثلاثين موضعا بالف
وهو الذي قدمنا ذكره وفي سته وثلاثين موضعا بالياء قال ورايت من يقول بل
مصاحف الامصار الخمسه على ذلك قال وحدثني ابو بكر محمد بن احمد السلمي قال قال لي
ابو الحسن محمد بن النضر بن الاخرم كان الاخفش يقرا مواضع ابراهام بالالف ومواضع
ابراهيم بالياء ثم ترك القراءه بالالف وقال وقال لي ابو بكر السلمي ايضا قال لي ابو الحسن
السلمي كان اهل الشام يقرون ابرهام بالف في مواضع دون مواضع ثم تركوا القراءه
بالالف وقروا جميع القران بالياء قال ابو علي وهي لغه اهل الشام قديما كان قايلهم اذا
لفظ بابراهيم في القران وغيره قال ابرهام بالف وقال ابو الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي دخلت بعض قرى الشام فرايت بعضهم يقول لبعض يا ابراهام فاعتبرت ذلك
فوجدتهم ما يعرفون غيره قال ابو زرعه الدمشقي حدثنا محمد بن ابي اسامه الحلبي
وكان كيسا حافظا قال حدثنا ضمره عن علي بن ابي جميله عن يحيى بن راشد قال
صليت خلف ابن الزبير صلاه الفجر فقرا صحف ابراهام وموسى قال ابو زرعه وسمعت
عبد الله بن ذكوان يحضره المشايخ وتلك الطبقه العاليه قال سمعت ابا خليد القارى
يقول في القران سته وثلثون موضعا ابراهام قال ابو خليد فذكرت ذلك لمالك
ابن انس فقال عندنا مصحف قديم فنظر فيه ثم اعلمنا انه وجدها فيه كذلك وقال
ابو بكر بن مهران روي عن مالك بن انس رضي الله عنه انه قيل له ان اهل دمشق يقرون
ابراهام ويقال اهل دمشق باكل البطيخ ابصر منهم بالقراءه فقيل انهم يدعون
قراءه عثمان رضي الله عنه فقال مالك ها مصحف عثمان عندي ثم دعا به فاذا
فيه كما قرا اهل دمشق قال ابو بكر وكذلك رايت انا في مصاحفهم وكذلك هو

الى وقتنا هذا قال وفي ساير المصاحف ابراهم مكتوب بالياء في جميع القران الا
في البقرة فان فيها بغير يا وقال مكي الالف لغة شامية قليلة قال ابو الحسن محمد
ابن الفيض سمعت ابي يقول صلى بنا عبد الله بن كثير القاري الطويل فقرا وادقال
ابرهيم لابيه فبعث اليه نصر بن حمزة وكان الوالي بدمشق اذ ذاك فخفقه
بالدرة خفقات ونهاه عن الصلاة قال الاهوازي لعله جعل ذلك سببا لشيء
كان في نفسه عليه والله اعلم **قلت** ويحتمل انه فعل به ذلك لكون هذا الموضع
ليس من المواضع المذكورة المعدودة ثلثة وثلثون او لانه لما ترك اهل الشام ذلك
استغرب منه ما قرا وخاف من تجرء الناس على قراءة ما ليس بمشهور في الصلاة
فادبه على ذلك والله اعلم

**ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا واتخذوا بالفتح عم واوغلا**

ههنا في سورة البقرة ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال ابو عمرو الداني
قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة الى اخرها في بعض
المصاحف ابرهام بغير يا وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك
كذلك في مصاحف العراق الا في البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف اهل
الشام وقال ابو عبيد تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة
بغير يا **قلت** فلم يكتب في شي من المصاحف بالالف على وفق قراءة هشام وانما
لما كتب بغير يا اوهم ان الالف محذوفة لانها هي المعتاد حذفها كالالف التي بعد
الرا في هذا الاسم وفي اسحق واسمعيل وغير ذلك ومن قرا بالياء قال لما اسها
في اكثر المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة وفي ذلك موافقة اللغة الفاشية
الصحيحة فهذا وجه الخلاف وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرا
بكسر الخاء وفتحها فهو بالكسر امر وبالفتح خبر وانما جعل الفتح اعم لان الضمير





يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل موجها الى الامم قبلنا نصا والينا بطريق
الاتباع لهم لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ واما قراءة الكسر فتختص
بالمامورين ويجوز ان يكون التقدير وقلنا لهم اتخذوا فيتحد العموم في القرائين
وهذا الوجه اولى وقوله اوغلا اي امعن في الايغال وهو السير السريع والامعان فيه

**وارنا وارني ساكنا الكسر دم يدا وفي فصلت يروي صفا دره كلا**

اليد النعمة وهي في موضع نصب على التمييز اي دامت نعمتك ويكون حالا اي دم
ذا نعمة والسكون في هذين اللفظين حيث وقعا للتخفيف كقولهم في فخذ
فخذ واراد وارنا مناسكنا ارنا الله جهرة ارني كيف تحيي الموتى ارني انظر اليك
والذي في فصلت ارنا اللذين اضلانا وافق على اسكانه ابو بكر وابن عامر والكلا
جمع كلية والصفا ممدود وقصره ضرورة يشير الى قوة القراءة الاولى لان
الاسكان هنا في حركة البنا بخلافه في يامركم ونحوه والله اعلم

**واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامتعه اوصي بوصي كما اعتلا**

الطلق السمح يريد بالاخفا الاختلاس الذي تقدم ذكره في باريكم ويامركم وهو
اللايق بقراءة ابي عمرو والضمير في اخفاهما لقوله وارنا وارني وخف ابن عامر
مبتدا والخبر فامتعه اي المخفف لابن عامر قوله تعالى فامتعه وقوله
اوصى يوصي اي يقرا في موضع اوصى وصى وامتع وامتع واوصى ووصى
لغات كانزل ونزل وحسن تخفيف فامتعه قوله بعده قليلا والله اعلم

**وفي ام يقولون الخطاب كما علا سما وروف قصر صحبته حلا**

يريد قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم وجه الخطاب ان قبل قل اتحاجوننا
وبعده قل انتم اعلم ووجه الغيبة ان قبله فان امنوا او يكون على الالتفات
وروف ورؤف لغتان ولا يختص الخلاف في روف بما في هذه السورة

فكان حقه ان يقول جميعًا او نحو ذلك ولان الاولى لو قال

صحاب كفى حاطب تقولون بعدام ولكل رؤف نفر بحبته حلا:

**وَحاطب عما يعملون كما شفا ولام مولاها على الفتح كُمّلا**

يريد الذي بعده ولين أتيت وهو ملبس بالذي في اخر الآية التي اولها ام يقولون
ولا خلاف في الخطاب فيها وان اختلفوا في ام تقولون وسببه انه جا بعد ام تقولون
ما قطع حكم الغيبة وهو قل انتم اعلم ويزيل هذا الالباس كونه ذكره بعد
رؤف وذلك في اخر الاية التي بعد اية رؤف فالخطاب للمومنين والغيبة
لاهل الكتاب وفتح ابن عامر اللام من قوله ولكل وجهة هو موليها فانقلبت اليا
الفا وانما قال كملا لان قراءة ابن عامر لا يحتاج الى حذف مفعول اي لكل فريق
وجهة هو مولاها مبني لما لم يسم فاعله لان مولى بفتح اللام اسم مفعول
وبكسرها اسم فاعل فعلى قراءة الجماعة يحتاج مولى الى مفعولين لحذف احدهما
والفاعل هو الله تعالى او الفريق اي الله موليها اياهم او الفريق موليها نفسه والله اعلم

**وفي يعملون لغيب حلّ وساكن بحرفيه يطوع وفي الطا نفلا**

يعني الذي بعده ومن حيث خرجت الخطاب للمومنين والغيبة لاهل الكتاب والها
في بحرفيه عايد على يطوع اي ويطوع ساكن في موضعيه وهما ان يطوف بهما
ومن تطوع خيرا وقوله ومن يطوع خيرا فهو خير له ويعني بالساكن العين
لانه فعل مستقبل فانجزم بالشرط وعلامة الجزم هنا السكون وانما عدل
عن لفظ الجزم الى لفظ السكون وكان لفظ الجزم اولى من حيث ان يطوع فعل
مضارع معرب لان الجزم في اصطلاحه ضد الرفع وضد السكون الحركة المطلقة
وهي في اصطلاحه الفتح وهو المراد هنا في قراءة الباقين لا الرفع فاستعمل اللفظ
الموافق لغرضه مع ان الضد وهو الفتح حركة بنا فلم يكن له بد من تسمح وهذا

كما

٢١٦

كما ياتي في قوله تضار وضم الراحق ونحو قراءة الجماعة على ان تطوع فعل
ماض وتثقيل الطا من اجل ان اصله على قراءتهم يتطوع فادغمت التا في الطا
كما في قوله ان يطوف بهما ثم ذكر تمام هذه القراءة وهو ان اولها يا موضع التا فقال

**وفي التا يا شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشريعة وصلا**

وكان ينبغي ان يبين بالتقييد لفظ التا من لفظ اليا فانهما متفقان في الخط
وعادته بيان ذلك كقوله باليا مثلثا ولو قال

وفي التا يا نقطها تحت وحد الرياح مع الكهف الشريعة شملا

لاستغنى بالرمز اخر البيت للمشتملين كما تقدم في كفلا اي قراها شمل العرابين من
اذا سرع واراد وتصريف الرياح والسحاب وفي الكهف تذروه الرياح وفي الجاثية
وتصريف الرياح قرا حمزة والكساي هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد اي بلفظ
الافراد وهو الريح وهو بمعنى الجمع لان المراد الجنس واجمعوا على توحيد ما جا
منكرا نحو ولين ارسلنا ريحا وعلى توحيد بعض المعرف نحو وفي عاد اذ ارسلنا
عليهم الريح العقيم والها في معها تعود الى السورة التي نحن فيها وهي سورة البقرة

**وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلا**

اي وافقهما ابن كثير على التوحيد في هذه السور واعراب قوله دم شكرا كما
تقدم في م بدا اي دم ذا شكر او دام شكرك فهو امر بمعنى الدعا والذي في النمل
ومن يرسل الرياح والثاني الذي في الروم الله الذي يرسل الرياح فتثير
سحابا واما الاول فيها فمجموع بالاجماع وهو من اياته ان يرسل الرياح مبشرات
وثانيا حال لان المعنى في والذي في الروم ثانيا واختص حمزة بتوحيد الريح
في الحجر وهو قوله وارسلنا الرياح لواقح وخالفه غيره لاجل قوله لواقح كما
جمعوا الذي في الروم لاجل قوله مبشرات ووجه حمزة ان ذلك غير مانع

لان المراد بالمفرد الجمع فلواقح مثل نشرًا بضم النون لانه جمع نشور في قراءة
ابن كثير واما الكسائي فلا يلزمه ذلك لانه يقرا بفتح النون والله اعلم

**وفي سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفي الفرقان زاكيه هللا**

يعني قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن وفي سورة ابرهيم كرماد اشتدت
به الريح وفي الفرقان وهو الذي ارسل الرياح نشرا انفردنا فع بالجمع الذي في
الشوري وابرهيم وانفرد ابن كثير بتوحيد الذي في الفرقان وقوله خصوص
مبتدا خبره ما قبله اي خصوص لبعض القراء دون بعض والها في رعده كما تقدم
في امتحانه فان الريح وان كانت مؤنثه فعود الضمير اليها مذكرا باعتبار انها
حرف القراءة وموضعها والها في زاكيه للموضع ايضا او للتوحيد المفهوم من قوله
وحدا وهلل اذا قال لا اله الا الله وهنا اخر الكلام على مسئلة الرياح والله اعلم

**واي خطاب بعد عمّ ولو يرى وفي اذ يرون اليا بالضم كللا**

بعد يعني بعد ذكر الريح ولو ترى مبتدا خبره ما قبله كقولك اي رجل زيد على
سبيل التعظيم والتفخيم لشانه لا على محض الاستفهام اي هو خطاب عظيم يتعلق
به امر قطعي من شدة عذاب الله يوم القيامة لمتخذي الانداد من دون الله
وقيل واي خطاب مبتدا وعم خبره واشار بقوله عم الى انه خطاب عام لكل
انسان اي ولو ترى ايها الانسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم
القيامة لرايت امرا قطيعا وشدة شديدة لا يماثلها شدة وان كان الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب خطاب رئيس القوم بما هو مطلوب منه
ومن جميع قومه وهو مثل قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شي قدير يا ايها
النبي اذا طلقتم فاشار بقوله عم الى انه وان كان على لفظ الخطاب للمفرد
فالمراد به تعميم كل مخاطب فالذين ظلموا مفعول ترى على قراءة الخطاب واذ يرون

طرف



ظرف للرؤية وهي في الموضعين من رؤية البصر ويجوز ان يكون اذ يرون بدلا
من الذين ظلموا بدل اشتمال كما قيل ذلك في نحو واذكر في الكتاب مريم اذ
انتبذت اي ولو ترى زمان رؤية الظالمين العذاب وقد صرح بهذا المعنى
في ايات كثيرة نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وعلى قراءة الغيب
يكون الظالمون فاعل يرى واذ يرون مفعوله على سياق هذه الايات المذكوره
وجواب لو محذوف على القرائتين وان القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف اي
لرايت او لراوا ولعلموا ان القوة لله اي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما يتيقنوا
معه انه قوي عزيز وان الامر ليس على ما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشكهم فيه
وقيل الجواب بجملته محذوف مثل ولو ان قرانا سيرت به الجبال وانما ابهم تفخيما
للامر كما يقول القايل لو رايت فلانا والسياط تاخذه ولو رايته
والسيوف تغشاه من كل جانب اي لرايت امرا فظيعا لا يصبر على رويته
فكيف صبر من حل به او تقديره لعلموا مضرة اتخاذهم الانداد وان القوة
على تقدير لان القوة فهو تعليل للجواب وقيل ان القوة على قراءة الغيبة مفعول
يرى وعند هذا يجوز ان يكون يرى من رؤية القلب وسدت ان مسد
المفعولين وقيل ان القوة على قراءة الخطاب بدل من العذاب وقيل على قراءة
الغيبة تقديره ولو يرى الذين ظلموا في الدنيا حالهم حين يرون العذاب لاقلعوا
عن اتخاذ الانداد وقيل الذين ظلموا مفعول كما في قراءة الخطاب والفاعل
ضمير عايد على لفظ من في قوله من يتخذ وقيل التقدير ولو يرى راء او انسان
في الدنيا حال الظالمين اذ يرون العذاب لعلم ان القوة لله كما قيل في

شاقام

قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون اي ولا يحسبن حاسب وقيل التقدير
ولو يرى احدهم في ذلك الوقت لرأى امرا هائلا وقيل المعنى ولو تيقن
الذين ظلموا زمان رويته العذاب فيكون المراد به الايمان بالبعث على ان يرى
بمعنى عرف وهذا من المواضع المشكله وما قدمته احسن الوجوه في تفسيره
واذ فيه لمجرد الزمان من غير تعرض لمضي كما تستعمل اذا لذلك من غير تعرض
لاستقبال نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال ابو علي انما جاز على لفظ
المضي لما اريد فيها من التحقيق والتقرير وعلى هذا جا ونادى اصحاب الجنه ومنه
قد قامت الصلاه والخلاف في يرون بفتح اليا وضمها ظاهر فان الله تعالى يريهم
ذلك فيرونه وما احسن ما عبر عن الضمه على اليا بان اليا كللت بها شبه الضمه
بالاكليل وهو تاج الملك والله سبحانه اعلم

**وحيث اتى خطوات الطا سا كن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا**

اي كيف ما نزل القراء فانه بضم الطا وضمها واسكانها لغتان فالاسكان
موافق اللفظ المفرد لانه جمع خطوه وهو اسم ما بين القدمين من خطا يخطو
والمصدر بفتح الخا بمعنى قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا
تسلكوا مسالكه ولا تفعلوا فعله وضم الطا في الجميع للاتباع ويجوز الفتح في اللغه
ايضا وقوله عن زاهد اي الضم محكي يروى عن قارئ زاهد اشاره الى عداله نقلته

**وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره في ند حلا**

وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وكسره مبتدا ثان وهو وما بعده خبر
الاول اي كسر ذلك الضم في ند حلو في محل رطب لين او التقدير كسره حلا في ند
ويجوز ان يكون لثالث هو خبر وضمك اي ضم اول كل ساكنين واقع عند كل ثالث يضم
ضما لازما فيكون هذه اللام للتوقيت لا للتعليل ثم بين القراء الاخرى فقال

كسره



كسره في ند حلا وكان الوجه ان يقول اولى الساكنين بالتذكير فلم يترك له البيت
فعدل الى التانيث ولم يتعرض الشيخ رحمه الله لبيانه وقال غيره التقدير وضمك
السواكن الاولى من باب التقا الساكنين ثم حذف الموصوف ولام التعريف
واضاف عاد ونظيره والرسول يدعوكم في اخراكم وقالت اولاهم لاخراهم اي الطائفه
الاخرى منهم **قلت** يجوز ان يكون انث باعتبار المدلول كما ذكرنا في شرح قوله
غير عشر ليعدلا لان السكون واقع في حرف من حروف الهجا واسما حروف الهجا يجوز
تانيثها فانث لفظ اولى بهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين على الاصل ويجوز ان
يكون التانيث في اولى باعتبار الحركه اي اولى حركتي الساكنين وذلك لان الساكنين
متى التقيا فتاره يحرك الاول وتاره يحرك الثاني نحو من الرجل وانطلق لما سكنت
اللام تخفيفا كما في خا محد وكانت القاف ساكنه للامر فتحت القاف لالتقا الساكنين
فحركه الساكن الاول في من الرجل هي اولى حركتي الساكنين ولا يحرك الساكن الاول
الا اذا كان التقا الساكنين في كلمتين او ما هو في حكم الكلمتين لهمزه الوصل
او يقول الحركه الاولى هي حركه الساكن الاول في الوصل والحركه الثانيه هي حركه الهمزه
اذا ابتدات بها ووقفت على الاول والحركات معا لا تجتمعان فيهما حركت الاول
بطلت حركه الهمزه واذا ابطلت حركه الاول تحركت الهمزه وقوله لثالث يضم اي لحرف
ثالث مضموم وعده اياه بالثالث باحد اعتبارين احدهما انه عد قبله الساكن وقيل ان
الساكن همزه الوصل اعتبارا بالكلمه لو ابتدي بها لا الكلام في مثل انقص واخرج
ولان ذلك في الخط اربعه احرف الثالث منها هو المضموم الثاني انه عد ذلك بالثالث باعتبار
الساكن الاول لان الحكم متعلق به فبعده في الوصل الساكن الثاني وبعدهما الحرف
المضموم وهمزه الوصل انحذفت في الدرج فالتقى الساكن الذي هو اخر الكلمه
بالساكن الذي بين همزه الوصل والحرف المضموم فوجب تحريك الاول فمنهم من كسره

علي اصل التقا الساكنين ومنهم من ضم للاتباع كراهة للخروج من كسر الي ضم ولم يعتد
بالحاجز لانه ساكن فهذا معني التعليل المفهوم من قوله لما له يضم وهذا التعليل
بمجرده لا يكفي فكم من ضمه لازمه لا يضم لها الساكن الاول نحو قل الروح وشبهه كما
ياتي فلا بد من ان يضم الي ذلك لما لدلالة علي حركة همزة الوصل المحذوفة في ذلك وهي الضمة
وقوله لزوما اي ذا الزوم والملزوم مصدر لزمت والمعنى الزمه لزوما اي يكون
الضم لازما لا عارضا وذلك مثل اخرج ادعوا ضمة الرا والعين لازمة لهذه البنية
مستحقة فيها بطريق الاصالة احترز بذلك من الضمة العارضة غير اللازمة وذلك
نحو ان امرؤ فان ضمة الرا انما جاءت لاجل ضمة الهمزة فلو فتحت الهمزة او كسرت لفتحت
الرا وكسرت وكذلك الضمة في قوله ان امشوا لان نحو هذه الشين ان تكون مكسورة
واصله امشيوا كاضربوا وكذا ضمة الاعراب في نحو بغلام اسمه عزير ابن الله فكل هذا
يكسر فيه اول الساكنين ولا يضمه احد لاجل عروض الضمة في الثالث والتمثيل بقوله عزير
انما يتفع في قراءة من نونه والذي نونه اثنان عاصم والكساي فكلاهما كسر
التنوين اما عاصم فعلي اصله في كسر اول الساكنين مطلقا واما الكساي فلاجل
عروض الضمة في ابن وقوله ان اتقوا الله الضمة فيه علي حرف رابع لا ثالث لان اليا
مشدده فهي حرفان فان زعم انه مع ان الضمة عارضة كما في ان امشوا فهذا
تمام الكلام في تقرير الضابط الذي ذكره الناظم وقد اورد عليه قوله تعالى
قل الروح فهو مما اتفق علي كسره مع ان ضمة الرا فيه لازمة ومثله ان الحكم غلبت
الروم بلغت الحلقوم عاد المرسلين وصاحب لتيسر قال اذا كان بعد الساكن
الثاني ضمة لازمة وابتدئت الالف بالضم فهذا القيد الثاني يخرج جميع ما ذكرنا
من ان امرؤ وان امشوا وعزير ابن وقل الروح وشبهه لان همزة الوصل في
اول الكلمة الثانية منها مكسورة عند الابتدا بها في الثلثة الاول ومفتوحة





في الروح وما بعدها ذكرناه وهذا القيد كاف وحده فلا حاجة الي ذكر الضمة
اللازمة ومكي رحمه الله لم يذكرها واقتصر علي ذلك القيد فقال اختلفوا في الساكنين
اذا اجتمعا من كلمتين وكانت الالف التي تدخل علي الساكن الثاني في الابتدا
تبتدا بالضم ولذلك قال ابن شريح الاختلاف في الساكن الذي بعده تصل به
الف وصل يبتدا بالضم فلو ان الناظم قال

وان همز وصل ضم بعد مسكن فحركه ضما كسره في ندحلا

اي محرك ذلك المسكن بالضم والكسر لمن رمزله لكان احسن واسهل علي الطالب
الا ان في بيت الشيخ الشاطبي رحمه الله اشاره الي علة الضم والله اعلم ٥

قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع وقد استهزي اعتلا

هذه امثلة ما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه الامثلة الستة وذلك ان
الساكن الاول لا يخلو من ان يكون احد هذه الاحرف الستة اللام والواو
والتا والنون والتنوين والدال قال ابن الفحام لجمعهن من غير التنوين
لتنود وانما ذكر هذه القاعدة في السورة لاجل قوله تعالى فمن اضطر ولم
يتفق التمثيل به واغنى عنه قوله ان اعبدوا ومثله ولكن انظر الساكن في
الجميع نون ولو قال من اضطر او انقص قالت اخرج قل انظروا لحصلت التوصيه
على موضع السورة التي هو فيها ولا نص وصل همزة او ادا سكان اضطر
فان كليهما نظاير جايزة في اللغة ومثل قل ادعوا قل انظروا في يونس لا غير
ومثل او لو انقص او اخرجوا او ادعوا الرحمن لا غير ومثل ان اعبدوا ان اقتلوا
انفسكم وان اعبدوني وان احكم بينهم ان اشكر لله ان اغدوا علي حرثكم ولا
نظير لقوله وقالت اخرج ولقد استهزي ومثال التنوين اثنا عشر موضعا والله اعلم

**سوى او وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا**

يعني ضم ابو عمرو الواو من او واللام من قل حيث وقعا نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن او انقص منه او اخرجوا من دياركم قل انظروا ماذا في السموات والارض وذلك لان كسر الواو اثقل من ضمها واللام من قل قبلها ضمة فرجح مقتضى الضم فيهما والهاء في بكسره يعود على ابن العلا وكذا الها في لتنوينه واراد لتنوين هذا وقوله لتنوينه مفعول بكسره كما تقول عجبت من ضربه لابنه ولبست لام التعليل بخلاف اللام في لها لث اي قرا ابن ذكوان التنوين بالكسر الذي لابي عمرو وفيه وجه ذلك التنوين ليس له استقرار عيان من الحروف فانه يحذف ويبدل فلما لم يكن لازما لم يضم لاجل الاتباع لانه ذاته زايل لما انهم لم يضموا لاجل الضمة العارضة التي هي غير مستقرة لذلك وتعال اقوله مثل قوله اي معلما القول بذلك والله اعلم ۝

**نخلفه في رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب في علا**

يعني قوله تعالى في الاعراف برحمة ادخلوا الجنة وفي ابراهيم لشجرة خبيثة اجتثت روي عن ابن ذكوان منهما جمعا بين اللغتين ولم يفعل ذلك في نحو وعيون ادخلوها وعن متشابه انظروا واما ليس البر ان تولوا وجوهكم فقراه حمزة وحفص بنصب البر على انه خبر ليس ورفع الباقون على انه اسمها وان تولوا هو الاسم على قراه النصب وهو الخبر على قراه الرفع وانما جاز كونه اسما لانه مقدرا بالمصدر معناه توليتكم وجوهكم قال الفارسي كلا الوجهين حسن وقوله في علا اي في علاء ورفعه اي في حجج معتليه لان علا بالضم والقصر يحتمل الافراد والجمع ولا خلاف في رفع وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها لان بان بالباء قد تعين لان يكون خبرا بدخول الباء عليه ولا يرد على الناظم لانه قال ليس البر بلا واو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو وقد تعين النصب في القران في مواضع الحصر





بالا وانما نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا وجا الخلاف في الانعام في ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا لكن الاكثر على النصب حملا على نظايره ووجه الرفع بان جابر على ما ذكرناه في وليس البر والعكس الاكثر على الرفع لانه ليس للحصر وفي كان عاقبة الذين اساوا السواي ان كذبوا اختلف ايضا على ما ياتي في موضعه والله اعلم ۝

**ولكن خفيف وارفع البر فيهما وموص ثقله صح شلشلا**

فيهما يعني ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى والكلام فيهما على ما تقدم في ولكن الشياطين كفروا وعلى حذف مضاف اي بر من امن وموص من اوصى وموص من وصى وقد تقدم انهما لغتان كانزل ونزل ومعنى الشلشل الخفيف وهو حال من فاعل صح العايد على ثقله اي صح تشديده في حال كونه خفيفا ۝ وانما خف بسبب كثرة نظايره في القران المجمع عليها نحو ووصينا الانسان ذلكم وصاكم به في مواضع وما وصينا به ابرهيم واجمعوا ايضا على التخفيف في يوصيكم الله ويوصي بها ويوصين وتوصون في سورة النسا والله اعلم ۝

**وفديه نون وارفع الخفض في طعام لدى غصن دنا وتدللا**

قراه نافع وابن ذكوان على اضافه فديه الى طعام من باب خاتم حديد وقراه الجماعه على ان طعام بدل من فديه او عطف بيان ولقرب هذه القراه من الافهام جعلها كالغصن الداني المتدلل الذي لا يعجز الضعيف عن نيل ثمره اراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فديه طعام مسكين ثم ذكر الخلاف في جميع مساكين وافراده وكل من اضاف فديه طعام جمع مساكين ومن نونه افرد الا هشاما والله اعلم

**مساكين مجموعا وليس منونا وتفتح منه النون عم وابجلا**

مجموعا حال اي عمم في حال كونه مجموعًا لان الذين يطيقونه جماعة على كل واحد
اطعام مسكين فعلى الجماعة اطعام مساكين وقراه الباقين بالافراد على ان المراد
وعلى كل واحد طعام مسكين لقوله تعالى في موضع اخر فاجلدوهم ثمانين جلدة اي كل
واحد منهم فاذا افرد مسكين كان مكسور النون منونا لانه مضاف اليه واذا جمع
فتحت النون من غير تنوين لانه غير منصرف كقناديل ودنانير وحركة النون حركة
اعراب على القرايتين والفتح فيما لا ينصرف علامة الجر فلم يمكن التعبير بالنصب لان
الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب خطا وبقال بحله الشي اي كفاه والله اعلم

**ونقل قران والقران دوآئنا وفي تحملوا قل شعبه الميم ثقلا**

اراد نقل حركة الهمزة الي الساكن قبلها كما يفعل حمزة في الوقف قراها ابن كثير
كذلك في الوصل والوقف وعطف قوله والقران بالجر على قران اي نقل
هذين اللفظين اراد ان ينص على المنكر والمعرف باللام ومن جملة ما فيه الخلاف
قراته في موضعين في سورة القيامة وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره
وليس هو واحدًا من اللفظين المذكورين في هذا البيت الا ان يكون قصد ما دخله
لام التعريف وما خلا منها وكوانه قال ونقل قران كيف كان اولكيف جاد واياكان
اعم وابين وما احلا هذا اللفظ حيث كان موجها حصل منه سان القراه بنقل حركة
الهمزة لابن كثير وظاهر ان نقل القران وهو قراته وتلاوته وتعليمه دوآء
لمن استعمله مخلص من امراض المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من
تعلم القران وعلمه ثم قراه ابن كثير هذه يحتمل ان يكون من باب نقل حركة الهمزة كما
ذكر ويحتمل ان يكون من قرت بلا همز اي جمعت ومنه القران في الحج وصح عن
الامام الشافعي رحمه الله انه قال قرات على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول
القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قري قرانا

ولكنه

ولكنه اسم للقران مثل التورية والانجيل قال وكان يقول واذا قرات يهمز قرات
ولا يهمز القران **قلت** والقران بالهمز مصدر من قرات كالسكران والغفران
والذي في سورة القيامة المراد به المصدر والخلاف فيه ايضًا وذلك دليل على
ان من لم يهمز نقل حركة الهمز والتسمية بالمصادر كثير والله اعلم وكمل واما لغتان
فالخلاف في قوله ولتكملوا العدة كالخلاف في ينزل وفي فامتعه ونحو ذلك والميم
مفعول يقل وبقي عليه فتح الكاف ولم ينبه عليه وكان له ان يقول لشعبه حرك كملوا
الميم ثقلا او يقول وفي يكملوا حرك لشعبة اثقلا كما قال في سورة الحج ثم وليوفوا
فحركه لشعبة اثقلا والله اعلم

**وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجهًا على الاصل اقبلا**

الكلام في عطفه والتنوين كما تقدم في قوله والقران ليجمع بين ما خلا من لام التعريف
وبين ما هي فيه والخالي منها تارة يكون معرفة بالاضافة نحو بيوتكم وبيوتهن وبيوت
النبي وتارة نكرة منصوبة او غير منصوبة نحو فاذا دخلتم بيوتا في بيوت اذن الله
ان ترفع فاذا صح لنا دخول المضاف تحت قوله بيوت صح لنا دخول قراءة المضاف
تحت قوله قران وههنا كان يحسن ذكر الخلاف في الغيوب والعيون وشيوخا
وجيوب لان الباب واحد وقد جمع ذلك ابن مجاهد وغيره هنا وجمعها الناظم
في سورة المايدة والاصل ضم اوايل الجميع لان فعلا يجمع على فعول كفلوس
وزوج وقلوب ومن كسر فلاجل اليا وقال الزجاج اكثر النحويين لا يعرفون الكسر
وهو عند البصريين رديء جدًا لانه ليس في الكلام فعول بكسر الفا ذكر ذلك في سورة
النور وقال ابو علي ما يدل على جواز ذلك انك تقول في تحقير عين وبيت عيينه
وبييت فتكسر الفا ههنا لتقربه من اليا الكسرة الفا من فعول وذلك ما قد حكاه
سيبويه قال فجعلها كسرت الفا من عيينه ونحوه وان لم يكن في ابنية التحقير على هذا

الوزن لتقريب الحركة مما بعدها لذلك كسروا الغامن حيوب ونحوها وقوله وكسر
بيوت يعني كسر اليا ويضم غير الكسر في اللفظين وجلة جمع جليل كصبية جمع صبي
ووجها تمييز لهم اي هم اجلا الوجوه ويجوز ان يكون حالا من فاعل نميم ويجوز ان يكون
مفعولا لحمى اي حموا قراتهم بالضم عن طعن من طعن في الكسر لكون الضم جا على
الاصل ويجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل مضمر اي حد وجها وقوله على الاصل
اقبلا صفة للوجه على الوجوه كلها غير وجه النصب والله اعلم

**ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلا**

اي قصر هذه الالفاظ الثلاثة وهي ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم فقراءة المد من قاتل وقراءة القصر من قتل ولا خلاف في
قوله فاقتلوهم كذلك انه من قتل اي لا تبدوهم بقتل ولا قتال حتى يبدوكم به ومعنى
فان قتلوكم فاقتلوهم اي فان قتلوا منكم احدا اي فان قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم
به كما سياتي في قراءة كاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم يقتل منهم

**وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا**

فلا رفث وما بعده مبتدا وبالرفع نونه خبره واضمر قبل الذكر فان الخبر في نية التاخير
فهو كقولك في داره زيد والمعنى نونه بالرفع اي ملتبسا به فعلى الباقين بغير تنوين
ملتبسا بصورة النصب وهو الفتح وقيل يجوز ان يكون الهاء في نونه ضميرا مبهما قدمه
بشرط التفسير وجعل فلا رفث ولا فسوق تفسيرا له واتى بقوله ولا بعد قوله فسوق
اقامة لوزن البيت والا فقوله تعالى ولا جدال لا خلاف في فتحه ولا شك ان لا تبني معها
اسمها على الفتح اذا كان نكرة ويجوز رفعه اذا كرر ويجوز المغايرة بين ما تكرر من ذلك
في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فعلى هذا جاءت القراءتان وانما غاير ابو عمرو
وابن كثير فرفعا الاولين على ان المراد النهي عنهما وان اتيا بلفظ الخبر اي فلا

يكون



يكون رفث وهو الجماع ولا فسوق وهو السباب والمعاصي واما ولا جدال فهو اخبار
محض اي قد ارتفع المرا في زمن الحج وفي موافقته بعد ما كان الاختلاف فيه بين
العرب من النسي ووقوف بعضهم بعرفة وبعضهم بمزدلفة وفي الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه فاشترط عدم الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال فدل على ان سياقه
في الاية بمعنى اخر غير ما سيق له الرفث والفسوق وهو ما ذكرناه وقراءة الجماعة تحتمل
هذا التفريق ايضا وتحتمل ان يكون الجميع منهيا عنه والمراد به المخاصمة والرفقا
والخدم والمكارين ويحتمل هذا المعنى قراءة ابي عمرو ايضا ويكون على لغة من غاير
في الاعراب فقال لا حول ولا قوة والرفع في الاية اقوى منه في الحوقلة لتكرر المرفوع
قبل المفتوح وقوله حقا مصدر موكد لقوله نونه بالرفع وزان مجملا معطوف على
الفعل الذي نصب حقا اي حق ذلك حقا وزان القاري الذي حمل هذه القراءة
لحسن المعنى الذي ذكرناه في التفريق بين الثلاثة والله اعلم

**وفتحك سين السلم اصل رضى دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا**

يعني قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة فتح السين وكسرها لغتان وقد قرئ بهما الذي
في الانفال والقتال على ما سياتي في الانفال وقيل الكسر بمعنى الاسلام والفتح
بمعنى الاستسلام والمصالحة ولهذا كسر اكثر القراء هنا وفتحوا في الانفال والقتال
لظهور معنى الاسلام في البقرة وظهور معنى المصالحة في غيرها فنافع وابن كثير
والكسائي فتحوا الثلاثة وابو بكر كسر الثلاثة وابو عمرو وابن عامر وحفص كسروا في البقرة
وحدها وحمزة فتح في الانفال وحدها واما الرفع في حتى يقول الرسول فعلى تاويل
ان الفعل بمعنى المضي اي حتى قال الرسول او هو حكاية حال ماضية والفعل اذا
كان كذلك ووقع بعد حتى رفع ووجه النصب ان يكون الفعل مستقبلا فاذا كان كذلك

نصبته على تقدير الى ان يقول او كي يقول على ما عرف في علم النحو والله اعلم ٥

**وفي التا فاضم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث تنزلا**

ترجع الامور مبتدا وما قبله خبره اي ونرجع الامور اضم تاه وافتح جيمه فيصير الفعل مبنيا للمفعول لان الله تعالى رجعهم والقراه الاخرى على تسميه الفاعل كقوله تعالى كل الينا راجعون ورجع يلاقي سوا كان لازما او متعديا وسما نصا خبر اخر لترجع الامور ونصا منصوب على التمييز اي سما نصه بهذا وحيث تنزلا عطف على ظرف محذوف اي هنا وحيث نزل ترجع الامور اي حيث جا في سور القران والله اعلم

**وام كثير شاع بالثا مثلثا وغيرهما بالبا نقطه اسفلا**

القراتان بمعنى واحد لان ما كبر فقد كثر واجمعوا على اكبر من نفعهما وقيد الثا بقوله مثلثا والبا بقوله نقطه اسفلا احترازا من التصحيف والتقدير هي ذات نقطه اسفلها على حذف المبتدا او التقدير لها نقطه اسفل على حذف الخبر ولو انه قال نقطه بالنصب لكان حالا من البا اي ذات نقطه ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقوله وغيرهما اي غيرا بالبا والله اعلم ٥

**قل العفو للبصري رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا**

قل العفو مبتدا ورفع خبره اي ذو رفع والعفو الفضل هنا وهو ما يسهل اخراجه وتقدير وجه الرفع الذي ينفقونه العفو والنصب على تقدير انفقوا العفو واحمد هو البزي سهل همزه لاعنتكم بين بين في وجه وليس من اصله تسهيل الهمز الواحد في كلمه فنقل ما يفعله حمزه في الوقف في وجه لانها همزه مفتوحه بعد مفتوح فقياس تسهيلها جعلها بين بين كسال ففي قراته جمع بين اللغتين وهو نظير ابدال حفص همزه هزوا وكفوا واوا في الوصل والوقف كما سبق

**ويطهرن في الطا السكون وهاوه يضم وخفا الدسما كيف عولا**





وخفا يعني الطا والها والباقون وهم حمزه والكسائي وابو عمرو فتحوهما وشددوهما لان السكون يهاجا مطلقا قصد الفتح والضم ضد الفتح ومعنى كلمات الرمز ان هذه القراه كيفما عول في تاويلها فهي سامية رفيعه محتمله للامرين وهما انقطاع الدم والغسل والقراه الاخرى ظاهره في اراده الاغتسال واصلها يتطهرن فادغمت التا في الطا اي حتى يغتسلن فيتعين حمل القراه الاخرى على هذا المعنى ايضا وفي الحديث الصحيح عن ام سلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انما عليك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الما فتطهرين وفي روايه فاذا انت قد طهرت اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح فيكون قوله تعالى حتى يطهرن بهذا المعنى وتنزل القراتان منزله اجتماعهما فكانه قيل حتى يطهرن ويتطهرن اي حتى يجتمع الامران وهما انقطاع الدم والاغتسال فاحدهما لا يكفي بدليل ما لو اغتسلت قبل انقطاع الدم فان ذلك لا يبيح الوطي فكذا اذا انقطع الدم ولم تغتسل والله اعلم ٥

**وضم يخافا فاز والكل ادغموا تضارر وضم الرا حق وذو جلا**

قراه حمزه على ما لم يسم فاعله لفعال فقوله تعالى الا يقيما حدود الله يكون بدلا من ضمير التثنيه في يخافا وهو بدل الاشتمال كقولك خيف زيد شره فالخائف غير الزوجين من الولاه والاقارب ونحو ذلك وعلى قراه الجماعه هما الخائفان وان لا يقيما مفعول به والخطاب في قوله تعالى ولا يحل لكم يجوز ان يكون للازواج وان يكون للولاه وقوله سبحانه لا تضار والده اصله تضارر بكسر الرا الاولى او بفتحها مبنيا للفاعل او للمفعول على اختلاف في تفسيره والكل صحيح المعنى في الايه ادغمت الرا الاولى في الثانيه فمن رفع جعله خبرا بمعنى النهي ومن فتح فهو نهي انجزمت الراله فتحت لالتقا الساكنين كقولك لا تعض زيدا لان المدغم ساكن

ومثله في المايده من يرتد منكم وقرى من يرتدد على الاصل ولم يقرا هنا تضارر
وقوله وضم الراء يعني الرا المشدده النا فه من الرا ين المدغم والمدغم فيها
وانما قال الناظم وضم الرا ولم يقل ورفع الرا لان القراء الاخرى بالفتح لانها
حركه بنا فلابد من الاخلال باحدي العبارتين وقوله وذوحلا لنس وكذا
قوله في اخر ال عمران ودوملا لان الواو فاصله ولا تجعل الواو في ذلك دالواو
في وحكم صحاب على ما تقدم في شرح الخطبه والله اعلم ⊙

**وقصر اتيتم من ربا واتيتم هنا دار وجها ليس الا مبجلا**

اتيتم من ربوا في سوره الروم وهنا اذا سلمتم ما اتيتم فالقصر بمعنى فعلتم والمد
بمعنى اعطيتم وفي دار ضمير يعود على وقصر اتيتم ووجها تمييزا وحال او
منعول فعل مضمر كما تقدم في قوله وجها على الاصل اقبلا واسم ليس ضمير يعود
على الوجه المبجل الموقر يثنى على قراه القصر خلافا لمن عابها وقرات في حاشيه
النسخه المقروه على الناظم انما قال ليس الا مبجلا لان قصره من باب المجي لا من
باب الاعطا انما يتضح بتجيله مع تفسير سلمتم بالاخلاص من المنه والخصام
من قوله سبحانه مسلمه لاشيه فيها اي كسالمه والله اعلم ⊙

**معا قدر حرك من صحاب وحيث جا بضم تمسوهن وامدده شلشلا**

قدر مفعول حرك ومعا حال مقدمه اي حرك قدر وقدر معا اي هما اثنان
وهما قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ونعني بالتحريك فتح الدال
لانه مطلق وقراه الباقين باسكانها وهما لغتان وقوله من صحاب يتعلق بمحذوف
ذلك المحذوف حال من فاعل حرك ومفعوله اي اخذا له او ماخوذا من صحاب
اي منقولا عن جماعه ثقات معروفه صحبه بعضهم لبعض وتمسوهن فاعل جا اي
حيث جا لفظ تمسوهن وهو في موضعين هنا وثالث في الاحزاب بضم حمزه والكساي





تآ . وبمدان بعد الميم فيصير تماسوهن من فاعلت بمعنى فعلت او هو على بابه
والمراد به الجماع على القرائتين لم تختلف في ذلك وان اختلف في معنى لامستم
ولمستم في سوره النسا والمايده على ما ياتي والشلشل الخفيف وهو من ا
ولهذا لم يوهم انه يعسد للقراه وان كان فيها تشديد في الشين ولانه لا يتقيد
الا بالالفاظ واضحه لا بالالفاظ المشكله المعنى والله اعلم ⊙

**وصيه ارفع صفو حرميه رضى ويبسط عنهم غير قنبل اعتلا**

وصيه مفعول ارفع والمضافي حرميه تعود الى لفظ وصيه او الى الرفع الدال
عليه ارفع وصفو مبتدا ورضى خبره اراد وصيه لازواجهم رفعها على انها
خبر مبتدا محذوف اي امرهم وصيه او على حذف مضاف قبلها اي اهل وصيه
ذوو وصيه او قيل المبتدا اي وحكم الذين يتوفون منكم وصيه او هي مبتدا خبرها
محذوف قبلها اي عليهم وصيه والنصب على المفعول المطلق وهو المصدر اي
يوصون وصيه وقرا هو لا الا قنبلا والله يقبض ويبصط بالصاد والباقون
بالسين على ما ذكر في البيت الاتي والكلام في وجه القرائتين نحو ما تقدم في الصراط
وقوله ويبصط مبتدا واعتلا خبره اي اعتلا عن المذكورين غير قنبل وحسن
قوله اعتلا ان الصاد من حروف الاستعلا بخلاف السين ومن خالف جمع بين
اللغتين والله اعلم ⊙

**وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطه وقل فيهما الوجهان قولا موصلا**

في الخلق بصطه مبتدا محذوف الخبر اي يقروه المذكورون بالصاد ايضا اي وبصطه
في الاعراف كذلك ولا خلاف في بسطه في البقره انه بالسين وهو وزاده بسطه
في العلم والجسم الا ما رواه مكي وغيره من انه قد جا عن نافع والكساي في بعض
الطرق بالصاد وروي عن خلاد وابن ذكوان في يبصط وبصطه الوجهان الصاد

والسين ومعنى موصلا معوله النبا وذكر في التيسير الخلاف عن خلاد فيهما
وقال وروى النقاس عن الاخفش هنا بالسين وفي الاعراف بالصاد وقال في
غير التيسير ورواية ابن داود قد رواها عن ابي سهل عن ابن السفر عن
الاخفش بالسين وقراتها عن ابي الفتح وابي الحسن جميعا بالصاد ولم يذكر
مكي عن خلاد غير السين وعن ابن ذكوان غير الصاد قال وروي عن حفص السين
والصاد فيهما وبالوجهين قرات لحفص والله اعلم

**يضاعفه ارفع في الحديد وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا**
**كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا**

يريد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا وفي سورة الحديد ووجه
الرفع الاستئناف اي فهو يضاعفه او يكون معطوفا على يقرض ووجه النصب
انه جواب الاستفهام فنصب بان مضمرة بعد الفا وابن عامر وابن كثير شددا
العين في جميع هذا اللفظ كيف ما دار وذلك معنى قوله والعين في الكل ثقلا
كما دار نحو يضعف لهم العذاب يضعف لها العذاب يضاعفه لكم ولذا مضعفة
في ال عمران في قوله اضعافا مضعفة وهما لغتان ضاعف وضعف واحد وعنى بقوله
واقصر حذف الالف والباقون بالمد وتخفيف العين وعسيتم هنا وفي سورة
القتال قراه نافع بالكسر قال ابو بكر الادفوي هو لغة اهل الحجاز يكسرونها
مع المضمر خاصة والفتح هو الاصل قال ابو علي وغيره هما لغتان **قلت**
وبابي لا فعال الموازنة لعسى لا يختلف حاله مع المضمر نحو اتيت واتيتم ورميت
ورميتم واثنى الناظم على رفع فيضاعفه بقوله سما شكره اي شكر العلما له فهو
من باب اضافة المصدر الى المفعول والله اعلم

**دفاع بها والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا**





اراد ولولا دفع الله الناس هنا وفي سورة الحج فالفتح في الدال والسكون
في الفا والقصر حذف الالف وهو مصدر دفع ودفاع كذلك مثل كتب كتابا او
مصدر دافع بمعنى دفع نحو قاتلهم الله اي قتلهم قال ابو ذويب يجمع بين
اللغتين ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنية اقبلت لا تدفع
واراد دفع وقصر ولهذا توسط بينهما قوله وساكن فانه قال مفتوح ساكن
مقصور وخصوصا مصدر وياتي الخلاف في ان الله يدفع في سورة الحج وغرفة
بالفتح المصدر وبالضم الغرف المعروفة ودولا بالمد اي ذا نصر للضم اي ضمه
من هذه صفته والله اعلم

**ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة تلا**

اي منا سببا بين سبق والكلام فيهن كما سبق في ولا رفث ولا فسوق غير ان الرفع هنا في
الثلاث وثم في اثنين والذين رفعوا هنا فتحوا ثم وبالعكس والنفي هنا خبر
محض وثم نفي بمعنى النهي والله اعلم

**ولا لغو لا تاثيم لا بيع مع ولا خلال بابرهيم والطور وصلا**

اي وكذلك الخلاف في لا لغو فيها ولا تاثيم في سورة الطور ولا بيع
فيه ولا خلال في سورة ابرهيم عليه السلام والله اعلم

**ومد انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا**

يريد نحو انا احيي وانا اقل منك مالا ان انا الا نذير كلهم يثبت الالف في الوقف
واثبتها في الوصل نافع وحده وحذفها في الوصل هو الفصيح وقال
الادفوي اثباتها لغة لبعض بني قيس وربيعة وقال الاعشى فكيف انا وانتحالي
القوافيا وقال اخر انا سيف العشيرة فاعرفوني وخص نافع بالاثبات
فيما بعده همزة مضمومة او مفتوحة وفيما بعده همزة مكسورة خلاف

عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو ثلاثة مواضع في الاعراف والشعرا
والاحقاف ولا خلاف في قصر نحو انا خير منه والله اعلم ۝

**وننشزها ذاك وبالرا غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا**

ننشزها بالزاي من النشز وهو الرفع يعني تركيب العظام بعضها على
بعض وذاك معناه واضح بين من ذكت النار اي اشتعلت ومرده الطيب اي
فاح وننشرها بالرا اي نحييها من انشر الله تعالى الموتى اي احياهم فهو موافق
لقوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها ويقال را بالهمز كساير
الحروف نحو يا وحا وطا وفا وها واخواتها التي على صورتها خطا واما التي
على صورة الرا فاخر اسمها يا في اللغة الفصيحة وهي الزاي **فان قلت**
من اين يعلم من نظم هذا البيت ان القراه الاولى بالزاي المنقوطة **قلت**
من جهة انه بين قراءة الباقين بالرا المهملة وقد لفظ بالاولى ولا يمكن ان
تصحف الرا الا بالزاي لانه ليس لنا حرف على صورتها في الخط غيرها **فان قلت**
فلقايل ان يقول لعله ابتدا الكلمة بالمهملة ثم قال وبالزاي غيرهم يعني المنقوط
**قلت** قد تقدم جواب هذا وهو انه اعتمد في ذلك على ما هو الافصح في لغة
الزاي ولهذا استعمل الامير ابو نصر بن ماكولا في كتاب الاكمال في ضبط الاسما
بلفظ الزاي والراء ولا يتقيد بنقط ولا اهمال للمغايرة بينهما في الخط وغيره
من المصنفين يقيد ذلك زيادة في البيان قوله وصل يتسنه اي اذا وصلها
بما بعدها فان حذف الها حمزة والكسائي دون غيرهما واما في الوقف فثابتة
للجميع لثبوتها في رسم المصحف ووجه حذفها في الوصل انها ها السكت
وهذا حكمها ووجه اثباتها في الوصل انه وصل بنية الوقف ان قلنا انها
للسكت او يقال انها هي من اصل الكلمة وسكنت للجزم ومعنى لم يتسنه لم تغيره

السنهات



السنهات واصل سنة سنهة فمنهم من يصغرها على ذلك فيقول سنيهة ۝
ويقولون سانهت وفي الجمع سنهات ومنهم من يقول سانيت وسنية وسنوات
فلا يأتي بالها فقراءة الحذف في هذه اللغة وقراءة الاثبات من اللغة الاولى
والشمردل الخفيف وهو حال من يتسنه لانه خف بحذف الها والشمردل ايضا
الكريم فيكون حالا من الضمير المرفوع في صل والله اعلم ۝

**وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا**

قال اعلم مبتدا وشافع خبره اي هو ذو شفع بالوصل مع الجزم اي جمع بين همزة
الوصل مع اسكان اخره على انه فعل امر ويكون معنى شافع من التشفيع
بمعنى الزيادة لانه زاد على ما تقدم من افعال الامر نحو فانظر الى طعامك
وانظر الى حمارك وانظر الى العظام اي اعلم بما عاينت من قدرة الله على
ما لم تعاين والامر له هو الله تعالى ويجوز ان يكون هو امر نفسه كما قال
سحيم عميره ۝ ودع ان تجهزت غاديا ۝ فيكون موافقا لقراءة الجماعة بالاخبار
عن نفسه فهو بهمزة القطع والرفع **فان قلت** من اين يلزم اذا كانت همزة
قطع ان تكون مفتوحة لا مضمومة **قلت** لانه فعل امر من ثلاثي فهمزة قطعه
بالفتح سواء وقف على قال او وصلها بها ومن قرا بالامر ووقف على قال ابتدا
بهمزة مكسورة وكان ينبغي ان يبين ذلك كما بين الضم في لفظ اشدد في سورة طه
فقال وضم في ابتدا غيره ولو بينه لاخذ بضده وهو الفتح لقراءة الباقين وعني
بالوصل الاتيان بهمزة الوصل وجعل اخر اعلم مجزوما لم يوخذ ضد الجزم عنده
وهو الرفع للقراءة الاخرى ولو لفظ موضع الجزم بالسكون للزم ان يكون القراءة
الاخرى بالفتح وقد نظمت بدل هذا البيت منا ما اليه السب الذي فيه
خلف دبوه في بيتين يتضمنان ايضاح القراءتين في قال اعلم ويتاخر بسب

وجزا بعدها ولا ضير ذلك فان ربوه متقدمه في التلاوه على اكلها فقلت
وصل همز قال اعلم مع الجزم وابتدا بكسر سفا والكسر قصر هن فيصلا
وضم لباق وافتحوا ضم ربوه على اثرها هنا والمومنين تذكلا
ومر هزء بالضم والكسر لغتان ومعناه الاماله والتقطيع تقال صاره يصيره
ويصوره في المعنيين وقيل الكسر للقطع والضم للاماله وقوله فصلا اي بين معنى الضم
بقراءه الكسر لان الكسر متمحض للتقطيع عند بعضهم والضم يحتمل التقطيع والاماله

**وجزءا وجزء ضم الاسكان صف وحيثما اكلها ذكرى وفي الغير ذو حلا**

اي جزءا المنصوب وغير المنصوب وانما تقدم ذكر المنصوب لانه هو الذي في
سوره البقره في قوله سبحانه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فكان هو الاصل
واتبعه ما ليس بمنصوب نحو جزء مقسوم وانما حافظ على لفظ المنصوب هنا
دون صراط وقران وبيوت كما تقدم لانه اكتفى في تلك بضبطها بدخول لام
التعريف فيها وخلوها منها واحتراها هنا باعداد اللفظين المختلفين خطا لما
لم تات لام التعريف في واحد منهما فهو مثل شي وشيا وقد تقدم البحث فيه
في باب نقل الحركه وقوله صف اي ذاكرا اي صف ضم الاسكان فيهما وقد سبق
ان مثل هذا فيه لغتان الضم والاسكان وقوله وحيثما اكلها اي وحيثما اكلها
موجود فصف ضم اسكانه ايضا لمدلول الدال من ذكرى نحو فاتت اكلها ضعفين
اكلها دايم وظلها وذكرى مصدر من معنى صف لان الواصف ذاكرا ويكون في
موضع الحال اي صف ذاكرا او مذكرا او لاجل الذكرى او هذه ذكرى وقوله
وفي الغير يعني في غير اكلها مما هو من لفظه الا انه لم يضف الى ضمير المونث نحو اكل
خمط مختلفا اكله ونفضل بعضها على بعض في الاكل زاد معهم ابو عمرو على الضم
لخفه هذا وثقل ما فيه ضمير المونث وذو حلا خبر مبتدا محذوف يتعلق به في

الغير



الغير اي والضم في غير ذلك ذو حلا اي صاحب زينه وحليه ن

**وفي ربوه في المومنين وههنا على فتح ضم الرا نبهت كفلا**

يريد قوله تعالى كمثل جنه بربوه واويناهما الى ربوه والفتح والضم في الرا لغتان
ونقل ايضا بكسر الراء وكفلا جمع كافل وهو ايضا من الذي يعول غيره ولبى به
عن طالبي العلم وحرمه

**وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتا توفى في النسا عنه مجملا**

مجملا حال من الضمير في شددا ومن الهاء في عنه وهو من اجمل اذا اتى بالجميل وقوله
في الوصل لان قراءه البزي هذه لا تمكن في الوقف لانه يشدد التا من اوايل هذه
الكلم الاتي ذكرها والحرف المشدد معدود حرفين اولهما ساكن والابتدا بساكن
غير مقدور عليه فخص التشديد بحاله الوصل لتتصل التا بما قبلها وهذا التشديد
انما هو ادغام ما في مثلها لان هذه المواضع التي وقع التشديد في اوايلها هي
افعال مضارعه اولها تا المضارعه ثم التا التي من نفس الكلمه فادغم البزي الاولى
في الثانيه وغيره حذف احدى التايين تخفيفا ثم هذه التاات على ثلاثه اقسام منها
ما قبله متحرك كالذي في النسا ان الذين توفاهم الملايكه ومنها ما قبله حرف مد
ولا تيمموا الخبيث فالتشديد في هذين القسمين سايغ اذ لم يجتمع ساكنان على غير
حدهما فان ولا تيمموا مثل دابه فمد الالف لذلك والقسم الثالث ما قبله ساكن
صحيح نحو هل تربصون فهذا في ادغامه جمع بين الساكنين على غير حدهما وسياتي الكلام
عليه ومن المصنفين من يذكر هذه التاات في باب الادغام وهذا التشديد وارد
في احد وثلاثين موضعا بلا خلاف عن البزي وله موضعان مختلف عنه فيهما
سنذكرهما بعد الفراغ من المتفق عليه له وقد قال مكي في التبصره وقد روي عن البزي
انه شدد هذا وما كان مثله في جميع القران قال والمعول عليه هذه المواضع بعينها

وقد ذكر الناظم منها في هذا البيت موضعين ثم اخذ في ذكر الباقي فقال

**وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثلا**

يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم فتفرق بكم عن سبيله ولفظ به على قراءة البزي له بالتشديد ولم يلفظ بغيره على ذلك لا لوله لتعارفوا وهو ممكن قرائته على رواية البزي وعلى غيرها وفاعل مثلا ضمير عايد على البزي يعني مثله اي احضره لك واظهره ولا تفرقوا مثل ولا تيمموا والباقي فتفرق بعد متحرك فكل هذا تشديده مستقيم

**وعند العقود الثاني لا تعاونوا ويروى ثلاثا في تلقف مثلا**

مثلا جمع ماثل من قولهم مثل بين يديه اذا قام وهو نعت ثلاثا اي روى التشديد في ثلاث متشخصات من لفظ تلقف وذلك في الاعراف وطه والشعراء وكلها بعد متحرك ولا تعاونوا مثل ولا تيمموا والله اعلم

**تنزل عنه اربع وتناصرون نارا تلظى اذ تلقون ثقلا**

في الحجر ما تنزل الملايكة وفي الشعراء موضعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي القدر من الف شهر تنزل وفي الصافات مالكم لا تناصرون فالذي في الحجر وفي الصافات ما تنزل ومالكم لا تناصرون مثل ولا تيمموا والثاني من تنزل في الشعراء بعد متحرك فتشديد هذه الثلاثة جيد واما الاولى في الشعراء والذي في القدر ونارا تلظى واذ تلقون فممتنع ذلك فيها لانها بعد ساكن قال مكي وقوع الادغام في هذا قبيح صعب ولا تجيزه جميع النحويين اذ لا يجوز المد في الساكن الذي قبل المشدد قال وقد قال بعض القراء فيه انه اخفاء وليس بادغام وهذا اسهل قليلا من الادغام لان الاخفاء لا تشديد فيه

**تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعد لا**

يريد لا تكلم نفس في هود وفيها تولوا موضعين احدهما في اولها فان تولوا فاني

اخاف



اخاف والاخر في قصة عاد وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنة ان تولوهم فقوله لا تكلم مثل ولا تيمموا والبواقي في ادغامها جمع بين ساكنين ثم قال وبعد لا يعني لفظ تولوا جا ايضا مشددا بعد حرف لا ثم ذكر محلا

**في الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الاحزاب مع ان تبدلا**

يعني ولا تولوا عنه وانتم تسمعون وفي القران غير ذلك من لفظ تولوا لم تشدد لانه ماض نحو ما في سورة المايدة فان تولوا فاعلم انما يريد الله والذي في ال عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين تحتمل الوجهين ولكن لم يذكر في التاءات المشدده وكذا الذي في اخر براه فان تولوا فقل حسبي الله وفي الانفال ايضا ولا تنازعوا فتفشلوا ولا تبرجن هذه الثلاثة من قبيل ولا تيمموا واما ولا ان تبدل بهن من قبيل اجتماع الساكنين فهذه تسعة مواضع ثم ذكر العاشر فقال

**وفي التوبة الغرا قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلا**

قال الشيخ وقوله وجمع الساكنين اراد به وجمعنا للساكنين في النظم هنا انجلا اي انكشف وذهب لان انتصابه في النظم وقع ها هنا وهي ثمانية مواضع تقدم ذكرها وان تولوا فان تولوا في هود وفي النور فان تولوا اذ تلقونه على من تنزل نارا تلظى شهر تنزل هل تربصون وبقي عليه اثنان ان تبدل بهن ان تولوهم وذكرها غيره تسعة فاسقط ان تبدل وانما هي عشرة في هذا البيت واحد وفي الذي قبله واحد وفي كل واحد من البيتين قبلهما اربعة وقد بينا كلا في موضعه قال او يكون قوله هنا اي في هذه القراءه **قلت** على هذا المعنى يحتمل ان يكون الناظم اشار الى عشره هذه القراءه وعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التاء اشار الى ذلك في اخر باب الادغام الكبير اي انكشف امره وبان عسره وظهر تعذره وعلى الوجه الاول يكون المعنى ان المواضع التي يلزم من تشديدها الجمع

بين الساكنين قد ذكرت فيما تقدم وقوع منها هنا وليس يفهم من ذلك انها ذكرها من تنبه
بل يعرف ذكرها في اثنا المواضع وللكلامه هنا فايده جليله سياتي ذكرها بعد شرح
بيتين اخرين ثم ذكر الثاات ولم يبق الا ما هو بعد متحرك او حرف مد فقال

**تميز يروي ثم حرف بحيز ون عنه تلهى قبله الهاء وصلا**

يعني كاد تميز لما بحيرون فانت عنه تلهى ولا تمنع تشديد التا من صلة الها في عنه بواو
على اصله بل يصل ويشدد فيقع التشديد بعد حرف مد هو الواو فينبغي مثل
ولا تيمموا فهذا معنى قوله قبله الها وصلا اي وصل الها بواو وتم الناظم البيت بذلك
زياده في البيان خوفا من ترك اللفظ لذلك كما انه ينزك الصله في نحو لعلمه الذين
ويستظهر بقول الناظم ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وقد تقدم الفرق بينهما
في سوره ام القران في شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن وفي اول باب
ها الكنايه وقد ذكر ملكي عنه تلهى في جمله ما قبله حرف مد ولولا الصله
لعد في جمله ما قبله متحرك والله اعلم

**وفي الحجرات التا في لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا**

يريد قوله تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا فهذان موضعان كل واحد منهما
بعد لفظ ولا وهما من قبل قوله وقبايل لتعارفوا والكل في سوره الحجرات
وقوله جلا ليس برمز لورش وهو موهم ذلك فان جميع الابيات يقيد فيها بانها
عنه اوله او يروي فيفهم عود ذلك الى البزي وهل بيت خلا من شي من ذلك
لم يكن فيه ما يوهم رمزا لانه مجرد تعداد المواضع فيكون القيد فيما بعدها شاملا
للجميع كقوله تحلم في الانفال البيتين فان الجمع يقيد بقوله في البيت الاخر
هل تربصون عنه **فان قلت** فهذا البيت ايضا قد تقيد بان في البيت بعده
من قوله عنه على وجهين **قلت** تكون الها في عنه عايده على مدلول جلا فالايهام





باق بخلاف ما تقدم فانه لم يسبقه ما يوهم الرمز به والضمير في جلا لقوله
لتعارفوا اي كشف عن الحرفين اللذين قبله بدلا لنه عليهما فهذا اخر الكلمات
المعدوده اجرا وجملة المشدده للبزي بلا خلاف منها سبعه بعد متحرك
واربعه عشر بعد حرف مد وعشرون بعد ساكن صحيح والذي قبله حرف
مد منه واحد بعد الواو وهو عنه تلهى وثلاثه عشر بعد الالف ثم ذكر
له موضعين اخرين اختلف عنه فيهما فقال

**وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا**

يعني ولقد كنتم تمنون الموت في ال عمران فظلتم تفكهون في الواقعه ويصل
الميم قبل ذلك كما تقدم في عنه تلهى فيبقى من قبيل ولا تيمموا **فان قلت** لم ينص
الناظم على صله الميم **قلت** لا حاجه الى ذلك فانه معلوم من موضعه ولو لم
ينص على صله عنه تلهى لما احتيج الى ذلك كما سبق ولذلك لم يذكر في التيسير
صله شي من ذلك اتكالا على ما علم من مذهبه ومن المشتغلين بهذه القصيده
من ظن انه لا صله في هاتين الميمين لعدم نص الناظم عليها وذلك وهم منه والناظم
وان لم يصرح بالصله فقد كنى عن ذلك بطريق لطيف لمن له لب وفهم مستقيم
وذلك انه لو لم يكن هنا صله لادى التشديد الى جمع الساكنين على غير حدهما وقد قال
الناظم فيما قبل وجمع الساكنين هنا انجلا فكان من جمله فوايد هذه العباره وجود
الصله في هذه الميم تصريحا لقوله ان اجتماع الساكنين قد انتفى عند هل تربصون
وما ادري ما وجه الخلاف في تشديدها بين الساكنين ولست للخلاف عند وجود
الساكنين والى مثل هذه الدقايق والمعاني اشار بقوله فافهم محصلا اي في حال
تحصيل وبحث واشتغال وسوال لا في حال كلال وملال وعدم احتفال
والحمد لله على كل حال

نعما معا في النون فتح كما شفا واخفا كسر العين صيغ به حلا

معًا يعني هنا وفي النسا فالذي هنا ان تبدوا الصدقات فنعما هي والذي في
سورة النسا ان الله نعما يعظكم به وكذلك حيث ذكر الناظم معًا فان معناه ان
هذا الحرف في موضعين احدهما وكلاهما في هذه السورة كما قال معا قدر حرك
فان كان الحرف في اكثر من موضعين لم يقل معًا بل يقول حيث اتى او جميعًا او الكل
ونحو ذلك ولو قال معًا في الزايد على الاثنين لكان سايغا في اللغة وقد سبق تقريره
في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين المعنيين بذلك وليس يحتم ان نقول معا في
موضعي الخلاف بل قد ياتي بعبارة اخرى نحو قوله وفي كلام الله الاخير بن حدفها
عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا وهو في موضعين فقط كما مر ذكره فان كان الخلاف
في موضعين لكلمة واحدة وتلك الكلمة قد جاءت على احد الوجهين في موضع ثالث بلا
خلاف لم يقل فيه معًا لانه لا يفهم من ذلك موضع الخلاف من موضع الاتفاق بل يستثني
على موضعي الخلاف كقوله ولكسر سخريا بها وبصاد ها لان الكلمة قد جاءت ايضا
في الزخرف ولكنها مضمومة بلا خلاف واعلم ان نعما كلمتان كتبتا متصلتين
والتقى المثلان فادغمت الميم في الميم واتفق القرا على الادغام موافقة لخط
المصحف فانهما كتبا بميم واحدة وهذا موضع اتفق عليه في باب الادغام الكبير
لان الميم من نعم متحركة مفتوحة وقد ادغمت في الميم من ما الداخلة عليها وكان
الاصل نعم ما كما تقول بئس ما ولما اريد الادغام لم يمكن مع سكون العين قبلها
فكسرت فمن القرا من اشبع الكسر وكل يدل تمكين النون من فتح في الموضعين معا
وهم ابن كثير وورش وحفص ومنهم من اخفى الكسر واختلسه تنبيها على ان
اصل هذه الكلمة السكون وهم ابو عمرو وقالون وابو بكر وما احسن ما عبر عنهم
الناظم بقوله صيغ به حلا وباقي القرا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي فتحوا





النون وكسروا العين وهذه هي اللغة الاصلية في هذا الفعل كحمد وعلم ثم سكن
عينه تخفيفا لكثرة استعماله ونقلت كسرة العين الى النون فصارت هذه
هي افصح اللغات فيه كما قال تعالى في موضع لم يتصل به ما نعم العبد فلما اتصلت
به ما وجب الادغام لاجل الخط ولزم كسر العين لاجل الساكنين بقيت كسرة
النون على حالها ومن فتحها عدل عن اللغة الاصلية لما اتى بالكسر الاصلي للعين
ولا يحتاج الى الكسر لالتقا الساكنين ويجوز ايضا في اللغة ان يقال في نعم المجردة
عن كلمة ما نعم بكسر النون والعين ونعم بفتح النون وسكون العين نص على
ذلك ابو جعفر النحاس وغيره وقد ذكر بعض المصنفين في القراات باسكان
العين مع الادغام وذلك غير مستقيم في التحقيق ونسبه صاحب التيسير الى
من حكى عنهم الاخفا هنا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون واخفاء
حركة العين ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس قلت
ولم يعرج الناظم على هذه الرواية وترك ذكرها كما ترك ذكر نظيرها في لا تعدوا في
السبت وهاتي واصاب في ذلك قال مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان
وليس بالجايز وروي عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفا وقال في
الكشف روي عن اهل الاخفا الاختلاس وهو حسن وروي الاسكان للعين
وليس بشي ولا قرات به لان فيه جمعا بين ساكنين ليس الاول حرف مد ولين
وذلك غير جايز عند احد من النحويين قال ابو علي من قرا فنعما بسكون العين
لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لانه جمع بين ساكنين الاول ليس بحرف مد
ولين قال وقد انشد سيبويه شعرا قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا
في نعما وانكره اصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفى ذلك كاخذه بالاخفا في نحو
بارئكم ويامركم فظن السامع الاخفا اسكانا للطف ذلك في السمع وخفايه

وقال ابو جعفر النحاس فاما الذي حكي عن ابي عمرو ونافع من اسكان العين
فمحال حكي عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان العين والميم مشدده فلا
يقدر عليه احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يانبه
اي لا يتنبه للتحريك ولا يفطن به وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو عبيد
القاسم ابن سلام وهو من عجيب اختياراته فذكر قراءة الاسكان في كتابه اولا
ثم ذكر قراءة فتح النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الاولى نأخذ لانها فيما يروى
لغة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح
قال هكذا يروي عنه صلى الله عليه وسلم على هذا اللفظ قال ثم اصل الكلمه ايضا
انما هي نعم زيدت فيها ما وانما قرا تلك القراءة الاخرى من قراها كراهة ان
يجمعوا بين ساكنين العين والميم فحركوا العين قال وهو مذهب حسن في العربيه
ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق الزجاج بعد ذكر كلام
ابي عبيد ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراءة عند
البصريين النحويين جايزه البته لان فيها الجمع بين الساكنين مع حرف مد ولين
**قلت** صدق ابو اسحق فحذا قيل عمرو روى قراءة الاسكان انه سمع الاخفا
فلم يضبط كذلك القول في رواة الحديث بل اولى لكثرة ما يقع في الاحاديث
من الروايات على خلاف فصيح اللغه وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في كتاب
المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح
**قلت** والحديث بتمامه مذكور في ترجمه عمرو بن العاص في تاريخنا
الشامي وغيره والبا في بالمال زايده مثلها في وكفى بالله والله اعلم ۝
**ويا ويكفر عن كرام وجزمه اتى شافيا والغير بالرفع وكلا**
يعني ان حفصا وابن عامر قرآ بالياء والباقون بالنون وهي ظاهره فاما الياء فاخبار

عن



عن الله تعالى وعن المذكورين وهو الاخفاء والايتاء الذي دل عليه قوله وان تخفوها
وتوتوها الفقرآ فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم وهو يكفر عنكم وجزم الراء
من القرا نافع وحمزه والكساي لانه معطوف على موضع فهو خير لكم وموضعه
جزم على جواب الشرط وسياتي مثل ذلك في الاعراف من يضلل الله فلا هادي له ۝
ويذرهم قرئ بالياء والنون والجزم والرفع والاكثر ثم على الباء والرفع ووجه
الرفع فيهما الاستيناف واستعمل الجواب بما قبل ذلك وقوله والغير بالرفع
زيادة في البيان لم تدع الى ذكره ضروره لان الرفع ضد الجزم كما ان النون
ضد الياء فكما لم يذكر النون ۝ كان له ان لا يذكر الرفع ۝ والله اعلم ۝
**ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا موصلا**
مستقبلا حال من يحسب ولولا هو لما كان الخلاف الا في الذي في سورة البقره
فقط تحسبهم الجاهل اغنيا فقال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القران سوا
كان بالياء او بالتاء متصلا به ضمير وعن منفصل نحو احسب الانسان ام يحسب ان
اكثرهم ولا يحسبن وهم يحسبون فلا تحسبنهم ولو قال موضع مستقبلا كيف اتى كان
اصرح لكنه خاف ان يلتحق بذلك الفعل الماضي نحو وحسبوا الا تكون فتنه
احسب الناس ان يتركوا مما لا خلاف في كسره وكسر السين مبتدا مان والعايد الى
المبتدا الاول وهو يحسب محذوف تقديره كسر السين منه وسما رضاه خبره والكسر
والفتح في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس لان ماضيه مكسور
السين والغالب على الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح كعلم يعلم
وشرب يشرب واما اتيان المستقبل بالكسره الماضي فخارج عن القياس ولم يات الا
في افعال يسيره منها حسب ونعم وبيس فهذا معنى قوله ولم يلزم قياسا موصلا اي
املته العرب وعلما العربيه وفاعل يلزم ضمير يرجع على يحسب اي لو لزم القياس

الا انت سينه مفتوحه واختار ابو عبيد قراه الكسر وذكر حديثا عن
لقيط بن صبره قال كنت وافدبني المنتفق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما نحن عنده اذ روح الراعي غنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اولدت قال بهمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبح مكانها شاه ثم قال
لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها قال ابو عبيد بالكسر نقروها في
القران كله اختيارا لما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لغته واتباعا للفظه

وقل فاذنوا بالمد واكسر فتى صفا ومَيْسره بالضم في السين اصلا

فتى صفا حال من الضمير في اكسر واراد كسر الدال والمد اراد به الفا بعدها
بعد الهمزه ويلزم من ذلك تحريك الهمزه والعباره مشكله على من لا يعرف القراه
اذ قد يتوهم ان الكسر في الهمزه فيكون المد بعدها يا او يريد بالمد الالف بعد
الفا التي هي بدل من الهمزه الساكنه ويكون الكسر في الدال فيلبس ذلك على من
لا يعرف فيحتاج الي موقف ولو قال ومد وحرك فاذنوا اكسر فتى صفا لظهر
الامر فقراه حمزه وابي بكر من الاعلام اي فاعلموا من وراكم بحرب من الله لان اذن
بمعنى اعلم وقراه الجماعه من اذن به اي علم به فهو اذن اي كونوا على اذن بحرب
من الله ورسوله واما ميسره بالفتح والضم لغتان والفتح افصح واشهر
واقيس وهو اختيار ابي عبيد والله اعلم

وتصدقوا خف تما ترجعون قل بضم وفتح عن سوي ولد العلا

يريد وان تصدقوا خير لكم اصله تتصدقوا فحذف عاصم احدي التاين وغيره ادغم
الثانيه في الصاد فمن ثم جا التشديد واراد واتقوا يوما ترجعون فيه
الي الله والخلاف فيه على ما سبق معناه في ترجع الامور والله اعلم ۞

وفي ان تضل الكسر فاذ وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا





انما قال فاذ لان وجهه ظاهر اي ان ضلت احداهما ذكرتها الاخرى ولهذا رفع
فتذكر لانه جواب الشرط نحو ومن عاد فينتقم الله منه فلما لم يستقم مع الكسر
الا الرفع قال فتعدلا ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف فتذكر على تضل
وانما كان التعليل في الحقيقه انما هو للاذكار ولكنه قدم ذكر سببه وهو
الاضلال ونظيره اعددت السلاح ان يجي عدو فادفعه به وعله اعداد
السلاح انما دفع العدو لا مجيه ولكن ذكر مجي العدو توطيه له لانه
سبب الدفع والتخفيف والتشديد في فتذكر لغتان يقال اذكر وذكر كانزل ونزل

تجاره انصب رفعه في النسا ثوي وحاضره مع هنا عاصم تلا

الذي في النسا الا ان يكون تجاره عن تراض منكم وهنا الا ان يكون تجاره حاضره
فنصب التي في النسا الكوفيون ونصب التي في البقره عاصم مع صفتها وهي
حاضره فقوله وحاضره معها اي وانصب حاضره مع تجاره هنا قال
عاصم تلا ذلك او المعدبر عاصم تلا حاضره معها اي نصبها فاجاز الناظم
مع ههنا اي مع الحرف الذي ههنا فوجه النصب في الموضعين جعل كان ناقصه
واسمها مضمر تعني الاموال ذات تجاره ومن رفع جعلها تامه وقيل انها ايضا هنا
ناقصه والخبر تديرونها ويجوز ان تقدر في النسا دايره بينكم والله اعلم

وحق رهان ضم كسر وفتحه وقصر بغفر مع نعذب سما العلا

اي حق جمع رهان ان يكون مضموم الرا والها وان تحذف الفه وهو المراد بقوله
وقصر فيقال رهن يشير الي ان رهن جمع رهان وهو قول الاكثر ورهان جمع رهن
وهو قياس جمعه كفرخ وفراخ وبغل وبغال وكبش وكباش والرهن في الاصل
مصدر ثم استعمل استعمال الكتاب كما سمي المكتوب كتابا لذلك سمي المرهون رهنا
وقيل رهن ايضا جمع رهن كسقف جمع سقف واما قوله تعالى فيغفر لمن يشا

ويعذب فيقريا بالجزم عطفا على يحاسبكم وبالرفع قرا ابن عامر وعاصم على
الاستيناف اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تتمه رمز الجزم تعالى

**شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا**

شذا فاعل سما في البيت الماضي والعلا مفعول اي طال شذا جزم يغفر
مع يعذب العلا والشذا حدة الطيب وتوحيد الكتاب هنا اريد به القران او
جنس الكتب وفي التحريم اريد به الانجيل او الجنس ولم يقرا بالجمع في التحريم الا ابو
عمرو وحفص لانه ليس معه ورسله بخلاف هنا وروينا في جزء المخزومي عن
علي ابن عاصم قال اخبرنا خالد الحذا عن عكرمه عن ابن عباس انه كان يقرا
وصدقت بكلمات ربها وكتابه ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال علي ابن عاصم
فسالت اهل العربيه فقالوا الكتاب جماع للجميع **قلت** كانهم اشاروا الى
ان الكتاب مصدر يجمع الكتب كتابه المشهوره وغير المشهوره ووجه قراه من
جمع في البقره وافرد في التحريم انه نظر الى من اسند الفعل اليه في الموضعين
وهو في البقره مسند الى المومنين وهم شوا كل زمان لهم كتاب يخصهم وفي التحريم
الفعل مسند الى مريم وحدها فاشير الى الكتاب المنزل في زمانها ووجه الجمع
ان قبلها بكلمات ربها وفي البقره قبلها وملايكته وبعدها ورسله والله اعلم ٥

**وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربي مني واني معا حلا**

اي في هذه السوره من باب الاضافه المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في بابها
ثماني يات وانما ذكر في اخر كل سوره ما فيها من يا آت الاضافه لانه لم ينص عليها
باعيانها في بابها وانما ذكرها على الاجمال فبين ما في كل سوره من الياات المختلف
فيها لتنفصل من المجمع عليها وياخذ الحكم فيها مما ذكره من الباب السابق احكامها
ولم يذكر الزوايد لانها كلها منصوص عليها باعيانها في بابها وصاحب التيسير لما لم

سمر



ينص على الجميع باعيانها في البابين احتاج الى ذكر الامرين في اخر كل سوره
وبيان حكم كل يا منها فتحا واسكانا حرفا واثباتا وزاد بعض
المصنفين في اخر كل سوره ذكر ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشه اما
اليات الثماني المنظومه فنشرحها ونبين احكامها استدراكا لما سبق بيانه
قوله تعالى بيتي للطايفين فتحها نافع وهشام وحفص عهدي الظالمين سكنها حمزه
وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وحده ربي الذي يحيى سكنها حمزه وحده
بي لعلهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الا من اغترف فتحها نافع وابو عمرو اني
اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات فتحها الحرميان وابو عمرو فهذا معنى قوله
واني معا اي تكررت مرتين وحلا اي هي حلا وفي هذه السوره من يااات الزوايد
ثلث ياات اجيب دعوة الداعي اذا دعان اثبتها ابو عمرو وورش في الوصل وقالون
على روايتين واتقون يا اولي الالباب اثبتها ابو عمرو وحده وكنت قد طلب مني
نظم الزوايد في اخر السور تبعا للياات الاضافه ففعلت ذلك في نيف وعشرين
بيتا سماني ذكرها مفرقه في اواخر السور التي تكون فيها وقلت في اخر سوره
البقره بيتا اسداه بعد ياات الاضافه المنظومه ٥

ثلاث والزوايد واتقون من قبلها الداعي دعاني فرا انجلا

والله اعلم تم الجزء الاول من ابراز المعاني والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم على يد فقير عفو الله تعالى احمد بن محمد بن محمد عمار الحطب
الطوخي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه واستاديه ولمن كتب له ولمن كان
سببا في انشايه ولمن دعا لهم بالمغفره والسعاديه الابديه في الدنيا والاخره
وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات امين امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وسلم تسليما ٥